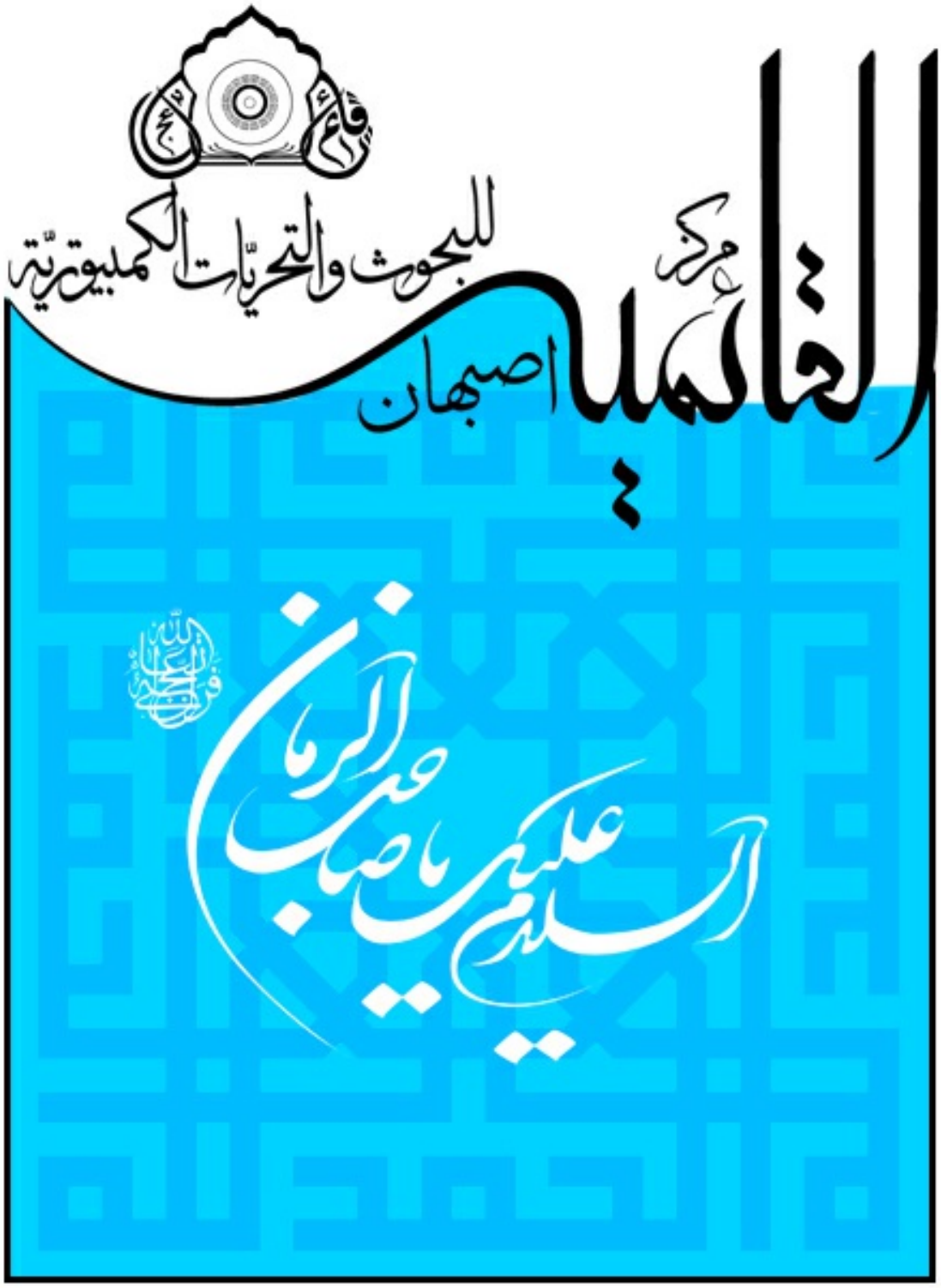

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

روضة المتقين
في شرح من لا يحضره الفقيه

المؤلف

محمد بن مرتضى بن محمود الملقب بمولى محسن والمشتهر بالفيض الكاشاني

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنك اسلامي

حاج محمد حسين كوشانپور

١٢

بسم الله الرحمن الرحیم

روضه المتقين

كاتب:

ملا محمدتقی علامه مجلسی اول

نشرت فی الطباعة:

بنیاد معارف اسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
روضه المتقین فی شرح من لایحضره الفقیه المجلد ۱۲ ----- ۶
اشاره ----- ۶
اشاره ----- ۷
بَابُ النَّوَادِرِ وَ هُوَ آخِرُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ ----- ۹
وصایا النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام ----- ۹
فهرس ما فی هذا المجلد ----- ۲۶۷
تعریف مرکز ----- ۲۹۳

روضه المتقین فی شرح من لایحضره الفقیه المجلد ۱۲

اشاره

سرشناسه:مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی:من لایحضره الفقیه .شرح

عنوان و نام پدیدآور:روضه المتقین فی شرح من لایحضره الفقیه المجلد ۱۲ [ابن بابویه]/ لمولفه محمدتقی المجلسی؛ حققه و علق علیه حسین الموسوی الکرمانی، علی پناه اشتهاردی.

مشخصات نشر:[قم]: بنیاد فرهنگ اسلامی حاج محمدحسین کوشانپور، ۱۴۰۶ق. = ۱۳۶۴ -

مشخصات ظاهری:۱۴ ج.

یادداشت:عربی.

یادداشت:ج. ۳ (چاپ دوم: ۱۴۰۶ق. = ۱۳۶۴).

یادداشت:ج. ۴ و ۸ (چاپ؟: ۱۳).

یادداشت:ج. ۶ (چاپ دوم:۱۴۱۰ق. = ۱۳۶۸).

یادداشت:ج. ۹ (چاپ دوم: ۱۴۱۱ق. = ۱۳۶۹).

یادداشت:ج. ۱۴(چاپ دوم: ۱۴۱۳ق. = ۱۳۷۲).

یادداشت:کتابنامه.

موضوع:ابن بابویه، محمدبن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ق.. من لایحضره الفقیه -- نقد و تفسیر

موضوع:احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده:موسوی کرمانی، حسین، مصحح

شناسه افزوده:اشتهاردی، علی پناه، ۱۲۹۶ - ۱۳۸۷.، مصحح

شناسه افزوده:ابن بابویه، محمدبن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ق.. من لایحضره الفقیه. شرح

رده بندی کنگره:BP۱۲۹/الف ۲م ۸۰۲۱۷ ۱۳۶۴

رده بندی دیویی:۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی:م ۷۰-۲۸۲۶

ص :۱

اشاره

روضه المتقین فی شرح من لایحضره الفقیه المجلد ۱۲ [ابن بابویه]

لمولفه محمدتقی المجلسی

حققه و علق علیه حسین الموسوی الکرمانی، علی پناه اشتهاردی

ص :۲

بَابُ النَّوَادِرِ وَ هُوَ آخِرُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ

وصايا النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام

رَوَى حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو وَ أَنَسُ بْنُ مُحَمَّد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

باب النوادر و هو آخر أبواب الكتاب

و هو كالختام بالمسك ذكر فيه محاسن الأخلاق، و كان دأب المحدثين افتتاح كتبهم بها كما فعله ثقه الإسلام و غيره و تقدم أيضا فى عرض الأبواب و هذا هو الفقه الواجب عينا على كل أحد، و لقد استوفى الكلينى رحمه الله تعالى حقها فى كتاب الكفر و الإيمان(۱) ،و البرقى فى محاسنه، و المصنف فى الأمالى و العيون و غيرهما.

«روى حماد بن عمرو»فى القوى«و أنس بن محمد عن أبيه»فى القوى

۱- (۱) الأولى تقديم الايمان على الكفر كما فى أصول الكافى.

عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ أُوصِيكَ بِوَصِيَّتِي فَاحْفَظْهَا فَلَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا حَفِظْتَ وَصِيَّتِي يَا عَلِيُّ مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ أَعْقَبَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْناً وَ إِيمَاناً يَجِدُ طَعْمَهُ يَا عَلِيُّ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ كَانَ نَقْصاً فِي مُرُوءَتِهِ وَ لَمْ يَمْلِكِ الشَّفَاعَةَ .

و يحتمل الضعيف فيهما لأن رجالهما رجال العامه، لكن المصنف حكم بصحته (إما) لتواتره عنده (أو) لتواتر مضمونه فإن أكثر مسائله ورد فی الأخبار المتواتره (أو) المستفيضه (أو) الصحيحه عن الصادقين صلوات الله عليهم.

و لما وقع أكثره فی باب مناهی النبی صلی الله عليه و آله و فی باب الكبائر و شرحناها لم نشتغل بذكر المشروح، و اعلم أنهم صلوات الله عليهم و إن كانوا فی الوصايا يخاطبون الأئمه عليهم السلام لكن المراد بها الأمه أو معهم.

«أمنا»أی طمأنينه فی القلب بذكر الله تعالی«و إيمانا»أی يقينا جديدا أو لذه فی ارتباطه بالله تعالی كما هو المجرب.

«من لم يحسن وصيته عند موته»أی لم يعلم كيف يوصی أو لم يفعلها حسنا بأن لا يوصی أو يوصی بخلاف المشروع أو يوصی بما لا ينفعه فإنه لما كان الثلث له بعد الموت فالمروه و الإنسانيه مقتضيه لأن يضعه فيما ينفعه، و كذا لو كان فی ذمته حقوق الناس أو حقوق الله تعالی فالواجب عليه أن يوصی و يجعل ثقه وصيه و الأولی أن يجعل وصيته إلی ثقتين (إما) بأن يكونا وصيين أو يجعل أحدهما ناظرا له بل يجب إن أمكن أن يخرج ديونه إلی أصحابها قبل أن يموت ليحصل له البراءه يقينا.

«و لم يملك الشفاعه»كما تقدم فی تفسير الآيه: إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا(۱) فكأنه بالوصيه له عهد عنده تعالی بأن يرحمه أو يقبل شفاعه النبی صلی الله عليه و آله

۱- (۱) مريم-۸۷.

يَا عَلِيُّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ يَا عَلِيُّ مَنْ خَافَ النَّاسُ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ - يَا عَلِيُّ شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ وَ رُوِيَ شَرِّهِ.

و الأئمه علیهم السلام و غیرهم ممن یشفع(وَ لا یَشْفَعُونَ إِلاّ لِمَنِ ارْتَضی) (۱) أو بالوصیه یعطی الشفاعه فی غیره واحدا أو اثنین أو ثلاثه إلی عدد ربیعه و مضر کما ورد فی الأخبار المتواتره.

«أفضل الجهاد من أصبح»أی صار بحیث لا یرید أن یظلم أحدا و لا یکون ذلک إلا لمجاهده النفس الأماره بالسوء و الشیطان المغوی من الجن و الإنس و تقدم الأخبار فی أن أفضل الجهاد هذا الجهاد کما قال رسول الله صلی الله علیه و آله رجعنا من الجهاد الأصغر إلی الجهاد الأکبر(۲).

«من خاف الناس لسانه»بالغیبه و البهتان و الإیذاء مما حرمه الله تعالی، و لو کان بالأمر بالمعروف و النهی عن المنکر فهو من أهل الجنه.

و روی الکلینی فی الصحیح، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام من خاف الناس لسانه فهو فی النار(۳).

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله إن من شرار عباد الله من تکره مجالسته لفحشه(۴).

۱- (۱) الأنبیاء-۲۸.

۲- (۲) الکافی باب وجوه الجهاد خبر ۱۹ من کتاب الجهاد مسندا عن السکونی عن أبی عبد اللّه (علیه السلام) ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعث بسریه فلما رجعوا قال: مرحبا قضوا الجهاد الأصغر و بقی الجهاد الأکبر قیل: یا رسول اللّه ما الجهاد الأکبر قال: جهاد النفس.

۳- (۳) أصول الکافی باب من یتقی شره خبر ۳ من کتاب الإیمان و الکفر.

۴- (۴) أصول الکافی باب البذاء خبر ۸ من کتاب الإیمان و الکفر و الراوی سماعه.

يَا عَلِيُّ شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ- يَا عَلِيُّ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُتَنَصِّلٍ (۱) صَادِقاً كَانَ أَوْ كَاذِباً لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِي يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ الْكَذِبَ فِي الصَّلَاحِ وَ أَبْغَضَ الصِّدْقَ فِي الْفَسَادِ.

و عن السكونى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله شر الناس عند الله يوم القيمه الذين يكرمون اتقاء شرهم(۲).

و فى القوى كالصحيح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله شر الناس يوم القيمه الذين يكرمون اتقاء شرهم۳.

«من باع آخرته بدنياه»بأن يكذب مثلا- فيما ينفعه«من باع آخرته بدنيا غيره»كان يشهد لغيره بالباطل«من لم يقبل العذر من متنصل»أى معتذر سواء كان العذر صحيحا أو غيره لأن ندامته كاف فى القبول كما يرجو من الله تعالى أن يقبل توبته و إن لم يكن له عذر فى المعصيه.

«أحب الكذب فى الإصلاح»روى الكلينى فى الصحيح و فى الحسن كالصحيح عن معاويه بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب(۳).

و فى الصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لأن أصلح بين اثنين أحب إلى من أن أتصدق بدينارين.

و فى الصحيح، عن معاويه بن وهب أو معاويه بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال: أبلغ عنى كذا و كذا فى أشياء أمر بها، قلت: فأبلغهم عنك و أقول عنك ما قلت لى و غيره الذى قلت قال: نعم أن المصلح ليس بكذاب.

۱- (۱) تنصل الى فلان من الجنايه، خرج و تبرأ عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار (اقرب الموارد).

۲- (۳-۲) أصول الكافى باب من يتقى شره خبر ۲-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۴) أورده و الذى بعده فى أصول الكافى باب الإصلاح بين الناس خبر ۵-۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

و فی القوی کالصحیح، عن الحسن الصیقل قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام إنا روینا عن أبی جعفر علیه السلام فی قول یوسف أیتها العیر إنکم لسارقون فقال: و الله ما سرقوا و ما کذب، و قال إبراهیم: بل فعله کبیرهم هذا فسألوهم إن کانوا ینطقون فقال: و الله ما فعلوا و ما کذب قال فقال أبو عبد الله علیه السلام ما عندکم فیها یا صیقل؟ قال قلت: ما عندنا فیها إلا التسلیم قال: فقال: إن الله أحب اثنین و أبغض اثنین، أحب الخطر فیما بین الصفین (أی التبختر) و أحب الکذب فی الإصلاح و أبغض الخطر فی الطرقات و أبغض الکذب فی غیر الإصلاح، أن إبراهیم قال: بل فعله کبیرهم هذا، إراده الإصلاح و دلاله علی أنهم لا یعقلون و قال یوسف إراده الإصلاح(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن عیسی بن حسان قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: کل کذب مسؤول عنه صاحبه یوما إلا کذبا فی ثلاثه: رجل کائد فی حربه فهو موضوع عنه أو رجل أصلح بین اثنین یلقی هذا بغیر ما یلقی به هذا یرید بذلک إصلاح ما بینهما أو رجل وعد أهله شیئا و هو لا یرید أن یتم لهم.

و فی القوی کالصحیح، عن معمر بن عمرو، عن عطاء، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا کذب علی مصلح ثمَّ تلا أیتها العیر إنکم لسارقون ثمَّ قال و الله ما سرقوا و ما کذب ثمَّ تلا: بل فعله کبیرهم هذا فسألوهم إن کانوا ینطقون ثمَّ قال: و الله ما فعلوه و ما کذب.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الکلام ثلاثه صدق و کذب و إصلاح بین الناس، قال: قیل له: جعلت فداک ما الإصلاح بین الناس؟ قال: تسمع من الرجل کلاما یبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول: سمعت من فلان قال: فیک من الخیر کذا و کذا خلاف ما سمعت منه.

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الکذب خبر ۱۷-۱۸-۲۲-۱۶ -۲۰ - من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِغَيْرِ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِغَيْرِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ صِيَانَةً لِنَفْسِهِ يَشْكُرُهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَا عَلِيُّ شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ يَا عَلِيُّ شَارِبُ الْخَمْرِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِنْ مَاتَ فِي.

و فی القوی. عن عبد الأعلی مولی آل سام قال: حدثنی أبو عبد الله علیه السلام بحدیث فقلت له جعلت فداک أ لیس زعمت لی الساعه کذا و کذا؟ فقال: لا فعظم ذلک علی فقلت: بلی و الله زعمت فقال: لا و الله ما زعمته قال: فعظم علی فقال: بلی و الله قد قلته، قال: نعم قد قلته أ ما علمت أن کل زعم فی القرآن کذب.

الظاهر أنه کان فی أحد الخبرین تقیه فدفع قول الراوی بأنها لیست بکذب و الأحوط أن یوری بما یخرجه عن الکذب ما أمکن کما روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أن مراد إبراهیم علیه السلام بل فعله کبیرهم إن کانوا ینطقون فعلق المحال بالمحال و روی فی قول یوسف علیه السلام أنه کان مراده أنکم لسارقون یوسف عن أبیه.

«یا علی من ترک الخمر»الظاهر أن ترک المعاصی کاف فی عدم العقاب علی فعلها، و أما الثواب علی ترکها فمشروط بالنیه و استثنی منها شرب الخمر فی الأخبار، و تقدمت أیضا،(و الرحیق) خمر الجنه (و المختوم) رؤوس أوانیها بالمسک لئلا یتغیر، بل یصیر رائحتها رائحه المسک«صیانه لنفسه»أی لعرضه لئلا یعیر بفعله أو لکونها مضره إیاه«یشکره الله علی ذلک»أی یثیبه علی الترک أو یذکره الله تعالی فی الملإ الأعلی بأن عبدی لا یشرب الخمر.

«شارب الخمر کعابد وثن»فی العقوبه العظمی و لهذا قرنه الله بعبادتها فی قوله تعالی(وَ الْأَنْصابُ ،أما فی قدر العقوبه فلا ریب فی عدم الاستواء لأن عابد الوثن مخلد فی النار بخلاف مرتکب الکبائر فإنه یخرج من النار و لو بعد عذاب ثلاثمائه ألف سنه کما ورد فی الأخبار.

اَلْأَرْبَعِينَ مَاتَ كَافِراً قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْنِي إِذَا كَانَ مُسْتَحِلًّا لَهَا يَا عَلِيُّ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَالْجُرْعَهُ مِنْهُ حَرَامٌ يَا عَلِيُّ جُعِلَتِ الذُّنُوبُ كُلُّهَا فِي بَيْتٍ وَ جُعِلَ مِفْتَاحُهَا شُرْبَ الْخَمْرِ يَا عَلِيُّ يَأْتِي عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ سَاعَةٌ لَا يَعْرِفُ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ إِنَّ إِزَالَهَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَهِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ لَمْ تَنْقَضِ أَيَّامُهُ يَا عَلِيُّ مَنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِينِهِ وَ لَا دُنْيَاهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي مُجَالَسَتِهِ .

«مات كافرا»أى كالكافر كما فى سائر الكبائر و لا يحتاج إلى ما أوله المصنف و إن كان مستحلها كافرا إلا مع الشبهه المحتمله بأن يكون جديد العهد بالإسلام و كان بعيدا من بلاد المسلمين.

«و ما أسكر كثيره»من المائعات بالأصاله أو البنج أما السكر بجوزبوا و أمثاله فالقدر المسكر منه حرام، و يؤيده وروده فى المائعات غالبا.

«يأتى على شارب الخمر ساعه لا يعرف فيها ربه عز و جل»فيصير فيها شبيها بالكافر أو يمكن أن يقع منه ألفاظ الكفر و أمثالها، و يمكن أن يصير بها كافرا لإحداثه سببها كما فى سائر أفعاله و لهذا يقاد منه فى القتل على المشهور.

«إن إزاله الجبال الرواسى»أى الثوابت الرواسخ«أهون»و أيسر «من إزاله ملك مؤجل لم ينقض أيامه»سيما بالنظر إلى العالم كالأئمه عليهم السلام و الغرض نهى جماعه عن الخروج على بنى أميه و بنى العباس بأنه لم ينقض بعد فإذا انقضى يحصل أسباب زواله و يرتفع إلا أن يكون مأمورا بالجهاد كالحسين عليه السلام «فلا خير لك فى مجالسته»لأنه يلزم العاقل أن لا يضيع عمره و الغالب عليهم حصول الضرر الدنيوى و الأخروى أيضا إلا أن يكون الغرض هدايتهم أو دفع ضررهم.

روى الكلينى فى الصحيح، عن عمرو بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال

لا تصحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم(۱).

و فی القوی، عن محمد بن مسلم و أبی حمزه عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال: قال لی أبی علی بن الحسین علیهما السلام: یا بنی انظر خمسه فلا تصاحبهم و لا تحادثهم، و لا ترافقهم فی طریق، فقلت: یا أبه من هم؟ عرفنیهم قال: إیاك و مصاحبه الكذاب فإنه بمنزله السراب یقرب لك البعید و یبعد لك القریب، و إیاك و مصاحبه الفاسق فإنه بائعك بأكله أو أقل، و إیاك و مصاحبه البخیل فإنه یخذلك فی ماله أحوج ما تكون إلیه، و إیاك و مصاحبه الأحمق فإنه یرید أن ینفعك فیضرك، و إیاك و مصاحبه القاطع لرحمه فإنی وجدته ملعونا فی كتاب الله عز و جل فی ثلاثه مواضع، قال الله عز و جل:(فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ أُولئِكَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ (۲) ،و قال عز و جل:

(الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ) (۳) و قال فی البقره(الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۴).

و فی الصحیح، عن موسی بن القاسم قال: سمعت المحاربی یروی عن أبی

۱- (۱) أصول الكافی باب من تكره مجالسته و مرافقته خبر ۱۰ من كتاب العشره و باب مجالسه اهل المعاصی خبر ۳ من كتاب الإیمان و الكفر و زاد فی الموضعین قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله المرء علی دین خلیله و قرینه.

۲- (۲) محمّد (صلّی اللّه علیه و آله)- ۲۲.

۳- (۳) الرعد-۲۵.

۴- (۴) البقره-۲۷ و الخبر فی أصول الكافی باب من تكره مجالسته و مرافقته خبر ۷ من كتاب العشره و باب مجالسه أهل المعاصی خبر ۷ من كتاب الإیمان و الكفر.

عبد الله، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ثلاثه مجالستهم تمیت القلب، الجلوس مع الأنذال (أی السفله)، و الحدیث مع النساء، و الجلوس مع الأغنیاء(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن میسر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا ینبغی للمسلم أن یؤاخی الفاجر. و لا الأحمق، و لا الکذاب(۲).

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام إذا صعد المنبر قال: ینبغی للمسلم أن یجتنب مؤاخاه ثلاثه: الماجن (أی من لا یبالی)، و الأحمق و الکذاب، فأما الماجن فیزین لک فعله و یحب أن تکون مثله و لا یعینک علی أمر دینک و معادک، و مقاربته (أو بالنون) جفاء و قسوه، و مدخله و مخرجه علیک عار، و أما الأحمق فإنه لا یشیر علیک بخیر فلا یرجی لصرف السوء عنک و لو أجهد نفسه و ربما أراد منفعتک فضرک فموته خیر من حیاته، و سکوته خیر من نطقه، و بعده خیر من قربه، و أما الکذاب فإنه لا یهنئک معه عیش ینقل حدیثک و ینقل إلیک الحدیث کلما أفنی أحدوثه مطها (أی مدها) بأخری حتی أن یحدث بالصدق فلا یصدق و یغری بین الناس بالعداوه فینبت السخائم (أی العداوات) فی الصدور فاتقوا الله و انظروا لأنفسکم(۳) ، إلی غیر ذلک من الأخبار و قد تقدم بعضها، أما فی الضروره فجائز للأخبار المتواتره فی التقیه و المداراه معهم.

۱- (۱) أصول الکافی باب من تکره مجالسته و مرافقته خبر ۸ من کتاب العشره.

۲- (۲) أصول الکافی باب مجالسه أهل المعاصی خبر ۵ من کتاب الإیمان و الکفر و باب من تکره مجالسته و مرافقته خبر ۳ من کتاب العشره.

۳- (۳) أصول الکافی باب من تکره مجالسته و مرافقته خبر ۱ من کتاب العشره.

روی فی الصحیح، عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن أعرابیا من تمیم أتی النبی صلی الله علیه و آله فقال له: أوصنی فکان مما أوصاه تحبب إلی الناس یحبوک(۱).

و فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: کیف ینبغی لنا أن نصنع فیما بیننا و بین قومنا و بین خلطائنا من الناس قال: فقال تؤدون الأمانه إلیهم و تقیمون الشهاده لهم و علیهم و تعودون مرضاهم و تشهدون جنائزهم(۲).

و فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: قلت له کیف ینبغی لنا أن نصنع فیما بیننا و بین قومنا و بین خلصائنا من الناس ممن لیسوا علی أمرنا قال: تنظرون إلی أئمتکم الذین تقتدون بهم فتصنعون ما یصنعون فو الله أنهم لیعودون مرضاهم و یشهدون جنائزهم و یقیمون الشهاده لهم و علیهم و یؤدون الأمانه إلیهم۳

و فی الصحیح، عن زید الشحام قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: اقرء علی من تری أنه یطیعنی و یأخذ بقولی السلام و أوصیکم بتقوی الله عز و جل و الورع فی دینکم و الاجتهاد لله و صدق الحدیث و أداء الأمانه و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد صلی الله علیه و آله و أدوا الأمانه إلی من ائتمنکم علیها برأ أو فاجرا فإن رسول الله صلی الله علیه و آله یأمر بأداء الخیط، و المخیط، صلوا عشائرکم و اشهدوا جنائزهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم فإن الرجل منکم إذا ورع فی دینه و صدق الحدیث و أدی الأمانه و حسن خلقه من الناس قیل هذا جعفری فیسرنی ذلک، و یدخل علی منه السرور و قیل هذا أدب جعفر و إذا کان علی غیر ذلک دخل علی بلائه و عاره و قیل هذا أدب جعفر و الله لحدثنی أبی إن الرجل کان یکون فی قبیله من شیعه علی علیه السلام فیکون زینها آداهم للأمانه و أقضاهم للحقوق، و أصدقهم للحدیث، إلیه

۱- (۱) أصول الکافی باب التحبب الی الناس و التودد الیهم خبر ۱ من کتاب العشره.

۲- (۳-۲) أصول الکافی باب ما یجب من المعاشره خبر ۱-۴ من کتاب العشره.

وَ مَنْ لَمْ يُوجِبْ لَكَ فَلَا تُوجِبْ لَهُ- وَ لَا كَرَامَهَ.

وصاياهم و ودائعهم تسأل العشيره عنه فتقول من مثل فلان إنه لآدانا للأمانه و أصدقنا للحديث(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر علیه السلام من خالطت فإن استطعت أن یکون یدک العلیا علیهم فافعل(۲).

«و من لم یوجب لک فلا- توجب له»أی من لا- یعرف حقک و لا- یعظمک فلا- یجب علیک تعظیمه و تکریمه أو لحماقته لا یستحق ذلک، لما تقدم.

و لما رواه الکلینی فی القوی، عن علاء بن الفضیل، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

کان أبو جعفر علیه السلام یقول: عظموا أصحابکم و وقروهم و لا یتهجم بعضکم علی بعض و لا تضاروا، و لا تحاسدوا، إیاکم و البخل، و کونوا عباد الله المخلصین. و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:إِنّا نَراکَ مِنَ الْمُحْسِنِینَ ؟قال کان یوسع المجلس و یستقرض للمحتاج و یعین الضعیف(۳)

و فی القوی کالصحیح، عن أحدهما علیهما السلام قال: الانقباض من الناس مکسبه للعداوه۴.

و فی القوی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یا صالح اتق من یبکیک و هو لک ناصح و لا تتبع من یضحکک و هو لک غاش و ستردون إلی الله جمیعا (فتعلمون - خ).

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أحب إخوانی إلی من أهدی إلی عیوبی(۴).

و فی القوی، عن عبید الله بن علی الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا تکون

۱- (۱) أصول الکافی باب ما یجب من المعاشره خبر ۵ من کتاب العشره.

۲- (۲) أصول الکافی باب حسن المعاشره خبر ۱ من کتاب العشره.

۳- (۳-۴) أصول الکافی باب حسن المعاشره خبر ۴-۵ من کتاب العشره.

۴- (۵) أصول الکافی باب من یجب مصادقته و مصاحبته خبر ۵-۶.

يَا عَلِيُّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمُؤْمِنِ ثَمَانُ خِصَالٍ وَقَارٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ وَ صَبْرٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ شُكْرٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ قُنُوعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَ لَا يَتَحَامَلُ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ.

الصداقه إلا بحدودها فمن كان فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقه و من لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقه فأولها أن يكون سريرته و علانيته لك واحده (و الثانيه) أن يرى زينك زينه و شينك شينه،(و الثالثه) أن لا يغيره عليك ولايه و لا مال،(و الرابعه) أن لا يمنعك شيئا تناله مقدرته (و الخامسه) و هى تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات.

و فى القوى، عن عمار بن موسى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين لا عليك أن تصحب ذا العقل و إن لم تحمد كرمه و لكن انتفع بعقله و احترس من سيئ أخلاقه و لا تدعن صحبه الكريم و إن لم تنفع بعقله و لكن انتفع بكرمه بعقلك و افرر كل الفرار من اللئيم الأحمق(١).

و فى القوى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله انظروا من تحادثون فإنه ليس من أحد ينزل به الموت إلا مثل له أصحابه إلى الله إن كانوا خيارا فخيار و إن كانوا شرارا فشرا، و ليس أحد يموت إلا تمثلت له عند موته٢ إلى غير ذلك من الأخبار و تقدم بعضها.

«و قار عند الهزاهز»أى يكون له حلم و رزانه(٢) و تثبت عند تحريك البلايا و الحروب«و لا يتحامل على الأصدقاء»أى لا يكلفهم ما لا يطيقون و فى فى (للأصدقاء) أى لا يتحمل الآثام لأجلهم بأن يشهد لهم شهاده الزور أو يحكم بخلاف الحق لهم، و يمكن أن يكون بالمعنى الأول.

و روى الكلينى و المصنف فى الحسن كالصحيح، عن عبد الله بن غالب عن

١- (٢-١) أصول الكافى باب من تجب مصادقته و مصاحبته خبر ١-٣ من كتاب العشره.

٢- (٣) رزن الرجل رزانه وقر فهو رزين و هى رزان و لا يقال رزينه (أقرب الموارد).

أبی عبد الله علیه السلام قال: ینبغی للمؤمن أن یکون فیه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء، شکور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله لا یظلم الأعداء و لا یتحامل للأصدقاء، بدنه منه فی تعب و الناس منه فی راحه، إن العلم خلیل المؤمن، و الحلم وزیره، و الصبر أمیر جنوده، و الرفق أخوه و اللین والده(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی حمزه عن علی بن الحسین علیهما السلام قال:

المؤمن یصمت لیسلم، و ینطق لیغنم لا یحدث أمانته الأصدقاء، و لا یکتم شهادته من البعداء و لا یعمل شیئا من الخیر ریاء و لا یترکه حیاء، إن زکی خاف مما یقولون و یستغفر الله لما لا یعلمون لا یغره قول من جهله، و یخاف إحصاء ما عمله(۲).

و عن وهب بن وهب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: المؤمنون هینون لینون (بتخفیفهما) کالجمل الآلف أو الآنف أی الذلول أو من أنفه مجروح بالخطام أو الأنف کجدر (إن قید انقیاد، و إن أنیخ علی صخره استناخ.

و عن السکونی قال: ثلاثه من علامات المؤمن، علمه بالله و من یحب یحب و من یکره یکره.

و فی القوی کالصحیح، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن شیعه علی علیه السلام کانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفه و علم و حلم، یعرفون بالرهبانیه فأعینوا علی ما أنتم علیه بالورع و الاجتهاد.

و فی الصحیح عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: إنما المؤمن إذا غضب لم یخرجه غضبه من حق و إذا رضی لم یدخله رضاه فی باطل، و إذا قدر لم یأخذ أکثر مما له و یدخل فیه التقاص.

۱- (۱) أصول الکافی باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۲ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۳ - ۱۴-۱۵-۱۰-۱۱-۱۳ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی الصحیح عن أبی عبیده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنما المؤمن، الذی إذا رضی لم یدخله رضاه فی إثم و لا باطل و إذا سخط لم یخرجه سخطه من قول الحق و الذی إذا قدر لم یخرجه قدرته إلی التعدی إلی ما لیس له بحق.

و فی الصحیح، عن سلیمان بن خالد، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یا سلیمان أ تدری من المسلم؟ قلت: جعلت فداک أنت أعلم، قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه و یده، ثمَّ قال: و تدری من المؤمن؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: المؤمن من ائتمنه المسلمون علی أموالهم و أنفسهم، و المسلم حرام علی المسلم أن یظلمه أو یخذله أو یدفعه دفعه تعنته(۱).

و فی الموثق عن مفضل قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: إیاک و السفله فإنما شیعه علی من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه فإذا رأیت أولئک فأولئک شیعه جعفر.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: شیعتنا هم الشاحبون، الذابلون الناحلون، الذین إذا جنهم اللیل استقبلوه بحزن.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: شیعتنا أهل الهدی، و أهل التقوی، و أهل الخیر، و أهل الإیمان، و أهل الفتح و الظفر.

و روی الکلینی فی القوی، عن عبد الله بن یونس، عن أبی عبد الله علیه السلام و روی المصنف فی القوی، عن عبد الرحمن بن کثیر الهاشمی (و قریب منه ما رواه السید الرضی فی نهج البلاغه) عن أبی عبد الله عن أبیه علیهما السلام و اللفظ للمصنف قال: قام رجل من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام یقال له همام و کان عابدا (و فی فی ناسکا مجتهدا) إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و هو یخطب فقال یا أمیر المؤمنین

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۱۲ - ۹-۷-۸ من کتاب الإیمان و الکفر.

صف لی المتقین، و فی الکافی صف لنا صفه المؤمن حتی کأننا ننظر إلیه و فی الأمالی ص ۳۴۰ فقال له یا أمیر المؤمنین صف لی المتقین حتی کأنی أنظر إلیهم فتثاقل أمیر المؤمنین علیه السلام عن جوابه، ثمَّ قال له: ویحک یا همام اتق الله و أحسن فإن الله مع الذین اتقوا و الذین هم محسنون فقال همام یا أمیر المؤمنین: أسألک بالذی أکرمک بما خصک به و حباک و فضلک بما آتاک و أعطاک لما وصفتهم لی.

فقام أمیر المؤمنین علیه السلام قائما علی رجلیه فحمد الله و أثنی و صلی علی النبی و آله علیهم السلام ثمَّ قال: أما بعد فإن الله عز و جل خلق الخلق حیث خلقهم غنیا عن طاعتهم آمنا بمعصیتهم لأنه لا یضره معصیه من عصاه منهم و لا تنفعه طاعه من أطاع منهم و قسم بینهم معائشهم و وضعهم من الدنیا مواضعهم و إنما أهبط الله آدم و حواء علیهما السلام من الجنه عقوبه لما صنعا حیث نهاهما فخالفاه و أمرهما فعصیاه.

فالمتقون فیها هم أهل الفضائل منطقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد، و مشیهم التواضع خضعوا الله عز و جل بالطاعه فبهتوا (فتهبوا - خ) غاضین أبصارهم عما حرم الله علیهم واقفین إسماعهم علی العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم فی البلاء کالتی نزلت منهم فی الرخاء رضی منهم عن الله فی القضاء لو لا الآجال التی کتب الله علیهم لم تستقر أرواحهم فی أجسادهم طرفه عین شوقا إلی الثواب و خوفا من العقاب.

عظم الخالق فی أنفسهم فصغر (و وضع - خ) ما دونه فی أعینهم فهم و الجنه کمن رآها فهم فیها متکئون (أو منعمون کما فی النهج) و هم و النار کمن رآها و هم فیها معذبون، قلوبهم محزونه و شرورهم مأمونه، و أجسادهم نحیفه و حوائجهم خفیفه و أنفسهم عفیفه، و مؤونتهم فی الدنیا عظیمه (أی عند الله أو خفیفه کما فی النهج أی بحسب المعاش).

صبروا أیاما قصارا (أو قصیره کما فی النهج) أعقبتهم راحه طویله، تجاره مربحه یسرها لهم رب کریم، إرادتهم الدنیا فلم یریدوها و طلبتهم فأعجزوها، أما اللیل

فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا (يحزنون به أنفسهم و يستبشرون به و يهيج أحزانهم بكاء)(۱) على ذنوبهم و وجع (على - خ) كلوم جراحهم.

و إذا مروا بآيه فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و أبصارهم، فاقشعرت منها جلودهم و وجلت قلوبهم فظنون أن صهيل جهنم و زفيرها و شهيقها فى أصول آذانهم، و إذا مروا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت أنفسهم إليها شوقا و ظنوا أنها نصب أعينهم حانين (أو جاثين) على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما (أى فى الركوع) مفترشين (أى فى السجود) جباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله فى فكاك رقابهم.

أما النهار فحلماء، علماء، بررة، أتقياء، قد برأهم الخوف فهم أمثال القداح ينظر إليهم الناظر يحسبهم مرضى و ما بالقوم من مرض أو يقول قد خولطوا (أى جنوا) فقد خالط القوم أمر عظيم، إذا فكروا فى عظمه الله و شده سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت و أهوال القيمه فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم و ذهلت عقولهم (فإذا اشتاقوا بادروا)(۲) إلى الله عز و جل بالأعمال الزاكيه لا يرضون لله بالقليل و لا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متهمون. و من أعمالهم مشفقون، إن زكى أحدهم خاف مما يقولون و يستغفر الله مما لا يعلمون، و قال: أنا أعلم بنفسى من غيرى و ربى أعلم بى من نفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون و اجعلنى خيرا مما يظنون و اغفر لى ما لا- يعلمون فإنك علام الغيوب و ستار العيوب - إلى هنا كان فى الأمالى و النهج و لم يكن فى الكافى و نذكر بعده من الكافى.

۱- (۱) فى النسخه التى عندنا من الأمالى المطبوع بقم فى المطبعه العلميه هكذا - يحزنون به انفسهم و يستثيرون به دواء دائهم و يستترون (يستنيرون - خ) به و يهيج احزانهم بكاء إلخ.

۲- (۲) فى نسخه الأمالى التى عندنا - فاذا استقاموا (استفاقوا - خ ل) بادروا إلخ.

فقال: يا همام المؤمن هو الكيس الفطن، بشره فى وجهه، و حزنه فى قلبه، أوسع شىء صدرا، و أذل شىء نفسا، زاجر عن كل فإن، حاض على كل حسن، لا حقود، و لا حسود، و لا وثاب، و لا سباب، و لا عياب، يكره الرفعه و يشنأ السمعه، طويل الغم، بعيد الهم كثير الصمت، وقور، ذكور، صبور، شكور، مغموم بفكره مسرور بفقره، سهل الخليقه لين العريكه رصين الوفاء (بالمهمله و هى أظهر أو بالمعجمه كما فى كثير من النسخ أى ثابته)، لا- متأفك، و لا متهتك، إن ضحك لم يخرق (أى لم يجهل أو بالحاء المهمله و الزاى أى لم يلعب) و إن غضب لم ينزق (من النزق بمعنى الخفه و الطيش) ضحكه تبسم و استفهامه تعلم و مرا جعته تفهم، كثير علمه، عظيم حلمه، كثير الرحمه، لا يبخل، و لا يعجل، و لا يضجر، و لا يبطر، و لا يحيف فى حكمه و لا يجوز فى علمه، نفسه أصلب من الصلد، و مكادحته أحلى من الشهد، لا جشع، و لا هلع (و الجشع أشد الحرص و أسوءه، و الهلع أشد الجزع) و لا صلف و لا متكلف و لا متعمق.

جميل المنازعه، كريم المراجعه، عدل إن غضب رفيق إن طلب، لا يتهور و لا يتهتك و لا يتجبر، خالص الود، وثيق العهد، و فى العقد شفيق، وصول، حليم، خمول، قليل الفضول، راض عن الله عز و جل، مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه، و لا يخوض فيما لا- يعنيه، ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين، لا- يخرق الثناء سمعه، و لا ينكى (أى لا يجرح) الطمع قلبه، و لا يصرف اللعب حكمه، و لا- يطلع الجاهل، علمه، قوال، عمال، عالم حازم، لا بفحاش، و لا بطياش، وصول فى غير عنف، بذول فى غير سرف لا بختال، و لا بغدار، و لا يقتضى أثرا و لا يحيف بشرا.

رفيق بالخلق، ساع فى الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، لا يهتك سترا و لا يكشف

سرا كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره و إن عاين شرا ستره، يستر العيب، و يحفظ الغيب و يقيل العثره و يغفر الزله، لا يطلع على نصح فيذره و لا يدع جنح حيف فيصلحه:

أمين، رصين، تقى، نقى، ذكى (أو بالزاى) رضى، يقبل العذر و يحمل الذكر، و يحسن بالناس الظن، و يتهم على العيب (أو بالمعجمه) نفسه، يحب فى الله بفقه و علم، و يقطع فى الله بحزم و عزم، لا يخرق به فرح، و لا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل، لا يتوقع له بائقه، و لا يخاف له غائله، كل سعى أخلص عنده من سعيه، و كل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمه، لا يثق بغير ربه، قريب، وحيد، حزين، يحب فى الله، و يجاهد فى الله ليتبع رضاه، و لا ينتقم لنفسه بنفسه، و لا يوالى فى سخط ربه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، موازر لأهل الحق.

عون للغريب أب لليتيم، بعل للأرمله، حفى بأهل المسكنه، مرجو لكل كريهه، مأمول لكل شده، هشاش، بشاش، لا بعباس. و لا بجساس، صليب كظام، بسام، دقيق النظر، عظيم الحذر، لا يبخل، و إن بخل عليه صبر.

عقل فاستحيا، و قنع فاستغنى، حيائه يعلو شهوته، و وده يعلو حسده، و عفوه يعلو حقده، لا ينطق بغير صواب و لا يلبس إلا الاقتصاد، مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته، راض عنه فى كل حالاته، نيته خالصه، أعماله ليس فيها غش و لا خديعه، نظره عبره، و سكوته فكره، و كلامه حكمه، مناصحا، متباذلا، متآخيا، ناصح فى السر و العلانيه.

لا يهجر أخاه و لا يغتابه و لا يمكر به و لا يأسف على ما فاته و لا يحزن على ما أصابه، و لا يرجو ما لا يجوز له الرجاء و لا يفشل (أى لا يضعف) فى الشده و لا يبطر فى الرخاء

يمزج العلم بالحلم، و العقل بالصبر - إلى هنا فى فى و ليس فيهما(۱) و بعده مشترک و اللفظ للكلينى.

تراه بعيدا كسله، دائما نشاطه، قريبا أمله، قليلا زلله، متوقعا لأجله، خاشعا، ذاكرا ربه، قانعه نفسه، منفيا جهله، سهلا أمره، حزينا لذنبه، ميته شهوته، كظوما غيظه، صافيا خلقه، آمنا منه جاره، ضعيفا كبره، قانعا بالذى قدر له مبينا صبره، محكما أمره، كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم و يصمت ليسلم، و يسأل ليفهم، و يتجر ليغنم لا- ينصت (أو بالموحده) للخير ليفخر به (أو بالباء و الجيم) و لا- يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه فى عناء، و الناس منه فى راحه، أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه، إن بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له، بعده ممن تباعد عنه بغض و نزاهه، و دنوه ممن دنا منه لين و رحمه، ليس تباعده تكبرا و لا عظمه، و لا دنوه خديعه و لا خلابه (أى خدعه) بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام المن بعده من أهل البر.

قال: فصاح همام صيحه ثمَّ وقع مغشيا عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أ ما و الله لقد كنت أخافها عليه و قال: هكذا تصنع المواعظ البالغه بأهلها فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن لكل أجلا لن يعدوه و سببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فإنما نفث على لسانک شيطان(۲).

و فى الصحيح، عن معروف بن خربوذ عن أبى جعفر عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله، ثمَّ قال: أ ما و الله لقد عهدت أقواما على عهد خليلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أنهم ليصبحون

۱- (۱) يعنى فى الأمالى و النهج.

۲- (۲) أصول الكافى باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۱ و الأمالى المجلس الرابع و الثلاثون خبر ۲ ص ۳۴۰ طبع قم المطبعه العلميه.

و یمسون شعثا غبرا خمصا، بین أعینهم کرکب المعزی یبیتون لربهم سجدا و قیاما یراوحون بین أقدامهم و جباههم، یناجون ربهم و یسألونه فکاک رقابهم من النار و الله لقد رأیتهم علی (مع - خ) هذا و هم خائفون مشفقون(۱).و فی القوی، عن عیسی النهریزی (النهریری - خ) عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من عرف الله و عظمه منع فاه من الکلام و بطنه من الطعام و عفا (أو عنی) نفسه بالصیام و القیام، قالوا: بآبائنا و أمهاتنا یا رسول الله هؤلاء أولیاء الله؟ قال:

إن أولیاء الله سکتوا فکان سکوتهم ذکرا و نظروا فکان نظرهم عبره و نطقوا فکان نطقهم حکمه و مشوا فکان مشیهم بین الناس برکه، لو لا الآجال التی کتب الله علیهم لم تقر (أو لم تستقر) أرواحهم فی أجسادهم طرفه عین خوفا من العذاب و شوقا إلی الثواب۲.

و فی القوی کالصحیح، عن مهزم الأسدی قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا مهزم شیعتنا من لا یعدو صوته سمعه، و لا شحناؤه بدنه (یدیه - خ) و لا یمتدح بنا معلنا، و لا یجالس لنا عائبا، و لا یخاصم لنا قالیا، إن لقی مؤمنا أکرمه و إن لقی جاهلا هجره، قلت: جعلت فداک فکیف أصنع بهؤلاء المتشیعه: فقال فیهم التمییز و فیهم التبدیل، و فیهم المتحیص تأتی علیهم سنون تفنیهم، و طاعون یقتلهم، و اختلاف یبددهم، شیعتنا من لا یهر هریر الکلب و لا یطمع طمع الغراب و لا یسأل عدونا و إن مات جوعا قلت: جعلت فداک: فأین أطلب هؤلاء؟ قال: فی أطراف الأرض أولئک الخفیض عیشهم المنتقله دیارهم إن شهدوا لم یعرفوا و إن غابوا لم یفتقدوا، و من الموت لا یجزعون و فی القبور یتزاورون، و إن لجأ إلیهم ذو حاجه منهم رحموه، لن یختلف قلوبهم و إن اختلف بهم الدیار.

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۲۱-۲۵ من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ وَالِدٌ لِوَلَدِهِ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَ الْمَظْلُومُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَنْتَصِرَنَّ لَكَ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ.

ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أنا المدينه و على الباب و كذب من زعم أنه يدخل المدينه لا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبنى و يبغض عليا عليه السلام(۱)

و فى الموثق كالصحيح، عن سماعه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم كان حرمت غيبته و كملت مروته و ظهر عدله و وجبت إخوته.

و فى الصحيح، عن أبى ولاد الحناط، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: إن المعرفه بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه و قله مراءه و حلمه و صبره و حسن خلقه.

و فى الحسن كالصحيح، عن محمد بن عرفه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و آله: ألا أخبركم بأشبهكم بى؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقا و ألينكم كنفا و أبركم بقرابته و أشدكم حبا لإخوانه فى دينه و أصبركم على الحق و أكظمكم للغيظ و أحسنكم عفوا، و أشدكم من نفسه إنصافا فى الرضا و الغضب(۲)

و فى الصحيح، عن أبى حمزه، عن على بن الحسين عليه السلام قال: من أخلاق المؤمن، الإنفاق على قدر الإقتار، و التوسع على قدر التوسع، و إنصاف الناس (من نفسه - خ) و ابتداؤه إياهم بالسلام عليهم۳ و الأخبار فى ذلك أكثر من أن تحصى و الغرض تزين الكتاب بها.

«يا على أربعه لا ترد لهم دعوه: إمام عدل»أو عادل«و والد لولده و الرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب»أى غائبا عنه«و المظلوم»

روى الكلينى فى القوى كالصحيح، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام

۱- (۱) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۲۷-۲۸-۳۶.

۲- (۳-۲) أصول الكافى باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ۳۵-۳۶ من كتاب الإيمان و الكفر.

قال: كان أبی علیه السلام یقول: خمس دعوات لا یحجبن عن الرب تبارک و تعالی، دعوه الإمام المقسط، و دعوه المظلوم یقول الله عز و جل: لأنتقمن لک و لو بعد حین، و دعوه الولد الصالح لوالدیه، و دعوه الوالد الصالح لولده، و دعوه المؤمن لأخیه بظهر الغیب فیقول: و لک مثله (أو مثلاه)(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من قدم أربعین من المؤمنین ثمَّ دعا استجیب له.

و فی الحسن کالصحیح، عن عیسی بن عبد الله القمی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: ثلاثه دعوتهم مستجابه، الحاج فانظروا کیف تخلفونه، و الغازی فی سبیل الله فانظروا کیف تخلفونه، و المریض فلا تغیظوه و لا تضجروه.

و فی الموثق، عن سماعه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان یقول: اتقوا الظلم فإن دعوه المظلوم تصعد إلی السماء و فی القوی، عن عبد الله بن طلحه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله أربعه لا ترد لهم دعوه حتی تفتح لهم أبواب السماء و تصیر إلی العرش، الوالد لولده، و المظلوم علی من ظلمه، و المعتمر حتی یرجع و الصائم حتی یفطر.

و عن السکونی قال: قال النبی صلی الله علیه و آله: لیس شیء أسرع استجابه من دعوه غائب لغائب.

و فی الصحیح، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: دعاء الرجل لأخیه بظهر الغیب یدر الرزق، و یدفع المکروه(۲).

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب من تستجاب دعوته خبر ۲-۵-۱ ۴-۶-۷ من کتاب الدعاء.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الدعاء للاخوان بظهر الغیب خبر ۲ - ۱-۵-۷ من کتاب الدعاء.

و فی الحسن کالصحیح، عن الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال: أو شک دعوه و أسرع إجابه، دعاء المرء لأخیه بظهر الغیب.

و فی القوی عن جابر فی قوله تبارک و تعالی:(وَ یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) (۱) قال: هو المؤمن یدعو لأخیه بظهر الغیب فیقول له الملک: آمین و یقول الله العزیز الجبار: و لک مثلا ما سألت و قد أعطیت ما سألت بحبک إیاه.

و فی القوی، عن حسین بن علوان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما من مؤمن دعا للمؤمنین و المؤمنات إلا رد الله عز و جل علیه مثل الذی دعا لهم به من کل مؤمن و مؤمنه مضی من أول الدهر أو هو آت إلی یوم القیمه أن العبد لیؤمر به إلی النار یوم القیامه فیسحب (أی یجر) علی وجهه فیقول المؤمنون و المؤمنات: یا رب هذا العبد الذی کان یدعو لنا فشفعنا فیه فیشفعهم الله عز و جل فیه فینجو.

و فی القوی کالصحیح، عن ثویر قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول: إن الملائکه إذا سمعوا المؤمن یدعو لأخیه المؤمن بظهر الغیب أو یذکره بخیر؟ قال:

نعم الأخ أنت لأخیک تدعو له بالخیر و هو غائب منک و تذکره بخیر قد أعطاک الله عز و جل مثل (أو مثلی) ما سألت له و أثنی علیک مثل (أو مثلی) ما أثنیت علیه و لک الفضل علیه، و إذا سمعوا یذکر أخاه بسوء و یدعو علیه قالوا له: بئس الأخ أنت لأخیک، کف أیها السائل المستر علی ذنوبه و عورته و أربع علی نفسک (أی قف) و اقتصر علیها و احمد الله الذی ستر علیک، و اعلم أن الله عز و جل أعلم بعبده منک.

و تقدم الأخبار علی الأزید ففی حسنه عبد الله بن جندب: لک مائه ألف ضعف مضمونه(۲)

۱- (۱) الشوری-۲۲.

۲- (۲) أصول الکافی باب الدعاء للاخوان بظهر الغیب خبر ۶ من کتاب الدعاء.

و فی قویه عبد الله بن سنان مائه ألف ضعف فی السماء الدنیا و یضاعف إلی السماء السابعه سبعمائه ألف ضعف فیکون المجموع ألفی ألف ضعف و ثمانمائه ألف ضعف و یحمل علی اختلاف الأشخاص و النیات فینبغی للداعی أن یقدم إخوانه علی نفسه ثمَّ یشرکهم مع نفسه فی الدعاء بأن یدعو بلفظ الجمع لنفسه و لجمیع المؤمنین و المؤمنات کما رواه الکلینی فی القوی کالصحیح، عن ابن القداح عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله إذا دعا أحدکم فلیعم فإنه واجب للدعاء(۱).

سیما إذا کان إماما کما تقدم أنه لو اختص نفسه بالدعاء خانهم لأنه کالوکیل لهمفی الدعاء، بل یستحب الاجتماع فی الدعاء کما علمهم الله تعالی بصلاه الجماعه و الدعاء بصیغه الجمع فی قوله تعالی:اِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (۲).

و روی فی القوی، عن أبی خالد قال: قال أبو عبد الله علیه السلام ما من رهط أربعین رجلا اجتمعوا فدعوا الله عز و جل فی أمر إلا استجاب لهم فإن لم یکونوا أربعین فأربعه یدعون الله عز و جل عشر مرات إلا استجاب الله لهم، فإن لم یکونوا أربعه فواحد یدعو الله أربعین فیستجیب الله العزیز الجبار له(۳).

و فی القوی، عن عبد الأعلی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما اجتمع أربعه رهط قط علی أمر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابه.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان أبی علیه السلام إذا حزنه (أحزنه - خ) أمر جمع النساء و الصبیان ثمَّ دعا و أمنوا.

۱- (۱) أصول الکافی باب العموم فی الدعاء.

۲- (۲) الفاتحه-۵.

۳- (۳) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الاجتماع فی الدعاء خبر ۱ (الی)۴ من کتاب الدعاء.

و عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الداعى و المؤمن فى الأجر شريكان و فى القوى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من سره أن يستجاب دعوته فليطب مكسبه(۱).

و فى الموثق كالصحيح، عن عثمان بن عيسى، عمن حدثه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت آيتين (أو آيتان) فى كتاب الله عز و جل أطلبهما فلا أجدهما.

قال: و ما هما؟ قلت: قول الله عز و جل:(ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (۲) فندعوه و لا نرى الإجابه قال: أ فترى الله عز و جل أخلف وعده؟ قلت: لا قال: فمم ذلك؟ قلت: لا أدرى قال:

لكنى أخبرك من أطاع الله عز و جل فيما أمره ثمَّ دعاه من جهه الدعاء أجابه قلت:

و ما جهه الدعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله و تذكر نعمه عندك ثمَّ تشكره ثمَّ تصلى على النبى صلى الله عليه و آله ثمَّ تذكر ذنوبك فتقر بها، ثمَّ تستعيذ (أو تستغفر) منها فهذا جهه الدعاء ثمَّ قال: و ما الآيه الأخرى؟ قلت: قول الله عز و جل:(وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ (۳) و إنى أنفق و لا أرى خلفا قال: أ فترى الله عز و جل أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمم ذلك؟ قلت: لا أدرى، قال: لو أن أحدكم اكتسب المال من حله و أنفقه فى حله (أو حقه) لم ينفق درهما إلا أخلف عليه.

و فى الصحيح، عن البزنطى قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنى قد سألت الله حاجه منذ كذا و كذا سنه و قد دخل قلبى من إبطائها شيء فقال: يا أحمد إياك و الشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن المؤمن ليسأل الله حاجه فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبا لصوته و استماعا لحنينه (أو نحيبه).

۱- (۱) أورده و الذى بعده فى أصول الكافى باب الثناء قبل الدعاء خبر ۹-۸ من كتاب الدعاء.

۲- (۲) غافر-۶۰.

۳- (۳) السبأ-۳۹.

ثمَّ قال: و الله ما أخر الله عز و جل عن المؤمنين مما (أو ما) يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها، و أی شیء الدنیا، إن أبا جعفر علیه السلام کان یقول ینبغی للمؤمن أن یکون دعاؤه فی الرخاء نحوا من دعائه فی الشده لیس إذا أعطی فتر، فلا یمل الدعاء فإنه من الله عز و جل بمکان و علیک بالصبر، و طلب الحلال، و صله الرحم، و إیاک و مکاشفه الناس فإنا أهل بیت نصل من قطعنا و نحسن إلی من أساء إلینا، فنری فی ذلک و الله العاقبه الحسنه (أو بالفاء) إن صاحب النعمه فی الدنیا إذا سأل فأعطی طلب غیر الذی سأل و صغرت النعمه فی عینه فلا یشبع من شیء، فإذا کثرت النعم کان المسلم من ذلک علی خطر للحقوق التی تجب علیه و ما یخاف من الفتنه فیها.

أخبرنی عنک لو أنی قلت لک قولا کنت تثق به منی؟ فقلت له: جعلت فداک إذا لم أثق بقولک فبمن أثق و أنت حجه الله علی خلقه؟ قال: فکن بالله أوثق فإنک علی موعد من الله تبارک و تعالی أ لیس الله عز و جل یقول(وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدّاعِ إِذا دَعانِ) (۱) ؟و قال:(لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ) (۲) و قال (وَ اللّهُ یَعِدُکُمْ مَغْفِرَهً مِنْهُ وَ فَضْلًا) (۳) فکن بالله عز و جل أوثق منک بغیره و لا تجعلوا فی أنفسکم إلا خیرا فإنه مغفور لکم(۴).

و فی الصحیح، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یزال المؤمن بخیر و رجاء، رحمه من الله عز و جل، ما لم یستعجل فیقنط و یترک الدعاء، قلت له: و کیف

۱- (۱) البقره-۱۸۶.

۲- (۲) الزمر-۵۳.

۳- (۳) البقره-۲۶۸.

۴- (۴) أورده و الأربعه التی بعده أصول الکافی باب من ابطأت علیه الإجابه خبر ۱-۸-۵ ۹-۲ من کتاب الدعاء.

يستعجل قال: يقول: قد دعوت الله منذ كذا و كذا و ما أرى الإجابه.

و فی الصحیح، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله علیه السلام قال: کان بین قول الله عز و جل:(قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما) (۱) و بین أخذ فرعون أربعون عاما.

و فی القوی کالصحیح، عن إسحاق بن عمار عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن المؤمن لیدعو الله عز و جل فی حاجته فیقول الله عز و جل: أخروا إجابته شوقا إلی صوته و دعائه فإذا کان یوم القیمه قال الله عز و جل: عبدی دعوتنی فأخرت إجابتک، و ثوابک کذا و کذا و دعوتنی فی کذا و کذا فأخرت إجابتک، و ثوابک کذا و کذا قال: فیتمنی المؤمن أنه لم یستجب له دعوه فی الدنیا مما یری من حسن الثواب.

و فی القوی کالصحیح، عن منصور الصیقل قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام ربما دعا الرجل بالدعاء فاستجیب له ثمَّ أخر ذلک إلی حین قال: فقال: نعم قلت: و لم ذلک لیزداد من الدعاء؟ قال: نعم.

و فی القوی کالصحیح، عن حدید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن العبد لیدعو فیقول الله عز و جل للملکین: قد استجبت له و لکن احبسوه بحاجته فإنی أحب أن أسمع صوته و أن العبد لیدعو فیقول الله تبارک و تعالی: عجلوا له حاجته فإنی أبغض صوته(۲).

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن المؤمن لیدعو فیؤخر إجابته إلی یوم الجمعه.

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الله بن المغیره، عن غیر واحد من أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن العبد الولی الله یدعو الله عز و جل فی الأمر ینوبه فیقال

۱- (۱) یونس-۸۹.

۲- (۲) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب من ابطأت علیه الإجابه خبر ۳-۶ من کتاب الدعاء.

للملك الموكل به: اقض لعبدی حاجته و لا تعجلها فإنی أشتهی أن أسمع نداءه و صوته، و أن العبد العدو الله ليدعو الله عز و جل فی الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض حاجته و عجلها فإنی أكره أن أسمع نداءه و صوته قال: فيقول الناس: ما أعطی هذا إلا لكرامته و لا منع ذا إلا لهوانه.

و اعلم أن الغرض من خلق الإنسان قربه إلی جناب قدسه، و أفضل وسائل القرب الدعاء و لهذا يبتلی الله تعالی عباده بالبليات ليدعوه و يحصل لهم القرب فكلما يتأخر قضاء الحاجه يكون القرب أكثر و هذا مجرب، و حب الله تبارك و تعالی عباره عنه، و لو لم يحصل المطلوب فحصول المطلوب الأهم و هو القرب واقع مع ضمان الله تعالی الثواب الجزيل، و لهذا بولغ فی الدعاء ما لم يبالغ فی غيره حتی فی قراءه القرآن.

و تقدم فی صحيحه معاويه بن عمار أن الدعاء أفضل من قراءه القرآن و فی صحيحه زراره أنه أفضل من الصلاه تنفلا.

و روی الكلينی فی الصحيح، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قال لی: يا ميسر: ادع و لا تقل: إن الأمر قد فرغ منه، إن عند الله عز و جل منزله لا تنال إلا بمسأله، و لو أن عبدا سد فاه و لم يسأل لم يعط شيئا فسل تعط، يا ميسر أنه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه(۱).

فظهر بطلان القول بأن الدعاء عبث لأنه إن قدر فسيكون و إن لم يقدر فلا يكون لأنه يمكن أن يكون بالدعاء مع سببيه لقربه سبحانه و تعالی.

و فی الحسن كالصحيح، عن حماد بن عيسی، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول؟ ادع و لا تقل قد فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العباده إن الله عز و جل يقول

۱- (۱) أورده و السبعه التی بعده فی أصول الكافی باب فضل الدعاء و الحث عليه خبر ۳ - ۵-۱-۶-۲-۴-۷-۸ من كتاب الدعاء.

(إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ، عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ) (۱) و قال:(ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ) ۲ أی قال تعالی:اُدْعُونِی ثمَّ قال:إِنَّ الَّذِینَ إلخ.

فظهر أن الدعاء عباده، بل هو العباده مبالغه للوعید العظیم بترکه استکبارا (أو) لأن من یتکبر عن الدعاء فاستکباره عن غیره من العبادات بالطریق الأولی، مع أن أفضل العبادات الصلاه و هو مشتمل علی الدعوات فترک الدعاء بالکلیه یلزمه ترک الصلاه بالکلیه.

و فی الحسن کالصحیح، عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الله عز و جل یقول(إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ) قال:

هو الدعاء و أفضل العباده الدعاء، قلت(إِنَّ إِبْراهِیمَ لَأَوّاهٌ حَلِیمٌ) (۲) قال: الأواه هو الدعاء.

و فی الصحیح، عن سیف التمار قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: علیکم بالدعاء فإنکم لا تقربون بمثله و لا تترکوا صغیره لصغرها أن تدعوا بها أن صاحب الصغار هو صاحب الکبار.

و فی الموثق کالصحیح، عن سدیر قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام أی العباده أفضل؟ فقال: ما من شیء أفضل عند الله عز و جل من أن یسأل و یطلب مما عنده، و ما أحد أبغض إلی الله عز و جل ممن یستکبر عن عبادته و لا یسأل ما عنده.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من لم یسأل الله من فضله افتقر(۳).

۱- (۲-۱) غافر-۶۰.

۲- (۳) التوبه-۱۲۴.

۳- (۴) أورده و السته التی بعده فی أصول الکافی باب ان الدعاء سلاح المؤمن خبر ۷-۶ - ۱-۲-۳-۵-۴ من کتاب الدعاء.

و فی القوی کالصحیح، عن زراره، عن رجل قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: الدعاء هو العباده التی قال الله عز و جل(إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی إلخ ادع الله عز و جل و لا تقل: إن الأمر قد فرغ منه قال زراره: إنما یعنی لا یمنعک إیمانک بالقضاء و القدر أن تبالغ بالدعاء و تجتهد فیه أو کما قال:

و فی القوی، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أحب الأعمال إلی الله عز و جل فی الأرض الدعاء و أفضل العباده، العفاف قال:

و کان أمیر المؤمنین علیه السلام رجلا دعاء.

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الدعاء أنفذ من السنان الحدید.

و فی القوی کالصحیح عنه علیه السلام أن الدعاء أنفذ من السنان.

و فی الموثق کالصحیح، عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: الدعاء سلاح المؤمن و عمود الدین و نور السماوات و الأرض.

و بهذا الإسناد قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام الدعاء مفاتیح النجاه (أو النجاح) و مقالید الفلاح و خیر الدعاء ما صدر عن صدر نقی و قلب تقی، و فی المناجاه، سبب النجاه و بالإخلاص یکون الخلاص فإذا اشتد الفزع فإلی الله المفزع.

و بإسناده قال: قال النبی صلی الله علیه و آله: أ لا أدلکم علی سلاح ینجیکم من أعدائکم و یدر أرزاقکم؟ قالوا: بلی قال: تدعون ربکم باللیل و النهار فإن سلاح المؤمن الدعاء(۱).

و فی القوی کالصحیح عن الرضا علیه السلام أنه کان یقول لأصحابه: علیکم بسلاح

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب ان الدعاء یرد البلاء و القضاء خبر ۸ ۴-۳-۲-۱-۷ من کتاب الدعاء.

الأنبياء فقيل: و ما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء.

و فی القوی، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام الدعاء ترس المؤمن و متی تکثر قرع الباب یفتح لک.

و فی الصحیح، عن أبی ولاد قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: علیکم بالدعاء فإن الدعاء، و الله و الطلب إلی الله، یرد البلاء و قد قدر و قضی و لم یبق إلا إمضاؤه فإذا دعی الله عز و جل و سئل صرف البلاء صرفه(۱).

و فی الصحیح، عن إسماعیل بن همام عن الرضا علیه السلام قال: قال علی بن الحسین علیهما السلام: إن الدعاء و البلاء لیتوافقان إلی یوم القیمه (أی یتنازعان و یتدافعان) إن الدعاء لیرد البلاء و قد أبرم إبراما.

و فی الصحیح عن بسطام الزیات، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الدعاء یرد البلاء و قد نزل من السماء و قد أبرم إبراما.

و فی الحسن کالصحیح، عن عمرو بن یزید قال. سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول إن الدعاء یرد ما قدر و ما لم یقدر، قلت و ما قدر قد عرفته فما لم یقدر؟ قال: حتی لا یکون.

و فی الحسن کالصحیح، عن حماد بن عثمان قال: سمعته یقول إن الدعاء یرد القضاء ینقضه کما ینقض السلک و قد أبرم إبراما.

و فی الحسن کالصحیح، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی إلا أدلک علی شیء لم یستثن فیه رسول الله صلی الله علیه و آله؟ قلت: بلی، قال: الدعاء یرد القضاء و قد أبرم إبراما و ضم أصابعه (أی أصابع الیدین).

و فی القوی کالصحیح، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب ان الدعاء یرد البلاء و القضاء خبر ۸ ۴-۳-۲-۱-۷ من کتاب الدعاء.

الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراما فأكثر فى الدعاء فإنه مفتاح كل رحمه و نجاح كل حاجه، و لا ينال ما عند الله عز و جل إلا بالدعاء و إنه ليس من باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه. و فى القوى كالصحيح، عن علاء بن كامل قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء(۱).

و فى الموثق كالصحيح، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الدعاء كهف الإجابه كما أن السحاب كهف المطر(۲)-أى الإلهام بالدعاء قرينه الإجابه.

و فى القوى، عن ابن القداح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيا الله عز و جل أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه۳.

و فى الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا قال: إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير(۳).

و فى الصحيح، عن أبى ولاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز و جل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا (أى سريعا) و ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء و التضرع إلى الله عز و جل۵.

و فى الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من تقدم فى الدعاء

۱- (۱) أصول الكافى باب ان الدعاء شفاء من كل داء.

۲- (۳-۲) أصول الكافى باب ان من دعا استجيب له خبر ۱-۲.

۳- (۵-۴) أصول الكافى باب الهام الدعاء خبر ۱-۲ من كتاب الدعاء.

استجیب له إذا نزل البلاء و قیل صوت معروف و لم یحجب عن السماء و من لم یتقدم فی الدعاء لم یستجب له إذا نزل به البلاء و قالت الملائکه إن ذا الصوت لا نعرفه(۱)

و فی الموثق، عن هارون بن خارجه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الدعاء فی الرخاء یستخرج الحوائج فی البلاء.

و فی الموثق کالصحیح، عن سماعه قال: قال أبو عبد الله علیه السلام من سره أن یستجاب له فی الشده فلیشکر الدعاء فی الرخاء.

و فی القوی، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان جدی یقول: تقدموا فی الدعاء فإن العبد إذا کان دعاء فنزل به البلاء فدعا قیل صوت معروف و إذا لم یکن دعاء فنزل به البلاء فدعا قیل أین کنت قبل الیوم.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من تخوف بلاء یصیبه فتقدم فیه بالدعاء لم یره الله عز و جل ذلک البلاء أبدا.

و عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: الدعاء بعد ما ینزل البلاء لا ینتفع به أی کثیر النفع.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا دعوت فظن حاجتک بالباب(۲)

و فی القوی کالصحیح عن سلیمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام۲

یقول: إن الله عز و جل لا یستجیب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فاقبل بقلبک ثمَّ استیقن بالإجابه(۳).

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب التقدّم فی الدعاء خبر ۱-۳-۴ - ۵-۲ - من کتاب الدعاء.

۲- (۲) أصول الکافی باب الیقین فی الدعاء خبر ۱.

۳- (۳) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الاقبال علی الدعاء خبر ۱ (الی)۵ من کتاب الدعاء.

و فی القوی عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام لا یقبل الله عز و جل دعاء قلب لولاه و کان علیه السلام یقول إذا دعا أحدکم للمیت فلا یدعو له و قلبه لولاه عنه و لکن لیجتهد له فی الدعاء و الظاهر أنه الفرد الخفی.

و فی القوی عنه علیه السلام قال: إذا دعوت فاقبل بقلبک و ظن حاجتک بالباب یمکن أن یکون شرطا آخر و أن یکون المراد أنه أقبلت فتیقن بالإجابه لأن الإقبال علامتها.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله عز و جل لا یستجیب دعاء بظهر قلب قاس و الظاهر أن الظهر مقحم و علامه القساوه عدم الرقه و البکاء.

و فی الحسن کالصحیح، عن هشام بن الحکم عن أبی عبد الله علیه السلام قال لما استسقی رسول الله صلی الله علیه و آله و سقی الناس: حتی قال: إنه الغرق و قال رسول الله صلی الله علیه و آله بیده و ردها: اللهم حوالینا (بالفتح) و لا علینا قال: فتفرق السحاب فقالوا: یا رسول الله استسقیت لنا فلم نسق ثمَّ استسقیت لنا فسقینا؟ قال: إنی دعوت و لیس لی فی ذلک نیه ثمَّ دعوت و لی فی ذلک نیه.

و فی الصحیح، عن هشام بن سالم و حفص بن البختری و غیرهما، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن العبد إذا عجل فقام لحاجته یقول الله تبارک و تعالی أ ما یعلم عبدی أنی أنا الذی أقضی الحوائج(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن عبد العزیز الطویل قال: قال أبو عبد الله علیه السلام:

إن العبد إذا دعا لم یزل الله تبارک و تعالی فی حاجته ما لم یستعجل.

و فی الصحیح، عن أبی الصباح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله عز و جل کره إلحاح الناس بعضهم إلی بعض فی المسأله و أحب ذلک لنفسه إن الله یحب أن یسأل

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الالحاح فی الدعاء خبر ۲-۱-۴ - ۵-۶ من کتاب الدعاء.

و یطلب ما عنده.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لا و الله لا یلح عبد علی الله عز و جل إلا استجاب له.

و فی القوی، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله رحم الله عبدا طلب من الله عز و جل حاجه فألح فی الدعاء استجیب له أو لم یستجب و تلا هذه الآیه(وَ أَدْعُوا رَبِّی عَسی أَلّا أَکُونَ بِدُعاءِ رَبِّی شَقِیًّا .

و فی القوی کالصحیح، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لا و الله لا یلح عبد علی الله عز و جل فی حاجته إلا قضاها له.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله الفراء (و کأنه سلیم الثقه)، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله تبارک و تعالی یعلم ما یرید العبد إذا دعاه و لکنه یحب أن یبث إلیه الحوائج فإذا دعوت فسم حاجتک و فی حدیث آخر قال: إن الله تبارک و تعالی یعلم حاجتک و ما ترید و لکن یحب أن یبث إلیه الحوائج(۱).

و فی الصحیح، عن إسماعیل بن همام، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: دعوه العبد سرا دعوه واحده تعدل سبعین دعوه علانیه، و فی روایه أخری دعوه تخفیها أفضل عند الله من سبعین دعوه تظهرها(۲).

و فی الصحیح، عن زید الشحام قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: اطلبوا الدعاء فی أربع ساعات، عند هبوب الریاح، و زوال الأفیاء (أی الظهر) و نزول القطر و أول قطره من دم القتیل المؤمن فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشیاء(۳).

۱- (۱) أصول الکافی باب تسمیه الحاجه فی الدعاء خبر ۱.

۲- (۲) أصول الکافی باب اخفاء الدعاء إلخ خبر ۱.

۳- (۳) أورده و الثمانیه التی بعده باب الأوقات و الحالات التی ترجی فیها الإجابه خبر ۱ ۲-۳-۴-۵-۱۰-۸-۶-۷ من کتاب الدعاء.

و فی القوی کالصحیح عن أبی العباس قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یستجاب الدعاء فی أربعه مواطن فی الوتر، و بعد الفجر، و بعد الظهر، و بعد المغرب.

و عن السکونی قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: اغتنموا الدعاء عند أربع، عند قراءه القرآن، و عند الأذان، و عند نزول الغیث: و عند التقاء الصفین للشهاده.

و فی القوی کالصحیح، عن عبد الله بن عطاء، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان أبی إذا کانت له إلی الله حاجه طلبها فی هذه الساعه یعنی زوال الشمس.

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا رق أحدکم فلیدع فإن القلب لا یرق حتی یخلص.

و فی الحسن کالصحیح، عن ابن أذینه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن فی اللیل لساعه ما یوافقها عبد مسلم ثمَّ یصلی و یدعو الله عز و جل إلا استجاب له فی کل لیله، قلت: أصلحک الله و أی ساعه هی من اللیل؟ قال: إذا مضی نصف اللیل و هی السدس الأول من الأول النصف (أی الآخر).

و رواه الکلینی فی صلاه اللیل بهذا الإسناد، عن عمر بن أذینه، عن عمر بن یزید بدون (ثمَّ) فی (ثمَّ یصلی) و قوله (فأیه) و قوله (فی النصف الباقی) و لعله الصواب و السهو من النساخ، و یحتمل أن یکونا خبرین و هو بعید، و تقدم غیره أیضا، و أن الثلث الأخیر من اللیل وقت إجابه الدعاء، و کذا لیله الجمعه تماما و یوم الجمعه عند فراغ الإمام من الخطبه و قبل الغروب.

و روی فی القوی، عن أبی الصباح، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الله عز و جل یحب من عباده کل دعاء فعلیکم بالدعاء فی السحر إلی طلوع الشمس فإنها ساعه تفتح فیها أبواب السماء و تقسم فیها الأرزاق و تقضی فیها الحوائج العظام.

و فی الصحیح عن سعید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا اقشعر جلدک و دمعت عیناک فدونک دونک فقد قصد قصدک.

و فی القوی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: خیر وقت دعوتم الله فیه، الأسحار و تلا هذه الآیه فی قول یعقوب علیه السلام(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّی) (۱) و قال: أخرهم إلی السحر.

و فی القوی کالصحیح، عن معاویه بن عمار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان إذا طلب الحاجه طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلک قدم شیئا فتصدق به و شم شیئا من الطیب و راح إلی المسجد و دعا فی حاجته بما شاء الله.

و فی الصحیح، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول الله عز و جل (فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ) (۲) ؟قال: الاستکانه هی الخضوع، و التضرع رفع الیدین، و التضرع بهما(۳).

و فی الحسن کالصحیح، عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

و فی الصحیح، عن أبی إسحاق (و الظاهر أنه ثعلبه بن میمون) عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الرغبه أن تستقبل بباطن کفیک إلی السماء، و الرهبه أن تجعل ظهر کفیک إلی السماء، و قوله:(وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلاً) (۴) قال: الدعاء بإصبع واحده تشیر بها، و التضرع تشیر بإصبعیک و تحرکهما، و الابتهال رفع الیدین و تمدهما و ذلک عند الدمعه ثمَّ ادع.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ذکر الرغبه و أبرز باطن راحتیه إلی السماء، و هکذا الرهبه و جعل ظهر کفیه إلی السماء، و هکذا التضرع و حرک

۱- (۱) یوسف-۹۸.

۲- (۲) المؤمنون-۷۶.

۳- (۳) أورده و السبعه التی بعده فی أصول الکافی باب الرغبه و الرهبه و التضرع إلخ خبر ۲-۶-۱-۳-۷-۴-۱۱ من کتاب الدعاء.

۴- (۴) المزّمّل-۸.

أصابعه يمينا و شمالا و هكذا التبتل و يرفع أصابعه مره و يضعها مره، و هكذا الابتهال و مد يديه تلقاء وجهه إلى القبله و لا يبتهل حتى تجرى الدمعه.

و فى الصحيح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مر بى رجل أنا أدعو فى صلاتى بيسارى فقال: يا عبد الله بيمينك فقلت: يا عبد الله إن لله تبارك و تعالى حقا على هذه كحقه على هذه، و قال: الرغبه تبسط يديك و تظهر باطنهما، و الرهبه تبسط يديك و تظهر ظهرهما و التضرع تحرك السبابه اليمنى يمينا و شمالا و التبتل تحرك السبابه اليسرى ترفعها فى السماء رسلا و تضعها و الابتهال تبسط يدك و ذراعك إلى السماء، و الابتهال حين ترى أسباب البكاء و يدل على استحبابها فى الصلاه.

و فى الحسن كالصحيح، عن محمد بن مسلم و زراره قالا: قلنا لأبى جعفر عليه السلام كيف المسأله إلى الله تبارك و تعالى؟ قال تبسط كفيك، قلنا كيف الاستعاذه قال تفضى بكفيك، و التبتل الإيماء بالإصبع و التضرع تحريك الإصبع، و الابتهال أن تمد يديك جميعا.

و فى القوى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء و رفع اليدين فقال على أربعه أوجه، أما التعوذ فتستقبل القبله بباطن كفيك، و أما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك و تقضى بباطنهما إلى السماء و أما التبتل فإيماؤك بإصبعك السبابه، و أما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك و دعاء التضرع أن تحرك إصبعك السبابه مما يلى وجهك و هو دعاء الخيفه.

و أما البكاء فتقدم أخبار فيه، و روى الحسن عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ما من قطره أحب إلى الله عز و جل من قطره دموع فى سواد الليل مخافه من الله لا يراد بها غيره(۱).

۱- (۱) أورده و السبعه التى بعده فى أصول الكافى باب البكاء خبر ۳-۶-۵-۱-۲-۴-۸ ۷-۹ من كتاب الدعاء.

و فی الحسن کالصحیح، عن ابن أبی عمیر، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: أوحی الله عز و جل إلی موسی علیه السلام: أن عبادی لم یتقربوا إلی بشیء أحب إلی من ثلاث خصال قال موسی علیه السلام: یا رب و ما هن؟ قال: یا موسی، الزهد فی الدنیا، و الورع عن معاصی و البکاء من خشیتی قال موسی علیه السلام، یا رب فما لمن صنع ذا؟ فأوحی الله عز و جل إلیه یا موسی: أما الزاهدون فی الدنیا ففی الجنه، و أما البکاؤون من خشیتی ففی الرفیع الأعلی لا یشارکهم أحد، و أما الورعون عن معاصی فإنی أفتش الناس و لا أفتشهم.

و فی الحسن کالصحیح، عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج و درست عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: ما من شیء إلا و له کیل و وزن إلا الدموع فإن القطره منه تطفئ بحارا من النار فإذا اغرورقت العین بمائها لم یرهق وجهه (أو وجهها) قتر و لا ذله فإذا فاضت حرمه (حرمها) الله علی النار، و لو أن باکیا بکی فی أمه لرحموا.

و فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن مروان (و هو مشترک) عن أبی عبد الله علیه السلام قال ما من شیء إلا و له کیل و وزن إلا الدموع فإن القطره تطفئ بحارا من نار فإذا اغرورقت العین بمائها لم یرهق وجهها أو وجهه قتر و لا ذله فإذا فاضت حرمه الله علی النار و لو أن باکیا بکی فی أمه لرحموا.

و فی القوی کالصحیح عن محمد بن مروان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما من عین إلا و هی باکیه یوم القیمه إلا عینا بکت من خوف الله و ما اغرورقت عین بمائها من خشیه الله إلا حرم الله عز و جل سائر جسده علی النار و لا فاضت علی خده فرهق ذلک الوجه قتر و لا ذله و ما من شیء إلا و له کیل و وزن إلا الدمعه فإن الله عز و جل یطفئ بالیسیر منها البحار من النار فلو أن عبدا بکی فی أمه لرحم الله تلک الأمه ببکاء ذلک العبد.

و فی الموثق کالصحیح، عن منصور بن یونس، عن صالح بن رزین و محمد بن مروان و غیرهما عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کل عین باکیه یوم القیمه إلا ثلاثه أعین عین غضت عن محارم الله و عین سهرت فی طاعه الله، و عین بکت فی جوف اللیل من خشیه الله.

و فی الصحیح، عن عنبسه العابد قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إن لم تکن بکاء فتباک.

و فی الموثق کالصحیح، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام أکون أدعو فأشتهی البکاء و لا یجیئنی، و ربما ذکرت بعض من مات من أهلی فأرق فأبکی فهل یجوز ذلک؟ قال: نعم فتذکرهم فإذا رققت فابک و ادع ربک تبارک و تعالی.

و فی الموثق کالصحیح، عن سعید بن یسار بیاع السابری قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام إنی أتباکی فی الدعاء و لیس لی بکاء قال: نعم و لو مثل رأس الذباب.

و فی القوی کالصحیح عن إسماعیل البجلی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن لم یجئک البکاء فتباک فإن خرج منک مثل رأس الذباب فبخ بخ(۱).

و فی الموثق، عن علی بن أبی حمزه قال: قال أبو عبد الله علیه السلام لأبی بصیر:

إن خفت أمرا یکون أو حاجه تریدها فابدأ بالله تعالی فمجده و أثن علیه کما هو أهله و صل علی النبی صلی الله علیه و آله و سل حاجتک و تباک (تباکی - خ ل) و لو مثل رأس الذباب إن أبی علیه السلام کان یقول: إن أقرب ما یکون العبد من الرب عز و جل و هو ساجد باک (أو باکی)۲.

و فی الصحیح عن عیص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: إذا طلب أحدکم الحاجه فلیثن علی ربه و لیمدحه فإن الرجل إذا طلب الحاجه من السلطان هیأ

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب البکاء خبر ۱۱-۱۰ من کتاب الدعاء.

له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجه فمجدوا الله العزيز الجبار و امدحوه و أثنوا عليه تقول يا أجود من أعطى و يا خير من سئل، يا أرحم من استرحم يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد، يا من لم يتخذ صاحبه و لا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد و يقضى ما أحب، يا من يحول بين المرء و قلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء، يا سميع يا بصير، و أكثر من أسماء الله عز و جل، فإن أسماء الله كثيره، و صل على محمد و آله، و قل: اللهم أوسع على من رزقك الحلال ما أكف به وجهى و أؤدى به عن أمانتى و أصل به رحمى و يكون عونا لى على الحج و العمره و قال: إن رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثمَّ سأل الله عز و جل فقال له: رسول الله صلى الله عليه و آله عجل العبد ربه، و جاء آخر فصلى ركعتين ثمَّ أثنى على الله عز و جل و صلى على النبى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: سل تعطه(۱).

و فى الصحيح عن الحارث بين المغيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئا من حوائج الدنيا و الآخره حتى يبدأ بالثناء على الله عز و جل و المدح له و الصلاه على النبى صلى الله عليه و آله ثمَّ يسأل الله حوائجه.

و فى الموثق كالصحيح، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحه قبل المسأله فإذا دعوت الله عز و جل فمجده قلت: كيف أمجده؟ قال: تقول يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد يا فعال لما يريد يا من يحول بين المرء و قلبه: يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء.

و فى الموثق كالصحيح، عن معاويه بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال إنما هى المدحه ثمَّ الثناء، ثمَّ الاعتراف بالذنب ثمَّ المسأله أنه و الله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار.

۱- (۱) أورده و السته التى بعده فى أصول الكافى باب الثناء قبل الدعاء خبر ۶-۱ (الى)۵-۷ من كتاب الدعاء.

و فی القوی کالصحیح أو الصحیح عن معاویه بن عمار مثله إلا فی الإقرار مکان الاعتراف.

و فی القوی کالصحیح عن الحارث بن المغیره قال: قال أبو عبد الله علیه السلام:

إذا أردت أن تدعو فمجد الله عز و جل و احمده و سبحه، و هلله و أثن علیه و صلی علی النبی صلی الله علیه و آله ثمَّ سل تعطه.

و فی القوی، عن أبی کهمش قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء علی الله و الصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله عاجل العبد ربه ثمَّ دخل آخر فصلی و أثنی علی الله عز و جل و صلی علی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله سل تعطه، ثمَّ قال. إن فی کتاب علی علیه السلام: أن الثناء علی الله و الصلاه علی رسول الله صلی الله علیه و آله قبل المسأله، و أن أحدکم لیأتی الرجل یطلب الحاجه فیحب أن یقول له خیرا قبل أن یسأل حاجته(۱).

و فی الصحیح، عن صفوان الجمال، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کل دعاء یدعی الله عز و جل به محجوب عن السماء حتی یصلی علی محمد و آل محمد.

و فی الحسن کالصحیح، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یزال الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد و آل محمد.

و عن السکونی عنه علیه السلام قال: من دعا و لم یذکر النبی صلی الله علیه و آله رفرف الدعاء علی رأسه فإذا ذکر النبی صلی الله علیه و آله رفع الدعاء.

و فی الصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام أن رجلا أتی النبی صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول الله إنی أجعل لک ثلاث صلواتی، لا بل أجعل لک نصف صلواتی لا بل أجعلها کلها لک فقال رسول الله صلی الله علیه و آله إذا تکفی مئونه الدنیا و الآخره.

۱- (۱) أورده و السته التی بعده فی أصول الکافی باب الصلاه علی النبیّ محمّد و اهل بیته علیهم السلام خبر ۱-۲-۳-۱۲-۱۱-۴-۵ من کتاب الدعاء.

و فی الحسن کالصحیح، عن مرازم قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إن رجلا أتی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا رسول الله إنی جعلت ثلاث صلواتی لک فقال له: خیرا فقال له:

یا رسول الله جعلت نصف صلواتی لک فقال له: ذاک أفضل، فقال: إنی جعلت کل صلواتی لک فقال: إذا یکفیک الله عز و جل ما أهمک من أمر دنیاک و آخرتک. و فی الحسن، عن أبی بکر الحضرمی قال: حدثنی من سمع أبا عبد الله علیه السلام یقول: جاء رجل إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال: أجعل نصف صلواتی لک قال: نعم ثمَّ قال: أجعل صلواتی کلها لک؟ قال: نعم فلما مضی قال رسول الله صلی الله علیه و آله: کفی هم الدنیا و الآخره.

و فی الصحیح، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام ما معنی أجعل صلواتی کلها لک؟ فقال: یقدمه بین یدی کل حاجه فلا یسأل الله عز و جل شیئا حتی یبدأ بالنبی صلی الله علیه و آله فیصلی علیه ثمَّ یسأل الله حوائجه.

و فی القوی، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا تجعلونی کقدح الراکب فإن الراکب یملأ قدحه فیشربه إذا شاء اجعلونی فی أول الدعاء و فی آخره و فی وسطه، و فی النهایه (فیه) لا تجعلونی کقدح الراکب أی لا تؤخرونی فی الذکر لأن الراکب یعلق قدحه فی آخر رحله عند فراغه من ترحاله و یجعله خلفه.

و یمکن أن یکون المراد به عدم الاهتمام به لأن القدح الماء الذی یشرب مره واحده فیکون المراد به الاکتفاء بمره واحده، بل ینبغی أن یکون فی الأول و الوسط و الآخر (أو) لأن المباشر یشرب أحیانا مع العطش فلا تجعلوا ذکری عند الضروره و علی هذا یکون (اجعلونی) فردا منه و یکون المراد به أن کونوا أبدا مشتغلین بالصلاه علی سیما فی حال الدعاء بتکرار اسمی ثلاثا.

و فی القوی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من کانت له إلی الله عز و جل حاجه

فليبدأ بالصلاه على محمد و آل محمد ثمَّ يسأل حاجته، ثمَّ يختم بالصلاه على محمد و آل محمد فإن الله عز و جل أكرم من أن يقبل الطرفين و يدع الوسط إذا كانت الصلاه على محمد و آل محمد لا تحجب عنه(۱).

و فی الموثق، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا ذکر النبی صلی الله علیه و آله فأکثروا الصلاه علیه فإنه من صلی علی النبی صلی الله علیه و آله صلاه واحده صلی الله علیه ألف صلاه فی ألف صف من الملائکه و لم یبق شیء مما خلقه الله إلا صلی العبد لصلاه الله علیه و صلاه ملائکته فمن لم یرغب فی هذا فهو جاهل مغرور و قد برئ الله منه و رسوله و أهل بیته.

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: الصلاه علی و علی أهل بیتی یذهب بالنفاق.

و بالإسناد قال: سمعته یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ارفعوا أصواتکم بالصلاه علی فإنها تذهب بالنفاق.

و فی الحسن کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما علیهما السلام قال: ما فی المیزان شیء أثقل من الصلاه علی محمد و آل محمد و إن الرجل لیوضع أعماله فی المیزان فیمیل به فیخرج صلی الله علیه و آله الصلاه علیه فیضعها فی میزانه فترجح.

و فی القوی، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمع أبی رجلا متعلقا بالبیت و هو یقول: اللهم صل علی محمد فقال له أبی علیه السلام؟ یا عبد الله لا تبترها لا تظلمنا حقنا قل اللهم صلی علی محمد و أهل بیته و عن ابن القداح قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله من صلی علی صلی الله علیه و ملائکته فمن شاء فلیقل و من شاء فلیکثر،

۱- (۱) أورده و السته التی بعده فی أصول الکافی باب الصلاه علی النبیّ محمّد و أهل بیته علیهم السلام خبر ۱۶-۶-۸-۱۴-۱۵-۲۱-۷ من کتاب الدعاء.

و عن معاویه بن عمار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من قال: یا رب صل علی محمد و آل محمد مائه مره قضیت له مائه حاجه، ثلاثون للدنیا(۱).

و فی القوی، عن إسحاق بن فروخ قال: قال أبو عبد الله علیه السلام یا إسحاق بن فروخ من صلی علی محمد و آل محمد عشرا صلی الله علیه و ملائکته مائه مره، و من صلی علی محمد و آل محمد مائه مره صلی الله علیه و ملائکته ألفا أ ما تسمع قول الله عز و جل (هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلائِکَتُهُ لِیُخْرِجَکُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ کانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً) (۲).

و فی القوی، عن عبد السلام بن نعیم قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنی دخلت البیت و لم یحضرنی شیء من الدعاء إلا الصلاه علی محمد و آله فقال: أما إنه لم یخرج أحد بأفضل مما خرجت به (أی من الثواب).

و عن عبید الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت علی أبی الحسن الرضا علیه السلام فقال لی: ما معنی قوله:وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّی ؟قلت: کلما ذکر اسم ربه (أو ذکر الله تعالی) قال: فصلی؟ فقال لی: لقد کلف الله عز و جل هذا شططا؟(أی تجاوز عن حد مقدور العبد أو میسوره حینئذ) فقلت: جعلت فداک فکیف هو؟ فقال کلما ذکر اسم ربه (أو ذکر الله تعالی) صلی علی محمد و آله - و الظاهر أنه بطن الآیه لما تقدم أنه نزل فی التکبیر و الصلاه یوم العید.

و فی القوی، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ذکرت عنده فنسی أن یصلی علی خطأ الله به طریق الجنه.

و عن محمد بن هارون، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا صلی أحدکم و لم یذکر

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الصلاه علی النبیّ محمّد و أهل بیته علیهم السلام خبر ۹-۱۴-۱۷-۱۸-۲۰-۱۹ من کتاب الدعاء.

۲- (۲) الأحزاب-۴۳.

يَا عَلِيُّ ثَمَانِيَةٌ إِنْ أَهِينُوا فَلَا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ الذَّاهِبُ إِلَى مَائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَ الْمُتَأَمِّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ وَ طَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ طَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللِّئَامِ وَ الدَّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي سِرٍّ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَخِفُّ بِالسُّلْطَانِ وَ الْجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ الْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَنْ لاَ يَسْمَعُ مِنْهُ يَا عَلِيُّ حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ بَذِيٍّ لاَ يُبَالِي مَا قَالَ وَ لاَ مَا قِيلَ لَهُ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَ حَسُنَ عَمَلُهُ يَا عَلِيُّ لاَ تَمْزَحْ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُكَ وَ لاَ تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ نُورُكَ وَ إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ الضَّجَرَ وَ الْكَسَلَ فَإِنَّكَ إِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ وَ إِنْ كَسِلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقّاً يَا عَلِيُّ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةٌ إِلَّا سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ صَاحِبَهُ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْ ذَنْبٍ دَخَلَ فِي ذَنْبٍ يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْ ءٍ عُقُوبَةً رَجُلٌ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَكَافَأَكَ بِالْإِحْسَانِ إِسَاءَةً وَ رَجُلٌ لاَ تَبْغِي عَلَيْهِ وَ هُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ وَ رَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَى أَمْرٍ فَوَفَيْتَ لَهُ وَ غَدَرَ بِكَ وَ رَجُلٌ وَصَلَ قَرَابَتَهُ فَقَطَعُوهُ يَا عَلِيُّ مَنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الضَّجَرُ رَحَلَتْ عَنْهُ الرَّاحَةُ يَا عَلِيُّ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ وَ أَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ وَ أَرْبَعٌ مِنْهَا أَدَبٌ فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْمَعْرِفَةُ بِمَا يَأْكُلُ وَ التَّسْمِيَةُ وَ الشُّكْرُ وَ الرِّضَا وَ أَمَّا السُّنَّةُ فَالْجُلُوسُ عَلَى الرِّجْلِ الْيُسْرَى وَ الْأَكْلُ.

النبی صلی الله علیه و آله فی صلاه یسلک بصلاته غیر سبیل الجنه و قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ذکرت عنده فلم یصل علی و دخل النار فأبعده الله.

«و المتأمر»أی المتسلط بالأمر بإحضار شیء فربما لم یکن أو لم یقدروا علیه«لا تمزح»أی کثیرا کما تقدم أن القلیل منه مرغوب إلیه.

«و الضجر»القلق من الغم أی إظهاره کما تقدم فی صفات المؤمن (بشره فی وجهه و حزنه فی قلبه) أو إبقاءه، بل ینبغی رفعه و دفعه عن النفس بالمواعظ (و الدیوث بتشدید الیاء معرب) دویت (أو هو مهمل دیوث و هو الذی لا غیره له

بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا يَلِيهِ وَ مَصُّ الْأَصَابِعِ وَ أَمَّا الْأَدَبُ فَتَصْغِيرُ اللُّقْمَةِ وَ الْمَضْغُ الشَّدِيدُ وَ قِلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ وَ غَسْلُ الْيَدَيْنِ يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ مِنْ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ جَعَلَ حِيطَانَهَا الْيَاقُوتَ وَ سَقْفَهَا الزَّبَرْجَدَ وَ حَصَاهَا اللُّؤْلُؤَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ ثُمَّ قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَدْ سَعِدَ مَنْ يَدْخُلُنِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا نَمَّامٌ وَ لَا دَيُّوثٌ وَ لَا شُرْطِيٌّ وَ لَا مُخَنَّثٌ وَ لَا نَبَّاشٌ وَ لَا عَشَّارٌ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا قَدَرِيٌّ .

و لا يبالى من زناء امرأته أو بنته أو أخته و أمثالها، و ربما يختص بالزوجه (و القتات) النمام.

«و الشرطى»بالضم كتركى أتباع الظلمه و سموا بذلك لأن الغالب عليهم أن يعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها«و لا مخنث»و هو من يؤتى فى دبره أو يمشى مشيه النساء«و لا نباش»القبور لسرقه الأكفان أو الأعم«و لا عشار»و هو من يأخذ العشر من الأموال أو أقل أو أكثر حراما ليخرج الجابى من قبل الإمام«و لا قدرى»

و هو من يقول: إن العبد مستقل فى الأفعال و لا مدخل لتوفيق الله فيها كما هو الظاهر من الأخبار.

روى المصنف فى الصحيح، عن زراره و محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام:

قال: نزلت هذه الآيه فى القدريه(ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنّا كُلَّ شَيْ ءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ (۱).

و فى الصحيح، عن أبى حمزه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قرده و خنازير(۲).

و فى القوى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله؟ صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب، المرجئه و القدريه(۳)

۱- (۱) القمر-۴۸-۴۹.

۲- (۲) عقاب الاعمال - عقاب القدريه خبر ۴.

۳- (۳) الخصال - صنفان لا نصيب لهما فى الإسلام خبر ۱ ص ۵۷ ج ۱ طبع قم و عقاب الاعمال عقاب القدريه خبر ۳ ص ۳۴ طبع قم.

و فی القوی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما اللیل باللیل و لا النهار بالنهار أشبه من المرجئه بالیهودیه، و لا من القدریه بالنصرانیه(۱):

و عن السکونی قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام لکل أمه مجوس و مجوس هذه الأمه الذین یقولون لا قدر.

و عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: ما غلا أحد فی القدر إلا خرج من الإیمان.

و عن الحرث، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: إن أرواح القدریه یعرضون علی النار غدوا و عشیا حتی تقوم الساعه فإذا قامت الساعه عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب فیقولون: یا ربنا عذبتنا خاصه و تعذبنا عامه فیرد علیهم ذو قوامس سقرانا کل شیء خلقناه بقدر.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما أنزل الله هؤلاء الآیات إلا فی القدریه(إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ یَوْمَ یُسْحَبُونَ فِی النّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنّا کُلَّ شَیْ ءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ .

و عن السکونی قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام قال: یجاء بأصحاب البدع یوم القیمه فتری القدریه من بینهم فیهم کالشامه البیضاء فی الثور الأسود فیقول الله جل جلاله:

ما أردتم؟ فیقولون: أردنا وجهک فیقول: قد أقلتکم عثراتکم و غفرت لکم زلاتکم إلا القدریه فإنهم دخلوا فی الشرک من حیث لا یعلمون.

و عن عبد الله بن عباس قال: یا أمیر المؤمنین ما تقول فی کلام أهل القدر، و معه جماعه من الناس فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: معک أحد منهم أو فی البیت أحد منهم؟ قال: ما تصنع بهم یا أمیر المؤمنین؟ قال: أستتیبهم فإن تابوا و إلا ضربت أعناقهم.

و قد یطلق علی المجبره القائلین بعدم اختیار العبد رأسا کما یظهر من خبر

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی عقاب الاعمال - باب عقاب القدریه خبر ۹-۸-۲-۶ ۷ ص ۲۰۴ طبع قم.

الأصبغ رواه العامه و الخاصه عنه.

و عن ابن عباس و غيرهما أنه كان أمير المؤمنين جالسا بالكوفه بعد منصرفه من صفين (كسجين) إذا قبل شيخ فجثا بين يديه ثمَّ قال له: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام أ بقضاء من الله و قدر؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أجل يا شيخ ما علوتم تلعه (أى أكمه) و لا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله و قدر، فقال الشيخ: عند الله أحتسب عنای (أى لما لم يكن المسير بفعلنا فنطلب الأجر من الله لعدم استحقاقنا الثواب عليه) يا أمير المؤمنين فقال له: مه (أى اسكت) يا شيخ فو الله لقد عظم الله لكم الأجر فى مسيركم و أنتم سائرون و فى مقامكم و أنتم مقيمون و فى منصرفكم و أنتم منصرفون (أى لكم الأجر فى الرجوع أيضا لأنه من لوازم المسير) و لم تكونوا فى شىء من حالاتكم مكروهين و لا إليه مضطرين فقال له الشيخ: و كيف لم نكن فى شىء من حالاتنا مكرهين و لا إليه مضطرين و كان بالقضاء و القدر مسيرنا و منقلبنا (أى رجوعنا و منصرفنا) فقال له: و تظن (أو فتظن) أنه كان قضاء حتما و قدرا لازما إنه لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب و الأمر و النهى و الزجر من الله و سقط معنى الوعد و الوعيد فلم تكن لآمه للمذنب و لا محمده للمحسن و لكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن، و لكان المحسن أولى بالعقوبه من المذنب تلك مقاله إخوان عبده الأوثان و خصماء الرحمن و حزب الشيطان و قدريه هذه الأمه و مجوسها إن الله تبارك و تعالى كلف تخييرا و نهى تحذيرا و أعطى على القليل كثيرا، و لم يعص مغلوبا، و لم يطع مكرها و لم يملك مفوضا لم يخلق السماوات و الأرض و ما بينهما باطلا، و لم يبعث النبيين مبشرين و منذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

فأنشأ الشيخ يقول:

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته يوم النجاه من الرحمن غفرانا

.....

أوضحت من أمرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالإحسان إحسانا

رواه الكلينى و المصنف و كثير - و اللفظ للكلينى(۱).

و يؤيده ما رویاه فى الصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون و الله أعز من أن يكون فى سلطانه ما لا يريد(۲)

و فى القوى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا جبر و لا تفويض و لكن أمر بين أمرين قال: قلت: و ما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك رجل رأيته على معصيه فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصيه فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذى أمرته بالمعصيه۳.

و روى المصنف فى العيون فى الصحيح، عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده الجبر و التفويض فقال: ألا أعطيكم فى هذا أصلا لا تختلفون فيه و لا يخاصمكم فيه أحد إلا كسرتموه؟ قلنا: إن رأيت ذلك فقال إن الله عز و جل لم يطع بإكراه و لم يعص بغلبه و لم يهمل العباد فى ملكه، هو المالك لما ملكهم، و القادر على ما أقدرهم عليه فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا و لا منها مانعا، و إن ائتمروا بمعصيه فشاء أن يحول بينهم و بين ذلك فعل و إن لم يحل و فعلوه فليس هو الذى أدخلهم فيه ثمَّ قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه(۳).

۱- (۱) أصول الكافى باب الجبر و القدر إلخ من كتاب التوحيد و عيون أخبار الرضا باب ما جاء عن الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام من الاخبار فى التوحيد خبر ۱۱ ص ۳۸۹ ج ۱ طبع قم.

۲- (۳-۲) أصول الكافى باب الجبر و القدر إلخ خبر ۱۴-۱۳ من كتاب التوحيد باب ۱۱ ما جاء عن الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام فى التوحيد خبر ۳۸ ج ۱ طبع قم.

۳- (۴) أورده و الذى فى عيون أخبار الرضا باب ۱۱ ما جاء عن الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام من الاخبار فى التوحيد خبر ۴۸-۴۹ ص ۱۴۴ ج ۱ طبع قم.

و فی الصحیح و الکلینی فی القوی کالصحیح، عن البزنطی قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: إن بعض أصحابنا یقول بالجبر و بعضهم یقول بالاستطاعه قال: فقال لی: اکتب.

بسم الله الرحمن الرحیم - قال علی بن الحسین علیهما السلام قال الله عز و جل: یا بن آدم بمشیتی کنت أنت الذی تشاء، و بقوتی أدیت إلی فرائضی، و بنعمتی قویت علی معصیتی، جعلتک سمیعا بصیرا ما أصابک من حسنه فمن الله و ما أصابک من سیئه فمن نفسک و ذلک أنی أولی بحسناتک منک، و أنت أولی بسیئاتک منی قد نظمت لک کل شیء نزید(۱).

و فی الصحیح، عن یونس بن عبد الرحمن، عن غیر واحد، عن أبی جعفر علیه السلام و أبی عبد الله علیه السلام قالا: إن الله أرحم بخلقه من أن یجبر خلقه علی الذنوب ثمَّ یعذبهم علیها و الله أعز من أن یرید أمرا فلا یکون قال: فسئلا علیهما السلام هل بین الجبر و القدر منزله ثالثه؟ قالا:

نعم أوسع مما بین السماء إلی الأرض (و الأرض - خ)(۲).

و فی الصحیح، عن یونس، عن عده، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال له رجل جعلت فداک أ جبر الله العباد علی المعاصی؟ قال: الله أعدل من أن یجبرهم علی المعاصی ثمَّ یعذبهم علیها فقال له: جعلت فداک ففوض الله إلی العباد؟ قال فقال: لو فوض إلیهم لم یحصرهم بالأمر و النهی فقال له: جعلت فداک فبینهما منزله؟ قال فقال: نعم أوسع مما بین السماء و الأرض.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت أ جبر الله العباد علی المعاصی؟ قال: لا قلت ففوض إلیهم الأمر؟ قال: لا قلت فما ذا؟ قال: لطف من ربک بین ذلک

۱- (۱) أصول الکافی باب الجبر و القدر إلخ خبر ۱۲.

۲- (۲) أورده و السبعه التی بعده فی أصول الکافی باب الجبر و القدر و الامر بین الامرین خبر ۹-۱۱-۸-۱۰-۶-۳-۲-۴ من کتاب التوحید.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سئل عن الجبر و القدر فقال: لا جبر و لا قدر و لکن منزله بینهما فیها الحق، التی بینهما لا یعلمها إلا العالم أو من علمها إیاه العالم.

و فی الصحیح، عن یونس، عن حفص بن قرط، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من زعم أن الله یأمر بالسوء و الفحشاء فقد کذب علی الله، و من زعم أن الخیر و الشر بغیر مشیه الله فقد أخرج الله من سلطانه، و من زعم أن المعاصی بغیر قوه الله فقد کذب علی الله و من کذب علی الله أدخله الله النار.

و فی القوی کالصحیح، عن الوشاء، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته فقلت: الله فوض الأمر إلی العباد؟ قال: الله أعز من ذلک قلت فجبرهم علی المعاصی؟ قال: إن الله أعدل و أحکم من ذلک قال: ثمَّ قال، قال الله تعالی: یا بن آدم أنا أولی بحسناتک منک و أنت أولی بسیئاتک منی، عملت المعاصی بقوتی التی جعلتها فیک.

و فی القوی کالصحیح عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من زعم أن الله یأمر بالفحشاء فقد کذب علی الله، و من زعم أن الخیر و الشر إلیه فقد کذب علی الله، و فی القوی کالصحیح، عن یونس بن عبد الرحمن قال: قال لی أبو الحسن الرضا علیه السلام: یا یونس لا تقل بقول القدریه فإن القدریه لم یقولوا بقول أهل الجنه، و لا بقول أهل النار، و لا بقول إبلیس فإن أهل الجنه(قالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ) (۱).

قال: أهل النار(رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ کُنّا قَوْماً ضالِّینَ) (۲):

و قال إبلیس(رَبِّ بِما أَغْوَیْتَنِی) (۳) فقلت: و الله ما أقول بقولهم و لکنی

۱- (۱) الأعراف-۴۳.

۲- (۲) المؤمنون-۱۰۶.

۳- (۳) الأعراف.

أقول: لا يكون إلا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى قال: يا يونس ليس هكذا (أى ليس كما فهمت من الجبر من هذا القول) لا يكون إلا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى، يا يونس تعلم ما المشيه؟ قلت: لا، قال: هى الذكر الأول فتعلم ما الإراده؟ قلت لا:

قال: هى العزيمه على ما يشاء فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هى الهندسه و وضع الحدود من البقاء و الفناء قال: ثمَّ قال: و القضاء هو الإبرام و إقامه العين قال فاستأذنته أن أقبل رأسه و قلت: فتحت لى شيئا كنت عنه فى غفله. الذى يظهر منه أن هذه الأسامى من المشيه و الإراده و القضاء و القدر للأحوال المختلفه للخلق، مثلا خلق الإنسان له حاله قبل الوجود و تعلق مشيته تعالى به و يسمى فى الاصطلاح بالعزم و بالنسبه إليه تعالى يرجع إلى العلم فإنه تعالى منزه عن طريان هذه الحالات فى ذاته كما قال تعالى:هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (۱).

ثمَّ حالاته فى النطفه، و العلقه و المضغه، و العظام، و اللحم مسماه بالإراده، ثمَّ تصويره فى الرحم و كتابته عليه أنه شقى أو سعيد، غنى أو فقير تسمى بالقدر، ثمَّ أنشأ الروح فيه يسمى بالقضاء و ذلك لا ينافى الجبر و لا الاختيار، و لو كان فى أفعال العبد و ترجع إلى العلم بأحواله أو يزيد عليه بحيث لا يصل إلى حد الجبر و يمكن تخصيصه بغير أفعال العباد كما هو الظاهر من الأخبار.

و رؤيا(۲) فى القوى كالصحيح، عن حريز و ابن مسكان، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يكون شىء فى الأرض و لا فى السماء إلا بهذه الخصال السبع، بمشيه، و إراده، و قدر، و قضاء، و إذن، و كتاب، و أجل، فمن زعم أنه يقدر على نقص واحده

۱- (۱) الإنسان-۱.

۲- (۲) يعنى المصنّف و الكلينى قدس سرهما.

فقد كفر(۱).

و فی القوی، عن زکریا بن عمران، عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام قال:

لا یکون شیء فی السماوات و لا فی الأرض إلا بسبع، بقضاء و قدر و إراده، و مشیه، و کتاب، و أجل، و إذن، فمن زعم غیر هذا فقد کذب علی الله (أورد علی الله) عز و جل۲.

و فی الصحیح عن البزنطی قال: قال أبو الحسن الرضا علیه السلام قال الله: ابن آدم بمشیتی کنت أنت الذی تشاء لنفسک ما تشاء و بقوتی أدیت فرائضی، و بنعمتی قویت علی معصیتی، جعلتک سمیعا بصیرا قویا ما أصابک من حسنه فمن الله و ما أصابک من سیئه فمن نفسک و ذلک أنی أولی بحسناتک منک (أی لتوفیقه تعالی) و أنت أولی بسیئاتک منی (أی لسوء اختیاره) و ذلک أنی لا أسأل عما أفعل و هم یسألون(۲).

و الظاهر أن عدم السؤال لأنه تعالی یخص بعضهم بالتوفیق دون بعض و ذلک لحکمه یعلمها تعالی أو لاقتضاء مهیه ذلک و المهیه غیر مجعوله بجعل الجاعل لأن الإنسان إنسان أبدا سواء کان موجودا أو معدوما و إنما فعل القادر إیجاده لا جعله إنسانا علی ما ذهب جماعه.

(أو یقال) بالفیض الأقدس بأن یکون الله تعالی حقق الحقائق أو لا و لو بامتیازها فی علمه تعالی ثمَّ أوجدها و فی هذه المرتبه تخصیص بعضها بکونه إنسانا و بعضها بکونه فرسا لحکمه لا نعلمها، و علی هذا یکون تخصیص بعض بالهدایات و التوفیقات لما فی نفوسهم من المیل إلیها، و تخصیص بعضها بعدم الألطاف لما فی نفوسهم من

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب فی انه لا تکون شیء فی السماء و الأرض الا بسبعه خبر ۱-۲ من کتاب التوحید.
۲- (۳) أصول الکافی باب المشیه و الإراده خبر ۶ من کتاب التوحید.

التنفر عنها كما قال تعالى:(وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفاسِقِينَ) (۱).

و عليه يحمل الأخبار الوارده فى الطينه و سيذكر بعضها.

و الظاهر أن العبد غير مكلف بتحقيق هذه الأمور، بل هو مكلف بعدم الغور فيها و لكن لزمه أن يعتقد أن كل شىء بقضاء الله و قدره و لم يظلم الله تعالى عباده بأن يكون جبرهم على المعاصى ثمَّ يعذبهم عليها، و روى أن الشجره المنهيه هو العلم بالقضاء و القدر و الحق أنه لا يمكن فهمها كما ينبغى إلا بإلهام الله تعالى و تعليم أوليائه عليهم السلام.

و رؤيا فى الصحيح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

إن فى بعض ما أنزل الله من كتبه إنى أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير و خلقت الشر فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، و ويل لمن أجريت على يديه الشر و ويل لمن يقول كيف ذا و كيف(۲) ذا أى بالاعتراض.

و فى الصحيح، عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام و أنزل عليه فى التوراه إنى أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الخير و أجريته على يدى من أحب فطوبى لمن أجريته على يديه، و أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الشر و أجريته على يدى من أريد فويل لمن أجريته على يديه.

و فى القوى كالصحيح، عن المفضل بن عمر و عبد المؤمن الأنصارى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز و جل أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخير و الشر فطوبى لمن أجريت على يديه الخير و ويل لمن أجريت على يديه الشر، و ويل لمن

۱- (۱) البقره-۲۶.

۲- (۲) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب الخير و الشر خبر ۲-۱ من كتاب التوحيد.

يقول: كيف هذا قال يونس: يعنى من ينكر هذا الأمر بتفقه فيه و يرجع إلى التوفيق و عدمه.

و فى الموثق كالصحيح، عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام شاء و أراد و قدر و قضى؟ قال: نعم، قلت: و أحب؟ قال: لا، قلت: و كيف شاء و أراد و قدر و قضى و لم يحب؟ قال: هكذا أخرج إلينا(۱).

و الظاهر أنه كلما أمره فقد أحبه، و القضاء و القدر يرجع إلى العلم فبينهما عموم و خصوص.

و فى القوى، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

أمر الله و لم يشأ و شاء و لم يأمر، أمر إبليس أن يسجد لآدم و شاء أن لا يسجد (و الظاهر و لم يشأ أن يسجد لقوله:) و لو شاء لسجد، و نهى آدم عليه السلام عن أكل الشجره و شاء أن يأكل منها و لو لم يشأ (أو و لو شاء) لم يأكل.

قوله: و شاء أن لا يسجد بمنعه اللطف لفسقه باطنا، و شاء أن يأكل بأن و كله إلى نفسه ليخرجه من الجنه لأن آدم عليه السلام لم يخلق ليكون فى الجنه، بل خلق لعماره الأرض و لأنه خلق قصدا و بالذات للمعرفه و المحبه و ذلك لا يجتمع مع التنعم.

و عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شاء و أراد و لم يحب و لم يرض، شاء أن لا يكون شىء إلا بعلمه و أراد مثل ذلك و لم يحب أن يقال ثالث ثلاثه و لم يرض لعباده الكفر:

و فى القوى، عن الفتح بن يزيد الجرجانى، عن أبى الحسن عليه السلام قال: إن لله إرادتين و مشيتين، إراده حتم، و إراده عزم، ينهى و هو يشاء، و يأمر و هو لا يشاء

۱- (۱) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب المشيه و الإراده خبر ۲-۳-۵ ۴-۱ من كتاب التوحيد.

أو ما رأيت أنه نهى آدم و زوجته أن يأكلا من الشجره و شاء ذلك و لو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيتهما، مشيه الله، و أمر إبراهيم عليه السلام يذبح إسحاق عليه السلام و لم يشاء أن يذبحه و لو شاء لما غلب مشيه إبراهيم مشيه الله.

و فى القوى، عن على بن إبراهيم الهاشمى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يكون شيء إلا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى، قلت: ما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل، قلت: ما معنى قدر؟ قال: تقدير الشيء من طوله و عرضه، قلت ما معنى قضى؟ قال: إذا قضى أمضاه فذلك الذى لا مرد له.

و فى الحسن كالصحيح، عن حمزه بن محمد الطيار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من قبض و لا بسط إلا و لله فيه مشيه و قضاء و ابتلاء(۱).

و فى الحسن كالصحيح، عن حمزه بن الطيار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنه ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا و لله جل جلاله فيه ابتلاء و قضاء:

و فى الصحيح (على المشهور) عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه و أمرهم و نهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه و لا يكونون آخذين و لا تاركين إلا بإذن الله (أى بعلمه أو توفيقه و إهماله(۲).

و فى الحسن، عن على بن أسباط قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعه قال: يستطيع العبد بعد أربع خصال أن يكون مخلا السرب (أى رخى البال) صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله قال: قلت: جعلت فداك فسر لى هذا قال: أن يكون العبد مخلا السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح،

۱- (۱) أورده و الذى بعده فى أصول الكافى باب الابتلاء و الاختبار خبر ۱-۲ من كتاب التوحيد.

۲- (۲) أصول الكافى باب الاستطاعه خبر ۱ من كتاب التوحيد.

يريد أن يزنى فلا يجد امرأه ثمَّ يجدها.

(فإما) إن يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام (أو) يخلى بينه و بين إرادته فيزنى و يسمى زانيا و لم يطع الله بإكراه و لم يعصى بغلبه، و المراد بالسبب التوفيق بأن يجعل الله فى نفسه قبحه فيترك و لا يصير يحد الإلجاء.

و فى القوى، عن صالح النيلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعه شىء؟ قال: فقال: إذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعه التى جعلها الله فيهم قال: قلت: فما هى؟ قال: الآله مثل الزانى إذا زنى كان مستطيعا للزناء حين (أو حتى) زنى و لو أنه ترك الزنا و لم يزن كان مستطيعا لتركه إذا ترك قال:

ثمَّ قال: ليس له من الاستطاعه قبل الفعل قليل و لا كثير و لكن مع الفعل و الترك كان مستطيعا، قلت: فعلى ما ذا يعذبه؟ قال: بالحجه البالغه و الآله التى ركب فيهم إن الله لم يجبر أحدا على معصيه و لا أراد إراده حتم الكفر من أحد و لكن حين كان فى إراده الله أن يكفر، و هم فى إراده الله و فى علمه أن لا يصيروا إلى شىء من الخير.

قلت: أراد منهم أن يكفروا؟ قال ليس هكذا أقول و لكنى أقول: علم أنهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم و ليست إراده حتم إنما هى إراده اختيار(۱).

و الظاهر أنه عليه السلام سمى التخليه إراده و القدره مع شروطها استطاعه و هى غير الاختيار.

و فى القوى، عن حمزه بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعه فلم يجبنى فدخلت عليه دخله أخرى فقلت: أصلحك الله إنه وقع فى قلبى منها شىء لا يخرجه إلا شىء أسمعه منك قال: فإنه لا يضرك ما كان فى قلبك، قلت: أصلحك الله إنى أقول، إن الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون و لم يكلفهم إلا

۱- (۱) أصول الكافى باب الاستطاعه خبر ۳ من كتاب التوحيد.

ما يطيقون. و إنهم لا يصنعون شيئا من ذلك إلا بإراده الله و مشيته و قضائه و قدره؟ قال:

فقال: هذا دين الله الذى أنا عليه و آبائى أو كما قال(۱) أى قال هذه العباره أو عباره أخرى مثلها فى إفاده هذا المعنى.

و فى القوى عن رجل من أهل البصره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ تستطيع أن تعمل ما لم يكون؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تنتهى عما قد كون؟ قال: لا، فقال له أبو عبد الله صلى الله عليه و آله فمتى أنت مستطيع؟ قال:

لا أدرى، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خلق خلقا فجعل فيهم آله الاستطاعه:

ثمَّ لم يفوض إليهم، فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل إذا فعلوا ذلك الفعل، فإذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا فعلا لم يفعلوه لأن الله عز و جل أعز من أن يضاده أحد فى ملكه.

قال البصرى: فالناس مجبورون؟ قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال: ففوض إليهم؟ قال: لا، قال: فما هم؟ قال: علم منهم فعلا فجعل فيهم آله الفعل فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين، قال البصرى: أشهد أنه الحق و أنكم أهل بيت النبوه و الرساله۲.

و فى الصحيح (على المشهور) عن منصور بن حازم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق السعاده و الشقاء (أى قدر هما) قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه أبدا، و إن أبغض شرا أبغض عمله و لم يبغضه، و إن كان شقيا لم يحبه أبدا، و إن عمل صالحا أحب عمله و أبغضه لما يصير إليه، فإذا أحب الله شيئا لم يبغضه أبدا، و إذا أبغض شيئا لم يحبه أبدا(۲).

۱- (۲-۱) أصول الكافى باب الاستطاعه خبر ۴-۲ من كتاب الدعاء.

۲- (۳) أصول الكافى باب السعاده و الشقاوه خبر ۱.

و فی القوی، عن علی بن حنظله، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: یسلک بالسعید فی طریق الأشقیاء حتی یقول الناس ما أشبهه بهم، بل هو منهم ثمَّ یتدارکه السعاده، و قد یسلک بالشقی طریق السعداء حتی یقول الناس ما أشبهه بهم، بل هو منهم ثمَّ یدرکه الشقاء، إن من کتبه الله سعیدا و إن لم یبق من الدنیا إلا فواق ناقه ختم له بالسعاده(۱)(و الفواق ما بین الحلبتین).

و فی القوی مرسلا عن شعیب بن یعقوب، عن أبی بصیر قال: کنت بین یدی أبی عبد الله علیه السلام جالسا و قد سأله سائل فقال: جعلت فداک یا بن رسول الله: من أین لحق الشقاء أهل المعصیه حتی حکم لهم فی علمه بالعذاب علی عملهم.

فقال أبو عبد الله علیه السلام أیها السائل حکم الله عز و جل لا یقوم أحد من خلقه بحقه فلما حکم بذلک وهب لأهل محبته القوه علی معرفته و وضع عنهم ثقل العمل بحقیقه ما هم أهله و وهب لأهل المعصیه القوه علی أهل معصیتهم لسبق علمه فیهم و منعهم أطاقه القبول منه فوافقوا (فواقعوا - خ) ما سبق لهم فی علمه و لم یقدروا أن یأتوا حال تنجیهم من عذابه لأن علمه أولی بحقیقه التصدیق و هو معنی شاء ما شاء و هو سره، و المراد بالمنع سلب اللطف و تخیلتهم مع أنفسهم۲.

اعلم أن ظاهر الآیات الکثیره، و کذا الأخبار الکثیره اختیار العبد و ظاهر کثیر من الآیات و الأخبار عدمه و الجامع بینها الأخبار الوارده عن أهل البیت سلام الله علیهم أنه لا جبر و لا تفویض و لکن أمر بین أمرین، بل کلما قالته الأشاعره فی دفع المعتزله و بالعکس فإنه یؤیدنا و الصراط المستقیم هو الوسط و هو طریق الأئمه الذین قال الله تعالی فیهم(وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ) (۲)

و لما ترک العامه متابعتهم علیهم السلام وقعوا فی الضلالات و المزلات.

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب السعاده و الشقاوه خبر ۲ من کتاب التوحید.

۲- (۳) البقره-۱۴۳.

يَا عَلِيُّ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَشَرَهٌ الْقَتَّاتُ وَ السَّاحِرُ وَ الدَّيُّوثُ وَ نَاكِحُ الْمَرْأَهِ حَرَاماً فِی دُبُرِهَا وَ نَاكِحُ الْبَهِيمَهِ وَ مَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ وَ السَّاعِی فِی الْفِتْنَهِ .

«كفر بالله العظيم»الكفر مع الاستحلال، و الظاهر أنه كفر الكبائر و إطلاقه عليها شائع كما تقدم«و ناكح المرأه فی دبرها حراما»القيد احترازيه و التخصيص بالدبر لئلا يتوهم أن الزنا فی الدبر ليس بزنا أو لكونه أقبح فإن الكراهه فيه اجتمعت مع الحرمه«و الساعی فی الفتنه»أی الكفر و الضلال أو الحرب أو العداوه بين المؤمنين.

روی الكلينی فی الصحيح، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلی الله عليه و آله إلا أنبئكم بشراركم؟ قالوا بلی يا رسول الله قال: المشاءون بالنميمه المفرقون بين الأحبه، الباغون (أی الطالبون) للبراء(۱) المعايب أی من يتفحص عيب جماعه بريئون من العيوب(۲).

و فی الصحيح، عن محمد بن قيس، عن أبی جعفر عليه السلام قال: محرمه الجنه علی القتاتين المشائين بالنميمه۳ إلی غير ذلك من الأخبار.

و فی الصحيح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: يحشر العبد علی القتاتين المشائين بالنميمه۳ إلی غير ذلك من الأخبار.

و فی الصحيح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: يحشر العبد يوم القيمه و ما ندا دما (أی لم ينله) فيدفع إليه شبه المحجمه أو فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول: يا رب إنك لتعلم أنك قبضتنی: و ما سفكت دما فيقول بلی سمعت من فلان روايه كذا و كذا فرويتها عليه فنقلت حتی صارت إلی فلان الجبار فقتله عليها و هذا سهمك من دمه(۳).

۱- (۱) البراء ككرام و كفقهاء جمع البرىء و هنا يحتملها و أكثر النسخ علی الأول و يقال: انا براء منه بالفتح لا يثنی و لا يجمع فلا يؤنث ای برىء كل ذلك ذكره الفيروزآبادی و الأخير هنا بعيد (مرآه العوامل).

۲- (۳-۲) أصول الكافی باب النميمه خبر ۱-۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۴) أصول الكافی باب الإذاعه خبر ۵ من كتاب الإيمان و الكفر.

وَ بَائِعُ السِّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَ مَانِعُ الزَّكَاهِ وَ مَنْ وَجَدَ سَعَهً فَمَاتَ وَ لَمْ يَحُجَّ يَا عَلِيُّ لَا وَلِيمَهَ إِلَّا فِي خَمْسٍ فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِكَارٍ أَوْ رِكَازٍ فَالْعُرْسُ التَّزْوِيجُ وَ الْخُرْسُ النِّفَاسُ بِالْوَلَدِ وَ الْعِذَارُ الْخِتَانُ وَ الْوِكَارُ فِي بِنَاءِ الدَّارِ وَ شِرَائِهَا وَ الرِّكَازُ الرَّجُلُ يَقْدَمُ مِنْ مَكَّهَ قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَهِ يَقُولُ فِي مَعْنَى الْوِكَارِ يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّارِ أَوْ شِرَائِهَا الْوَكِيرَهُ وَ الْوِكَارُ مِنْهُ وَ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ يُقَالُ لَهُ النَّقِيعَهُ وَ يُقَالُ لَهُ الرِّكَازُ أَيْضاً وَ الرِّكَازُ الْغَنِيمَهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ فِي اتِّخَاذِ الطَّعَامِ لِلْقُدُومِ مِنْ مَكَّهَ غَنِيمَهٌ لِصَاحِبِهِ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَهُ الْبَارِدَهُ:.

«و بائع السلاح من أهل الحرب»إذا كان القتال حراما لمعاونتهم على الإثم و العدوان و تقدم تخصيصه بما إذا كان الحرب مع أهل البيت عليهم السلام فإنه شرك و مع غيرهم عليهم السلام إذا كانوا كفارا فجائز.

«و من وجد سعه»توجب الحج.

«لا وليمه»و يطلق غالبا على طعام العرس و أيضا على كل طعام يتخذ لدعوه و غيرهما و تقدم الأخبار فيها.

و روى الكلينى عن السكونى قال؟ قال رسول الله صلى الله عليه و آله الوليمه فى أربع:

العرس و الخرس و هو المولود يعق عنه و يطعم و الإعذار و هو ختان الغلام و الإياب و هو الرجل يدعو إخوانه إذا عاد من غيبته، و فى روايه أخرى أو توكير، و هو بناء الدار أو غيره(۱) و لما لم يرد فى اللغه الركاز بالمعنى المفسر فى الخبر ذكر المصنف أنه مجاز و ذكر العلاقه.

۱- (۱) الكافى باب الولائم خبر ۳ من كتاب الاطعمه.

يَا عَلِيُّ لاَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ ظَاعِناً إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ يَا عَلِيُّ ثَلاَثٌ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلاَقِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَ تَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْكَ.

«لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا»أي سائرا في سفر أو غيره، و تقدم في باب السفر.

«ثلاث من مكارم الأخلاق»أي محاسنها.

و روى الكليني في الحسن كالصحيح: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا و الآخره، العفو عمن ظلمك و تصل من قطعك و الإحسان إلى من أساء إليك و إعطاء من حرمك(۱).

و في القوى كالصحيح، عن حمران بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا و الآخره تعفو عمن ظلمك و تصل من قطعك و تحلم إذا جهل عليك.

و في الموثق كالصحيح، عن أبي حمزه الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

سمعته يقول: إذا كان يوم القيمه جمع الله تعالى الأولين و الآخرين في صعيد واحد ثمَّ ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال يقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكه فيقولون ما كان فضلكم؟ فيقولون كنا نصل من قطعنا، و نعطي من حرمنا و نعفو عمن ظلمنا قال: فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنه.

و في القوى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا و الآخره تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عمن ظلمك.

و في الموثق كالصحيح، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله أتى باليهوديه التي سمعت الشاه للنبي صلى الله عليه و آله فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت قلت: إن كان نبيا لم يضره، و إن كان ملكا أرحت الناس منه قال: فعفى

۱- (۱) أورده و الخمسه التي بعده في أصول الكافي باب العفو خبر ۳-۴-۲-۹-۸-۱۰ - من كتاب الإيمان و الكفر.

رسول الله صلى الله عليه و آله عنها.

و فى الموثق كالصحيح، عن ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

ما التقت فئتان قط إلا نصر أعظمهما عفوا.

و فى القوى، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزا، الصفح عمن ظلمه، و إعطاء من حرمه، و الصله لمن قطعه - و الغالب إطلاقها فى صله الرحم و يمكن التعميم.

و فى الصحيح، عن الحسن بن عطيه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون فى الرجل و لا تكون فى ولده، و تكون فى الولد و لا تكون فى أبيه، و تكون فى العبد و لا تكون فى الحر، قيل: و ما هن؟ قال: صدق اليأس، و صدق اللسان، و أداء الأمانه، و صله الرحم، و إقراء الضيف، و إطعام السائل، و المكافاه على الصنائع، و التذمم (أى الإحسان) للجار، و المراعاه (التذمم - خ) للصاحب، و رأسهن الحياء(1) أى من الله فإنه إذا اعتقد أن الله تعالى يراه، لا يفعل إلا الأحب عنده تعالى.

و فى القوى كالصحيح. عن عبد الله بن بكير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنا لنحب من كان عاقلا، فهما، فقيها، حليما، مداريا، صبورا، صدوقا، وفيا إن الله عز و جل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، و من لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز و جل و ليسأله إياها، قال: قلت: جعلت فداك: و ما هن؟ قال هن الورع، و القناعه، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و الحياء، و السخاء، و الشجاعه، و الغيره، و البر، و صدق الحديث و أداء الأمانه٢.

و فى الصحيح، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز و جل ارتضى لكم الإسلام دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن

١- (٢-١) أصول الكافى باب المكارم خبر ١-٣ من كتاب الإيمان و الكفر.

يَا عَلِيُّ بَادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ شَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَ صِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ وَ غِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ.

الخلق(۱).

و عن السكونى قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام الإيمان أربعه أركان: الرضا بقضاء الله و التوكل على الله و تفويض الأمر إلى الله و التسليم لأمر الله۲.

و فى الحسن كالصحيح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله أ لا أخبركم بخير رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: إن من خير رجالكم التقى، النقى، السمح الكفين، النقى الطرفين (أى الفرج و اللسان) البر بوالديه و لا يلجئ عياله إلى غيره۳.

«يا على بادر بأربع»أى اغتنمها واسع فيها«قبل أربع»لا يمكن السعى فيها فعلى العاقل أن ينتهز الفرصه و لا يؤخر أعمال الخير ساعه فإنه يمكن الموت و المرض و الفقر فى ساعه أخرى سوى ما يحصل بسبب الشيطان من القسوه و الموانع روى الكلينى فى الصحيح، عن مرازم بن حكيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال كان أبى يقول: إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدرى ما يحدث(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله يحب من الخير ما يعجل.

و فى القوى كالصحيح، عن بشير بن يسار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخره فإن العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار و لا يستقل ما يتقرب به إلى الله عز و جل و لو شق تمره.

و فى الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا

۱- (۳-۲-۱) أصول الكافى باب المكارم خبر ۴-۵-۷ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۴) أورده و السبعه التى بعده فى أصول الكافى باب تعجيل فعل الخير خبر ۳-۴-۵-۱ ۲-۸-۹-۱۰ من كتاب الإيمان و الكفر.

هممت بشیء من الخیر فلا تؤخره فإن الله عز و جل ربما اطلع علی العبد و هو علی شیء من الطاعه فیقول: و عزتی و جلالی لا أعذبک بعدها أبدا و إذا هممت بسیئه فلا تعملها فإنه ربما اطلع الله علی العبد و هو علی شیء من المعصیه فیقول: و عزتی و جلالی لا أغفر لک بعدها أبدا.

و فی القوی کالصحیح، عن حمزه بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إذا هم أحدکم بخیر فلا یؤخره فإن العبد ربما صلی الصلاه أو صام الصوم (أو الیوم) فیقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لک.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام افتحوا نهارکم بخیر و أملوا علی حفظتکم فی أوله خیرا و فی آخره خیرا یغفر لکم ما بین ذلک إن شاء الله.

و فی القوی، عن محمد بن حمران، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا هم أحدکم بخیر أو صله فإن عن یمینه و شماله شیطانین فلیبادر لا یکفاه عن ذلک.

و عن أبی جعفر علیه السلام قال: من هم بشیء من الخیر فلیعجله فإن کل شیء فیه تأخیر فإن للشیطان فیه نظره.

و فی الصحیح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: إن الله ثقل الخیر علی أهل الدنیا کثقله فی موازینهم یوم القیمه و إن الله عز و جل خفف الشر علی أهل الدنیا کخفته فی موازینهم یوم القیمه.

و فی الصحیح، عن عمر بن یزید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: فی التوراه مکتوب یا بن آدم تفرغ لعبادتی أملأ قلبک غنی و لا أکلک إلی طلبک و علی أن أسد فاقتک و إملاء قلبک خوفا منی و إلا تفرغ لعبادتی أملأ قلبک شغلا بالدنیا ثمَّ لا أسد فاقتک و أکلک إلی طلبک(۱).

۱- (۱) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب العباده خبر ۱-۲-۳ من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ كَرِهَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمَّتِي الْعَبَثَ فِي الصَّلاَةِ وَ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ وَ إِتْيَانَ الْمَسَاجِدِ جُنُباً وَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ وَ النَّظَرَ إِلَى فُرُوجِ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ يُورِثُ الْعَمَى وَ كَرِهَ الْكَلاَمَ عِنْدَ الْجِمَاعِ لِأَنَّهُ يُورِثُ الْخَرَسَ وَ كَرِهَ النَّوْمَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ لِأَنَّهُ يَحْرِمُ الرِّزْقَ وَ كَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ فَإِنَّ فِيهَا سُكَّاناً مِنَ الْمَلاَئِكَهِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَّامِ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ وَ كَرِهَ الْكَلاَمَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ فِي صَلاَهِ الْغَدَاهِ وَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي وَقْتِ هَيَجَانِهِ وَ كَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَ هِيَ حَائِضٌ فَإِنْ فَعَلَ وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْذُوماً أَوْ بِهِ بَرَصٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ الرَّجُلُ مَجْذُوماً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَدْرَ ذِرَاعٍ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ.

و عنه عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى يا عبادى الصديقين تنعموا بعبادتى فى الدنيا فإنكم تتنعمون بها فى الآخره. و فى الصحيح، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أفضل الناس من عشق العباده فعانقها و أحبها بقلبه و باشرها بجسده و تفرغ لها فهو لا يبالى على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر.

«كره الله عز و جل»رواه المصنف فى الموثق عن غياث بن إبراهيم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله تبارك و تعالى كره لى ست خصال و كرهتهن للأوصياء من ولدى و أتباعهم من بعدى، العبث فى الصلاه، و الرفث فى الصوم، و المن بعد الصدقه، و إتيان المساجد جنبا، و التطلع فى الدور، و الضحك فى القبور.

وَ كَرِهَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَ قَدِ احْتَلَمَ حَتَّى يَغْتَسِلَ مِنَ الِاحْتِلَامِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُوناً فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ الْبَوْلَ عَلَى شَطِّ نَهَرٍ جَارٍ وَ كَرِهَ أَنْ يُحْدِثَ الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ قَدْ أَثْمَرَتْ وَ كَرِهَ أَنْ يُحْدِثَ الرَّجُلُ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَنَعَّلَ الرَّجُلُ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ بَيْتاً مُظْلِماً إِلَّا مَعَ السِّرَاجِ: يَا عَلِيُّ آفَةُ الْحَسَبِ الِافْتِخَارُ يَا عَلِيُّ مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَافَ مِنْهُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ مَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ.

«من خاف الله عز و جل خاف منه كل شيء»روى الكلينى فى القوى كالصحيح عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء(۱).

و فى القوى كالصحيح، عن أبى حمزه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من عرف الله خاف الله، و من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا.

و فى القوى، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق خف الله كأنك تراه، و إن كنت لا تراه فإنه يراك، و إن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، و إن كنت تعلم أنه يراك ثمَّ برزت له بالمعصيه فقد جعلته من أهون الناظرين عليك (إليك - خ)(۲).

۱- (۱) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب الخوف و الرجاء خبر ۳-۴-۲-۱۲ -۱۰ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) اعلم ان الرؤيه تطلق على الرؤيه بالبصر، و على الرؤيه القلبيه و هى كنايه عن غايه الانكشاف و الظهور، و المعنى الأول هنا انسب اى خف اللّه خوف من يشاهده بعينه و ان كان محالا و يحتمل الثانى أيضا فان المخاطب لما لم يكن من أهل الرؤيه القلبيه و لم يرتق الى تلك الدرجه العليه فانها مخصوصه بالأنبياء و الأوصياء عليهم السلام قال:(كانك تراه) و هذه مرتبه عين اليقين*.

و فی الصحیح، عن أبی عبیده الحذاء عن أبی عبد الله علیه السلام قال: المؤمن بین مخافتین، ذنب قد مضی لا یدری ما صنع الله فیه، و عمر قد بقی لا یدری ما یکتسب فیه من المهالک فهو لا یصبح إلا خائفا و لا یصلحه إلا الخوف - أی غالبا.

و فی الصحیح، عن داود الرقی، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:(وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ) (۱) قال: من علم أن الله یراه و یسمع ما یقول و یفعله و یعلم ما یعمله من خیر أو شر فیحجزه ذلک عن القبیح من الأعمال فذلک الذی خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی.

و فی القوی کالصحیح، عن حمزه بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

إن مما حفظ من خطب النبی صلی الله علیه و آله أنه قال: یا أیها الناس إن لکم معالم فانتهوا إلی معالمکم، و إن لکم نهایه فانتهوا إلی نهایتکم، إلا أن المؤمن یعمل بین مخافتین، بین أجل قد مضی لا یدری ما الله صانع فیه، و بین أجل قد بقی لا یدری*

۱- (۱) الرحمن-۴۶.

ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، و من دنياه لآخرته، و فی الشبيبه قبل الكبر، و فی الحياه قبل الممات فو الله الذی نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب و ما بعدها من دار إلا الجنه أو النار(۱)-و فی القاموس استعتب، طلب أن يرضی عنه.

و فی القوی، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إن من العباده شده الخوف من الله عز و جل يقول الله عز و جل:(إِنَّما يَخْشَی اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ (۲) و قال جل ثناؤه.

فلا تخشوا الناس و اخشون(۳) ،و قال تبارك و تعالی:(وَ مَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (۴)

قال: و قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حب الشرف و الذكر لا يكونان فی قلب الخائف الراهب.

و فی الصحيح، عن ابن أبی نجران، عمن ذكره، عن أبی عبد الله عليه السلام قال:

قلت له: قوم يعملون بالمعاصی و يقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتی يأتيهم الموت فقال: هؤلاء قوم يترجحون فی الأمانی (أی يميلون فی أكاذيب الشيطان) كذبوا ليسوا براجين إن من رجا شيئا طلبه، و من خاف من شیء هرب منه.

و فی القوی عنه عليه السلام مثله إلا فی قوله: أولئك قوم قد ترجحت بهم الأمانی.

و فی الحسن كالصحيح، عن ابن أبی عمير، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: كان أبی يقول: إنه ليس من عبده مؤمن إلا (و - خ) فی قلبه نوران، نور خيفه و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد علی هذا و لو وزن هذا لم يزد علی هذا.

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الكافی باب الخوف و الرجاء خبر ۹-۷ ۵-۶-۱۳-۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) فاطر-۲۸.

۳- (۳) المائده-۴۴.

۴- (۴) الطلاق-۲.

يَا عَلِيُّ ثَمَانِيَةٌ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمُ الصَّلاَةَ الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلاَهُ وَ النَّاشِزُ وَ زَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَ مَانِعُ الزَّكَاهِ وَ تَارِكُ الْوُضُوءِ وَ الْجَارِيَهُ الْمُدْرِكَهُ تُصَلِّی بِغَيْرِ خِمَارٍ وَ إِمَامُ قَوْمٍ يُصَلِّی بِهِمْ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَ السَّكْرَانُ وَ الزِّبِّينُ وَ هُوَ الَّذِی يُدَافِعُ الْبَوْلَ وَ الْغَائِطَ: يَا عَلِيُّ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ مَنْ آوَی الْيَتِيمَ وَ رَحِمَ الضَّعِيفَ وَ أَشْفَقَ عَلَی وَالِدَيْهِ وَ رَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ يَا عَلِيُّ ثَلاَثٌ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ فَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ .

و فی القوی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: ما کان فی وصیه لقمان؟ قال:

کان فیها الأعاجیب و کان أعجب ما کان فیها إن قال لابنه: خف الله عز و جل خیفه لو جئته ببر الثقلین لعذبک، و ارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلین لرحمک ثمَّ قال أبو عبد الله علیه السلام کان أبی علیه السلام یقول: إنه لیس من عبد مؤمن إلا فی قلبه نوران، نور خیفه و نور رجاء لو وزن هذا لم یزد علی هذا و لو وزن هذا لم یزد علی هذا.

و اعلم أنه ینبغی أن یکون الخوف من الأعمال و إن کان تاب لأن شرائط التوبه کثیره، فربما فقد فیها و لا یعلمه، و الرجاء من رحمه الله تعالی و کرمه و شفاعه النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه المعصومین علیهم السلام.

و فی القوی عنه علیه السلام قال: لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون خائفا راجیا، و لا یکون خائفا راجیا حتی یکون عاملا لما یخاف و یرجو(۱).

«یا علی ثلاث من لقی الله عز و جل بهن فهو من أفضل الناس»أی مات و له هذه الخصال کما هو الغالب من إطلاق ملاقاه الله تعالی لأنها عباره عن الجزاء و لا یکون إلا بعد الموت أو الأعم.

«من أتی الله بما افترض علیه»من الإتیان بجمیع الواجبات و ترک جمیع المناهی«فهو من أعبد الناس»أی بالإضافه إلی من یفعل المستحبات الکثیره و لا یأتی

۱- (۱) أصول الکافی باب الخوف و الرجاء خبر ۱۱.

بواجب و لو كان بترك واحده منها.

روى الكلينى، عن محمد الحلبى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال الله تبارك و تعالى: ما تحبب إلى عبدى بأحب مما افترضت عليه(۱)-و تقدم مثله فى الأخبار الصحيحه.

و فى الحسن كالصحيح، عن أبى حمزه الثمالى قال: قال على بن الحسين عليهما السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس۲.

و عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس۳.

و فى الحسن كالصحيح، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كل عين باكيه يوم القيمه غير ثلاث، عين سهرت فى سبيل الله، و عين فاضت من خشيه الله، و عين غضت عن محارم الله(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن أبى عبيده، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثمَّ قال: لا أعنى سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان منه و لكن ذكر الله عند ما أحل و حرم، فإن كان طاعه عمل بها و إن كان معصيه تركها.

و فى الحسن كالصحيح، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز و جل:وَ قَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً)(۳) قال:

أما و الله إن كانت أعمالهم أشد بياضا من القباطى و لكن كانوا إذا عرض لهم حرام

۱- (۳-۲-۱) أصول الكافى باب أداء الفرائض خبر ۵-۱-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.
۲- (۴) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب اجتناب المحارم خبر ۲-۵-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.
۳- (۵) الفرقان-۲۳.

وَ مَنْ وَرِعَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ .

لم يدعوه.

و يؤيده قوله تعالى:إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (۱).

و عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من ترك معصيه الله مخافه الله تبارك و تعالى أرضاه الله يوم القيمه(۲).

و فى الموثق كالصحيح، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل:اِصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (۳) و قال: اصبروا على الفرائض(۴).

و فى القوى كالصحيح، عن أبى السفاتج، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل:(اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا) قال: اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الأئمه عليهم السلام و اتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم۵

«و من ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس»و يشتمل (يشمل - خ) ترك الفرائض و الحصر إضافى كالسابق و كونهم أورع من بعض لا ينافى أن يكون أحد أورع منهم و إن احتمل المبالغه أيضا.

روى الكلينى فى الصحيح، عن أبى أسامه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليك (أو عليكم) بتقوى الله و الورع و الاجتهاد، و صدق الحديث، و أداء الأمانه، و حسن الخلق، و حسن الجوار، و كونوا دعاه إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، و كونوا زينا و لا تكونوا شينا، و عليكم بطول الركوع و السجود فإن أحدكم إذا أطال الركوع و السجود هتف إبليس من خلفه و قال: يا ويله أطاع (أو أطاعوا) و عصيت

۱- (۱) المائده.

۲- (۲) أصول الكافى باب اجتناب المحارم خبر ۶ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) المائده-۳۰.

۴- (۵-۴) أصول الكافى باب أداء الفرائض خبر ۳-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

و سجد (أو سجدوا) و أبيت(۱) ، و فی الصحیح، عن أبی الصباح الکنانی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: أعینونا بالورع فإنه من لقی الله عز و جل منکم بالورع کان له عند الله فرجا إن الله عز و جل یقول:

(وَ مَنْ یُطِعِ اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً) فمنا النبی و منا الصدیق و الشهداء، و الصالحون.

و فی الصحیح، عن ابن أبی یعفور قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: کونوا دعاه الناس بغیر ألسنتکم لیروا منکم الورع، و الاجتهاد و الصلاه و الخیر فإن ذلک داعیه.

و فی الحسن کالصحیح، عن عمرو بن سعید بن هلال الثقفی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: إنی لا ألقاک إلا فی السنین فأخبرنی بشیء آخذ به فقال: أوصیک بتقوی الله، و الورع و الاجتهاد، و اعلم أنه لا ینفع اجتهاد لا ورع فیه.

و فی الصحیح، عن حدید بن حکیم قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

اتقوا الله و صونوا دینکم بالورع.

و فی القوی کالصحیح، عن یزید بن خلیفه قال وعظنا أبو عبد الله علیه السلام فأمر و زهد ثمَّ قال: علیکم بالورع فإنه لا ینال ما عند الله إلا بالورع.

و فی القوی کالصحیح، عن فضیل بن یسار قال: قال أبو جعفر علیه السلام: إن أشد العباده الورع(۲).

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الورع خبر ۹-۱۲-۱۴-۱-۲-۳ من کتاب الإیمان و الکفر.
۲- (۲) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الورع خبر ۵-۷-۸-۱۰-۱۳ ۱۵ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی القوی، عن أبی ساره الغزال، عن أبی جعفر علیه السلام قال قال الله عز و جل: ابن آدم اجتنب ما حرمت علیک تکن من أورع الناس.

و فی الموثق، عن حفص بن غیاث قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الورع من الناس فقال: الذی یتورع من محارم الله عز و جل.

و فی القوی، عن أبی زید قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام فدخل عیسی بن عبد الله القمی فرحب به و قرب من مجلسه ثمَّ قال: یا عیسی بن عبد الله لیس منا و لا- کرامه من کان فی مصرفیه مائه ألف أو یزیدون و کان فی ذلک المصر أحد أورع منه(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن ابن رئاب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إنا لا نعد الرجل مؤمنا حتی یکون لجمیع أمرنا متبعا و مریدا، ألا- و إن من اتباع أمرنا و إرادته، الورع، فتزینوا به یرحمکم الله، و کبدوا(۲) أعداءنا به ینعشکم الله - أی یرفعکم و یغلبکم علیهم به.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی الحسن الأول علیه السلام قال کثیرا ما کنت أسمع مع أبی علیه السلام یقول: لیس من شیعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه فی خدورهن، و لیس من أولیائنا من هو فی قریه فیها عشره آلاف رجل فیهم من خلق الله أورع منه.

و فی الصحیح، عن منصور بن حازم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما من عباده أفضل

۱- (۱) لعل المراد أن یکون فی المخالفین اورع و ذلک لان أصحابنا بعضهم اورع من بعض فیلزم ان لا یکون منهم الا الفرد الأعلی خاصّه (الوافی).

۲- (۲) التکبید بالباء الموحده من الکبد بمعنی الشده و المشقه ای اوقعوهم فی الالم و المشقه لانه یصعب علیهم ورعکم، و فی بعض النسخ بالیاء المثناه ای حاربوهم بالورع یصیر سببا لکف السنتهم عنکم و ترک ذمهم لکم او احتالوا بالورع یرغبوا فی دینکم.

عند الله، من عفه بطن أو فرج(۱).

و فی القوی، عن القداح، عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

و فی الحسن کالصحیح عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما عبد الله بشیء أفضل من عفه بطن و فرج.

و فی الموثق، عن سدیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام أفضل العباده عفه البطن و الفرج.

و فی الصحیح، عن أبی بصیر قال: قال رجل لأبی جعفر علیه السلام: إنی ضعیف العمل، قلیل الصیام. و لکنی أرجو أن لا آکل إلا حلالا قال فقال له: و أی الاجتهاد أفضل من عفه بطن و فرج.

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: أکثر ما تلج به أمتی النار الأجوفان، البطن و الفرج و قال صلی الله علیه و آله ثلاث أخافهن بعدی، الضلاله بعد المعرفه و مضلات الفتن و شهوه البطن و الفرج.

و فی الصحیح، عن هشام بن الحکم: عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا کان یوم القیمه یقوم عنق من الناس فیأتون باب الجنه فیضربونه فیقال لهم: من أنتم؟ فیقولون: نحن أهل الصبر فیقال لهم علی ما صبرتم؟ فیقولون: کنا نصبر علی طاعه الله و نصبر عن معاصی الله فیقول الله عز و جل صدقوا أدخلوهم الجنه و هو قول الله عز و جل إِنَّما یُوَفَّی الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسابٍ (۲).

و فی القوی کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لا یذهب بکم المذاهب فو الله ما شیعتنا إلا من أطاع الله عز و جل۳.

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب العفه خبر ۸-۷-۱-۲-۴-۵ الإیمان و الکفر.

۲- (۳-۲) أصول الکافی باب الطاعه و التقوی خبر ۴-۱ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی القوی، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی: یا جابر أ یکتفی من ینتحل التشیع أن یقول بحبنا أهل البیت فو الله ما شیعتنا إلا من اتقی الله عز و جل و أطاعه و ما کانوا یعرفون یا جابر إلا بالتواضع و التخشع و الأمانه و کثره ذکر الله، و الصوم، و الصلاه. و البر بالوالدین و التعهد (أو التعاهد - خ) للجیران من الفقراء و أهل المسکنه و الغارمین و الأیتام و صدق الحدیث و تلاوه القرآن، و کف الألسن عن الناس إلا من خیر و کانوا أمناء عشائرهم فی الأشیاء قال جابر فقلت: یا بن رسول الله ما نعرف الیوم أحدا بهذه الصفه، فقال یا جابر لا یذهبن بک المذاهب حسب الرجل أن یقول: أحب علیا و أتولاه ثمَّ لا یکون مع ذلک فعالا فلو قال: إنی أحب رسول الله صلی الله علیه و آله فرسول الله صلی الله علیه و آله خیر من علی ثمَّ لا یتبع سیرته، و لا یعمل بسنته ما نفعه حبه إیاه شیئا.

فاتقوا الله و اعملوا لما عند الله لیس بین الله و بین أحد قرابه، أحب العباد إلی الله عز و جل أتقاهم، و أعملهم بطاعته، یا جابر فو الله ما یتقرب إلی الله تبارک و تعالی إلا بالطاعه ما معنا براءه من النار و لا علی الله لأحد من حجه، و من کان لله مطیعا فهو لنا ولی، و من کان لله عاصیا فهو لنا عدو، و ما تنال ولایتنا إلا بالعمل و الورع(۱).

و فی القوی، عن أبی عبیده، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: لا یقل عمل مع تقوی، و کیف یقل ما یتقبل.

و فی القوی، عن عمرو بن خالد، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یا معشر الشیعه شیعه آل محمد کونوا النمرقه (أی الوساده) الوسطی یرجع إلیکم الغالی و یلحق بکم التالی فقال له رجل من الأنصار یقال له سعد: جعلت فداک ما الغالی؟ قال قوم یقولون فینا ما لا نقوله فی أنفسنا فلیس أولئک منا و لسنا منهم قال: فما التالی؟

۱- (۱) أورده و الذی بعده فی أصول الکافی باب الطاعه و التقوی خبر ۳-۵ من کتاب الإیمان و الکفر.

وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ .

قال: المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه.

ثمَّ أقبل علينا فقال: و الله ما معنا من الله براءه و لا بيننا و بين الله قرابه، و لا لنا على الله حجه و لا يتقرب إلى الله إلا بالطاعه فمن كان منكم مطيعا لله ينفعه ولايتنا و من كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لا تغتروا، ويحكم لا تغتروا(۱).

و فى الموثق كالصحيح، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا ما أضعف عملى فقال: مه أستغفر الله ثمَّ قال لى: إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى، قلت كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم مثل الرجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطئ رحله فإذا ارتفع له باب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى و يكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه.

و فى القوى، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول: ما نقل - الله عز و جل عبدا من ذل المعاصى إلى عز التقوى إلا أغناه من غير مال و أعزه من غير عشيره و آنسه من غير بشر «و من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس»و القناعه الرضى بما رزقه الله تعالى من قليل أو كثير و عدم طلب الزياده.

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح، عن أبى حمزه، عن أحدهما عليهما السلام قال:

من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان

۱- (۱) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب الطاعه و التقوى خبر ۶-۷-۸ من كتاب الإيمان و الكفر.
۲- (۲) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب القناعه خبر ۹-۶-۱-۳ من كتاب الإيمان و الكفر.

أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ابن آدم، إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، و إن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك.

و فى القوى، عن عمرو بن هلال قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إياك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله(فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ) (۱)-و قال:(وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا) (۲) فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه و آله فإنما كان قوته الشعير و حلواه التمر و وقوده السعف إذا وجده. و فى القوى كالصحيح، عن الهيثم بن واقد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله عنه باليسير من العمل.

و فى القوى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مكتوب فى التوراه: ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضى من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال خفت مئونته و زكت مكسبه و خرج من حد الفجور(۳).

و فى القوى، عن محمد بن عرفه، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا الكثير، و من كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل - الظاهر أن المراد به أن تكاليف الله تعالى تزيد مع المال بالزكاه و الخمس و الحج و إعانه و المحتاجين و غيرها.

و عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من أراد أن يكون أعنى الناس فليكن بما فى يد الله أوثق منه مما فى يد غيره.

و فى القوى عنه عليه السلام قال: من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله.

و فى الصحيح، عن بكر بن محمد الأزدى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال

۱- (۱) التوبه-۵۵.

۲- (۲) الحجر-۸۸.

۳- (۳) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب القناعه خبر ۴-۵-۸ - ذيل ۷ من كتاب الإيمان و الكفر.

قال الله عز و جل: إن من أغبط أوليائی عندی عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح أحسن عباده ربه و عبد الله فی السريره و كان غامضا فی الناس فلم يشر إليه بالأصابع و كان رزقه كفافا فصبر فعجلت به، المنيه فقل تراثه، و قلت بواكيه(۱).

و عنه عليه السلام قال: إن الله عز و جل يقول: يحزن عبدی المؤمن إن قترت عليه، و ذلك أقرب له منی و يفرح عبدی المؤمن إن وسعت عليه، و ذلك أبعد له منی.

و فی القوی كالصحيح، عن أبی عبيده قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلی الله عليه و آله: قال الله عز و جل: إن من أغبط أوليائی عندی رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلاه، أحسن عباده ربه بالغيب و كان غامضا فی الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته و قل تراثه و قلت بواكيه.

و عن السكونی قال: قال رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم: طوبی لمن أسلم و كان عيشه كفافا.

و فی القوی عن علی بن الحسين عليهما السلام قال مر رسول الله (صلّی اللّه عليه و آله) براعی إبل فبعث يستسقيه فقال: أما ما فی ضروعها فصبوح الحی، و أما ما فی آنيتنا فغبوقهم، فقال رسول الله صلی الله عليه و آله: اللهم أكثر ماله و ولده، ثمَّ مر براعی غنم فبعث إليه يستسقيه فحلب له ما فی ضروعها و أكفأ ما فی إنائه فی إناء رسول الله صلی الله عليه و آله و بعث إليه بشاه و قال: هذا ما عندنا و إن أحببت أن نزيدك زدناك قال: فقال رسول الله صلی الله عليه و آله: اللهم ارزقه الكفاف فقال له (بعض - خ) أصحابه يا رسول الله دعوت للذی ردك بدعاء عامتنا نحبه، و دعوت للذی أسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه؟ فقال رسول الله صلی الله عليه و آله: إن ما قل و كفی خير مما كثر و ألهی، اللهم ارزق محمدا و آل محمد الكفاف.

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الكافی باب الكفاف خبر ۶-۵-۱-۲-۳ من كتاب الإيمان و الكفر.

يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ لَا تُطِيقُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمُوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِي مَالِهِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَيْسَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

«يا على ثلاث لا يطيقها هذه الأمه»لصعوبتها - روى الكلينى فى الصحيح، عن أبى أسامه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هن؟ قال: المواساه فى ذات يده، و الإنصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا، أما إنى لا أقول سبحان الله و الحمد لله و لكن ذكر الله عند ما أحل له و ذكر الله عند ما حرم عليه(۱) ، و فى الحسن كالصحيح، عن زراره عن الحسن البزاز قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام أ لا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه؟ قلت: بلى قال: إنصاف الناس من نفسك و مواساتك أخاك و ذكر الله فى كل موطن، أما إنى لا أقول: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان هذا من ذاك و لكن ذكر الله فى كل موطن إذا هممت (أو هجمت) على طاعه أو معصيه. و عن السكونى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك و مواساه الأخ فى الله، و ذكر الله على كل حال.

(و الإنصاف) العداله،(و من نفسه) هو أن يعترف بالحق و إن كان يضره ما لا أو جاها أو يرضى لغيره ما يرضاه لنفسه و لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه، و التعميم أولى كما يظهر من الأخبار (و المواساه) المساواه أو المعاونه.

و فى الصحيح، عن محمد بن قيس، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن لله جنه لا يدخلها إلا ثلاثه، أحدهم من حكم فى (أو على) نفسه بالحق(۲).

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب الإنصاف فى العدل خبر ۹-۸-۷ ۱۹ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب الإنصاف و العدل خبر ۱۹-۲۰ - ۱-۳ من كتاب الإيمان و الكفر.

وَ لَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَى مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ وَ تَرَكَهُ.

و فی الحسن کالصحیح، عن الحلبی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: العدل الحلی من الماء یصیبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فیه و إن قل.

و فی الصحیح عن أبی حمزه الثمالی، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: فی آخر خطبته: طوبی لمن طاب خلقه و طهرت سجیته، و صلحت سریرته، و حسنت علانیته، و أنفق الفضل من ماله و أمسک الفضل من قوله، و أنصف الناس من نفسه.

و فی الموثق کالصحیح، عن جارود أبی المنذر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: سید الأعمال ثلاثه، إنصاف الناس من نفسک حتی لا ترضی بشیء إلا رضیت لهم مثله، و مواساتک الأخ فی المال، و ذکر الله فی (أو علی) کل، حال لیس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله فقط، و لکن إذا ورد علیک شیء أمر الله عز و جل به أخذت به، و إذا ورد علیک شیء نهی الله عز و جل عنه ترکته.

و فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ثلاثه هم أقرب الخلق إلی الله عز و جل یوم القیمه حتی یفرغ من الحساب، رجل لم یدعه قدره فی حال غضبه إلی أن یحیف علی من تحت یده، و رجل مشی بین اثنین فلم یمل مع أحدهما علی الآخر بشعیره، و رجل قال بالحق فیما له و علیه(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن الحلبی، عن أبی عبد الله علیه السلام مثل خبر الحلبی السابق.

و فی الموثق کالصحیح، عن روح بن عبد الرحیم. عن أبی عبد الله علیه السلام قال اتقوا الله و اعدلوا فإنکم تعیبون علی قوم لا یعدلون.

و فی القوی، عن معاویه بن وهب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من یضمن لی أربعه

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الإنصاف و العدل خبر ۵-۱۱ - ۱۴-۲-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

بأربعه(۱) أبيات فى الجنه، أنفق و لا تخف فقرا، و أفش السلام فى العالم و اترک المراء (أى الجدال) و إن کنت محقا و أنصف الناس من نفسک و فى القوى، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا إنه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلا عزا.

و فى القوى، عن أبى البلاـد رفعه قال: جاء أعرابى إلى النبى صـلى الله عليه و آله و هو يريـد بعض غزواته فأخـذ بغرز(۲) راحلته (أى ركابهـا) فقـال: يـا رسول الله علمنى عملاـ أدخـل به الجنه فقـال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليک فإنه إليهم، و ما کرهت أن يأتيه الناس إليک فلا تأته إليهم، خل سبيل الراحله.

و فى القوى، عن يعقوب بن شـعيب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز و جل إلى آدم عليه السلام إنى سأجمع لک الکلام فى أربع کلمات قال: يا رب و ما هن؟ قال: واحده لى و واحده لک و واحده فيما بينى و بينک و واحده فيما بينک و بين الناس قال: يا رب بينهن لى حتى أعملهن قال: أما التى لى فتعبدنى لا تشـرک بى شيئا و أما التى لک فأجزيک بعملک أحوج ما تکون إليه، و أما التى بينى و بينک فعليک الدعاء و على الإجابه، و أما التى بينک و بين الناس فترضـى للناس ما ترضى لنفسک و تکره لهم ما تکره لنفسک(۳).

و فى القوى، عن عثمان بن جبله، عن أبى جعفر عليه السـلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ثلاث خصال من کن فيه أو واحـده منهن کـان فى ظـل عرش الله يوم لاـ ظل إلا ظله، رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم، و رجل لم يقـدم رجلا و لم يؤخر رجلا حتى يعلم أن ذلک لله رضى و رجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفى ذلک

۱- (۱) و عن المحاسن (من يضمن لى أربعه اضمن له باربعه أبيات.

۲- (۲) الغرز بفتح المعجمه و سکون الراء و آخره زاى الرکاب من الجلد (الوافى).

۳- (۳) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الکافى باب الإنصاف و العدل خبر ۱۳-۱۶-۱۷ ۱۸ من کتاب الإيمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ إِنْ أَنْصَفْتَهُمْ ظَلَمُوكَ السَّفِلَهُ وَ أَهْلُكَ وَ خَادِمُكَ وَ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلَاثَةٍ حُرٌّ مِنْ عَبْدٍ وَ عَالِمٌ مِنْ جَاهِلٍ وَ قَوِيٌّ مِنْ ضَعِيفٍ يَا عَلِيُّ سَبْعَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ مُفَتَّحَهٌ لَهُ مَنْ أَسْبَغَ وُضُوءَهُ وَ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ وَ أَدَّى زَكَاهَ مَالِهِ وَ كَفَّ غَضَبَهُ وَ سَجَنَ لِسَانَهُ.

العيب من نفسه فإنه لا ينفى منها عيبا إلا بدا له عيب، و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس.

و فى القوى، عن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من واسى الفقير من ماله و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا.

و فى القوى، عن يوسف البزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تدارى اثنان فى أمر قط فأعطى أحدهما النصف من صاحبه فلم يقبل منه إلا أديل منه (أى جعله الله له الغلبه عليه).

«ثلاثه إن أنصفتهم ظلموك»فيجوز تركه معهم لئلا نتسلط المرأه و أخواها كما تقدم (شاوروهن و خالفوهن، و فى خلافهن البركه)، و لكنه يجب أن يعمل بالحق و لا يظهر أن الحق معهم لئلا يتخذونه وسيله فى ترك المتابعه بأن كان الحق معهم فى واقعه نادره.

«و ثلاثه لا ينتصفون»أى لا يقابلون بما اجترموا، بل يعفى عنهم لقله العقل أو للذله و ليقرر مع نفسه إنهم ليسوا كفوى حتى أعارضهم«من أسبغ»أكمل «وضوءه»بإيصال الماء إلى مواضعه بالجريان و لا يبقى موضع منها غير مغسول (أو) بالغرفتين بغسله واحده (أو) و يدعو بالدعوات المتقدمه و يكون حاضر القلب عندها«و أحسن صلاته»برعايه واجباتها و مندوباتها سيما الإخلاص و حضور القلب إلى غير ذلك مما تقدم«و كف غضبه»بالعفو و إن حصل أسبابه و كان يجوز المعارضه أو الانتصاف.

روی ثقه الإسلام رضی الله عنه فی الصحیح، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: الغضب مفتاح کل شر(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

إن هذا الغضب جمره من الشیطان توقد فی قلب ابن آدم، إن أحدکم إذا غضب احمرت عیناه و انتفخت أوداجه و دخل الشیطان فیه فإذا خاف أحدکم ذلک من نفسه فلیلزم الأرض فإن رجز الشیطان یذهب عنه عند ذلک.

و فی الحسن کالصحیح، عن حبیب السجستانی، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

مکتوب فی التوراه: فیما ناجی الله عز و جل به موسی یا موسی أمسک غضبک عمن ملکتک علیه، أکف عنک غضبی.

و فی الموثق کالصحیح، عن میسر قال: ذکر الغضب عند أبی جعفر علیه السلام فقال: إن الرجل لیغضب فما یرضی أبدا حتی یدخل النار، فأیما رجل غضب علی قوم و هو قائم فیجلس من فوره ذلک فإنه سیذهب عنه رجز الشیطان، و أیما رجل غضب علی ذی رحم فلیدن منه فلیمسه فإن الرحم إذا مست سکنت.

و فی الموثق کالصحیح، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام أوحی الله عز و جل إلی بعض أنبیائه: یا بن آدم اذکرنی فی غضبک أذکرک فی غضبی لا أمحقک فیمن أمحق و أرض بی منتصرا فإن انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک، و إذا ظلمت بمظلمه فارض بانتصاری لک فإن انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک(۲).

و فی الموثق کالصحیح، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الغضب خبر ۳-۱۲-۷-۲ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب الغضب خبر ۸ و ۹-۱۰ من کتاب الإیمان و الکفر.

إن فی التوراه مکتوبا: ابن آدم اذکرنی حین تغضب أذکرک عند غضبی فلا أمحقک فیمن أمحق، و إذا ظلمت بمظلمه فارض بانتصاری لک فإن انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک.

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: الغضب یفسد الإیمان کما یفسد الخل العسل.

و فی القوی کالصحیح، عن القسم بن سلیمان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعت أبا علیه السلام یقول: أتی رسول الله صلی الله علیه و آله رجل بدوی فقال: إنی أسکن الباذیه فعلمنی جوامع الکلم (الکلام - خ ل) فقال: آمرک أن لا تغضب فأعاد علیه الأعرابی المسأله ثلاث مرات حتی رجع إلی نفسه فقال: لا أسأل عن شیء بعد هذا ما أمرنی رسول الله صلی الله علیه و آله إلا بالخیر قال: و کان أبی یقول: أی شیء أشد من الغضب إن الرجل یغضب فیقتل النفس التی حرم الله و یقذف المحصنه(۱).

و فی القوی کالصحیح عن معلی بن خنیس، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رجل للنبی صلی الله علیه و آله یا رسول الله علمنی فقال: اذهب و لا تغضب فقال الرجل: قد اکتفیت بذلک فمضی إلی أهله فإذا بین قومه حرب قد قاموا صفوفا و لبسوا السلاح فلما رأی ذلک لبس سلاحه ثمَّ قام معهم ثمَّ ذکر قول رسول الله صلی الله علیه و آله: لا تغضب فرمی السلاح ثمَّ جاء یمشی إلی القوم الذین هم عدو قومه فقال یا هؤلاء ما کانت لکم من جراحه أو قتل أو ضرب لیس فیه أثر فعلی فی مالی أنا أوفیکموه فقال القوم: فما کان فهو لکم نحن أولی بذلک منکم قال فاصطلح القوم و ذهب الغضب.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الغضب ممحقه لقلب الحکیم و قال: من لم یملک غضبه لم یملک عقله.

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الغضب خبر ۴-۱۱-۱۳-۱۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من کف نفسه عن إعراض الناس أقال الله نفسه یوم القیمه، و من کف غضبه عن الناس کف الله تبارک و تعالی عنه عذاب یوم القیمه.

و فی الموثق، عن عبد الأعلی قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام علمنی عظه أتعظ بها فقال: إن رسول الله صلی الله علیه و آله أتاه رجل فقال یا رسول الله علمنی عظه أتعظ بها فقال له: انطلق فلا تغضب ثمَّ عاد إلیه فقال: انطلق فلا تغضب ثلاث مرات (أی لا توجد سببه (أو) اسع فی رفعه عنک و عدم العمل بما یقتضیه و مقدمته المراء و الخصومه). و فی الحسن کالصحیح، عن عمر بن یزید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ما کان (أو ما کاد - خ) جبرئیل یأتینی إلا قال: یا محمد اتق شحناء الرجال و عداوتهم(۱).

و فی الصحیح، عن الحسن بن الحسن (الحسین - خ) الکندی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال جبرئیل علیه السلام للنبی صلی الله علیه و آله: إیاک و ملاحاه الرجال (أی منازعتهم).

و فی الصحیح، عن عنبسه العابد، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إیاکم و الخصومه فإنها تشغل القلب و تورث النفاق و تکسب الضغائن (أی الحقود).

و فی الموثق کالصحیح، عن الولید بن صبیح قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: ما عهد إلی جبرئیل فی شیء ما عهد إلی فی معاداه الرجال.

و فی القوی، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ما أتانی جبرئیل قط إلا وعظنی فآخر قوله لی: إیاک و مشاره الناس (و هی مفاعله من الشر (أی إن وصل إلیک شر من الأعادی فلا تقابلهم بالشر فکیف

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب المراء و الخصومه و معادات الرجال خبر ۵-۶-۸-۱۰ من کتاب الإیمان و الکفر.

بما تكون أنت البادی.

و فی الموثق، عن عبد الرحمن بن سیابه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إیاکم و المشاره فإنها تورث المعره - أی الإثم) و تظهر المعوره(۱)(أی العیوب المخفیه).

و فی القوی کالصحیح، عن عمار بن مروان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام لا تمارین حلیما (أی عاقلا) و لا سفیها فإن الحلیم یقلیک (أی یبغضک) و السفیه یؤذیک.

و فی القوی کالصحیح، عن مسعده بن صدقه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إیاکم و المراء و الخصومه فإنهما یمرضان القلوب علی الإخوان و ینبت علیهما النفاق.

و بالإسناد قال: قال النبی صلی الله علیه و آله: ثلاث من لقی الله عز و جل بهن دخل الجنه من أی باب شاء: من حسن خلقه، و خشی الله فی المغیب و المحضر، و ترک المراء و إن کان محقا.

و بالإسناد قال: من نصب الله غرضا للخصومات أوشک أن یکثر الانتقال.

(أی یجادل فی إثبات الواجب و صفاته و یرتد عن الدین کما هو الشائع عند الطلبه بل الله تعالی عرفهم نفسهوَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَیَقُولُنَّ اللّهُ (۲)-فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِی فَطَرَ النّاسَ عَلَیْها (۳) و سیجیء) و سجن لسانه عن الباطل و ما لا یعنیه، و نعم ما قیل إن الله تعالی جعل له حصنین حصنا من الأسنان و حصنا من الشفتین و أکثر الفسوق من اللسان کالکذب، و الفحش و السب، و الغیبه، و النمیمه و الافتراء علی الله.

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب المراء و الخصومه و معاداه الرجال خبر ۷-۴-۱-۳ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) لقمان-۲۵.

۳- (۳) الروم-۳۰.

روی الکلینی فی الصحیح عن البزنطی قال: قال أبو الحسن الرضا علیه السلام:

من علامات الفقیه، الحلم، و العلم و الصمت، إن الصمت باب من أبواب الحکمه، إن الصمت یکسب المحبه (أو الجنه) أنه دلیل علی کل خیر(۱).

و فی الصحیح، عن أبی حمزه قال: سمعت أبا جعفر علیهما السلام یقول: إن شیعتنا الخرس.

و فی الصحیح، عن أبی حمزه عن علی بن الحسین علیه السلام قال: إن لسان ابن آدم یشرف علی جمیع جوارحه کل صباح فیقول کیف أصبحتم؟ فیقولون: بخیر إن ترکتنا و یقولون: الله الله فینا و یناشدونه و یقولون: إنما نثاب و نعاقب فیک (أو بک).

و فی الموثق کالصحیح، عن عبید الله الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ: کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ ؟قال یعنی کفوا ألسنتکم، و فی الحسن کالصحیح، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: کان أبو ذر رضی الله عنه یقول: یا مبتغی العلم إن هذا اللسان مفتاح خیر و مفتاح شر، فاختم علی لسانک کما تختم علی ذهبک و ورقک.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی علی الحرانی (الجوانی - خ) قال: شهدت أبا عبد الله علیه السلام و هو یقول لمولی له: یقال له: سالم و وضع یده علی شفتیه: یا سالم احفظ لسانک تسلم و لا تحمل الناس علی رقابنا(۲)

و فی الموثق کالصحیح، عن عثمان بن عیسی قال: حضرت أبا الحسن علیه السلام

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الصمت و حفظ اللسان خبر ۱-۲ ۱۳-۸-۱۰ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الصمت و حفظ اللسان خبر ۳-۴ ۵-۶-۷ - من کتاب الإیمان و الکفر.

و قال له رجل: أوصنی فقال: احفظ لسانک تعز و لا تمکن الناس من قیادک فتذل رقبتک (و القیاد ما یقاد به الدابه).

و فی الصحیح، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لرجل أتاه: أ لا أدلک علی أمر یدخلک الله به الجنه؟ قال:

بلی یا رسول الله قال: أنل مما أنالک الله قال: فإن کنت أحوج ممن أنیله؟ قال فانصر المظلوم قال: فإن کنت أضعف ممن انصره قال: فاصنع للأخرق یعنی أشر علیه قال: فإن کنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: فأصمت لسانک إلا من خیر أ ما یسرک أن تکون فیک خصله من هذه الخصال تجرک إلی الجنه؟ و فی القوی، عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال لقمان لابنه:

یا بنی إن کنت زعمت أن الکلام من فضه فإن السکوت من ذهب.

و فی الصحیح، عن الحلبی رفعه قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: أمسک لسانک فإنها صدقه تصدق بها علی نفسک ثمَّ قال: و لا یعرف عبد حقیقه الإیمان حتی یخزن من لسانه.

و بالإسناد قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله نجاه المؤمن حفظ لسانه(۱).

و فی القوی، عن عمرو بن جمیع، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان المسیح علیه السلام یقول: لا تکثروا الکلام فی غیر ذکر الله فإن الذین یکنزون الکلام، قاسیه قلوبهم و هم لا یعلمون.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما من یوم إلا و کل عضو من أعضاء الجسد یکفر اللسان(۲)(أی یخضع له یقول: نشدتک الله أن نعذب فیک.

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الصمت و حفظ اللسان خبر ۹-۱۱ - ۱۲-۱۴-۱۵ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) و التکفیر هو ان ینحنی الإنسان و یطاطا راسه قریبا من الرکوع کما یفعل من یرید تعظیم صاحبه (مرآه العقول).

و فی القوی کالصحیح قال: جاء رجل النبی صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول الله أوصنی فقال: احفظ لسانک قال یا رسول الله أوصنی فقال: احفظ لسانک قال: یا رسول الله أوصنی قال: احفظ لسانک، ویحک، و هل یکب الناس علی مناخرهم فی النار إلا حصائد ألسنتهم.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

من لم یحسب کلامه من عمله کثرت خطایاه و حضر عذابه.

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله یعذب الله اللسان بعذاب لا یعذب شیئا من الجوارح فیقول یا رب (أی رب - خ) عذبتنی بعذاب لم تعذب به شیئا من الجوارح فیقال له خرجت منک کلمه فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفک بها الدم الحرام، و انتهب به المال الحرام، و انتهک به الفرج الحرام، و عزتی و جلالی لأعذبنک بعذاب لا أعذب به شیئا من جوارحک(۱).

و بالإسناد قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله إن کان فی شیء شؤم ففی اللسان.

و فی القوی کالصحیح، عن الوشاء قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: کان الرجل فی بنی إسرائیل إذا أراد العباده صمت قبل ذلک عشر سنین.

و فی الموثق کالصحیح، عن منصور بن یونس، عن أبی عبد الله علیه السلام قال فی حکم (أو فی حکمه) آل داود، علی العاقل أن یکون عارفا بزمانه مقبلا علی شأنه حافظا للسانه.

و فی القوی کالصحیح، عن جعفر بن إبراهیم قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و آله من رأی موضع کلامه من عمله قل کلامه إلا فیما یعنیه.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یزال العبد المؤمن

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الصمت و حفظ اللسان خبر ۱۶ ۱۷-۱۸-۲۰-۱۹-۲۱ من کتاب الإیمان و الکفر.

وَ اسْتَغْفَرَ لِذَنْبِهِ .

يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا.

«و استغفر لذنبه»بأن يتكلم بالاستغفار مع الندامه على جميع ما ارتكبه من القبائح و تركه من الواجبات، بل على فعل المكروهات، بل المباحات أيضا و على ترك المندوبات مع تدارك ما فات إن كان مما يتدارك كترك الحج و الزكاه و الصلاه و الخمس لا مثل ترك رد السلام و الغيبه إذا لم تصل إليه و إن كان الأحوط طلب البراءه منهم.

روى الكلينى فى الصحيح، عن الأحول عن سلام بن المستنير قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و سأله عن أشياء فلما هم حمران بالقيام قال لأبى جعفر عليه السلام أخبرك أطال الله بقاك لنا و أمتعنا بك: إنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا و تسلو أنفسنا عن الدنيا و يهون علينا ما فى أيدى الناس من هذه الأموال ثمَّ نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس و التجار أحببنا الدنيا قال فقال أبو جعفر عليه السلام إنما هى القلوب مره تصعب و مره تسهل.

ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: أما إن أصحاب محمد صلى الله عليه و آله قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال: فقال لهم و لم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنا عندك فذكرتنا و رغبتنا و جلنا و نسينا الدنيا و زهدنا حتى كانا نعاين الآخره و الجنه و النار و نحن عندك فإذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شممنا الأولاد و رأينا العيال و الأهل نكاد إن نحول عن الحاله التى كنا عليها عندك حتى كانا لم نكن على شىء أ فتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقا؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم فى الدنيا و الله لو تدومون على الحاله التى وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكه و مشيتم على الماء و لو لا أنكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثمَّ يستغفروا الله فيغفر لهم أن المؤمن مفتن(۱) تواب، أ ما سمعت قول الله عز و جل.إِنَّ اللّهَ

۱- (۱) المفتن، الممتحن يمتحنه اللّه بالذب ثمّ يتوب ثمّ يعود ثمّ يتوب قاله فى النهايه.

يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ و قال:اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ (۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن علی الأحمسی (و کأنه ابن عطیه) عن أبی جعفر علیه السلام قال: و الله ما ینجو من الذنب إلا من أقر به و قال أبو جعفر علیه السلام کفی بالندم توبه(۲).

و فی القوی کالصحیح، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لا و الله ما أراد الله من الناس إلا خصلتین، إن یقروا له بالنعم فیزیدهم، و بالذنوب فیغفرها لهم.

و فی القوی، عن معاویه بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إنه و الله ما خرج عبد من ذنب بإصرار و ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار.

و فی القوی کالصحیح، عن الحسین بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله الاستغفار و قول لا إله إلا الله خیر العباده، قال الله العزیز الجبار:

فاعلم أنه لا إله إلا الله و استغفر لذنبک(۳).

و فی الحسن کالصحیح، عن الحرث بن المغیره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یستغفر الله عز و جل کل یوم أو غداه کل یوم سبعین مره و یتوب إلی الله عز و جل سبعین مره قال: قلت: کان یقول أستغفر الله و أتوب إلیه قال:

کان یقول أستغفر الله، أستغفر الله سبعین مره، و یقول: أتوب إلی الله أتوب إلی الله سبعین مره.

و فی الحسن، عن یاسر عن الرضا علیه السلام قال: مثل الاستغفار مثل ورق علی

۱- (۱) أصول الکافی باب فی تنقل أحوال القلب خبر ۱ من کتاب الإیمان و الکفر.
۲- (۲) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب الاعتراف بالذنوب و الندم علیها خبر ۱ - ۲-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.
۳- (۳) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الاستغفار خبر ۶-۵-۳-۲-۱-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

شجره تحرک فیتناثر و المستغفر من ذنب و یفعله کالمستهزئ بربه.

و فی القوی، عن عبید بن زراره قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إذا أکثر العبد من الاستغفار رفعت صحیفته و هی تتلألأ. و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله خیر الدعاء الاستغفار.

و فی القوی، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان لا یقوم من مجلس و إن خف حتی یستغفر الله عز و جل خمسا و عشرین مره.

و تقدم أن استغفار المعصومین علیهم السلام (إما) للتعلیم (و إما) للبعد عن مقام لی مع الله وقت لا یسعنی ملک مقرب و لا نبی مرسل(۱) بسبب إرشاد الخلائق، مع أنه من أعظم العبادات.

و فی القوی، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: المستتر بالحسنه یعدل سبعین حسنه، و المذیع بالسیئه مخذول و المستتر بالسیئه مغفور له(۲).

و عنه علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله المستتر بالحسنه یعدل سبعین حسنه و المذیع بالسیئه مخذول و المستتر بها مغفور له۳.

و فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إذا تاب العبد توبه نصوحا أحبه الله فستر علیه فی الدنیا و الآخره فقلت: و کیف یستر علیه قال:

ینسی ملکیه ما کتبا علیه من الذنوب، ثمَّ یوحی إلی جوارحه اکتمی علیه ذنوبه و یوحی إلی بقاع الأرض اکتمی ما کان یعمل علیک من الذنوب فیلقی الله حین یلقاه و لیس یشهد علیه بشیء من الذنوب(۳).

و فی الصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یا محمد بن مسلم

۱- (۱) لم نعثر الی الآن علی موضع نقله فتتبع.
۲- (۳-۲) أصول الکافی باب ستر الذنوب خبر ۱-۲ من کتاب الإیمان و الکفر.
۳- (۴) أصول الکافی باب التوبه خبر ۱ من کتاب الإیمان و الکفر.

ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفوره له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبه و المغفره أ ما و الله ليست إلا لأهل الإيمان، قلت: فإن عاد بعد التوبه و الاستغفار من الذنوب و عاد فی التوبه؟ فقال: يا محمد بن مسلم أ ترى العبد المؤمن يندم علی ذنبه يستغفر الله منه و يتوب ثمَّ لا- يقبل الله توبته؟ قلت: فإنه فعل ذلک مرارا يذنب ثمَّ يتوب و يستغفر فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبه عاد الله عليه بالمغفره و إن الله غفور رحيم يقبل التوبه و يعفو عن السيئات فإياک أن تقنط المؤمنين من رحمه الله(۱).

و فی الحسن كالصحيح، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام فی قول الله عز و جل:" فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهی فَلَهُ ما سَلَفَ "قال: الموعظه التوبه.

و فی الحسن كالصحيح، عن أبی بصير قال: قلت لأبی عبد الله عليه السلام يا أيها الذين آمنوا توبوا إلی الله توبه نصوحا؟ قال: هو الذنب الذی لا يعود فيه (أو إليه) أبدا قلت و أينا لم يعد؟ فقال: يا با محمد إن الله يحب من عباده المفتن(۲) التواب.

و فی الحسن كالصحيح عن ابن أبی عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله عز و جل أعطی التائبين ثلاث خصال لو أعطی خصله منها جميع أهل السماوات و الأرض لنجوا بها قوله عز و جل:إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ "فمن أحبه الله لم يعذبه و قوله الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شیء رحمه و علما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلک و قهم عذاب الجحيم، ربنا و أدخلهم جنات عدن التی وعدتهم و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرياتهم إنک أنت العزيز الحكيم و قهم السيئات و من تقی السيئات يومئذ فقد رحمته

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الكافی باب التوبه خبر ۶-۲-۴-۵ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) تقدم آنفا معنی المفتن.

فذلک الفوز العظیم.

و قوله عز و جل:(وَ الَّذِینَ لا یَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا یَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللّهُ إِلاّ بِالْحَقِّ وَ لا یَزْنُونَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً یُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ یَخْلُدْ فِیهِ مُهاناً إِلاّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ (۱).

و فی القوی کالصحیح، عن أبی الصباح الکنانی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز و جل:یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً)(۲) قال: یتوب العبد من الذنب ثمَّ لا یعود فیه، قال محمد بن الفضیل: سألت عنها أبا الحسن علیه السلام فقال یتوب من الذنب ثمَّ لا یعود فیه و أحب العباد إلی الله المفتونون التوابون(۳).

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله قال: سألته عن قول الله عز و جل:(إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّیْطانِ تَذَکَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ) (۴) قال:

هو العبد لیهم بالذنب ثمَّ یتذکر فیمسک فذلک قوله:تَذَکَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ .

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله یحب العبد المفتن التواب و من لا یکون ذلک منه کان أفضل.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبیده قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

إن الله تعالی أشد فرحا بتوبه عبده من رجل أضل راحلته و مزاده (زاده - مراده خ) فی لیله ظلماء فوجدها فالله أشد فرحا بتوبه عبده من ذلک الرجل براحلته حین

۱- (۱) أصول الکافی باب التوبه خبر ۵ من کتاب الإیمان و الکفر و الآیه الأولی من البقره-۲۲۲ و الثانیه فی غافر-۷-۸-۹ و الثالثه فی الفرقان-۶۸-۶۹-۷۰.

۲- (۲) التحریم-۸.

۳- (۳) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب التوبه خبر ۳-۷-۹-۸-۱۰ فی کتاب الإیمان و الکفر.

۴- (۴) الأعراف-۲۰۱.

وجدها.

و فی القوی، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: التائب من الذنب کمن لا ذنب له و المقیم علی الذنب و هو المستغفر منه کالمستهزء.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال إن الله عز و جل أوحی إلی داود علیه السلام أن ائت عبدی دانیال فقل له: إنک عصیتنی فغفرت لک و عصیتنی فغفرت لک، و عصیتنی فغفرت لک، فإن أنت عصیتنی الرابعه لم أغفر لک فأتاه داود فقال: یا دانیال إننی رسول الله إلیک و هو یقول لک: إنک عصیتنی فغفرت لک، و عصیتنی فغفرت لک، و عصیتنی فغفرت لک، فإن أنت عصیتنی الرابعه لم أغفر لک فقال له دانیال: قد أبلغت یا نبی الله، فلما کان فی السحر قام دانیال فناجی ربه فقال: یا رب إن داود نبیک أخبرنی عنک أننی قد عصیتک فغفرت لی و عصیتک فغفرت لی، و عصیتک فغفرت لی و أخبرنی عنک إنی أن عصیتک الرابعه لم تغفر لی فو عزتک و جلالک لئن لم تعصمنی لأعصینک ثمَّ لأعصینک ثمَّ لأعصینک(۱).

و فی الصحیح، عن فضیل بن عثمان المرادی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام: یقول قال رسول الله صلی الله علیه و آله: أربع من کن فیه لم یهلک علی الله بعدهن إلا هالک، یهم العبد بالحسنه فیعملها فإن هو لم یعملها کتب الله له حسنه بحسن نیته، و إن هو عملها کتب الله له عشرا و یهم بالسیئه أن یعملها لم یکتب علیه شیء، و إن هو عملها أجل سبع ساعات و قال صاحب الحسنات لصاحب السیئات و هو صاحب الشمال لا تعجل عسی أن یتبعها بحسنه تمحوها فإن الله عز و جل یقولإِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ ،و الاستغفار (أی هو أیضا) فإن هو قال: أستغفر الله الذی لا إله إلا هو عالم الغیب و الشهاده العزیز الحکیم الغفور الرحیم ذو الجلال و الإکرام و أتوب إلیه لم یکتب علیه شیء و إن مضت سبع ساعات و لم یتبعها بحسنه

۱- (۱) أصول الکافی باب التوبه خبر ۱۱ من کتاب الإیمان و الکفر.

و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى المحروم(۱).

و فى الصحيح بسندين عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من عمل سيئه أجل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال: أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ثلاث مرات لم يكتب عليه(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن عبد الصمد بن بشير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: العبد المؤمن إذا أذنب ذنبا أجله الله سبع ساعات فإن استغفر لم يكتب عليه شىء و إن مضت الساعات و لم يستغفر كتبت عليه سيئه. و إن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين حتى يستغفر ربه فيغفر له، و إن الكافر كان ينساه من ساعته - و غير المؤمن كافر على الظاهر.

و فى الحسن كالصحيح، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام، و رواه المصنف فى الصحيح، عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقارف فى يومه و ليلته أربعين كبيره فيقول: و هو نادم: أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و أسأله أن يصلى على محمد و آل محمد، و أن يتوب على إلا غفرها الله عز و جل له و لا خير فيمن يقارف فى يوم أكثر من أربعين كبيره و قال عليه السلام لكل شىء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

و فى الحسن كالصحيح، عن عبد الله بن سنان عن حفص قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله عز و جل سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شىء و إن هو لم يفعل كتب الله عليه سيئه فأتاه عباد البصرى

۱- (۱) أصول الكافى باب من يهم بالحسنه او السيئه خبر ۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب الاستغفار من الذنب خبر ۲ و ۵-۳ ۷-۹-۱۰ - من كتاب الإيمان و الكفر.

فقال له: بلغنا إنک قلت: ما من عبد یذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فقال لی: لیس هکذا، و لکنی قلت: ما من مؤمن و کذلک کان قولی.

الظاهر أن عباد لما کان عامیا أخرجه بقید المؤمن.

و فی القوی، عن عمار بن مروان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: من قال: أستغفر الله مائه مره فی کل یوم غفر الله عز و جل له سبعمائه ذنب، و لا خیر فی عبد یذنب فی کل یوم سبعمائه ذنب.

و فی الحسن کالصحیح، عن بکیر، عن أبی عبد الله علیه السلام أو عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن آدم علیه السلام قال: یا رب سلطت علی الشیطان فاجریته فی مجری الدم فاجعل لی شیئا قال: یا آدم جعلت لک أن من هم من ذریتک بسیئه لم یکتب علیه فإن عملها کتبت علیه سیئه، و من هم منهم بحسنه فإن لم یعملها کتبت له حسنه و إن هو عملها کتبت له عشرا (أو عشر حسنات) قال: یا رب زدنی قال: جعلت لک أن من عمل منهم سیئه ثمَّ استغفر غفرت له فقال: یا رب زدنی قال جعلت لهم التوبه و بسطت لهم التوبه حتی تبلغ النفس هذه قال: یا رب حسبی(۱).

و فی القوی کالصحیح و المصنف فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من تاب قبل موته بسنه قبل الله توبته، ثمَّ قال: إن السنه لکثیره، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثمَّ قال. إن الشهر لکثیر، من تاب قبل موته بجمعه قبل الله توبته، ثمَّ قال: إن الجمعه لکثیره، من تاب قبل موته بیوم قبل الله توبته، ثمَّ قال: إن یوما لکثیر، من تاب قبل أن یعاین قبل الله توبته(۲).

۱- (۱) أصول الکافی باب فیما أعطی اللّه عزّ و جلّ آدم علیه السلام وقت التوبه خبر ۱ من کتاب الإیمان و الکفر.
۲- (۲) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب فیما أعطی اللّه عزّ و جلّ آدم (علیه السلام) الخ خبر ۲ - ۳-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی الحسن کالصحیح عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه و أهوی بیده إلی حلقه لم یکن للعالم توبه و کانت للجاهل توبه.

الظاهر أن المراد بالعالم من عاین ملک الموت أو غیره من أمور الآخره للخبر السابق و لأخبار أخر.

و فی القوی عن معاویه بن وهب قال: خرجنا إلی مکه و معنا شیخ متأله متعبد لا یعرف هذا الأمر یتم الصلاه فی الطریق و معه ابن أخ له مسلم فمرض الشیخ فقلت لابن أخیه: لو عرضت هذا الأمر علی عمک لعل الله أن یخلصه فقال کلهم: دعوا الشیخ یموت علی حاله فإنه حسن الهیئه و لم یصبر ابن أخیه حتی قال له: یا عم إن الناس ارتدوا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله إلا نفرا یسیرا و کان لعلی بن أبی طالب علیه السلام من الطاعه ما کان لرسول الله صلی الله علیه و آله و کان بعد رسول الله صلی الله علیه و آله الحق و الطاعه له قال: فتنفس الشیخ و شهق و قال: أنا علی هذا و خرجت نفسه، فدخلنا علی أبی عبد الله علیه السلام فعرض علی بن السری هذا الکلام علی أبی عبد الله علیه السلام (أو علیه علیه السلام) فقال: هو رجل من أهل الجنه قال له: علی بن السری أنه لم یعرف شیئا من هذا غیر ساعته تلک قال:

فتریدون منه ما ذا؟ قد دخل و الله الجنه، الظاهر أنه کان یعرف الأئمه علیه السلام و کان فاضلا فلما قبل إمامه أمیر المؤمنین علیه السلام قبل الباقی أو کان ذکر و اختصره الراوی.

و فی الحسن کالصحیح، عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: أ رأیت قول الله عز و جل:(الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ؟) قال:

هو الذنب یلم به الرجل فیمکث ما شاء الله ثمَّ یلم به بعده(۱)-أی لیس بمصر و لکنه نادر.

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب اللمم خبر ۲-۱-۳-۶-۵-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

وَ أَدَّى النَّصِيحَهَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ .

و فی الصحیح عن محمد بن مسلم عن أحدهما علیهما السلام قال: قلت: الذین یجتنبون کبائر الإثم و الفواحش إلا اللمم قال: الهنه بعد الهنه (أی الذنب بعد الذنب) یلم به العبد - و التفسیر من الراوی.

و فی الموثق کالصحیح، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: ما من مؤمن إلا و له ذنب یهجره زمانا ثمَّ یلم به و ذلک قول الله عز و جل:إِلاَّ اللَّمَمَ و سألته عن قول الله عز و جل:اَلَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ ؟قال: الفواحش الزنا و السرقه، و اللمم الرجل یلم بالذنب فلیستغفر الله منه.

و فی الحسن کالصحیح، عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن المؤمن لا یکون سجیته الکذب، و البخل، و الفجور، و ربما ألم من ذلک شیئا لا یدوم علیه قیل فیزنی؟ قال: نعم و لکن لا یولد له من تلک النطفه.

و فی الموثق کالصحیح، عن إسحاق بن عمار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

ما من ذنب إلا قد طبع علیه عبد مؤمن یهجره الزمان ثمَّ یلم به و هو قول الله عز و جل:

(الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ) و اللمم العبد الذی یلم بالذنب بعد الذنب لیس من سلیقته (أو سابقته) أی من طبعه و هو أیضا من الراوی.

و فی القوی کالصحیح، عن عمرو بن جمیع قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: من جاءنا یلتمس الفقیه و القرآن و تفسیره فدعوه. و من جاءنا یبدی عوره قد سترها الله فنحوه فقال رجل من القوم: جعلت فداک: و الله إنی لمقیم علی ذنب منذ دهر أرید أن أتحول عنه إلی غیره فما أقدر علیه؟ فقال له: إن کنت صادقا فإن الله یحبک و ما یمنعه أن ینقلک منه إلی غیره إلا لکی تخافه.

«وادی النصیحه لأهل بیت نبیه»النصح خلاف الغش، و أهل البیت قد یطلق علی الخمسه أصحاب الکساء علیهم السلام و قد یطلق علی الأئمه المعصومین و فاطمه

يَا عَلِيُّ لَعَنَ اللَّهُ ثَلَاثَهً آكِلَ زَادِهِ وَحْدَهُ وَ رَاكِبَ الْفَلَاهِ وَحْدَهُ وَ النَّائِمَ فِی بَیْتٍ وَحْدَهُ.

الزهراء علیهم السلام، و قد یطلق علی من انتسب إلی النبی صلی الله علیه و آله من هاشم، لکن الأشهر فی إطلاق الأئمه علیهم السلام المعنی الثانی، و یدخل فیه الأول.

فعلی هذا، النصح لهم معرفه أنهم منصوبون من قبل الله تعالی و أنهم معصومون و إن طاعتهم طاعه الله و معصیتهم معصیه الله، و أنهم أولی بنفسه - إلی غیر ذلک مما تقدم فی الزیاره الجامعه(۱) و ما سیجیء فی الختام المسکی،.

و علی المعنی الثالث یجب مودتهم و إعطاء حقهم من الخمس - إلی غیر ذلک من المراعاه لکونهم منسوبین إلی النبی و الأئمه علیهم السلام.

و الظاهر أن المراد هنا الأعم بأن یؤدی حق الأئمه علیهم السلام ثمَّ حق فاطمه علیها السلام من الموده، ثمَّ حق الباقین.

«یا علی لعن الله ثلاثه»اللعن هو البعد من رحمه الله، و بسبب المکروهات یبعد العبد من الله أیضا روی الکلینی فی الموثق کالصحیح، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: خطب رسول الله صلی الله علیه و آله الناس فقال: أ لا أخبرکم بشرارکم؟ فقالوا: بلی یا رسول الله فقال صلی الله علیه و آله: الذی یمنع رفده و یضرب عبده (أی بدون الاستحقاق) و یتزود وحده فظنوا أن الله لم یخلق خلقا شرا من هذا ثمَّ قال: أ لا أخبرکم ممن هو شر من ذلک؟ قالوا: بلی یا رسول الله قال: الذی لا یرجی خیره و لا یؤمن شره فظنوا أن الله لم یخلق خلقا هو شر من هذا، ثمَّ قال: أ لا أخبرکم بمن هو شر من ذلک؟ قالوا: بلی یا رسول الله قال: المتفحش اللعان الذی إذا ذکر عنده المؤمنون لعنهم و إذا ذکروه لعنوه.

۱- (۱) راجع ص ۴۵۰ الی ص ۴۹۸ من المجلد الخامس.

يَا عَلِيُّ ثَلاَثَةٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الْجُنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ يَا عَلِيُّ ثَلاَثٌ يَحْسُنُ فِيهِنَّ الْكَذِبُ الْمَكِيدَةُ فِي الْحَرْبِ وَ عِدَتُكَ زَوْجَتَكَ وَ الْإِصْلاَحُ بَيْنَ النَّاسِ وَ ثَلاَثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ مُجَالَسَةُ الْأَنْذَالِ وَ مُجَالَسَةُ

«يا على ثلاث يتخوف منهن الجنون»رواه الكلينى فى القوى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: ثلاثه يتخوف منهن الجنون، التغوط بين القبور، و المشى فى خف واحد، و الرجل ينام وحده(۱) و قد تقدم الأخبار.

«ثلاث يحسن فيهن الكذب»روى الكلينى فى القوى كالصحيح، عن عيسى بن حسان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما إلا كذبا فى ثلاثه، رجل كائد فى حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلك الإصلاح، أو رجل وعد أهله شيئا و هو لا يريد أن يتم لهم(۲).

و تقدم الأخبار فيه قريبا، و الكذب أخس الصفات الذميمه سيما إذا كان على الله أو على رسوله صلى الله عليه و آله أو على الأئمه عليهم السلام.

روى الكلينى فى الصحيح، عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه و آله يقول: إن آيه الكذاب بأن يخبرك خبر السماء و الأرض و المشرق و المغرب فإذا سألته عن حرام الله و حلاله لم يكن عنده شيء(۳).

۱- (۱) الكافى باب كراهيه ان يبيت الإنسان وحده إلخ خبر ۱۰ من كتاب الزى و التجمل بعد كتاب الاشربه) و زاد و هذه الأشياء انما كرهت لهذه العله و ليست هى بحرام.

۲- (۲) أصول الكافى باب الكذب خبر ۱۸ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب الكذب خبر ۸-۱-۲-۳ من كتاب الإيمان و الكفر.

اَلْأَغْنِيَاءِ وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ.

و فی الموثق کالصحیح، عن إسحاق بن عمار، عن أبی النعمان قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یا با النعمان لا تکذب علینا کذبه فتسلب الحنیفیه و لا- تطلبن أن تکون رأسا فتکون ذنبا، و لا- تستأکل الناس بنا فتفتقر فإنک موقوف لا- محاله و مسؤول فإن صدقت صدقناک و إن کذبت کذبناک.

و فی الصحیح، عن سیف بن عمیره عن أبی حمزه أو عمن حدثه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول: لولده: اتقوا الکذب، الصغیر منه و الکبیر فی کل جد و هزل فإن الرجل إذا کذب فی الصغیر اجترأ علی الکبیر، أ ما علمتم أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: ما یزال العبد یصدق حتی یکتبه الله صدیقا و ما یزال العبد یکذب حتی یکتبه الله کذابا.

و فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الله عز و جل جعل للشر أقفالا و جعل مفاتیح تلک الأقفال الشراب و الکذب شر من الشراب.

و فی القوی کالصحیح عن أبی خدیجه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الکذب علی الله، و علی رسول الله صلی الله علیه و آله (أو رسوله) من الکبائر(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام أن أول من یکذب الکذاب، الله عز و جل، ثمَّ الملکان اللذان معه، ثمَّ هو یعلم أنه کاذب.

و فی الموثق کالصحیح، عن عمر بن یزید قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول إن الکذاب یهلک بالبینات و یهلک أتباعه بالشبهات.

و فی القوی أنه ذکر الحائک لأبی عبد الله علیه السلام أنه ملعون فقال إنما ذلک من یحول الکذب علی الله و علی رسوله صلی الله علیه و آله.

۱- (۱) اورد و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الکذب خبر ۵-۶-۷-۱۰ من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَ إِنْصَافُكَ النَّاسَ مِنْ.

و فی القوی کالصحیح، عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمیر المؤمنین لا یجد عبد طعم الإیمان حتی یترک الکذب هزله وجده.

و فی القوی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال عیسی بن مریم علیهما السلام من کثر کذبه ذهب بهائه(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام الکذاب هو الذی یکذب فی الشیء؟ قال: لا ما من أحد إلا یکون ذاک منه و لکن الطبوع (أو المطبوع) علی الکذب.

و فی الموثق کالصحیح، عن عبید بن زراره قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

إن مما أعان الله علی الکذابین النسیان.

و فی القوی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: ینبغی للرجل المسلم أن یجتنب و یتجنب مؤاخاه الکذاب فإنه یکذب حتی یجیء بالصدق فلا یصدق - إلی غیر ذلک من الأخبار. «و ثلاثه» (۲) روی الکلینی فی الصحیح، عن موسی بن القاسم قال: سمعت المحاربی یروی، عن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاثه مجالستهم تمیت القلب، الجلوس مع الأنذال (أی السفله) و الحدیث مع النساء و الجلوس مع الأغنیاء(۳).

«ثلاث من حقائق الإیمان»أی لهن مدخل فی حقیقه الإیمان، و الإیمان الحقیقی لا یحصل إلا بهذه الخصال الثلاث«الإنفاق من الإقتار»کما قال الله تعالی

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الکذب خبر ۱۳-۱۲-۱۵-۱۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) تقدم متنه فی ص ۱۰۵.

۳- (۳) أصول الکافی باب من تکره مجالسته و مرافقته خبر ۸.

نَفْسِكَ وَ بَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ .

(وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ) (۱).

و فی القوی کالصحیح، عن أبی بصیر، عن أحدهما علیهم السلام قال: قلت له:

أی الصدقه أفضل؟ قال: جهد المقل أ ما سمعت الله عز و جل یقولوَ یُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ)ترى هاهنا فضلا(۲) و غیره من الأخبار التی تقدم بعضها، و کذا الإنصاف.

«و بذل العلم للمتعلم»روى الکلینی فی الموثق، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قرأت فی کتاب علی علیه السلام: إن الله لم یأخذ علی الجهال عهدا بطلب العلم حتی أخذ علی العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لأن العلم کان قبل الجهل(۳)

أی لو لم یجب علی العلماء البذل کیف یجب علی الجهال الطلب.

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام فی هذه الآیه(وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ) ؟قال: لیکن الناس عندک فی العلم سواء و العصر المیل أی لا تمل إلی بعض دون بعض لأن الوجوب عام.

و فی القوی، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: زکاه العلم أن تعلمه عباد الله.

و فی الصحیح، عن یونس بن عبد الرحمن عمن ذکره، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

قام عیسی بن مریم خطیبا فی بنی إسرائیل فقال: یا بنی إسرائیل لا تحدثوا الجهال بالحکمه فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

۱- (۱) الحشر-۹.

۲- (۲) الکافی باب من أبواب الصدقه من کتاب الزکاه.

۳- (۳) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب بذل العلم خبر ۱-۲-۳-۴ من کتاب فضل العلم.

يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَ خُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ وَ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ .

«يا على ثلاث من لم تكن فيه لم يتم له عمله»أى كأنها شروط لسائر الأعمال و لقبولها«يحجزه»أى يمنعه«و خلق يدارى به الناس»روى الكلينى فى الصحيح، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا(۱).

و فى الصحيح، عن أبى ولاد الحناط، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أربع من كن فيه كمل إيمانه و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال: و هو الصدق، و أداء الأمانه، و الحياء، و حسن الخلق(۲).

و فى الصحيح، عن عنبسه العابد قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام ما تقدم المؤمن على الله عز و جل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه.

و فى الصحيح، عن ذريح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم.

و فى الحسن كالصحيح عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجه الصائم القائم.

و فى الحسن كالصحيح عن حبيب الخثعمى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أفاضلكم أحسنكم: أحسنكم أخلاقا الموطئون أكتافا (بالتاء أو النون أى المتواضعون) الذين يألفون و يؤلفون و توطأ رحالهم(۳) أى للضيافه الصوريه

۱- (۱) أصول الكافى باب حسن الخلق خبر ۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب حسن الخلق خبر ۳-۴-۵-۱۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب حسن الخلق خبر ۱۶-۸-۱۰ من كتاب الإيمان و الكفر.

أو المعنويه.

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال البر و حسن الخلق یعمران الدیار و یزیدان فی الأعمار.

و فی الصحیح، عن عبد الله بن سنان قال: هلک رجل علی عهد النبی صلی الله علیه و آله فأتی الحفارین فإذا بهم لم یحفروا (شیئا - خ) و شکوا ذلک إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا:

ما یعمل حدیدنا فی الأرض فکأنما تضرب به فی الصفا، فقال: و لم؟ إن کان صاحبکم لحسن الخلق ائتونی بقدح من ماء فأتوه به فأدخل یده فیه، ثمَّ رشه علی الأرض رشا ثمَّ قال: احفروا قال: فحفر الحفارون فکأنما کان رملا یتهایل علیهم.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله تبارک و تعالی لیعطی العبد من الثواب علی حسن الخلق کما یعطی المجاهد فی سبیل الله یغدو علیه و یروح(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن عبد الله بن سنان، عن رجل من أهل المدینه عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ما یوضع فی میزان امرئ یوم القیمه أفضل من حسن الخلق، و فی الحسن کالصحیح، عن حسین الأحمسی و عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الخلق الحسن یمیت (بالتاء أو الثاء أی یذیب) الخطیئه کما تمیث الشمس الجلید(۲)(و هو ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد).

و فی القوی، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: أوحی الله تبارک و تعالی إلی بعض أنبیائه الخلق الحسن یمیث الخطیئه کما تمیث الشمس الجلید و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله أکثر ما تلج به أمتی الجنه تقوی الله

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب حسن الخلق خبر ۱۲-۲-۷-۹-۶ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) الجلید (بالفارسیه، شبنم).

و حسن الخلق.

و فی القوی، عن إسحاق بن عمار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الخلق منیحه یمنحها الله عز و جل خلقه، فمنه سجیه، و منه نیه، فقلت فأیتهما أفضل؟ فقال: صاحب السجیه و هو مجبول لا یستطیع غیره و صاحب النیه یصبر علی الطاعه تصبرا فهو أفضلهما(۱).

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله تبارک و تعالی أعار أعداءه أخلاقا من أخلاق أولیائه لیعیش أولیاؤه مع أعدائه فی دولاتهم، و لو لا ذلک لما ترکوا ولیا لله إلا قتلوه.

و فی القوی کالصحیح، عن العلاء بن کامل قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا من الناس إلا کانت یدک العلیا علیه فافعل فإن العبد یکون فی (أو فیه) بعض التقصیر من العباده و یکون له خلق حسن فیبلغه الله بخلقه درجه الصائم القائم.

و عن ابن القداح قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام المؤمن مألوف و لا خیر فیمن لا یألف و لا یؤلف.

و فی القوی کالصحیح، عن بحر السقا قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: یا بحر حسن الخلق یسر، ثمَّ قال: أ لا أخبرک بحدیث ما هو فی یدی أحد من أهل المدینه؟ قلت: بلی، قال: بینما (أو بینا) رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم جالس فی المسجد، إذ جاءت جاریه لبعض الأنصار و هو قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبی صلی الله علیه و آله فلم تقل شیئا و لم یقل النبی صلی الله علیه و آله لها شیئا حتی فعلت ذلک ثلاث مرات فقام لها النبی صلی الله علیه و آله فی الرابعه و هی خلفه فأخذت هدیه من ثوبه (و هی طرف الثوب و

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب حسن الخلق خبر ۱۱-۱۳-۱۴-۱۷ من کتاب الإیمان و الکفر.

بالفارسیه - رشته-) ثمَّ رجعت فقال لها الناس: فعل الله بک و فعل حبست رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاث مرات لا تقولین له شیئا و لا هو یقول لک شیئا؟، ما کانت حاجتک إلیه؟ قالت:

إن لنا مریضا فأرسلنی أهلی لآخذ هدبه من ثوبه لیستشفی بها فلما أردت أخذها رآنی فاستحییت بأن آخذها و هو یرانی و أکره أن استأمره فی أخذها فأخذتها(۱).

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ثلاث من لم تکن فیه لم یتم له عمل ورع یحجزه عن معاصی الله، و خلق یداری به الناس، و حلم یرد به جهل الجاهل(۲).

و فی القوی کالصحیح، عن الحسین بن الحسن قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: جاء جبرئیل إلی النبی صلی الله علیه و آله فقال: یا محمد ربک یقرئک السلام و یقول لک دار خلقی.

و فی الحسن کالصحیح، عن حبیب السجستانی عن أبی جعفر علیه السلام قال:

فی التوراه مکتوب فیما ناجی الله عز و جل به موسی بن عمران یا موسی اکتم مکتوم سری فی سریرتک و أظهر فی علانیتک المداراه عنی لعدوی و عدوک من خلقی و لا تستسب لی عبدی بإظهار مکتوم أمری فتشرک عدوک و عدوی فی سبی - و الظاهر أن المراد به سب أولیائه تعالی فإنه سبه.

و فی القوی، عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله أمرنی ربی بمداراه الناس کما أمرنی بأداء الفرائض.

و فی القوی عن مسعده بن صدقه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله مداراه الناس نصف الإیمان و الرفق بهم نصف العیش ثمَّ قال أبو عبد الله علیه السلام: خالطوا الأبرار سرا و خالطوا الفجار جهارا و لا تمیلوا علیهم فیظلموکم فإنه سیأتی علیکم

۱- (۱) أصول الکافی باب حسن الخلق خبر ۱۵ - من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب المداراه خبر ۱-۲-۳-۵-۶ من کتاب الإیمان و الکفر.

زمان لا ينجو فيه من ذوى الدين إلا من ظنوا أنه أبله و صبر نفسه على أن يقال: إنه أبله لا عقل له.

و فى القوى عن حذيفه بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول: إن قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فألقوا (أو فأنفوا) من قريش، و ايم الله ما كان بأحسابهم بأس و إن قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرفيع قال: ثمَّ قال:

من كف يده من الناس فإنما يكف عنهم يدا واحده و يكفون عنه أيدى كثيره.

و فى الصحيح، عن معاذ بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله الرفق يمن و الخرق شؤم(۱).

و فى القوى كالصحيح، عن حماد بن بشير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله أضغانهم و مضادتهم لهواهم و قلوبهم، و من رفقه بهم أنه يدعهم على الأمر يريد إزالتهم عنه رفقا بهم كيلا تلقى عليهم عرى الإيمان و مثاقلته جمله واحده فيضعفوا فإذا أرادوا ذلك نسخ الأمر بالآخر فصار منسوخا قال الله تعالى:وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ إلخ(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الرفق لم يوضع على شىء إلا زانه و لا نزع من شىء إلا شانه(۳).

و فى الموثق كالصحيح عن ابن فضال، عن ثعلبه عمن حدثه، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله رفيق يحب الرفق و من رفقه بكم تسليله أضغانكم و مضاده قلوبكم و أنه ليريد تحويل العبد عن الأمر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهه تثاقل الحق عليه۴.

۱- (۱) أصول الكافى باب الرفق خبر ۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أصول الكافى باب الرفق خبر ۲ الى قوله (منسوخا) من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۴-۳) الكافى باب الرفق خبر ۶-۱۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ فَرَحَاتٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِقَاءُ الْإِخْوَانِ وَ تَفْطِيرُ الصَّائِمِ وَ التَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

«و حلم يرد به جهل الجاهل(۱)»أی سفاهته - روی الکلینی فی الصحیح عن أبی حمزه قال المؤمن خلط علمه بالحلم یجلس لیعلم، و ینطق لیفهم لا- یحدث امانه الأصدقاء، و لا یکتم شهادته الأعداء، و لا یفعل شیئا من الخیر ریاء و لا یترکه حیاء، إن زکی خاف مما یقولون، و استغفر الله مما لا یعلمون، لا یغره قول من جهله و یخشی إحصاء ما قد عمله(۲).

و فی الصحیح، عن البزنطی، عن محمد بن عبد الله قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: لا یکون الرجل عابدا حتی یکون حلیما و إن الرجل کان إذا تعبد فی بنی إسرائیل لم یعد عابدا حتی یصمت قبل ذلک عشر سنین(۳).

و فی الموثق کالصحیح، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول: إنه لیعجبنی الرجل أن یدرکه حلمه عند غضبه.

و عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الله عز و جل یحب الحیی الحلیم.

و فی القوی، عن سعید بن یسار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا وقع بین رجلین منازعه نزل ملکان فیقولان للسفیه منهما، قلت و قلت و أنت أهل لما قلت، و یقولان للحلیم منهما صبرت و حلمت سیغفر الله لک إن أتممت ذلک، قال: فإن رد الحلیم علیه ارتفع الملکان.

و فی القوی کالصحیح، عن حفص بن أبی عائشه قال: بعث أبو عبد الله علیه السلام غلاما له فی حاجه فأبطأ فخرج أبو عبد الله علیه السلام علی أثره لما أبطأ فوجده نائما فجلس عند رأسه یروحه حتی انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله علیه السلام یا فلان و الله ما ذلک

۱- (۱) تقدم متنه آنفا.

۲- (۲) أصول الکافی باب الحلم خبر ۲ من کتاب الإیمان و الکفر.

۳- (۳) أورده و السبعه التی بعده فی أصول الکافی باب الحلم خبر ۱-۳-۴-۹-۷-۵-۶ ۸ من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ أَنْهَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ الْحَسَدِ .

لـک، تنـام اللیل و النهار، لک اللیل، و لنا منک النهار و عن أبی عبـد الله علیه السـلام قال قال رسول الله صـلی الله علیه و آله: ما أعز الله بجهل قط و لا أذل بحلم قط.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کفی بالحلم ناصرا و قال: إذا لم تکن حلیما فتحلم.

و عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله إن الله یحب الحیی الحلیم العفیف المتعفف.

«یـا علی أنهاک عن ثلاث خصال: الحسـد»فإنه من أمهات الصـفات الرذیله، قال الله تعالی:أَمْ یَحْسُـدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۱):

و روی الکلینی فی الصحیح، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر علیه السلام:

إن الرجل لیأتی بأی بادره فیکفر فإن الحسد لیأکل الإیمان کما تأکل النار الحطب(۲).

و البادره من الکلام الذی یسبق من الإنسان فی الغضب.

و فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: قال أبو عبد الله علیه السلام آفه الدین الحسد و العجب و الفخر۳.

و فی الصـحیح، عن داود الرقی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله قال الله عز و جل لموسی بن عمران: یـا بن عمران لا تحسـدن الناس علی ما آتیهم (أو أتیتهم) من فضـلی و لا تمـدن عینیک إلی ذلک و لا تتبعه نفسک فإن الحاسد ساخط لنعمی صاد لقسمی الذی قسمت بین عبادی و من یک کذلک فلست منه و لیس منی۴.

و فی الصحیح، عن داود الرقی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: اتقوا الله

۱- (۱) النساء-۵۴.

۲- (۴-۳-۲) أصول الکافی باب الحسد خبر ۱-۵-۶ من کتاب الإیمان و الکفر.

و لا یحسد بعضکم بعضا إن عیسی بن مریم کان من شرائعه السیح فی البلاد فخرج فی بعض سیحه، و معه رجل من أصحابه قصیر و کان کثیر اللزوم لعیسی بن مریم علیهما السلام فلما انتهی عیسی علیه السلام إلی البحر قال: بسم الله بصحه یقین منه فمشی علی ظهر الماء فقال الرجل القصیر حین نظر إلی عیسی علیه السلام جازه قال بسم الله بصحه یقین منه فمشی علی الماء و لحق بعیسی علیه السلام فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عیسی روح الله یمشی علی الماء و أنا أمشی فما فضله علی؟ قال: فرمس فی الماء فاستغاث بعیسی فتناوله من الماء فأخرجه ثمَّ قال له: ما قلت یا قصیر؟ قال قلت: هذا روح الله یمشی علی الماء و أنا أمشی فدخلنی من ذلک عجب فقال له عیسی وضعت نفسک فی غیر الموضع الذی وضعک الله فیه فمقتک الله علی ما قلت فتب إلی الله عز و جل مما قلت قال فتاب الرجل و عاد إلی مرتبته التی وضعه الله فیها فاتقوا الله و لا یحسدن بعضکم بعضا(۱).

و المناسبه بین العجب و الحسد بأن الغالب فی الحسد العجب و یقول أنا مثله بل أنا خیر منه فکیف یکون له هذا الجاه و هذا المال لیت لم یکن له ذلک حتی یکون مثلی فلو سأل الله تعالی أن یؤتیه مثل ما أتاه فلیس بحسد و لکنه غبطه، و المؤمن یغبط و لا یحسد.

کما رواه الکلینی فی القوی. عن فضیل بن عیاض، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن المؤمن یغبط و لا یحسد و المنافق یحسد و لا یغبط (۲).

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله کاد الفقر أن یکون کفرا و کاد الحسد أن یغلب القدر۳.

أما الفقر المذموم فهو الفقر إلی غیر الله تعالی،(و کاد الحسد أن یغلب القدر) أنه لو قدر الله أن یکون رجل ذا مال أو ولد أو جاه فبالحسد یقرب زوالها عن المحسود

۱- (۱) أصول الکافی باب الحسد خبر ۳ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۳-۲) أصول الکافی باب الحسد خبر ۷-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

وَ الْحِرْصِ .

و لكن الله تعالى رفع عن هذه الأمه ببركه سيد المرسلين صلى الله عليه و آله هذا التأثير على احتمال أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه و آله (رفع عن أمتى الحسد) تأثيره، و لو كان المراد إثمه فيحمل هذه الأخبار على إظهاره كما ورد فى التتمه (ما لم ينطق الإنسان بشفه كما نقله المصنف فى أوائل الكتاب.

و لكن رواه الكلينى فى القوى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: وضع عن أمتى تسع خصال، الخطأ، و النسيان، و ما لا يعلمون، و ما لا يطيقون، و ما اضطروا إليه، و ما استكرهوا عليه، و الطيره، و الوسوسه فى التفكر فى الخلق، و الحسد ما لم يظهر بلسان أو يد(۱).

«و الحرص»فى طلب الزياده عما يكفيه و هو أيضا من الأمهات - روى الكلينى فى الصحيح، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أصول الكفر ثلاثه، الحرص، و الاستكبار، و الحسد الخبر(۲).

و فى الصحيح، عن أبى أسامه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من اتبع بصره ما فى أيدى الناس كثر همه و لم يشف غيظه و من لم ير الله عز و جل عليه نعمه إلا فى مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله و دنا عذابه(۳)-و التعزى التصبر و التسليه.

و فى الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا إلا فتح عليه من الحرص مثله.

و فى الصحيح، عن عبد الله بن سنان، و فى القوى كالصحيح، عن عبد الله بن

۱- (۱) أصول الكافى باب ما رفع عن الأمه خبر ۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أصول الكافى باب فى أصول الكفر و اركانه خبر ۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أورده و الخمسه التى بعده فى أصول الكافى باب حبّ الدنيا و الحرص عليها خبر ۵-۱۲-۱۵-۱-۳-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

أبی یعفور، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أصبح و أمسی و الدنیا أکبر همه جعل الله تعالی الفقر بین عینیه و شتت أمره و لم ینل من الدنیا إلا ما قسم له، و من أصبح و أمسی و الآخره أکبر همه جعل الله الغنی فی قلبه و جمع له أمره.

و فی الحسن کالصحیح، عن هشام، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: رأس کل خطیئه حب الدنیا.

و فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

ما ذئبان ضاریان فی غنم لیس لها راع، هذا فی أولها، و هذا فی آخرها بأسرع فیها من حب المال و الشرف فی دین المسلم - و الضاری المعتاد الحریص الشبعان.

و فی الموثق، عن غیاث بن إبراهیم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الشیطان یدبر (بالموحده أو بالمثناه) ابن آدم فی کل شیء فإذا أعیاه جثم (أی لزم) عند المال فأخذ برقبته.

و فی القوی عن الحرث الأعور، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله إن الدینار و الدرهم أهلکا من کان قبلکم و هما مهلکاکم(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن یحیی بن عقبه الأزدی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال أبو جعفر علیه السلام مثل الحریص علی الدنیا مثل دوده القز کلما ازدادت من القز علی نفسها لفا کان أبعد لها من الخروج حتی تموت غما و قال أبو عبد الله علیه السلام: أغنی الغنی من لم یکن للحرص أسیرا، و قال لا تشعروا قلوبکم بالاشتغال(۲) بما قد فات فتشغلوا أذهانکم من (عن - خ) الاستعداد لما لم یأت.

و فی القوی، عن الزهری قال سئل علی بن الحسین علیهما السلام أی الأعمال أفضل

۱- (۱) أورده و الذی بعده فی أصول الکافی باب حبّ الدنیا و الحرص علیها خبر ۶-۷ من کتاب الإیمان و الکفر.
۲- (۲) أی لا تلزموه إیّاه و لا تجعلوه شعارا.

عنـد الله تعالی؟ قال ما من عمل بعـد معرفه الله عز و جل و معرفه رسوله صـلی الله علیه و آله أفضل من بغض الـدنیا و إن لذلک لشعبا کثیرا، و للمعاصی شعب.

فأول ما عصـی الله به الکبر معصـیه إبلیس حین أبی و استکبر و کان من الکافرین ثمَّ الحرص و هی معصیه آدم و حواء حین قال الله عز و جل لهما(فَکُلا مِنْ حَیْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَهَ فَتَکُونا مِنَ الظّالِمِینَ) (۱).

فأخذا ما لا حاجه لهما إلیه فدخل ذلک علی ذریتهما إلی یوم القیمه، و ذلک أن أکثر ما یطلب ابن آدم ما لا حاجه به إلیه.

ثمَّ الحسد و هی معصـیه ابن آدم حیث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلک حب النساء و حب الدنیا و حب الرئاسه، و حب الراحه و حب الکلام، و حب العلو، و الثروه فصرن سبع خصال فاجتمعن کلهن فی حب الدنیا فقالت الأنبیاء و العلماء بعد معرفه ذلک:

حب الدنیا رأس کل خطیئه و الدنیا دنیاءان دنیا بلاغ و دنیا ملعونه(۲).

و فی القوی، عن حفص بن غیاث عن أبی عبد الله علیه السـلام قال: فی مناجاه موسـی علیه السـلام یا موسـی إن الدنیا دار عقوبه عاقبت فیها آدم علیه السـلام عند خطیئته و جعلتها ملعونه، ملعون ما فیها إلا ما کان فیها لی، یا موسی إن عبادی الصالحین زهدوا فی الـدنیا بقـدر علمهم و سـائر الخلق رغبوا فیها بقـدر جهلهم، و ما من أحـد عظمها فقرت عیناه فیها و لم یحقرها أحـد إلا انتفع بها(۳).

و عن حفص بن غیاث عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال عیسی بن مریم علیهما السلام:

تعملون للدنیا و أنتم ترزقون فیها بغیر عمل و لا تعملون للآخره و أنتم لا ترزقون فیها

۱- (۱) البقره-۱۳۵.

۲- (۲) أصول الکافی باب حبّ الدنیا و الحرص علیها خبر ۸ من کتاب الإیمان و الکفر.

۳- (۳) أورده و الثلاـثه التی بعـده فی أصول الکـافی بـاب حبّ الـدنیا و الحرص علیها خبر ۹-۱۳-۱۶-۱۷ من کتـاب الإیمان و الکفر.

إلا بالعمل، ويلكم علماء سوء، الأجر تأخذون و العمل تضيعون يوشك رب العمل أن يقبل عمله و يوشك أن تخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمه القبر كيف يكون من أهل العلم من هو مسيره إلى آخرته و هو مقبل على دنياه، و ما يضره أحب إليه مما ينفعه.

و فى القوى كالصحيح، عن حفص بن قرط، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من أكثر اشتباكه بالدنيا كان أشد لحسرته عند فراقها.

و فى القوى كالصحيح، عن ابن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا يفنى، و أمل لا يدرك، و رجاء لا ينال و فى القوى كالمصنف عن مهاجر الأسدى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قريه قد مات أهلها، و طيرها، و دوابها، فقال: أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطه(۱) ،و لو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون: يا روح الله و كلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم؟ فنجتنبها (أو فنتجنبها) فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودى من الجو، إن نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القريه فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله و كلمته، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عباده الطاغوت، و حب الدنيا، مع خوف قليل، و أمل بعيد، و غفله فى لهو،(و لعب - خ).

فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال: كحب الصبى لأمه، إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا، و إذا أدبرت عنا بكينا و حزنا، قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال: الطاعه لأهل المعاصى، قال: كيف كانت عاقبه أمركم؟ قال: بتنا ليله فى عافيه و أصبحنا فى الهاويه، فقال: و ما الهاويه؟ قال: سجين قال. و ما سجين؟ قال:

جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيمه، قال: فما قلتم! و ما قيل لكم؟ قال: قلنا

۱- (۱) السخط بالتحريك و بضم اوله و سكون ثانيه الغضب.

وَ الْكِبْرِ .

ردنا إلى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا: كذبتم.

قال: ويحك كيف لم يكلمنى غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله و كلمته إنهم ملجمون (أو ملجومون) بلجام من نار بأيدى ملائكه غلاظ شداد و إنى (أو أنا) كنت فيهم و لم أكن منهم، فلما نزل العذاب عمنى معهم، فأنا معلق بشعره على شفير جهنم لا أدرى أ كبكب فيها أم أنجو منها؟ فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال؟ يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش (أى الذى لم ينعم دقه) و النوم على المزابل خير كثير مع عافيه الدنيا و الآخره(۱).

«و الكبر»فإنه أعظم الكبائر، و معارضه مع الله تبارك و تعالى، فإنه مختص بذاته تعالى.

روى الكلينى فى الصحيح، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثه لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيمه و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم، شيخ زان، و ملك جبار، و مقل مختال(۲).

و فى الموثق كالصحيح، عن ابن بكير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن فى جهنم لواديا للمتكبرين يقال له: سقر شكا إلى الله عز و جل شده حره و سأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم، و فى الموثق كالصحيح قال: سألته عن أدنى الإلحاد قال: إن الكبر أدناه.

و فى الموثق كالصحيح، عن العلاء بن الفضيل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: العز رداء الله، و الكبر إزاره، فمن تناول شيئا منه أكبه الله فى جهنم.

۱- (۱) أصول الكافى باب حبّ الدنيا و الحرص عليها خبر ۱۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أورده و الثمانيه التى بعده فى أصول الكافى باب الكبر خبر ۱۴-۱۰-۳ (الى)۷-۹ من كتاب الإيمان و الكفر.

و فی الحسن کالصحیح، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: الکبر قد یکون فی شرار الناس من کل جنس، و الکبر رداء الله فمن نازع الله عز و جل رداءه لم یزده الله إلا سفالا، إن رسول الله صلی الله علیه و آله مر فی بعض طرق المدینه و سوداء تلقط السرقین فقیل لها: تنحی عن طریق رسول الله صلی الله علیه و آله فقالت:

إن الطریق لمعرض فهم بها بعض القوم أن یتناولها فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: دعوها فإنها جباره.

و فی القوی کالصحیح، عن معمر بن عمر بن عطاء، عن أبی جعفر علیه السلام قال: الکبر رداء الله، و المتکبر ینازع الله رداءه.

و فی القوی، عن لیث المرادی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الکبر رداء الله فمن نازع الله شیئا من ذلک أکبه الله فی النار.

و فی القوی کالصحیح، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام و أبی عبد الله علیه السلام قالا:

لا یدخل الجنه من فی قلبه مثقال ذره من کبر.

و فی الصحیح عن محمد بن مسلم، عن أحدهما علیهما السلام قال: لا یدخل الجنه من کان فی قلبه مثقال حبه من خردل من کبر قال: فاسترجعت فقال: ما لک تسترجع؟ قلت: لما سمعت منک، فقال: لیس حیث تذهب، إنما أعنی الجحود، إنما هو الجحود و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الأعلی بن أعین قال: قال أبو عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه و آله: إن أعظم الکبر غمص الخلق و سفه الحق، قال: قلت: و ما غمص الخلق و سفه الحق؟ قال: یجهل الحق و یطعن علی أهله، فمن فعل ذلک فقد نازع الله عز و جل رداءه(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن عبد الأعلی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الکبر إن

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الکبر خبر ۹-۸-۱۱-۱۶-۱۷ صدرا و ذیلا من کتاب الإیمان و الکفر.

تغمص الناس و تسفه الحق.

و فی القوی. عن داود بن فرقد، عن أخیه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

إن المتکبرین یجعلون فی صور الذر یتوطأهم الناس حتی یفرغ الله من الحساب.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما من عبد إلا و فی رأسه حکمه(۱) و ملک یمسکها فإذا تکبر قال له اتضع وضعک الله فلا یزال أعظم الناس فی نفسه و أصغر الناس فی أعین الناس، و إذا تواضع رفعها الله عز و جل، ثمَّ قال له: انتعش نعشک الله فلا یزال أصغر الناس فی نفسه و أرفع الناس فی أعین الناس.

و فی القوی عن عبد الله بن بکیر قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: ما من أحد یتیه (أی یتکبر) إلا من ذله یجدها فی نفسه.

و فی حدیث آخر عن أبی عبد الله علیه السلام قال ما من رجل تکبر أو تجبر إلا لذله وجدها فی نفسه - أی دناءه و خساسه.

و فی القوی کالصحیح، عن عمر بن یزید قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إننی آکل الطعام الطیب و أشم الریح الطیبه، و أرکب الدابه الفارهه و یتبعنی الغلام فتری فی هذا شیئا من التجبر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله علیه السلام ثمَّ قال: إنما الجبار الملعون من غمص الناس و جهل الحق قال عمر: فقلت: أما الحق فلا أجهله، و الغمص لا أدری ما هو؟ قال: من حقر الناس و تجبر علیهم فذلک الجبار(۲).

فظهر منه أن التکبر أقبحه، و أشنعه أن یتکبر علی الحق کما فی أکثر المخالفین الذین یعلمون أن الحق مع المعصومین علیهم السلام و لا یتبعون من أوجب الله طاعتهم و بعده أن یری نفسه عظیما و یتجبر علی غیره، و بعده من یعجب بنفسه سواء کان

۱- (۱) الحکمه محرکه اللجام، ما احاط بحنکی الفرس من لجامه و فیها العذاران.

۲- (۲) أورده و الذی بعده فی أصول الکافی باب الکبر خبر ۱۳-۱۵ من کتاب الإیمان و الکفر.

فی العلم أو الحسب أو العباده أو ألجأه أو المال و أمثالها.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن یوسف لما قدم علیه الشیخ یعقوب علیه السلام دخله عز الملک فلم ینزل(۱) إلیه فهبط علیه جبرئیل فقال: یا یوسف ابسط راحتک فخرج منها نور ساطع فصار فی جو السماء فقال یوسف: یا جبرئیل ما هذا النور الذی خرج من راحتی؟ فقال: نزعت النبوه من عقبک عقوبه لما لم تنزل إلی الشیخ یعقوب فلا یکون فی عقبک نبی.

و فی الصحیح، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام:

الرجل یعمل العمل و هو خائف مشفق ثمَّ یعمل شیئا من البر فیدخله شبه العجب به فقال: هو فی حاله الأولی و هو خائف أحسن حالا منه فی حال عجبه(۲).

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من دخله العجب، هلک و عنه علیه السلام قال:

إن الله علم أن الذنب خیر للمؤمن من العجب و لو لا ذلک ما ابتلی مؤمن بذنب أبدا.

و فی الحسن کالصحیح، عن علی بن سوید، عن أبی الحسن علیه السلام قال: سألته

۱- (۱) النزول اما عن الدابّه او عن السریر و کلاهما مرویان و ینبغی حمله علی ان ما دخله لم یکن تکبرا و تحقیرا لوالده لکون الأنبیاء علیهم السلام منزهین عن امثال ذلک بل راعی فیه المصلحه لحفظ عزته عند عامه الناس لتمکنه من سیاسته الخلق و ترویج الدین اذ کان نزول الملک عندهم لغیره موجبا لذله و کان رعایه الأدب للاب مع نبوّته و مقاساه الشدائد لحبه اهم و أولی من رعایه تلک المصلحه فکان هذا منه علیه السلام ترکا للاولی فلذا عوتب علیه و خرج نور النبوّه من صلبه لانهم لرفعه من شانهم و علو درجتهم یعاتبون بادنی شیء فهذا کان شبیها بالتکبر و لم یکن تکبرا قوله (فصار فی جو السماء) أی استقر هناک او ارتفع الی السماء (مرآه العقول).
۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب العجب خبر ۷-۲-۱-۳-۴ - من کتاب الإیمان و الکفر.

علیه السلام عن العجب الذی یفسد العمل؟ فقال: العجب درجات، منها أن یزین للعبد سوء عمله فیراه حسنا فیعجبه و یحسب أنه یحسن صنعا، و منها أن یؤمن العبد بربه فیمن علی الله عز و جل و لله علیه فیه المن.

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

إن الرجل لیذنب الذنب فیندم علیه و یعمل العمل فیسره ذلک فیتراخی عن حاله تلک (أی یتأخر) و یطمئن فلئن یکون علی حاله تلک خیر له مما دخله فیه.

و فی القوی، عن إسحاق بن عمار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أتی عالم عابدا فقال له: کیف صلاتک؟ فقال: مثلی یسأل عن صلاته و أنا أعبد الله منذ کذا و کذا؟ فقال: کیف بکاؤک؟ قال: أبکی حتی تجری دموعی، فقال له العالم: فإن ضحکت و أنت خائف أفضل، من بکائک و أنت مدل إن المدل لا یصعد من عمله شیء(۱) و الإدلال العجب.

و فی القوی، عن أحدهما علیهما السلام قال: دخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فخرجا من المسجد و الفاسق صدیق و العابد فاسق و ذلک أنه یدخل العابد المسجد مدلا بعبادته یدل بها فیکون فکرته فی ذلک و یکون فکره الفاسق فی التندم علی فسقه و یستغفر الله عز و جل مما صنع من الذنوب۲.

و فی الصحیح، عن یونس عن بعض أصحابه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله علیه السلام بینما موسی علیه السلام جالس إذا قبل إبلیس و علیه برنس ذو ألوان، فلما دنا من موسی علیه السلام خلع البرنس و قام إلی موسی علیه السلام فسلم علیه فقال له موسی علیه السلام من أنت؟ قال: أنا إبلیس قال: أنت فلا قرب الله دارک، قال: إنی إنما جئت لأسلم علیک لمکانک من الله قال: فقال له موسی علیه السلام: فما هذا البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بنی آدم فقال له موسی علیه السلام: فأخبرنی بالذنب الذی إذا أذنبه ابن آدم

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب العجب خبر ۵-۶ من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاوَهِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسَاوَهُ الْقَلْبِ وَ بُعْدُ الْأَمَلِ وَ حُبُّ الْبَقَاءِ .

استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر فی عينه ذنبه و قال قال الله عز و جل لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين و أنذر الصديقين قال: كيف أبشر المذنبين و أنذر الصديقين؟ قال: يا داود بشر المذنبين إنی أقبل التوبه و أعفو عن الذنب و أنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد نصبه للحساب إلا هلك(۱).

«يا علی أربع خصال من الشقاء: جمود العين و قساوه القلب»و هما متلازمان غالبا كالرقه و البكاء«و بعد الأمل و حب البقاء»و هما لازمان للقساوه غالبا و روی المصنف أيضا عن السكونی قال: قال رسول الله صلی الله عليه و آله من علامات الشقاء جمود العين و قسوه القلب و شده الحرص فی طلب الرزق و الإصرار علی الذنب.

و روی الكلينی بإسناده قال: فيما ناجی الله به موسی عليه السلام يا موسی لا تطول فی الدنيا أملك فيقسو قلبك و القاسی القلب منی بعيد(۲).

و فی القوی عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لمتان (أی همتان و خطرتان) فی القلب، لمه من الشيطان و لمه من الملك فلمه الملك الرقه و الفهم، و لمه الشيطان السهو و القسوه(۳).

و فی القوی، عن يحيی بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما أخاف عليكم اثنتين، اتباع الهوی و طول الأمل، أما اتباع الهوی فيصد عن الحق، و أما طول الأمل فإنه ينسی الآخره(۴).

۱- (۱) أصول الكافی باب العجب خبر ۸ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أصول الكافی باب القسوه خبر ۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أصول الكافی باب القسوه خبر ۳ من كتاب الإيمان و الكفر.

۴- (۴) أصول الكافی باب اتباع الهوی خبر ۳.

يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ وَ ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ وَ ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ وَ ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ الْمَشْيُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَ أَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ - وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ وَ أَمَّا الْمُهْلِكَاتُ فَشُحٌّ مُطَاعٌ وَ هَوًى مُتَّبَعٌ وَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ وَ أَمَّا الْمُنْجِيَاتُ فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ الْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ كَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَ السَّخَطِ.

و رؤيا(۱) في القوى، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: إن أخوف ما أخاف على أمتي: الهوى و طول الأمل أما الهوى فيصد عن الحق، و أما طول الأمل فينسى الآخره - الخبر - و غيره من الأخبار الكثيره و الكل من حب الدنيا.

«يا على ثلاث درجات»أى يرتفع بها كمالات المؤمن فى الدنيا و درجاته فى الآخره و رواه المصنف بطرق متكثره فى الخصال(۲) و غيره عن النبى صلى الله عليه، و عن أبى جعفر عليه السلام (و السبره) بسكون الباء، البرد، و الغداه الباردة«و إفشاء السلام»أن يسلم على كل مسلم ظاهرا بأن يسمع المسلم عليه«فشح مطاع»

أى بخل فى النفس يطيعه و يعمل به، أما إذا كان فيها و يخالفها فإنه من أعظم الطاعات و كذلك الهوى المتبع.

روى الكلينى فى القوى و المصنف فى الموثق كالصحيح، عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الله عز و جل و عزتى و جلالى و عظمتى و كبريائى و نورى و علوى و ارتفاع مكانى، لا يؤثر عبد هواى على هواه إلا استحفظته ملائكتى و كفلت السماوات و الأرضين رزقه، و كنت له من وراء تجاره

۱- (۱) يعنى المصنّف و الكلينى قدس سرهما.

۲- (۲) خصال الصدوق باب ثلاث درجات و ثلاث كفّارات إلخ خبر ۱ ص ۶۵ ج ۱ الطبع قم.

كل تاجر و أتته الدنيا و هى راغمه(۱).

و فى الصحيح، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال الله عز و جل:

و عزتى و جلالى و عظمتى و بهائى و علو ارتفاعى، لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هواه فى شىء من أمر الدنيا إلا جعلت غناه من نفسه و همته فى آخرته و ضمنت السماوات و الأرض رزقه و كنت له من وراء تجاره كل تاجر(۲) ، و فى القوى كالصحيح، عن أبى عبيده، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن الله عز و جل يقول: و عزتى و جلالى و عظمتى و علوى و ارتفاع مكانى لا يؤثر عبد هواى على هوى نفسه إلا كففت عليه ضيعته و ضمنت السماوات و الأرض رزقه و كنت له من وراء تجاره كل تاجر۳.

و رواه المصنف فى الموثق كالصحيح و المراد (بالعلو و ارتفاع المكان) علو الرتبه و المكانه الذاتيه فإن غيره تعالى فى حضيض الإمكان و الافتقار و هو تعالى واجب الوجود المستجمع لجميع الكمالات و أعلى من أن يصل إليه عقول الأنبياء و المرسلين فكيف بغيرهم (و بقوله)(كنت له من وراء تجاره كل تاجر) إن كل تاجر فى الدنيا يتجر له و هو متوجه إلى و أنا أيضا قاض لحوائجه بعدهم (أو) أنا ألقى فى قلوبهم حتى يكونوا له و هو مرفه الحال (أو) أنا أتجر له و لا يحتاج إلى تجاره غيرى له و الله تعالى يعلم.

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح، عن هارون بن خارجه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من التواضع أن تسلم على من لقيت(۳).

۱- (۱) أصول الكافى باب اتباع الهوى خبر ۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۳-۲) أصول الكافى باب (قبل باب القناعه) خبر ۲-۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۴) أورده و السته التى بعده فى أصول الكافى باب التسليم خبر ۱۲-۴-۵-۷-۱-۲-۳ من كتاب العشره.

و فی القوی کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان سلمان رحمه الله یقول: أفشوا سلام الله، فإن سلام الله لا ینال الظالمین.

و فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن قیس، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الله عز و جل یحب إفشاء السلام.

و عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا سلم أحدکم فلیجهر بسلامه لا یقول: سلمت فلم یردوا علی، و لعله یکون قد سلم و لم یسمعهم فإذا رد أحدهم فلیجهر برده و لا یقول المسلم: سلمت فلم یردوا علی، ثمَّ قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول: لا تغضبوا، و لا تغضبوا، أفشوا السلام، و أطیبوا الکلام، و صلوا باللیل و الناس نیام تدخلوا الجنه بسلام، ثمَّ تلا علیهم قول الله عز و جل: السلام المؤمن المهیمن.

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله السلام تطوع و الرد فریضه.

و قال صلی الله علیه و آله: من بدء بالکلام قبل السلام فلا تجیبوه.

و قال صلی الله علیه و آله: ابدءوا بالسلام قبل الکلام فمن بدأ بالکلام قبل السلام فلا تجیبوه.

و قال صلی الله علیه و آله: أولی الناس بالله و برسوله من بدء بالسلام، و فی الموثق کالصحیح، عن معاویه بن وهب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله عز و جل قال: البخیل من بخل بالسلام(۱).

و فی الصحیح عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: البادی بالسلام أولی بالله و رسوله.

و فی الموثق کالصحیح، عن أبان، عن الحسن (أو الحسین علی الظاهر)

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب التسلیم خبر ۶-۸-۹-۱۳-۱۰ ۱۴ - من کتاب العشره.

بن المنذر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: من قال: السلام علیکم فهی عشر حسنات و من قال: سلام علیکم و رحمه الله فهی عشرون حسنه، و من قال: سلام علیکم و رحمه الله و برکاته فهی ثلاثون حسنه.

و فی الصحیح، عن أبی عبیده الحذاء عن أبی جعفر علیه السلام قال: مر أمیر المؤمنین علیه السلام بقوم فسلم علیهم فقالوا: علیک السلام و رحمه الله و برکاته و مغفرته و رضوانه فقال لهم أمیر المؤمنین علیه السلام: لا تجاوز و ابنا مثل ما قالت الملائکه لا بینا إبراهیم علیه السلام إنما قالوا: رحمه الله و برکاته علیکم أهل البیت.

و فی القوی کالصحیح، عن منصور بن حازم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ثلاث ترد علیهم رد الجماعه و إن کان واحدا، عند العطاس یقول: یرحمکم الله و إن لم یکن معه غیره، و الرجل یسلم علی الرجل فیقول: السلام علیکم، و الرجل یدعو للرجل فیقول: عافاکم الله، و إن کان واحدا فإن معه غیره - أی یقصده و غیره من المؤمنین لیکون أقرب إلی الإجابه:

و فی الصحیح، عن علی بن رئاب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من تمام التحیه للمقیم المصافحه، و تمام التسلیم علی المسافر المعانقه.

و عن السکونی قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: یکره للرجل أن یقول: حیاک الله ثمَّ یسکت حتی یتبعها بالسلام(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن جراح المدائنی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: یسلم الصغیر علی الکبیر، و المار علی القاعد، و القلیل علی الکثیر(۲).

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: القلیل یبدءون الکثیر بالسلام، و الراکب

۱- (۱) أصول الکافی باب التسلیم خبر ۱۵ من کتاب العشره.

۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب من یجب ان یبدأ بالسلام خبر ۱ (الی)۵ من کتاب العشره.

يبدأ الماشی، و أصحاب البغال يبدءون أصحاب الحمير، و أصحاب الخيل يبدءون أصحاب البغال.

و فی القوی کالصحيح، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول يسلم الراکب علی الماشی، و الماشی علی القاعد، و إذا لقيت جماعه جماعه سلم الأقل علی الأکثر و إذا لقی واحد جماعه سلم الواحد علی الجماعه.

و فی القوی کالصحيح، عن جميل، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إذا کان قوم فی مجلس ثمَّ سبق قوم فدخلوا فعلی الداخل أخيرا إذا دخل أن يسلم عليهم.

و عنه عليه السلام قال: يسلم الراکب علی الماشی و القائم علی القاعد.

و فی الصحيح، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: إذا سلم الرجل من الجماعه أجزأ منهم(۱).

و فی الموثق عن غياث بن إبراهيم، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم، و إذا رد واحد أجزأ عنهم.

و فی القوی عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إذا مرت الجماعه بقوم أجزأهم أن يسلم واحد منهم، و إذا سلم علی القوم و هم جماعه أجزأهم أن يرد واحد منهم.

و فی الحسن کالصحيح، عن ربعی بن عبد الله، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: کان رسول الله صلی الله عليه و آله يسلم علی النساء و کان يکره أن يسلم علی الشابه منهم و يقول أتخوف أن يعجبنی صوتها فيدخل علی أکثر مما أطلب من الأجر(۲).

و فی الموثق کالصحيح، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله عليه السلام قال،

۱- (۱) أورده و اللذين بعده فی أصول الکافی باب إذا سلم واحد من الجماعه أجزأهم إلخ خبر ۲-۳-۱ من کتاب العشره.
۲- (۲) أصول الکافی باب التسليم علی النساء خبر ۱ من کتاب العشره.

إذا سلم عليك اليهودى و النصرانى و المشرك فقل: عليك(۱).

و فى الموثق كالصحيح، عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليهودى و النصرانى و المشرك إذا سلموا على الرجل و هو جالس كيف ينبغى أن يرد عليهم؟ فقال يقول: عليكم.

و فى الموثق، عن غياث بن إبراهيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدوا أهل الكتاب بالتسليم، و إذا سلموا عليكم فقولوا: و عليكم.

و فى الحسن كالصحيح، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخل يهودى على رسول الله صلى الله عليه و آله و عائشه عنده فقال: السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله:

عليكم، ثمَّ دخل آخر فقال: مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثمَّ دخل آخر فقال: مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه و آله كما رد على صاحبه فغضبت عائشه فقالت: عليكم السام و الغضب و اللعنه يا معشر اليهود، يا إخوه القرده و الخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله يا عائشه لو كان الفحش ممثلا لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شىء إلا زانه و لم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت: يا رسول الله أ ما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى أ ما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا:

السلام عليكم، و إذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك.

و فى القوى كالصحيح عن زراره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تقول فى الرد على اليهودى و النصرانى سلام - أى علينا، فيحمل على التخيير بين (عليكم) و (سلام).

و فى الحسن كالصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام

۱- (۱) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب التسليم على أهل الملل خبر ۴-۳ ۲-۱-۶ من كتاب العشره.

أ رأيت إن احتجت إلى طبيب و هو نصرانى أسلم عليه و أدعو له؟ قال: نعم إنه لا ينفعه دعاؤك(۱).

و فى الحسن كالصحيح، عن أبى الحسن عليه السلام قال: قلت له أ رأيت إن احتجت إلى متطبب و هو نصرانى أن أسلم عليه و أدعو له؟ قال: نعم لا ينفعه دعاؤك.

و فى القوى، عن محمد بن عرفه عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: قيل لأبى عبد الله عليه السلام: كيف أدعو لليهودى و النصرانى؟ قال: تقول له: بارك الله فى دنياك.

و عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أقبل أبو جهل بن هشام و معه فوجب من قريش فدخلوا على أبى طالب عليه السلام فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا و آذى آلهتنا فادعه و مره فليكف عن آلهتنا و نكف عن إلهه قال: فبعث أبو طالب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فدعاه فلما دخل النبى صلى الله عليه و آله لم ير فى البيت إلا مشركا فقال: السلام على من اتبع الهدى ثمَّ جلس فخبره أبو طالب بما جاءوا له فقال أو هل لهم فى كلمه خير لهم من هذا يسودون (من السياده) بها العرب و يطأون أعناقهم؟ فقال أبو جهل:

نعم و ما هذه الكلمه؟ قال: تقولون: لا إله إلا الله، قال فوضعوا أصابعهم فى آذانهم و خرجوا هرابا و هم يقولون: ما سمعنا بهذا فى المله الآخره إن هذا إلا اختلاق فأنزل الله فى قولهم ص وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ إلى قوله إِلَّا اخْتِلاقٌ ، و فى الصحيح، عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل صافح رجلا مجوسيا قال: يغسل يده و لا يتوضأ(۲).

و فى الموثق، عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام فى مصافحه المسلم اليهودى

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب التسليم على أهل الملل خبر ۸-۷ - ۹-۵ من كتاب العشره.

۲- (۲) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب التسليم على أهل الملل خبر ۱۲-۱۰-۱۱ من كتاب العشره.

و النصرانی قال: من وراء الثوب فإن صافحک بیده فاغسل یدک.

و فی القوی عن خالد القلانسی قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ألقی الذمی فیصافحنی قال: امسحها بالتراب، و بالحائط، قلت: فالناصب؟ قال:

اغسلها. و فی الصحیح، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: رد جواب الکتاب واجب کوجوب رد السلام و البادی بالسلام أولی بالله و رسوله-(۱) أی برحمه الله و شفاعته (أو) باتباعهما و إطاعتهما.

و فی الصحیح، عن ابن محبوب، عمن ذکره، عن أبی عبد الله علیه السلام قال التواصل بین الإخوان فی الحضر التزاور و فی السفر التکاتب۲.

و فی الصحیح، عن الحسن بن السری، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا تکتب بسم الله الرحمن الرحیم لفلان، و لا بأس أن تکتب علی ظهر الکتاب لفلان(۲).

و فی القوی کالصحیح، عن جمیل بن دراج قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: لا تدع بسم الله الرحمن الرحیم و إن کان بعده شعر.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: اکتب. بسم الله الرحمن الرحیم من أجود کتابک و لا تمد الباء حتی ترفع السین.

و فی القوی، عن الحسن بن السری، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا تکتب داخل الکتاب: لأبی فلان و اکتب إلی أبی فلان، و اکتب علی العنوان لأبی فلان.

و اعلم أنه کان المتعارف فی أزمنتهم علیه السلام سیما عند العرب فی تعظیم المکتوب إلیه أن لا یکتب اسم الکاتب فی أصل الکتاب، و بعده فی التعظیم أن

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب التکاتب خبر ۲-۱ من کتاب العشره.

۲- (۳) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی (بعد باب النوادر) خبر ۳-۱-۲-۴ من کتاب العشره.

يكتب اسم المكتوب إليه مقدما على اسم الكاتب و كانوا يكتبون: إلى أبى فلان من فلان، و صار اليوم، التعظيم بأن يكتبوا اسم الكاتب مقدما و بعده أن يكتب اسم المكتوب إليه فوق السطور فى سطر منفرد بعد أن يكتب أولا ألقابه، فالظاهر أن المقصود تعظيم المؤمن و يختلف باختلاف العرف.

و فى الموثق كالصحيح، عن سماعه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل فى الكتاب؟ قال: لا بأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه(۱).

و فى الموثق كالصحيح، عن حديد بن حكيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه فى الصحيفه قبل اسمه۲:

و فى الحسن كالصحيح، عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب فى حاجه فكتب ثمَّ عرض عليه و لم يكن فيه استثناء (أى بأن شاء الله) فقال كيف رجوتم إن يتم هذا و ليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء.

فاستثنوا فيه۳.

و فى الصحيح، عن البزنطى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يترب الكتاب و قال:

لا بأس به(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن على بن عطيه أنه رأى كتبا لأبى الحسن عليه السلام متربه۵.

و فى النهايه فى الحديث: أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجه، يقال: أتربت الشىء إذا جعلت عليه التراب، و الظاهر جعل التراب على المكتوب الرطب ليجف سريعا كما هو المتعارف أو الأعم.

و فى الصحيح، عن عبد الملك بن عتبه عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته عن

۱- (۳-۲-۱) أصول الكافى باب (بعد باب النوادر) خبر ۵-۶-۷ من كتاب العشره.

۲- (۵-۴) أصول الكافى باب (بعد باب النوادر) خبر ۸-۹ من كتاب العشره.

يَا عَلِيُّ لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ وَ لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ يَا عَلِيُّ سِتْرُ سَنَتَيْنِ بَرٌّ وَالِدَيْكَ سِتْرُ سَنَةً صِلْ رَحِمَكَ سِرْ مِيلًا عُدْ مَرِيضاً سِرْ مِيلَيْنِ شَيِّعْ جَنَازَةً سِتْرُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ أَجِبْ دَعْوَةً سِتْرُ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ زُرْ أَخاً فِي اللَّهِ سِتْرُ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَجِبِ الْمَلْهُوفَ سِتْرُ سِتَّةَ أَمْيَالٍ انْصُرِ الْمَظْلُومَ وَ عَلَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ يَا عَلِيُّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ وَ الصِّيَامُ وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَتَمَلَّقُ إِذَا حَضَرَ وَ يَغْتَابُ إِذَا غَابَ وَ يَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ.

القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار و فيها شيء من ذكر الله؟ قال: لا (أى لا تحرق) تغسل بالماء أولا قبل (أى حتى لا يبقى الاسم المكتوب) ثمَّ تحرقه إن شئت(۱).

و لو لم يفعل الجميع كان أنسب بالتعظيم - روى فى الحسن كالصحيح، عن زراره قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل (أى البصاق) قال: امحوه بأطهر ما تجدون.

و فى الحسن كالصحيح، عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن أبى الحسن موسى عليه السلام فى الظهور التى فيها ذكر الله عز و جل؟ قال: اغسلها.

و عن السكونى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: امحوا كتاب الله و ذكره بأطهر ما تجدون و نهى أن يحرق كتاب الله، و نهى أن يمحى بالأقلام - أى بأن يضرب عليه، و الأولى إذا كان زائدا أن يجعل عليه حلقه من الخط ليدل على الزياده.

«و للمتكلف»أى من ليس إيمانه حقيقيا«يتملق»أى يظهر المحبه «إذا حضره و يشمت»أى يفرح بالمصيبه.

روى الكلينى و المصنف فى القوى كالصحيح، عن أبى جعفر عليه السلام قال: بئس

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب النهى عن إحراق القراطيس خبر ۱ - ۳-۵-۴ من كتاب العشره.

وَ لِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَهِ وَ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَهِ وَ يُظَاهِرُ الظَّلَمَهَ.

العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين يطرى أخاه شاهدا و يأكله غائبا إن أعطى حسده و إن ابتلى خذله(۱).

و فى القوى، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من لقى المسلمين بوجهين و لسانين جاء يوم القيمه و له لسانان من نار۲.

و فى القوى قال: قال الله تبارك و تعالى لعيسى: يا عيسى ليكن لسانك فى السر و العلانيه لسانا واحدا و كذلك قلبك، إنى أحذرك نفسك و كفى بى خبيرا لا يصلح لسانان فى فم واحد و لا سيفان فى غمد واحد، و لا قلبان فى صدر واحد و كذلك الأذهان - إلى غير ذلك من الأخبار - هذا مع عدم التقيه و أما معها فيجب۳.

و فى الموثق، عن أبان بن عبد الملك، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تبدى الشماته لأخيك فيرحمه الله و يصيرها بك، فقال: من شمت بمصيبه نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن بها(۲).

«و للظالم إلخ»روى المصنف فى الموثق، عن حماد بن عيسى، عن أبى عبد الله قال: قال لقمان لابنه لكل شىء علامه يعرف بها و يشهد عليها، و إن للدين ثلاث علامات، العلم، و الإيمان، و العمل به - و للإيمان ثلاث علامات، الإيمان بالله، و كتبه، و رسله - و للعالم ثلاث علامات، العلم بالله، و بما يحب، و يكره - و للعامل ثلاث علامات، الصلاه، و الصيام، و الزكاه - و للمتكلف ثلاث علامات، ينازع من فوقه، و يقول ما لا يعلم، و يتعاطى ما لا ينال - و للظالم ثلاث علامات، يظلم من فوقه بالمعصيه، و من دونه بالغلبه، و يعين الظلمه - و للمنافق ثلاث علامات، يخالف لسانه قلبه، و قلبه فعله، و علانيته سريرته - و للآثم ثلاث علامات يخون،

۱- (۳-۲-۱) أصول الكافى باب ذى اللسانين خبر ۲-۱-۳ من كتاب الإيمان و الكفر.
۲- (۴) أصول الكافى باب الشماته خبر ۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

وَ لِلْمُرَائِی ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ یَنْشَطُ إِذَا کَانَ عِنْدَ النَّاسِ وَ یَکْسَلُ إِذَا کَانَ وَحْدَهُ وَ یُحِبُّ أَنْ یُحْمَدَ فِی جَمِیعِ أُمُورِهِ.

و یکذب، و یخالف ما یقول - و للمرائی ثلاث علامات، یکسل إذا کان وحده، و ینشط إذا کان الناس عنده، و یتعرض کل امرئ للمحمده - و للحاسد ثلاث علامات، یغتاب إذا غاب، و یتملق إذا شهد، و یشمت بالمصیبه - و للمسرف ثلاث علامات، یشتری ما لیس له، و یلبس ما لیس له، و یأکل ما لیس له - و للکسلان ثلاث علامات یتوانی حتی یفرط، و یفرط حتی یضیع. و یضیع حتی یأثم - و للغافل ثلاث علامات، السهو، و اللهو، و النسیان:

قال حماد بن عیسی قال أبو عبد الله علیه السلام: و لکل واحده من هذه العلامات شعب یبلغ العلم بها أکثر من ألف باب، و ألف باب، و ألف باب - لکن یا حماد طالب العلم فی آناء اللیل و النهار فإن أردت أن تقر عینک و تنال خیر الدنیا و الآخره فاقطع الطمع مما فی أیدی الناس و عد نفسک فی الموتی و لا تحدثن نفسک أنک فوق أحد من الناس و اخزن لسانک کما تخزن مالک(۱).

«و للمرائی ثلاث علامات ینشط»أی یعمل کثیرا بطیب النفس - روی الکلینی عن السکونی قال: قال النبی صلی الله علیه و آله: إن الملک لیصعد بعمل العبد مبتهجا به فإذا صعد بحسناته یقول الله عز و جل: اجعلوها فی سجین أنه لیس إیای أراد به(۲)

و عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: ثلاث علامات للمرائی، ینشط إذا رأی الناس و یکسل إذا کان وحده، و یحب أن یحمد فی جمیع أموره۳.

و قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: سیأتی علی الناس زمان تخبث فیه سرائرهم و تحسن فیه علانیتهم طمعا فی الدنیا لا یریدون به ما عند ربهم یکون دینهم ریاء لا یخالطهم خوف یعمهم الله بعقاب فیدعونه دعاء الغریق فلا یستجیب لهم۴.

۱- (۱) خصال الصدوق باب العلامات الثلاث خبر ۱ ص ۹۶ ج ۱ طبع قم من أبواب الثلاث.

۲- (۴-۳-۲) أصول الکافی باب الریاء خبر ۷-۸-۱۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی القوی، عن یونس بن ظبیان قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: إن الله عز و جل یقول: ویل للذین یختلون الدنیا بالدین، و ویل للذین یقتلون الذین یأمرون بالقسط من الناس، و ویل للذین یسیر المؤمن فیهم بالتقیه، أ بی یغترون؟ أم علی یجترون؟ فبی حلفت: لأمتحن (أو لأتیحن أی لاقدرن) لهم فتنه تترک الحلیم منهم حیرانا(۱) و الختل: الخدعه.

و روی المصنف فی الصحیح، عن علی بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله یؤمر برجل إلی النار فیقول الله جل جلاله لمالک: قل للنار: لا تحرقی لهم أقداما فقد کانوا یمشون إلی المساجد، و لا تحرقی لهم وجوها فقد کانوا یسبغون الوضوء، و لا تحرقی لهم أیدیا فقد کانوا یرفعونها بالدعاء، و لا تحرقی لهم السنه فقد کانوا یکثرون تلاوه القرآن قال: فیقول لهم خازن النار: یا أشقیاء ما کان حالکم؟ قالوا: کنا نعمل لغیر الله فقیل لتأخذوا ثوابکم ممن عملتم له.

اعلم أن ظاهر الخبر یدل علی تحریم الریاء، و علی ما ذهب إلیه السید المرتضی رضی الله عنه من أن العمل الذی یعمل ریاء مجز، و لکنه غیر مقبول و فرق بینهما بأن العباده المقبوله یستحق بها الخلاص من النار و لا یستحق بها دخول الجنه، و یحتمل أن یکون عدم الاحتراق تفضلا منه تعالی باعتبار التشبه بالعابدین کما ورد (أن من تشبه بقوم فهو منهم).

و فی الصحیح، عن مسعده بن زیاده، عن جعفر بن محمد، عن أبیه أن رسول الله صلی الله علیه و آله سئل ما النجاه؟ قال: إنما النجاه فی أن لا تخادعوا الله فیخدعکم فإن من یخادع الله یخدعه و یخلع الإیمان و نفسه تخدع لو یشعر فقیل له: و کیف یخادع الله؟ قال: یعمل بما أمره الله ثمَّ یرید به غیره فاتقوا الریاء فإنه شرک بالله، إن المرائی یدعی یوم القیمه بأربعه أسماء: یا کافر - یا فاجر - یا غادر - یا خاسر حبط

۱- (۱) أصول الکافی باب اختتال الدنیا بالدین خبر ۱ من کتاب الإیمان و الکفر.

عملك و بطل أجرك و لا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.

و فی الصحیح، عن أبی عبد الله عن أبیه علیهما السلام قال: إن لله عز و جل کتابا کتبه علی نبی من الأنبیاء أنه یکون خلق من خلقی یلحسون الدنیا بالدین (أو یختلون کما فی (فی) أی یأکلون بأطراف لسانهم أو یأکلونها بالمخادعه مع الله) یلبسون مسوک الضأن علی قلوب کقلوب الذئاب أشد مراره من الصبر و ألسنتهم أحلی من العسل و أعمالهم الباطنه أنتن من الجیفه فبی یغترون أم إیای یخادعون؟ أم علی یجترون؟ فبعزتی حلفت لأبعثن علیهم فتنه یطافی حطامها حتی یبلغ أطراف الأرض تترک الحکیم (أو الحلیم) فیها حیرانا یضل فیها رأی ذی الرأی و حکمه الحکیم ألبسهم شیعا و یذیق بعضهم بأس بعض انتقم من أعدائی بأعدائی فلا أبالی بما أعذبهم جمیعا و لا أبالی و روی الکلینی عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله سیأتی علی الناس زمان تخبث فیه سرائرهم و تحسن فیه علانیتهم طمعا فی الدنیا لا یریدون به ما عند ربهم یکون دینهم ریاء لا یخالطهم خوف یعمهم الله بعقاب فیدعونه دعاء الغریق فلا یستجیب لهم(۱).

و فی الصحیح، عن عمر بن یزید قال: إنی لأتعشی عند أبی عبد الله علیه السلام إذ تلا هذه الآیه(بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ وَ لَوْ أَلْقی مَعاذِیرَهُ) (۲) یا با حفص ما یصنع الإنسان أن یتقرب إلی الله عز و جل بخلاف ما یعلم الله، إن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقول من أسر سریره رداه الله رداءها إن خیرا فخیرا و إن شرا فشرا.

و فی الموثق کالصحیح، عن عقبه بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول اجعلوا أمرکم هذا لله و لا تجعلوه للناس فإنه ما کان لله فهو لله و ما کان للناس فلا یصعد إلی الله.

۱- (۱) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الریاء خبر ۱۴-۱۵-۲-۳-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) القیمه-۱۵.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کل ریاء شرک إنه من عمل للناس کان ثوابه علی الناس و من عمل لله کان ثوابه علی الله.

و فی القوی کالصحیح عن جراح المدائنی، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:(فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً (۱)

قال: الرجل یعمل شیئا من الثواب لا یطلب به وجه الله، إنما یطلب تزکیه الناس یشتهی أن یسمع به الناس فهذا الذی أشرک بعباده ربه، ثمَّ قال: ما من عبدا سر خیرا فذهبت الأیام أبدا حتی یظهره الله له خیرا، و ما من عبد یسر شرا فذهبت الأیام حتی یظهر الله له شرا.

و فی الصحیح، عن عمر بن یزید قال: إنی لأتعشی مع أبی عبد الله علیه السلام إذ تلا هذه الآیه بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ وَ لَوْ أَلْقی مَعاذِیرَهُ، یا با حفص ما یصنع الإنسان أن یعتذر إلی الناس بخلاف ما یعلم الله؟ إن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یقول من أسر سریره ألبسه الله رداها إن خیرا فخیرا و إن شرا فشرا(۲).

و فی الصحیح، عن فضل أبی العباس، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما یصنع أحدکم أن یظهر حسنا و یسر سیئا أ لیس یرجع إلی نفسه فیعلم أن ذلک لیس کذلک؟ و الله عز و جل یقولبَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ ،إن السریره إذا صحت قویت العلانیه و فی الحسن کالصحیح: عن داود الرقی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أظهر للناس ما یحب الله و بارز الله بما کرهه لقی الله و هو ماقت له.

و فی الموثق کالصحیح، عن علی بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول قال الله عز و جل: أنا خیر شریک، من أشرک معی غیری فی عمل عمله لم أقبله إلا ما کان لی خالصا.

۱- (۱) الکهف-۱۱۰.

۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الریاء خبر ۶-۱۱-۱۰-۹-۵ من کتاب الإیمان و الکفر.

و فی القوی، عن محمد بن عرفه قال قال لی الرضا علیه السلام ویحک یا بن عرفه اعملوا الغیر ریاء و لا سمعه فإن من عمل لغیر الله وکله الله إلی من عمل (أو ما عمل) ویحک ما عمل أحد عملا إلا ردأه الله به (أی جعل عمله ملازما له کالرداء) إن خیرا فخیرا و إن شرا فشرا.

و عن ابن القداح، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال لعباد بن کثیر البصری فی المسجد: ویلک یا عباد إیاک و الریاء، فإنه من عمل لغیر الله و کله الله إلی من عمل له(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله علیه السلام: ما من عبد یسر خیرا إلا لم تذهب الأیام حتی یظهر الله له خیرا و ما من عبد یسر شرا إلا لم یذهب الأیام حتی یظهر الله له شرا.

و فی القوی، عن یحیی بن بشیر، عن أبیه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أراد الله عز و جل بالقلیل من عمله أظهره الله أکثر مما أراد، و من أراد الناس بالکثیر من عمله فی تعب من بدنه و سهر من لیله أبی الله عز و جل إلا أن یقلله فی عین من سمعه و عن أبی جعفر علیه السلام أنه قال: الإبقاء علی العمل أشد من العمل، قلت: و ما الإبقاء علی العمل؟ قال یصل الرجل بصله و ینفق نفقه لله وحده لا شریک له فکتبت (أو یکتب) له سرا ثمَّ یذکرها فتمحی فتکتب له علانیه، ثمَّ یذکرها فتمحی و تکتب له ریاء.

و عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: اخشوا الله خشیه لیس بتعذیر، و اعملوا لله فی غیر ریاء و لا سمعه، فإن من عمل لغیر الله وکله الله إلی عمله.

و فی الحسن کالصحیح، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال. سألته عن الرجل

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب الریاء خبر ۱-۱۲-۱۳-۱۶-۱۷-۱۸ من کتاب الإیمان و الکفر.

يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك؟ قال: لا بأس ما من أحد إلا و هو يحب أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن يصنع ذلك لذلك.

اعلم أن النيه هي الباعث للعبد على الفعل، فإن كان الباعث له هو رضى الله تعالى فالعمل صحيح و إن سر برؤيه الغير عمله، و الظاهر أن هذا السرور من لوازم الطبيعه، و الانفكاك متعذر إلا من أولياء الله الذين لا يرون غيره تعالى من شده حبهم له تعالى حتى صار الحب بمرتبه العشق أو تجلى لهم عظمته تعالى بحيث يعدم عندهم ما دونه و تكليف غيرهم بذلك تكليف بما لا يطاق إلا من حيث إيجاد السبب من الحب و العرفان.

(فما رواه) الخاصه و العامه أنه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال: إني أتصدق و أصل الرحم و لا أصنع ذلك إلا الله فيذكر ذلك مني و أحمد عليه فيسرني ذلك و أعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يقل شيئا فنزل: إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعباده ربه أحدا - و يظهر منه أن السرور بالعمل يكشف عن أنه لم يعمل لله.

(فالحق) أن المكلف بهذه الرتبه، المقربون الذين هم في المشاهده أوصلنا الله و سائر المؤمنين إليها حتى لا نرى غيره تعالى.

و عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل:لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا قال:

ليس بمعنى أكثركم عملا- و لكن أصوبكم عملا- و إنما الإصابه خشيه الله و النيه الصادقه و الخشيه أو الحسنه، ثمَّ قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، و العمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز و جل، و النيه أفضل من العمل، ألا و إن النيه هي العمل، ثمَّ تلا قوله عز و جل:(كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ)

يعني على نيته(1).

۱- (۱) أورده و اللذين بعده في أصول الكافي باب الإخلاص خبر ۴-۵-۶ من كتاب الإيمان و الكفر.

و عنه علیه السلام قال: سألته. عن قول الله عز و جل:(إِلاّ مَنْ أَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ) (۱)

قال: القلب السلیم، الذی یلقی ربه و لیس فیه أحد سواه قال: و کل قلب فیه شرک أو شک فهو ساقط، و إنما أرادوا الزهد فی الدنیا لتفرغ قلوبهم للآخره.

و عن السدی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما أخلص عبد الإیمان بالله أربعین یوما أو قال: ما أجمل عبد ذکر الله أربعین یوما إلا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و أثبت الحکمه فی قلبه و أنطق بها لسانه ثمَّ تلا(إِنَّ الَّذِینَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَیَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّهٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُفْتَرِینَ) (۲) فلا تری صاحب بدعه إلا ذلیلا و مفتریا علی الله عز و جل و علی رسوله و أهل بیته إلا ذلیلا.

و الظاهر أن الغرض من ذکر هذه الآیه أنه لا یحصل هذه الکمالات لغیر المؤمن فلا ینفع مجاهده هؤلاء العامه و إن اجتهدوا غایه جهدهم و کل من وصل إلیها فبهدایه الأئمه المعصومین علیهم السلام وصل، و هذا هو سر الصوفیه کما ذکره العطار فی کتابه مظهر العجائب إنی کنت فی الطفولیه مع أبی ذاهبا إلی الشیخ نجم الدین الکبری فلقننی أولا أسامی الأئمه علیهم السلام، ثمَّ الذکر، و قال: هذا التلقین عن شیخی، عن شیخی إلی أمیر المؤمنین علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله، عن جبرئیل، عن الله تبارک و تعالی فلا تظهر هذا السر إلا إلی من جربته من المریدین.

و فی القوی، عن علی بن أسباط، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام کان یقول: طوبی لمن خالص لله العباده و الدعاء و لم یشغل قلبه بما تری عیناه و لم ینس ذکر الله بما تسمع أذناه و لم یحزن صدره بما أعطی غیره(۳).

و فی الصحیح، عن أبی مسکان عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:(حَنِیفاً

۱- (۱) الشعراء-۸۹.

۲- (۲) الأعراف-۱۵۲.

۳- (۳) أورده و الذی بعده أصول الکافی باب الإخلاص خبر ۳-۱ من کتاب الإیمان و الکفر.

مُسْلِماً) ؟قال: خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عباده الأوثان. و روينا مشافهه بأقرب الطرق، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحبب فى الله و أبغض فى الله و وال فى الله و عاد فى الله، فإنه لا ينال ولايه الله إلا بذلك و لا يجد رجل طعم الإيمان و إن كثرت صلاته و صيامه حتى يكون كذلك و قد صارت مؤاخاه الناس يومكم هذا أكثرها فى الدنيا، عليها يتوادون و عليها يتباغضون و ذلك لا يغنى عنهم من الله شيئا فقال له: و كيف لى أن أعلم أنى قد واليت و عاديت فى الله عز و جل فمن ولى الله حتى أو إليه؟ و من عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله عليه السلام إلى على عليه السلام فقال: أ ترى هذا؟ فقال: نعم فقال: ولى هذا ولى الله عز و جل فواله، و عدو هذا عدو الله فعاده، وال ولى هذا و لو أنه كان قاتل أبيك و ولدك، و عاد عدو هذا و لو أنه أبوك أو ولدك(۱).

و روى المصنف فى القوى، عن أبى عبد الله عليه السلام (بل كاد أن يكون متواترا لكثره طرقه: إن الناس يعبدون الله عز و جل على ثلاثه أوجه فطبقه يعبدونه رغبه فى ثوابه فتلك عباده الحرصاء و هى الطمع، و آخرون يعبدونه فرقا أو خوفا من النار فتلك عباده العبيد و هى رهبه، و لكنى أعبده حبا له فتلك عباده الكرام و هو الأمن بقوله عز و جل:وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (۲) و لقوله عز و جل:قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (۳) فمن أحب الله أحبه الله عز و جل، و من أحبه الله عز و جل كان من الآمنين(۴).

۱- (۱) حيث ان الشارح قده لم ينسبه الى كتاب بل قال: روينا مشافهه إلخ لم نقف على موضعه و كفى شهاده مثل الشارح قده.

۲- (۲) النحل-۸۹.

۳- (۳) آل عمران-۳۱.

۴- (۴) و نقل قريبا من هذا المضمون من دون الاستشهاد بالآيات فى أصول الكافى باب العباده*.

وَ لِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَ إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَ إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ.

و تقدم خبر معاذ بن جبل فی الإخلاص، و عن النبی صلی الله علیه و آله أنه قال: الناس کلهم هلکی إلا العالمین، و العالمون کلهم هلکی إلا العاملین و العاملون کلهم هلکی إلا المخلصین و المخلصون علی خطر عظیم(۱).

«و للمنافق ثلاث علامات»الأخبار بذلک کثیره، و قد تقدم بعضها و روی الکلینی فی القوی عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاث من کن فیه کان منافقا و إن صام و صلی و زعم أنه مسلم، من إذا ائتمن خان، و إذا حدث کذب، و إذا وعد أخلف، إن الله عز و جل قال فی کتابهإِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْخائِنِینَ (۲) و قال:أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَیْهِ إِنْ کانَ مِنَ الْکاذِبِینَ (۳) و فی قوله عز و جل:وَ اذْکُرْ فِی الْکِتابِ إِسْماعِیلَ إِنَّهُ کانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ کانَ رَسُولاً نَبِیًّا (۴)

«و إذا وعد أخلف»روی الکلینی فی الحسن کالصحیح، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: عده المؤمن أخاه نذر لا کفاره له، فمن أخلف فبخلف الله بدأ، و لمقته تعرض و ذلک قوله:یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ کَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ (۵).

و فی الحسن کالصحیح، عن شعیب العقرقوفی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال*

۱- (۱) هذا الحدیث عامی لم نعثر علی موضعه الی الآن.

۲- (۲) الأنفال-۵۸.

۳- (۳) النور-۷.

۴- (۴) مریم-۵۴.

۵- (۵) أصول الکافی باب خلف الوعد خبر ۱ من کتاب الإیمان و الکفر و الآیه فی سوره الصف آیه ۳.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليف إذا وعد(۱).

و فى القوى، عن مسمع، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ما زاد خشوع الجسد على ما فى القلب فهو عندنا نفاق(۲) ، و فى القوى، عن أبى حمزه، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: إن المنافق ينهى و لا ينتهى و يأمر بما لا يأتى، و إذا قام إلى الصلاه اعترض، قلت: يا بن رسول الله و أما الاعتراض؟ قال: الالتفات، و إذا ركع ربض، يمسى و همه العشاء و هو مفطر و يصبح و همه النوم و لم يسهر، إن حدثك كذبك و إن ائتمنته خانك، و إن غبت اغتابك، و إن وعدك أخلفك.

و فى خبر آخر مثله و زاد فيه: إذا ركع ربض (أى لم يتجاف - كبروك الغنم) و إذا سجد نقر (أى كنقر الغراب) و إذا جلس شغر (أى أقعى).

و فى الحسن كالصحيح، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز و جل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث و أداء الأمانه إلى البر و الفاجر(۳).

و فى الموثق كالصحيح، عن إسحاق بن عمار و غيره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا تغتروا لصلاتهم و لا صيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاه و الصوم حتى لو تركه استوحش و لكن اختبروهم بصدق الحديث و أداء الأمانه.

و فى الحسن كالصحيح، عن منصور بن حازم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنما سمى إسماعيل صادق الوعد لأنه وعد رجلا فى مكان فانتظره فى ذلك المكان إلى سنه فسماه الله

۱- (۱) أصول الكافى باب خلف الوعد خبر ۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب صفه النفاق و المنافقين خبر ۶-۳-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب الصدق و أداء الأمانه خبر ۱-۲-۷ من كتاب الإيمان و الكفر.

عز و جل صادق الوعد، ثمّ إن الرجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل: ما زلت منتظرا لك.

و روى المصنف فى القوى، عن سليمان الجعفرى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: أ تدرى لم سمى إسماعيل صادق الوعد؟ قال: قلت: لا أدرى قال: وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره(۱).

و فى الصحيح، عن محمد بن أبى عمير و محمد بن سنان عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن إسماعيل الذى قال الله عز و جل:وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولاً نَبِيًّا "لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، كان نبيا من الأنبياء بعثه الله عز و جل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروه (أى جلده) رأسه و وجهه فأتاه ملك فقال: إن الله جل جلاله بعثنى إليك فمرنى بما شئت فقال: لى أسوه بما يصنع بالحسين عليه السلام.

و فى القوى، عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام أن إسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلده وجهه و فروه رأسه فأتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام و يقول: قد رأيت ما صنع بك و قد أمرنى بطاعتك فمرنى بما شئت فقال: يكون لى بالحسين بن على عليهما السلام أسوه.

و عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه و آله وعد رجلا إلى صخره فقال: أنا لك هاهنا حتى تأتى قال فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه يا رسول الله: لو أنك تحولت إلى الظل؟ قال قد وعدته إلى هاهنا و إن لم يجىء كان إلى المحشر.

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى علل الشرائع باب العله التى من اجلها سمى إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد خبر ۱ (الى)۴ ص ۷۳ ج ۱ طبع قم.

و روى الكلينى فى القوى كالصحيح، عن أبى كهمش قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن عبد الله بن يعفور يقرئك السلام قال: و عليه السلام، إذا أتيت عبد الله فأقرئه السلام و قل له: إن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله فالزمه فإن عليا عليه السلام إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه و آله بصدق الحديث و أداء الأمانه(۱).

و فى القوى كالصحيح، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا فضيل إن الصادق أول من يصدقه الله عز و جل يعلم أنه صادق و تصدقه نفسه يعلم أنه صادق.

و فى الصحيح عن عبد الله بن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كونوا دعاه الناس (للناس - خ) بغير ألسنتكم، ليروا منكم الاجتهاد و الصدق و الورع - و يدل على أنه إذا قصد برؤيه الخلق التأسى فممدوح.

و فى الموثق، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين و يكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فإذا صدق قال الله عز و جل صدق و بر، و إذا كذب قال الله عز و جل كذب و فجر.

و فى القوى عن الحسن الصيقل قال أبو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله، و من حسنت نيته زيد فى رزقه، و من حسن بره بأهل بيته مد له فى عمره.

و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل و سجوده فإن ذلك شىء قد اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، و لكن انظروا إلى صدق حديثه و أداء أمانته.

و عن عمرو بن أبى المقدام قال: قال أبو جعفر عليه السلام فى أول دخله دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث.

۱- (۱) أورده و السته التى بعده فى أصول الكافى باب الصدق و أداء الأمانه خبر ۵-۱۰-۶ ۹-۱۱-۱۲-۴ من كتاب الإيمان و الكفر.

يَا عَلِيُّ تِسْعَهُ أَشْيَاءَ تُورِثُ النِّسْيَانَ أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ أَكْلُ الْكَزْبَرَهِ وَ الْجُبُنِّ وَ سُؤْرِ الْفَأْرَهِ وَ قِرَاءَهُ كِتَابَهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ طَرْحُ الْقَمْلَهِ وَ الْحِجَامَهُ فِي النُّقْرَهِ وَ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ يَا عَلِيُّ الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَهٍ دَارٍ قَوْرَاءَ وَ جَارِيَهٍ حَسْنَاءَ وَ فَرَسٍ قَبَّاءَ قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ بِاللُّغَهِ - بِالْكُوفَهِ يَقُولُ الْفَرَسُ الْقَبَّاءُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ يُقَالُ فَرَسٌ أَقَبُّ وَ قَبَّاءُ لِأَنَّ الْفَرَسَ يُذَكَّرُ وَ يُؤَنَّثُ وَ يُقَالُ لِلْأُنْثَى قَبَّاءُ لَا غَيْرُ قَالَ ذُو الرُّمَّهِ

(تَنَصَّبَتْ حَوْلَهُ يَوْماً تُرَاقِبُهُ-صُحْرٌ سَمَاحِيجُ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ)

الصُّحْرُ جَمْعُ أَصْحَرَ وَ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَهِ وَ هَذَا اللَّوْنُ يَكُونُ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَ السَّمَاحِيجُ الطِّوَالُ وَاحِدُهَا سَمْحَجٌ وَ الْقَبَبُ الضُّمْرُ: يَا عَلِيُّ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ الْوَضِيعَ فِي قَعْرِ بِئْرٍ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ رِيحاً تَرْفَعُهُ فَوْقَ الْأَخْيَارِ فِي دَوْلَهِ الْأَشْرَارِ يَا عَلِيُّ مَنِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مَنْ مَنَعَ أَجِيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا ذَلِكَ الْحَدَثُ قَالَ الْقَتْلُ.

«يا على تسعه أشياء تورث النسيان»رواه المصنف، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى الحسن الأول عليه السلام أيضا(۱) و تقدم أيضا فى أخبار أخر.

«يا على العيش فى ثلاثه دار قوراء»أى واسعه، و فى بعض النسخ نوراء بالنون بمعناها و الظاهر أنه من تصحيف النساخ، و فى الخصال بالقاف و الراء.

«من انتمى إلى غير مواليه»الذين جعلهم الله تعالى مواليه من الأئمه المعصومين عليه السلام، و تقدم الأخبار الكثيره فى باب القتل، و كذا أكثر ما سيأتى.

«نخوه» (۲) بالفتح الكبر«الجاهليه»روى الكلينى فى الصحيح، عن

۱- (۱) الخصال - تسعه اشياء تورث النسيان خبر ۱ ج ۲ ص ۴۸ طبع طهران.

۲- (۲) يأتى متنه بعد هذه الصفحه.

يَا عَلِيُّ الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ دِمَائِهِمْ وَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ يَا عَلِيُّ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ يَا عَلِيُّ مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا تِلْكَ الطَّاعَةُ قَالَ يَأْذَنُ لَهَا فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَمَّامَاتِ وَ الْعُرُسَاتِ وَ النَّائِحَاتِ وَ لُبْسِ الثِّيَابِ الرِّقَاقِ - يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا أَلَا إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ وَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ وَ أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ يَا عَلِيُّ مِنَ السُّحْتِ ثَمَنُ الْمَيْتَةِ وَ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَ ثَمَنُ الْخَمْرِ وَ مَهْرُ الزَّانِيَةِ.

أبی حمزه الثمالی قال: قال علی بن الحسین علیهما السلام عجبا للمتکبر الفخور الذی کان بالأمس نطفه ثمَّ هو غدا جیفه(۱) و أقول و فیما بینهما حامل القاذورات الملازمه له أبدا من البول و الغائط، و الدم، و الصفراء و البلغم، و الظاهر أنه تعالی لأجل أن لا یتکبر جعلها ملازمته.

و فی الموثق کالصحیح، عن الضحاک (أو عیسی بن الضحاک و هو مجهول) قال:

قال أبو جعفر علیه السلام عجبا للمختال الفخور، و إنما خلق من نطفه ثمَّ یعود جیفه و هو فیما بین ذلک لا یدری ما یصنع به.

و فی القوی، عن علی بن عقبه بن بشیر الأسدی قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام أنا عقبه بن بشیر الأسدی، و أنا فی الحسب الضخم من قومی قال: فقال ما تمن علینا بحسبک إن الله رفع بالإیمان من کان الناس یسمونه وضیعا و وضع بالکفر من کان الناس یسمونه شریفا، إذا کان کافرا فلیس لأحد فضل علی أحد إلا بالتقوی.

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله آفه الحسب الافتخار و العجب، و قال: أتی رسول الله صلی الله علیه و آله رجل فقال یا رسول الله أنا فلان بن فلان حتی عد تسعه فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله أما إنک عاشرهم فی النار.

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب الفخر و الکبر خبر ۱-۴-۳-۲ من کتاب الإیمان و الکفر.

وَ الرِّشْوَهُ فِی الْحُکْمِ وَ أَجْرُ الْکَاهِنِ یَا عَلِیُّ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِیُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ یُجَادِلَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِیَدْعُوَ النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

«یا علی من تعلم علما لیماری»و یجادل«به السفهاء»أی أمثاله ممن لا عقل له، و الظاهر أن المراد به أنه کان غرضه من تعلم العلوی إحدی هذه الخصال مع أنه من أعلی العبادات و أفضلها، و یجب أن یقصد رضی الله سبحانه، و یمکن أن یکون المراد به حرمه الثلاث و یکون بمعنی الغایه و یکون المعنی أنه یجب للطالب للعلم أن یتجنب هذه الخصال.

و روی الکلینی فی القوی کالصحیح، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من طلب العلم لیباهی به العلماء أو یماری به السفهاء أو یصرف به وجوه الناس فیه فلیتبوأ مقعده من النار إن الرئاسه لا تصلح إلا لأهلها(۱).

و فی الصحیح، عن حماد بن عیسی، عن عمر بن أذینه، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم قیس قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و آله منهومان (أی حریصان) لا یشبعان، طالب دنیا و طالب علم فمن اقتصر من الدنیا علی ما أحل الله له سلم، و من تناولها (طلبها - خ) من غیر حلها هلک إلا أن یتوب أو یراجع، و من أخذ العلم من أهله و عمل بعلمه نجا، و من أراد به الدنیا فهی حظه(۲).

و فی القوی کالصحیح عن أبی خدیجه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أراد الحدیث لمنفعه الدنیا لم یکن له فی الآخره نصیب، و من أراد به خیر الآخره أعطاه الله به خیر الدنیا و الآخره.

و فی القوی، عن حفص بن غیاث، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أراد الحدیث

۱- (۱) أصول الکافی باب المستأکل بعلمه و المباهی به خبر ۴ من کتاب فضل العلم.
۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب المستأکل بعلمه و المباهی به خبر ۱ (الی)۵ من کتاب فضل العلم.

لمنفعه الدنیا لم یکن له فی الآخره نصیب.

و بالإسناد، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا رأیتم العالم محبا لدنیاه فاتهموه علی دینکم فإن کل محب لشیء یحوط ما أحب، و قال: أوحی الله إلی داود علیه السلام لا تجعل بینی و بینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی فإن أولئک قطاع طریق عبادی المریدین إن أدنی ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوه مناجاتی من قلوبهم.

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله الفقهاء أمناء الرسل ما لم یدخلوا فی الدنیا، قیل یا رسول الله و ما دخولهم فی الدنیا؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلک فاحذرهم و علی دینکم، و فی القوی کالصحیح، عن عباد بن صهیب البصری، عن أبی عبد الله علیه السلام و بطریق آخر أیضا عنه علیه السلام، و روی المصنف بإسناده، عن سعید بن علاقه عن أمیر المؤمنین، علیه السلام، و فی الموثق کالصحیح، عن أبان بن تغلب، عن عکرمه، عن عبد الله بن عباس، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال طلبه العلم ثلاثه فاعرفهم بأعیانهم و صفاتهم، صنف یطلبه للجهل و المراء، و صنف یطلبه للاستطاله و الختل (أی التفوق و الخدع) و صنف یطلبه للفقه و العقل، فصاحب الجهل و المراء مؤذ ممار متعرض للمقال فی أندیه الرجال بتذاکر العلم و صفه الحلم قد تسربل بالخشوع و تخلی من الورع فدق الله من هذا خیشومه و قطع منه حیزومه (أی وسطه) و صاحب الاستطاله و الختل ذو خب (أی خداع) و ملق یستطیل علی مثله من أشباهه و یتواضع للأغنیاء من دونه فهو لحلوانهم (أی رشوتهم أو بالهمزه أو بالتاء) هاضم و لدینه حاطم فأعمی الله علی هذا خبره(۱) و قطع من آثار العلماء أثره، و صاحب الفقه و العقل ذو کآبه(۲) و حزن و سهر قد تحنک فی برنسه و قام اللیل فی حندسه، یعمل و یخشی و جلاد أعیا مشفقا مقبلا علی شأنه عارفا بأهل زمانه مستوحشا من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أرکانه

۱- (۱) بضم المعجمه ای علمه او بالتحریک.

۲- (۲) بالتحریک و المد و التسکین و الانکسار من شده الهم و الحزن.

و أعطاه يوم القيمه أمانه(۱).هذه الجمل يمكن أن يكون دعائيه و إخباريه.

و روى المصنف بطرق كثيره و السيد رضى الدين أيضا عن كميل بن زياد النخعى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام و أصحاب أسراره قال: خرج إلى على بن أبى طالب عليه السلام فأخذ بيدى و أخرجنى إلى الجبان فلما أصحر تنفس الصعداء.

ثمَّ قال: يا كميل، إن هذه القلوب أوعيه فخيرها أوعاها فاحفظ عنى ما أقول لك. الناس ثلاثه، عالم ربانى و متعلم على سبيل النجاه و همج رعاع، أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجأوا إلى ركن وثيق.

يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال و المال تنقصه النفقه، و العلم يزكو على الإنفاق، و ضيع المال يزول بزواله.

يا كميل بن زياد معرفه العلم دين يدان به يكسب الإنسان الطاعه فى حياته، و جميل الأحدوثه بعد وفاته و العلم حاكم و المال محكوم عليه.

يا كميل بن زياد هلك خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده و أمثالهم فى القلوب موجوده، ها، إن هاهنا لعلما جما و أشار إلى صدره لو أصبت له حمله بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آله الدين للدنيا (فى الدنيا - خ) و مستظهرا بنعم الله على عباده و بحججه على أوليائه (أو منقادا) لحمله الحق لا بصيره له فى أنحائه (أى أطرافه أو بالياء) ينقدح الشك فى قلبه لأول عارض من شبهه إلا، لا ذا و لا ذاك (أو منهوما) باللذه سلس القياد للشهوه (أو مغرما) بالجمع و الادخار ليسا من رعاه الدين فى شىء أقرب شبها بهما الأنعام السائمه كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم الله بحجه إما ظاهرا مشهورا أو خائفا (خافيا - خ) مغمورا لئلا تبطل حجج الله و بيناته، و كم ذا، و أين أولئك؟، أولئك و الله الأقلون عددا، و الأعظمون قدرا بهم بحفظ الله حججه و بيناته حتى يودعوها نظراءهم و يزرعوها

۱- (۱) أصول الكافى باب النوادر خبر ۵ من كتاب فضل العلم و الخصال باب حمله العلم ثلاثه خبر ۱ من أبواب الثلاثه ص ۱۵۴ ج ۱ طبع قم.

فی قلوب أشباههم، هجم بهم العلم علی حقیقه البصیره و باشر و أرواح الیقین، و استلانوا ما استوعره المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنیا بأبدان أرواحها معلقه بالمحل الأعلی، أولئک خلفاء الله فی أرضه، و الدعاه إلی دینه، آه آه شوقا إلی رؤیتهم انصرف إذا شئت(۱).

فتأمل فی هذین الخبرین و اعرض نفسک علیهما، و تفکر فی عاقبتک عسی أن یهدیک الله إلی صراطه المستقیم.

و اعلم أن النیه روح العبادات سیما فی طلب العلوم فإنه لا تحصل بدون النیه الخالصه، و لو حصل شبه العلم کان سببا لضلاله و إضلال العالمین.

و روی الشیخان الأعظمان، الکلینی، و محمد بن الحسن الصفار و الشیخ الأجل أحمد بن محمد بن خالد البرقی بطرق متعدده، عن أبی عبد الله علیه السلام: قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله طلب العلم فریضه علی کل مسلم ألا- إن الله یحب بغاه العلم(۲).

و فی القوی، عن عیسی بن عبد الله الهاشمی عن أبی عبد الله علیه السلام قال طلب العلم فریضه و فی البصائر من فرائض الله۳.

و روی الکلینی فی الصحیح، عن أبی حمزه، عن أبی إسحاق السبیعی عمن حدثه قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: أیها الناس اعلموا أن کمال الدین طلب العلم و العمل به، ألا- و إن طلب العلم واجب علیکم من طلب المال، إن المال مقسوم مضمون لکم قد قسمه عادل بینکم و ضمنه و سیفی لکم، و العلم مخزون عند أهله

۱- (۱) الخصال باب الناس ثلاثه خبر ۱ من أبواب الثلاثه ص ۱۴۸ ج ۱ طبع قم.
۲- (۳-۲) بصائر الدرجات باب فی العلم ان طلب العلم فریضه خبر ۱ و محاسن البرقی باب فرض طلب العلم خبر ۱ من کتاب مصابیح الظلم و أصول الکافی باب فرض العلم و وجوب طلبه و الحث علیه خبر ۱ من کتاب فضل العلم و أورده فی البصائر بخمسه طرق و فی أصول الکافی أیضا باربعه طرق.

و قد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه(۱).

و فی الصحیح عن یونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو الحسن علیه السلام هل یسع الناس ترک المسأله عما یحتاجون إلیه؟ فقال: لا.

و فی الموثق، عن علی بن أبی حمزه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: تفقهوا فی الدین فإن من لم یتفقه منکم فی الدین فهو أعرابی إن الله تعالی یقول فی کتابه لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ .

و فی الصحیح (علی المشهور)، عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

لوددت أن أصحابی ضربت رؤوسهم بالسیاط حتی یتفقهوا.

و عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: علیکم بالتفقه فی دین الله فلا تکونوا إعرابا فإنه من لم یتفقه فی دین الله لم ینظر الله إلیه یوم القیمه و لم یزک له عملا.

و عن أبی عبد الله علیه السلام. قال له رجل: جعلت فداک رجل عرف هذا الأمر لزم بیته و لم یتعرف إلی أحد من إخوانه قال: فقال: کیف یتفقه هذا فی دینه؟ و فی الصحیح کالصفار، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

عالم ینتفع بعلمه أفضل من سبعین ألف عابد(۲).

و رؤیا فی القوی کالصحیح، عن معاویه بن عمار قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام رجل راویه لحدیثکم یبث ذلک فی الناس و یشد فی قلوبهم و قلوب شیعتکم و لعل

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب فرض العلم و وجوب طلبه خبر ۳-۴ -۶-۸-۷-۹ من کتاب فضل العلم.
۲- (۲) بصائر الدرجات باب باب فضل العالم علی العابد خبر ۱ و أصول الکافی باب صفه العلم و فضله إلخ خبر ۸ من کتاب فضل العلم.

عابدا من شیعتکم لیست له هذه الروایه أیهما أفضل؟ قال الروایه لحدیثنا یشد به قلوب شیعتنا أفضل من ألف عابد(۱).

و یمکن الجمع بینهما بأن یکون المراد من الأول العالم، و من الثانی الراوی (أو) الأول من ینتفع به و الثانی من لا ینتفع به (أو) الأول العالم الذین ینتفع به و الثانی الراوی فقط.

و روی الصفار فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجلین. أحدهما فقیه راویه الحدیث و الآخر عابد لیس له مثل روایته فقال:

الراویه للحدیث المتفقه فی الدین أفضل من ألف عابد۲.

و فی الصحیح عن البرقی عمن ذکره، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: رکعه یصلیها الفقیه أفضل من سبعین ألف رکعه یصلیها العابد۳.

و فی الصحیح، عن عبد الله بن میمون، عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال:

قال رسول الله صلی الله علیه و آله: فضل العالم علی العابد کفضل القمر علی سائر النجوم لیله البدر(۲).

و عنه علیه السلام فی الصحیح، قال: فضل العلم أحب إلی من فضل العباده.

و فی الصحیح، عن الثمالی، عن علی بن الحسین أو أبی جعفر علیهما السلام قال:

متفقه فی الدین أشد علی الشیطان من عباده ألف عابد.

و فی الصحیح، عن مسعده بن زیاده، عن جعفر، عن أبیه أن النبی صلی الله علیه و آله قال:

إن فضل العالم علی العابد کفضل الشمس علی الکواکب، و فضل العابد علی غیر

۱- (۳-۲-۱) بصائر الدرجات باب فضل العالم علی العابد خبر ۶-۱۱-۱۰ و أورد الأول فی اصول الکافی باب صفه العلم و فضله و فضل العلماء خبر ۹ من کتاب فضل العلم.
۲- (۴) أورده و الأربعه التی بعده فی بصائر الدرجات باب فضل العالم علی العابد خبر ۲ - ۳-۵-۸-۷ من الجزء الأول.

العابد كفضل القمر على الكواكب. و فى الصحيح، عن يونس بن عبد الرحمن، عمن رواه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمه بعث الله عز و جل العالم و العابد، فإذا وقفا بين يدى الله قال للعابد: انطلق إلى الجنه و قيل للعالم قف فاشفع للناس بحسن تأديبك لهم.

و روى الكلينى فى القوى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله المسجد فإذا جماعه قد أطافوا برجل فقال: ما هذا فقيل علامه فقال و ما العلامه؟ فقالوا أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها و أيام الجاهليه و الأشعار و العربيه قال: فقال النبى صلى الله عليه و آله ذاك علم لا يضر من جهله، و لا ينفع من علمه، ثمَّ قال النبى صلى الله عليه و آله إنما العلم ثلاثه، آيه محكمه (أى واضحه الدلاله) أو فريضه عادله أو سنه قائمه و ما خلاهن فهو فضل(۱).

و المراد بالفريضه العادله، المستقيمه التى لا تنسخ، و هو ما يتعلق بأصول الدين و بالسنه القائمه، ما تتعلق بفروعه مما لم ينسخ و يكون حكمه باقيا أو الواجبات و المندوبات التى لم تنسخا أو العقليه و النقليه كذلك.

و فى القوى كالصحيح، عن حماد بن عثمان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين.

و فى القوى كالصحيح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن العلماء ورثه الأنبياء و ذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا و إنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشىء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإن فينا أهل البيت فى كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

۱- (۱) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب صفه العلم و فضله و فضل العلماء خبر ۱-۳ -۲ من كتاب فضل العلم.

الظاهر أن عدم التوريث باعتبار عدم الاعتناء بما يتخلف عنهم عليهم السلام بالنظر إلى ما يبقى عنهم عليهم السلام من العلوم و الكمالات أو عدم التوريث بالنظر إلى غير الورثه من العالمين بقرينه التوريث فإنه لا يختص بالوارث بل عام للأمه مع أن عدم توريثهما لا ينافى توريث غيرهما.

و العدول يمكن أن يراد بهم أصحابهم أو مع الإمام الذى كان بعدهم أو الإمام مبالغه، و الضمير فى (عنه) راجع إلى العلم أو الدين بقرينه المقام إلى يحفظونه عن تحريف الغالبين ألفاظه أو معانيه وفقا لمذهبهم الباطل (و انتحال المبطلين) أى يحفظون الدين أو العلم عن إبطال من يتخذ بدعه دينه و يتمسك بالأخبار المفتراه منهم أو بتأويل الأخبار الصحيحه أو بعدم التأويل فيما يحتاج إليه كأخبار الجبر و التشبيه أو تأويل جاهل بكلام الأئمه عليهم السلام.

و فى القوى كالصحيح، عن أبى جعفر عليه السلام قال: الكمال كل الكمال التفقه (أى التعلم) فى الدين و الصبر على النائبه (أى المصيبه) و تقدير المعيشه(۱).

أى تقتيرها لئلا يحتاج إلى الناس بالإسراف (أو) التعديل باختيار الوسط فى المعاش لا الإسراف و لا التقتير، و المراد بالتفقه، الاجتهاد فى طلب العلم من الأئمه المعصومين عليهم السلام فى أزمنتهم أو من آثارهم كما فى هذا الزمان، و من محكمات القرآن بتأييد الأخبار إلا أن يكون دلالته صريحه لا تحتاج إلى الخبر، و ذلك نادر (أما) الإجماع الذى علم دخول المعصوم عليهم السلام فيه فذلك ممتنع عاده فى هذا الزمان (و أما) دلاله العقل فما كانت قطعيه فهى حجه لكنها كالإجماع فى ندره حصولها، بل لم نطلع عليها إلى الآن.

(و أما) البراءه الأصليه و الاستصحاب و أمثالهما فلم يدل دليل عندنا على حجيتها إلا فى موارد خاصه ورد الأخبار فيها مثل اليقين فى الطهاره و الشك فى الحدث

۱- (۱) الكافى باب اصلاح المال و تقدير المعيشه خبر ۲ من كتاب المعيشه.

أو بالعكس.

فظهر أن التفقه فی هذا الیوم منحصر فی معرفه الأخبار و الجمع بینهما ما أمکن بحیث یحصل العلم بمرادهم علیهم السلام أو الظن المتاخم للعلم فإنه کالعلم، و مع عدمهما فالاحتیاط معهما أمکن و هو أیضا بالأخبار کما تقدمت.

و فی القوی، عن بشیر الدهان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: لا خیر فیمن لا یتفقه من أصحابنا، یا بشیر إن الرجل منکم إذا لم یستغن بفقهه احتاج إلیهم فإذا احتاج إلیهم أدخلوه فی باب ضلالتهم و هو لا یعلم(۱).

و فی القوی، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: العلماء أمناء و الأتقیاء حصون، و الأوصیاء ساده۲.

و فی روایه أخری العلماء منار، و الأتقیاء حصون، و الأوصیاء ساده۳.

و فی الصحیح، عن أبی حمزه الثمالی قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام اغد عالما أو متعلما أو أحب أهل العلم و لا تکن رابعا فتهلک ببغضهم(۲).

و فی الصحیح، عن جمیل، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: یغدو الناس علی ثلاثه أصناف، عالم، و متعلم، و غثاء فنحن العلماء، و شیعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء - أی أراذل الناس و سقاطهم.

و فی الصحیح، عن أبی حمزه، عن أبی إسحاق السبیعی عمن حدثه ممن یوثق به قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: إن الناس آلوا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله إلی ثلاثه، آلوا إلی عالم علی هدی من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غیره، و جاهل مدع

۱- (۳-۲-۱) أصول الکافی باب صفه العلم و فضله و فضل العلماء خبر ۶-۵ صدرا و ذیلا من کتاب فضل العلم.

۲- (۴) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب اصناف الناس خبر ۳-۴-۱ من کتاب فضل العلم.

للعلم لا علم له، معجب بما عنده قد فتنته الدنيا و فتن غيره و متعلم من عالم على سبيل هدى من الله و نجاه ثمَّ هلك من ادعى و خاب من افترى.

و روى الصفار فى الصحيح و الكلينى فى الحسن كالصحيح، عن عبد الله بن ميمون عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنه، و إن الملائكه لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به و أنه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء و من فى الأرض حتى الحوت فى البحر، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليله البدر، و إن العلماء ورثه الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر(۱).

و روى الصفار فى الصحيح، عن أبى عبيده، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن جميع دواب الأرض لتصلى على طالب العلم حتى الحيتان فى البحر.

و فى الحسن كالصحيح، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

طالب العلم يستغفر له كل شىء، و الحيتان فى البحار و الطير فى جو السماء.

و فى القوى، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن معلم الخير يستغفر له دواب الأرض و حيتان البحر و كل ذى روح فى الهواء و جميع أهل السماء و الأرض، و إن العالم و المتعلم سواء يأتيان يوم القيمه كفرسى رهان يزدحمان و رؤيا فى الصحيح، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن الذى يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم و له الفضل عليه فتعلموا العلم من حمله العلم و علموه إخوانكم كما علمكم العلماء(۲).

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى بصائر الدرجات باب ثواب العالم و المتعلم خبر ۲ - ۴-۳-۵ و أورد الأول فى أصول الكافى باب ثواب العالم و المتعلم خبر ۱ من كتاب فضل العلم.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب ثواب العالم و المتعلم خبر ۲-۴ - ۵-۶ من كتاب فضل العلم و أورد الأول فى بصائر الدرجات باب ثواب العالم و المتعلم خبر ۹.

و فی الصحیح، عن أبی عبیده الحذاء، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من علم باب هدی فله مثل أجر من عمل به و لا ینقص أولئک من أجورهم شیئا، و من علم باب ضلال کان علیه مثل أوزار من عمل به و لا ینقص أولئک من أوزارهم شیئا رواه الکلینی.

و روی فی القوی، عن أبی حمزه، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: لو یعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه و لو بسفک المهج (أی الأرواح) و خوض اللجج (أی البحار المواجه) إن الله تبارک و تعالی أوحی إلی دانیال: أن أمقت عبیدی إلی الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارک للاقتداء بهم، و إن أحب عبادی إلی، التقی، الطالب للثواب الجزیل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء (أی العقلاء) القابل عن الحکماء.

و فی القوی، عن حفص بن غیاث قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: من تعلم العلم و عمل به و علم الله، دعی فی ملکوت السماوات عظیما، فقیل: تعلم لله و عمل لله و علم لله.

و فی الصحیح، عن الحلبی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام أ لا أخبرکم بالفقیه حق الفقیه؟ من لم یقنط الناس من رحمه الله، و لم یؤمنهم من عذاب الله و لم یرخص لهم فی معاصی الله، و لم یترک القرآن رغبه منه إلی غیره، ألا لا خیر فی علم لیس فیه تفهم، ألا لا خیر فی قراءه لیس فیها تدبر، ألا لا خیر فی عباده لیس فیها تفکر، و فی روایه أخری، ألا لا خیر فی علم لیس فیه تفهم، ألا لا خیر فی قراءه لیس فیها تدبر، ألا لا خیر فی عباده لا فقه فیها، ألا لا خیر فی نسک لا ورع فیه(۱).

و فی الصحیح، عن الحرث المغیره عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:إِنَّما یَخْشَی اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قال: یعنی بالماء من صدق فعله قوله، و

۱- (۱) أورده و السته التی بعده فی أصول الکافی باب صفه العلماء خبر ۳-۲-۴-۱-۷ - ۵-۶ من کتاب فضل العلم.

من لم يصدق فعله قوله فليس بعالم.

و فی الصحیح. عن صفوان بن یحیی، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: إن من علامات الفقیه (أو الفقیه) الحلم و الصمت.

و فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: اطلبوا العلم و تزینوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منهم العلم، و لا تکونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم.

و فی القوی، عن معاویه بن وهب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: یا طالب العلم إن للعالم ثلاث علامات العلم و الحلم و الصمت و للمتکلف ثلاث علامات، ینازع من فوقه بالمعصیه و یظلم من دونه بالغلبه، و یظاهر الظلمه.

و عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: لا یکون السفه و الغره فی قلب العالم.

و عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عیسی بن مریم علیهما السلام یا معشر الحواریین لی إلیکم حاجه اقضوها لی قالوا: قضیت حاجتک یا روح الله فقام فغسل أقدامهم فقالوا کنا نحن أحق بهذا یا روح الله فقال: إن أحق الناس بالخدمه، العالم، إنما تواضعت هکذا إلیکما تتواضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم ثمَّ قال عیسی علیه السلام بالتواضع تعمر الحکمه لا بالتکبر و کذلک فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل.

و روی المصنف بأسانید قویه، عن الأصبغ بن نباته و غیره عن أمیر المؤمنین قال: تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنه، و مدارسته تسبیح، و البحث عنه جهاد، و تعلیمه من لا یعلمه صدقه و هو عند الله (أو بذله) لأهله قربه لأنه معالم الحلال و الحرام، و سالک بطالبه سبیل الجنه، و هو أنیس فی الوحشه، و صاحب فی الوحده، و دلیل علی السراء و الضراء و سلاح علی الأعداء، و زین الأخلاء.

یرفع الله به أقواما یجعلهم فی الخیر أئمه یقتدی بهم، ترمق (أی تنظر و لا تلاحظ) أعمالهم و تقتبس آثارهم و ترغب الملائکه فی خلتهم یمسحونهم بأجنحتهم فی صلاتهم

و يستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور و هوامها، و سباع البر و إنعامها لأن العلم حياه القلوب، و نور الأبصار من العمى، و قوه الأبدان من الضعف، ينزل الله حامله منازل الأخيار (الأبرار - خ) و يمنحه مجالس الأبرار (الأخيار - خ) فى الدنيا و الآخره بالعلم يطاع الله و يعبد، و بالعلم يعرف الله و يوحد، و بالعلم توصل الأرحام و به يعرف الحلال و الحرام، و العلم إمام العمل، و العمل تابعه، يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء(۱).

و روى الكلينى فى الصحيح، و فى الموثق كالصحيح، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه(۲).

و فى الحسن كالصحيح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن الفقيه ثلم فى الإسلام ثلمه (أى فرجه) لا يسدها شيء.

و فى الموثق كالصحيح، عن على بن أبى حمزه قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكه و بقاع الأرض التى كان يعبد الله عليها و أبواب السماء التى كانت يصعد فيها بأعماله، و ثلم فى الإسلام ثلمه لا يسدها شيء لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينه (لها - خ).

و فى الصحيح، عن سليمان بن جعفر الجعفر، عمن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن من حق العالم إن لا تكثر عليه السؤال و لا تأخذ بثوبه (أى لا تلح عليه) و إذا دخلت عليه و عنده قوم فسلم عليهم جميعا و خصه بالتحيه دونهم و اجلس بين يديه و لا تجلس خلفه و لا تغمز بعينك و لا تشر بيدك و لا

۱- (۱) الأمالى للصدوق ره - المجلس التسعون حديث ۱ ص ۳۶۶ طبع قم.

۲- (۲) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب فقد العلماء خبر ۱ و ۴-۲-۳ من كتاب فضل العلم.

تکثر من القول قال فلان و قال فلان خلافا لقوله و لا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخله تنتظرها متی (أو حتی) تسقط علیک منها شیء، و العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازی فی سبیل الله(۱).

و فی القوی، عن المفضل بن أبی قره قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله قالت الحواریون لعیسی علیه السلام یا روح الله من نجالس؟ قال: من یذکرکم الله رؤیته و یزید فی علمکم منطقه و یرغبکم فی الآخره عمله(۲).

و فی الصحیح، عن منصور بن حازم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله مجالسه أهل الدین شرف الدنیا و الآخره.

و فی القوی، عن مسعر بن کدام قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول لمجلس أجلسه إلی من أثق به أوثق فی نفسی من عمل سنه.

و فی الصحیح، عن یونس رفعه قال: قال لقمان لابنه: یا بنی اختر المجالس علی عینک، فإن رأیت قوما یذکرون الله جل و عز فاجلس معهم فإن تکن عالما نفعک علمک و إن تکن جاهلا علموک و لعل الله أن یظلهم برحمته (أو برحمه) فتعمک معهم، و إذا رأیت قوما لا یذکرون الله فلا تجلس معهم فإن تکن عالما لم ینفعک علمک و إن کنت جاهلا یزیدوک جهلا، و لعل الله أن یظلهم بعقوبه فتعمک معهم.

و فی الصحیح، عن زراره و محمد بن مسلم و برید العجلی قالوا: قال أبو عبد الله علیه السلام لحمران بن أعین فی شیء سأله، إنما یهلک الناس لأنهم لا یسألون(۳).

۱- (۱) أصول الکافی باب حقّ العالم خبر ۱ من کتاب فضل العلم.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب مجالسه العلماء و صحبتهم خبر ۲-۳ ۴-۱ من کتاب فضل العلم.

۳- (۳) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الکافی باب سؤال العالم و تذاکره خبر ۲-۴ - ۵-۶-۱-۳ من کتاب فضل العلم.

و فی الصحیح، عن الأحول، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یسع الناس حتی یسألوا و یتفقهوا و یعرفوا إمامهم و یسعهم أن یأخذوا بما یقول، و إن کان تقیه.

و فی الصحیح، عن یونس عمن ذکره، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله أف لرجل (أو لکل مسلم) لا یفرغ نفسه فی کل جمعه لأمر دینه فیتعاهده و یسأل عن دینه.

و فی الحسن کالصحیح، عن عبد الله بن سنان قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله إن الله عز و جل یقول: تذاکر العلم بین عبادی مما یحیی علیه القلوب المیته إذا هم انتهوا فیه إلی أمری.

و فی الحسن کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن مجدور أصابته جنابه فغسلوه فمات قال: قتلوه أ لا سألوا؟ فإن دواء العی (أی الجهل) السؤال.

و فی القوی، عن ابن القداح و السکونی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال إن هذا العلم علیه قفل، و مفتاحه المسأله.

و فی القوی کالصحیح، عن منصور الصیقل قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

تذاکر العلم دراسه و الدراسه صلاه حسنه(۱).

و عنه علیه السلام، قال: رحم الله عبدا أحیا العلم، قال: قلت: و ما إحیاؤه؟ قال:

إن یذاکر به أهل الدین و أهل الورع۲.

و قال رسول الله صلی الله علیه و آله: تذاکروا و تلاقوا و تحدثوا، فإن الحدیث جلاء القلوب إن القلوب لترین (أی تطبع) کما یرین السیف و جلائه (ئها - خ) الحدید (أو الحدیث)۳.

و فی الموثق، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قرأت فی کتاب علی علیه السلام: إن الله لم یأخذ علی الجهال عهدا بطلب العلم حتی أخذ علی العلماء

۱- (۳-۲-۱) أصول الکافی باب سؤال العالم خبر ۹-۷-۸ من کتاب فضل العلم.

عهدا ببذل العلم لأن العلم كان قبل الجهل(۱).

أی أن الله تعالی أنزل العلم علی الأنبیاء و الأوصیاء أولا من آدم إلی الخاتم ثمَّ أمر الناس بالطلب.

و فی الموثق کالصحیح، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام فی هذه الآیه (و لا تصعر (أی لا تمل) خدک للناس)، قال: لیکن الناس عندک فی العلم سواء.

و عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: زکاه العلم أن تعلمه عباد الله.

و فی الصحیح، عن یونس عمن ذکره، عن أبی عبد الله علیه السلام قال قام عیسی بن مریم خطیبا فی بنی إسرائیل فقال: یا بنی إسرائیل لا تحدثوا الجهال بالحکمه فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

و فی الصحیح، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام:

إیاک و خصلتین، فیهما هلک من هلک، إیاک أن تفتی الناس برأیک، أو تدین بما لا تعلم(۲).

و فی الصحیح، عن أبی عبیده الحذاء، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من أفتی الناس بغیر علم و لا هدی لعنته ملائکه الرحمه و ملائکه العذاب و لحقه وزر من عمل بفتیاه.

و فی الحسن، عن مفضل بن مزید قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: أنهاک عن خصلتین، فیهما هلک الرجال، أنهاک أن تدین الله بالباطل و تفتی الناس بما لا تعلم.

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب بذل العلم خبر ۱ (الی)۴ من کتاب فضل العلم.
۲- (۲) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب النهی عن القول بغیر علم خبر ۲-۳ -۱-۴-۶ من کتاب فضل العلم.

و فی الموثق کالصحیح، عن أبی عبیده(۱) ،عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما علمتم فقولوا، و ما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، إن الرجل لینزع الآیه من القرآن یخر (أی یسقط) فیها أبعد ما بین السماء و الأرض.

و فی الصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا سئل الرجل منکم عما لا یعلم فلیقل: لا أدری و لا یقول: الله أعلم فیوقع فی قلب صاحبه شکا و إذا قال المسؤول لا أدری فلا یتهمه السائل.

و فی الصحیح (علی المشهور) عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

للعالم إذا سئل عن شیء و هو لا یعلمه أن یقول: الله أعلم و لیس لغیر العالم أن یقول ذلک(۲).

و فی الحسن کالصحیح، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

إن الله خص عباده بآیتین من کتابه، أن لا یقولوا حتی یعلموا، و لا یردوا ما لم یعلموا و قال عز و جل:(أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ مِیثاقُ الْکِتابِ أَنْ لا یَقُولُوا عَلَی اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ) (۳) و قال:

(بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ) (۴).

و فی القوی کالصحیح، عن زراره قال: سألت أبا جعفر علیه السلام ما حق الله علی العباد؟ قال: إن یقولوا ما یعلمون و یقفوا عند ما لا یعلمون.

۱- (۱) فی الکافی (زیاد بن أبی رجاء) بدل (ابی عبیده) و لعلّ ما هنا سهو من الناسخ او من الشارح قده.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب النهی عن القول بغیر علم خبر ۵ - ۸-۷-۹ من کتاب فضل العلم.

۳- (۳) الأعراف-۱۶۹.

۴- (۴) یونس-۳۹.

و فی القوی کالصحیح، عن ابن شبرمه(۱) قال: ما ذکرت حدیثا سمعته عن جعفر بن محمد إلا- کاد أن یتصدع قلبی، قال: حدثنی أبی، عن جدی، عن رسول الله صلی الله علیه و آله، و قال ابن شبرمه: و أقسم بالله ما کذب أبوه علی جده و لا جده علی رسول الله صلی الله علیه و آله قال: قال: رسول الله صلی الله علیه و آله: من عمل بالمقاییس فقد هلک و أهلک، و من أفتی و هو لا یعلم الناسخ من المنسوخ و المحکم من المتشابه فقد هلک و أهلک.

و فی الحسن کالصحیح، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام ما حق الله علی خلقه؟ فقال: إن یقولوا: ما یعلمون و یکفوا عما لا یعلمون، فإذا فعلوا ذلک فقد أدوا إلی الله حقه(۲).

و فی الصحیح، عن داود بن فرقد، عن أبی سعید الزهری، عن أبی جعفر علیه السلام قال: الوقوف عند الشبهه خیر من الاقتحام فی الهلکه، و ترکک حدیثا لم تروه خیر من روایتک حدیثا لم تحصه.

و فی الموثق کالصحیح، عن حمزه بن الطیار أنه عرض علی أبی عبد الله علیه السلام بعض خطب أبیه حتی إذا بلغ موضعا منها قال له کف و اسکت، ثمَّ قال أبو عبد الله علیه السلام لا یسعکم فیما ینزل بکم مما لا تعلمون إلا الکف عنه و التثبت و الرد إلی أئمه الهدی حتی یحملوکم فیه علی القصد و یجلو عنکم فیه العمی و یعرفوکم فیه الحق قال الله تعالی:(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (۳).

۱- (۱) بضم المعجمه و سکون الموحده و ضم الراء، و قیل بفتح المعجمه، و ربما یکسر و سکون الموحده و ضم الراء و هو عبد اللّه بن شبرمه الکوفیّ کان قاضیا لابی جعفر المنصور علی سواد الکوفه و کان شاعرا (من حاشیه أصول الکافی طبع الآخوندی ص ۴۳.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب النوادر خبر ۱۲-۹-۱۰-۸ - من کتاب فضل العلم.

۳- (۳) النحل-۴۳ و الأنبیاء-۷.

و فی القوی، عن زید الشحام، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل (فَلْیَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلی طَعامِهِ) (۱) ،قال: قلت: ما طعامه) قال علمه الذی یأخذه عمن یأخذه و فی القوی، عن سفیان بن عیینه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: وجدت علم الناس کله فی أربع (أولها) أن تعرف ربک (و الثانی) أن تعرف ما صنع بک (و الثالث) أن تعرف ما أراد منک (و الرابع) أن تعرف ما یخرجک من دینک(۲).

و الغالب فی الأخبار دخول معرفه النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیه السلام فی معرفه الرب، لأنهم یعرفونه تعالی و لا یمکن حق معرفته تعالی إلا منهم علیهم السلام و لهذا یطلق علیهم وجه الله لأنه یتوجه إلی الله تبارک و تعالی بعد معرفتهم.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من حفظ من أحادیثنا أربعین حدیثا بعثه الله یوم القیمه عالما فقیها(۳).

و روی المصنف فی القوی، عن إبراهیم بن موسی المروزی، عن أبی الحسن علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من حفظ من أمتی أربعین حدیثا مما یحتاجون إلیه من أمر دینهم بعثه الله یوم القیمه فقیها عالما(۴).

و فی القوی، عن حنان بن سدیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول من حفظ عنی أربعین حدیثا من أحادیثنا فی الحلال و الحرام بعثه الله یوم القیمه فقیها عالما و لم یعذبه.

و بإسناده، عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله قال: من حفظ من أمتی أربعین حدیثا من السنه کنت له شفیعا یوم القیمه.

و عن أنس قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من حفظ عنی من أمتی أربعین حدیثا

۱- (۱) عبس-۲۴.

۲- (۲) أصول الکافی باب النوادر خبر ۱۱ من کتاب فضل العلم.

۳- (۳) أصول الکافی باب النوادر خبر ۷ من کتاب فضل العلم.

۴- (۴) أورده و الثلاثه التی بعده فی الخصال (فیمن حفظ أربعین حدیثا) خبر ۱-۴-۲-۳.

فی أمر دینه یرید به وجه الله عز و جل و الدار الآخره بعثه الله یوم القیمه فقیها عالما.

و فی القوی، عن إسماعیل بن الفضل الهاشمی و إسماعیل بن أبی زیاد جمیعا عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن أبیه عن أبیه الحسین بن علی علیهم السلام قال: إن رسول الله صلی الله علیه و آله أوصی إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و کان فیما أوصی به أن قال له. یا علی من حفظ من أمتی أربعین حدیثا یطلب بذلک وجه الله عز و جل و الدار الآخره حشره الله یوم القیمه مع النبیین و الصدیقین و الشهداء، و الصالحین و حسن أولئک رفیقا.

فقال علی علیه السلام: یا رسول الله أخبرنی ما هذه الأحادیث؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شریک له و تعبده و لا تعبد غیره، و تقیم الصلاه بوضوء سابغ فی مواقیتها و لا تؤخرها فإن فی تأخیرها من غیر عله غضب الله عز و جل، و تؤدی الزکاه، و تصوم شهر رمضان، و تحج البیت إذا کان لک مال و کنت مستطیعا، و أن لا تعق والدیک، و لا تأکل مال الیتیم ظلما، و لا تأکل الربا و لا تشرب الخمر، و لا شیئا من الأشربه المسکره، و لا تزنی، و لا تلوط، و لا تمشی بالنمیمه، و لا تحلف بالله کاذبا، و لا تسرق، و لا تشهد شهاده الزور لأحد قریبا کان أو بعیدا، و أن تقبل الحق ممن جاء به صغیرا کان أو کبیرا، و أن لا ترکن إلی ظالم و إن کان حمیما قریبا و أن لا تعمل بالهوی، و لا تقذف المحصنه، و لا تراءی فإن أیسر الریاء شرک بالله عز و جل، و أن لا تقول لقصیر: یا قصیر، و لا لطویل، یا طویل ترید بذلک عیبه، و أن لا تسخر بأحد من خلق الله، و أن تصبر علی البلاء و المصیبه، و أن تشکر نعم الله التی أنعم بها علیک، و أن لا تأمن من عقاب الله علی ذنب تصیبه، و أن لا تقنط من رحمه الله، و أن تتوب إلی الله عز و جل من ذنوبک فإن التائب من ذنوبه کمن لا ذنب له و أن لا تصر علی الذنوب مع الاستغفار فتکون کالمستهزئ بالله و آیاته و رسله، و أن

تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، و أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، و أن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، و أن لا تؤثر الدنيا على الآخره لأن الدنيا فانيه و الآخره باقيه، و أن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، و أن تكون سريرتك كعلانيتك، و أن لا تكون علانيتك حسنه و سريرتك قبيحه فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين.

و أن لا تكذب، و لا تخالط الكذابين، و أن لا تغضب إذا سمعت حقا، و أن تؤدب نفسك و أهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقه، و أن تعمل بما علمت، و لا تعاملن أحدا من خلق الله إلا بالحق، و أن تكون سهلا للقريب و البعيد، و أن لا تكون جبارا عنيدا، و أن تكثر من التسبيح و التهليل و الدعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيمه و الجنه و النار و أن تكثر من قراءه القرآن و تعمل بما فيه، و أن تستغنم البر و الكرامه بالمؤمنين و المؤمنات، و أن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، و لا تعمل من فعل الخير، و لا تثقل على أحد، و لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه، و أن تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنته، فهذه أربعون حديثا(۱) من استقام عليها و حفظها عنى من أمتى دخل الجنه برحمه الله و كان من أفضل الناس و أحبهم إلى الله عز و جل بعد النبيين و الصديقين و حشره الله يوم القيمه مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين، و حسن أولئك رفيقا(۲).

و الظاهر أنها فرد من أفراد الأربعين حديثا، بل الفرد الأكمل، و يظهر منه أن المراد بالحفظ العمل بها، و يمكن أن يكون الفرد الكامل كما روى أن المراد

۱- (۱) لا يخفى ان هذه الصفات أكثر من أربعين فلاحظ الحديث و عدد الأخلاق المذكوره اللّهمّ الا ان يتداخل بعضها مع بعض و الامر سهل و اللّه العالم.

۲- (۲) الخصال باب فيمن حفظ أربعين حديثا إلخ خبر ۵ من باب الأربعين ص ۱۱۴ ج ۲ طبع طهران.

به حفظ أربعين حديثا فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و يحتمل أن يكون المراد به حفظها عن ظهر القلب أو الأعم منه و من كتابته و تأليفه و تصحيحه و شرحه و ظهر أيضا اشتراط نيه القربه فيه، و كذا كونها فى أمر الدين و الحلال و الحرام، و الجمع أكمل.

و روى الكلينى و غيره فى القوى، عن على بن حنظله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا(۱) و الظاهر الكميه و يحتمل الكيفيه و الأعم، و فى القوى، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، و لا بحكيم من رضى بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون، و قدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا فى العلم تبين أقداركم(۲)

و فى الصحيح. عن حماد بن عثمان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله نعم وزير الإيمان العلم، و نعم وزير العلم الحلم، و نعم وزير الحلم الرفق، و نعم وزير الرفق العبره (أو الصبر).

و فى القوى كالصحيح، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: روحوا أنفسكم ببديع الحكمه فإنها تكل كما تكل الأبدان.

و فى القوى، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيره، فراسه التواضع، و عينه البراءه من الحسد، و أذنه الفهم. و لسانه الصدق، و حفظه الفحص، و قلبه حسن النيه، و عقله معرفه الأشياء و الأمور، و يده الرحمه، و رجله زياره العلماء، و همته السلامه و حكمته الورع و مستقره النجاه، و قائده العافيه، و مركبه الوفاء، و سلاحه لين الكلام، و سيفه الرضا، و قوسه المداراه، و جيشه محاوره العلماء، و ما له الأدب، و ذخيرته

۱- (۱) أصول الكافى باب النوادر خبر ۱۳ من كتاب فضل العلم.

۲- (۲) أورده و الأربعه التى بعده فى أصول الكافى باب النوادر خبر ۱۴-۳-۱-۲-۴ من كتاب فضل العلم.

اجتناب الذنوب، و زاده المعروف، و ماؤه الموادعه (أی المصالحه)، و دلیله الهدی و رفیقه محبه الأخیار.

و عن ابن القداح عن أبی عبد الله عن آبائه علیهم السلام قال: جاء رجل إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول الله ما العلم؟ قال: الإنصات، قال: ثمَّ مه؟ قال الاستماع، قال ثمَّ مه؟ قال: الحفظ، قال: ثمَّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمَّ مه؟ یا رسول الله! قال: نشره.

و فی القوی، عن حفص بن غیاث، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال: یا حفص یغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن یغفر للعالم ذنب واحد(۱).

قال: و قال أبو عبد الله علیه السلام: قال عیسی بن مریم علیهما السلام ویل للعلماء السوء کیف تلظی (أی تلتهب) علیهم النار.

و فی الصحیح، عن جمیل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول إذا بلغت النفس هاهنا و أشار بیده إلی حلقه لم یکن للعالم توبه، ثمَّ قرأ(إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَی اللّهِ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ (۲).

و فی الموثق، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول الله عز و جل:فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ) (۳) قال: هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثمَّ خالفوه إلی غیره - أی لم یعملوا بعلمهم.

و فی الموثق، عن طلحه بن زید قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن رواه الکتاب کثیر، و إن رعاته قلیل، و کم من مستنصح (أو مستصح) للحدیث مستغش

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب لزوم الحجه علی العالم و تشدید الامر علیه خبر ۱ (الی)۴ من کتاب فضل العلم.

۲- (۲) النساء-۱۷.

۳- (۳) الشعراء-۹۴.

يَا عَلِيُّ إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ قَالَ النَّاسُ مَا خَلَّفَ وَ قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ مَا قَدَّمَ يَا عَلِيُّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّهُ الْكَافِرِ .

للكتاب فالعلماء يحزنهم ترک الرعايه و الجهال يحزنهم حفظ الروايه (أو عـدم حفظ الروايه) كما فی التوحيد فراع يرعی أهلكته فعند ذلک اختلف الراعيان و تغاير الفريقان(۱).

و فی القوی كالصحيح، عن هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غيره قالوا:

سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثی حديث أبی، و حديث أبی حديث جدی، و حديث جدی حديث الحسين، و حديث الحسـين حديث الحسن، و حديث الحسن حديث أمير المؤمنين، و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلی الله عليه و آله و عليهم أجمعين، و حديث رسول الله صلی الله عليه و آله قول الله عز و جل(۲).

فكلما يرويه الأئمه عليهم السلام قول الله عز و جل، و ليس عندهم الرأی و الاجتهاد و لكن فرض الله تعالی إليهم لكمال عقولهم و ارتباطهم إليه تعالی فلو وقع منهم بالتفويض فهو أيضا قول الله تعالی.

«يا علی الدنيا سـجن المؤمن»و إن كان فی نعمه و فراغ بالنظر إلی ما أعد الله له مما لا عين رأت و لا أذن سمعت، و لا خطر علی قلب بشـر«و جنه الكـافر»و إن كان فی السـجن بأنواع العـذاب بالنظر إلی عـذاب الآخره أو يجزيه الله تعالی فی الـدنيا ما عمل من الخيرات عكس المؤمن، روی الكلينی فی الصـحيح، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر عليه السـلام قال: قال علی بن الحسين عليهما السـلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبره، و إن الآخره قد ارتحلت مقبله، و لكل واحده منهما بنون فكونوا من أبناء الآخره و لا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا و كونوا من الزاهدين فی الدنيا الراغبين فی الآخره ألا إن الزاهدين فی الدنيا اتخذوا الأرض بساطا. و التراب

۱- (۱) أصول الكافی باب النوادر خبر ۶ من كتاب فضل العلم.

۲- (۲) أصول الكافی باب روايه الكتب و الحديث و فضل الكتابه إلخ خبر ۱۴ من كتاب فضل العلم.

فراشا، و الماء طيبا، و قرضوا (أی قطعوا) من الدنيا تقريضا ألا و من اشتاق إلی الجنه سلا (أی صبر) عن الشهوات، و من أشفق (أی خاف) من النار رجع عن المحرمات و من زهد فی الدنيا هانت عليه المصائب، ألا إن لله عبادا كمن رأی أهل الجنه فی الجنه مخلدين، و كمن رأی أهل النار فی النار معذبين.

شرورهم مأمونه، و قلوبهم محزونه، أنفسهم عفيفه، و حوائجهم خفيفه صبروا أياما قليله فصاروا بعقبی راحه طويله (أما الليل) فصافون أقدامهم تجری دموعهم علی خدودهم و هم يجأرون (أی يصيحون بالبكاء) إلی ربهم يسعون فی فكاك رقابهم (و أما النهار) فحكماء، علماء، بره، أتقياء، كأنهم القداح قد برأهم الخوف من العباده ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضی و ما بالقوم من مرض أم خولطوا (أی جنوا) فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار و ما فيها(۱).

و فی الصحيح، عن الهيثم بن واقد الجريری، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: من زهد فی الدنيا أثبت الله الحكمه فی قلبه و انطلق بها لسانه و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها، و أخرجه من الدنيا سالما إلی دار السلام(۲).

و فی الصحيح، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إن من أعون أخلاق علی الدين الزهد فی الدنيا(۳).

و فی الصحيح، عن أبی عبيده الحذاء قال: قلت لأبی جعفر عليه السلام حدثنی بما انتفع به فقال: يا با عبيده أكثر ذكر الموت فإنه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد فی الدنيا.

۱- (۱) أصول الكافی باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۱۵ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أصول الكافی باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الكافی باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۳-۱۳ ۲-۵-۶ من كتاب الإيمان و الكفر.

و عن حفص بن غياث، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: جعل الخیر کله فی بیت، و جعل مفتاحه الزهد فی الدنیا، ثمَّ قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا یجد الرجل حلاوه الإیمان فی قلبه حتی لا یبالی من أکل الدنیا، ثمَّ قال أبو عبد الله علیه السلام حرام علی قلوبکم أن تعرف فی قلبه حلاوه الإیمان حتی تزهد فی الدنیا.

و فی الحسن کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إن علامه الراغب فی ثواب الآخره زهده فی عاجل زهره (الحیاه - خ) الدنیا أما إن زهد الزاهد فی هذه الدنیا لا ینقصه مما قسم الله عز و جل فیها و إن زهد، و إن حرص الحریص علی عاجل زهره (الحیاه - خ) الدنیا لا یزیده فیها و إن حرص، فالمغبون من حرم حظه من الآخره.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خیرا زهده فی الدنیا و فقهه فی الدین و بصره عیوبها و من أوتیهن فقد أوتی خیر الدنیا و الآخره، و قال:

لم یطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد فی الدنیا و هو ضد لما طلب أعداء الحق قلت: جعلت فداک مما ذا؟ قال: من الرغبه فیها و قال: ألا من صبار کریم فإنما هی أیام قلائل، ألا إنه حرام علیکم أن تجدوا طعم الإیمان حتی تزهدوا فی الدنیا، و قال و سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إذا تخلی المؤمن من الدنیا سما (أی علا) و وجد حلاوه حب الله و کان عند أهل الدنیا کأنه قد خولط، و إنما خالط القوم حلاوه حب الله فلم یشتغلوا بغیره، قال: و سمعته یقول: إن القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتی یسمو(۱).

و فی الصحیح عن یونس، عن أبی جمیله قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: کتب أمیر - المؤمنین علیه السلام إلی بعض أصحابه یعظه: أوصیک و نفسی بتقوی من لا تحل معصیته و لا یرجی غیره و لا الغنی إلا به، فإن من اتقی الله عز و قوی، و شبع، و روی، و رفع

۱- (۱) أصول الکافی باب ذمّ الدنیا و الزهد فیها خبر ۱۰ من کتاب الإیمان و الکفر.

عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا و قلبه و عقله معائن الآخره فأطفئ بضوء ما أبصرت عيناه من حب الدنيا فقذر (أو فيذر) حرامها، و جانب شبهاتها، و أضر و الله بالحلال الصافی إلا ما لا بد (له - خ) منه من کسره یشد بها صلبه، و ثوب یواری به عورته من أغلظ ما یجد و أخشنه و لم یکن له فیما لا بد له منه ثقه و لا رجاء فوقعت ثقته و رجاؤه علی خالق الأشیاء فجد و اجتهد و أتعب بدنه حتی بدت الأضلاع، و غارت العینان، فأبدل الله له من ذلک قوه فی بدنه و شده فی عقله و ما ذخر له فی الآخره أکثر.

فارفض الدنیا فإن حب الدنیا یعمی و یصم و یبکم و یذل الرقاب فتدارک ما بقی من عمرک و لا تقل غدا و بعد (أو بعد - خ) غد، فإنما هلک من کان قبلک بإقامتهم علی الأمانی و التسویف حتی أتاهم أمر الله بغته و هم غافلون، فنقلوا علی أعوادهم إلی قبورهم المظلمه الضیقه، و قد أسلمهم الأولاد و الأهلون، فانقطع إلی الله بقلب منیب من رفض الدنیا و عزم لیس فیها انکسار و لا انخزال أعاننا الله و إیاک علی طاعته و وفقنا و إیاک لمرضاته(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال مثل الدنیا کمثل ماء البحر کلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتی یقتله(۲).

و فی القوی عن الوشاء قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: قال عیسی بن مریم علیه السلام للحواریین: یا بنی إسرائیل لا تأسوا علی ما فاتکم من الدنیا کما لا یأسی أهل الدنیا علی ما فاتهم من دینهم إذا أصابوا دنیاهم.

و عن هاشم بن البرید أن رجلا سأل علی بن الحسین علیهما السلام عن الزهد فقال

۱- (۱) أصول الکافی باب ذمّ الدنیا و الزهد فیها خبر ۲۳ من کتاب الإیمان و الکفر.
۲- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب ذمّ الدنیا و الزهد فیها خبر ۲۴-۲۵-۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

عشره أشیاء، فأعلی درجه الزهد أدنی درجه الورع و أعلاـ درجه الورع أدنی درجه الیقین، و أعلاـ درجه الیقین أدنی درجه الرضا، ألا و إن الزهد فی آیه من کتاب الله عز و جل:(لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ) .

و عن سفیان بن عیینه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: کل قلب فیه شک أو شرک فهو ساقط، و إنما أرادوا بالزهد فی الدنیا لتفرغ قلوبهم فی الآخره(۱).

و عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: خرج النبی صلی الله علیه و آله و هو محزون فأتاه ملک و معه مفاتیح خزائن الأرض فقال: یا محمد هذه مفاتیح خزائن الدنیا (الأرض - خ) یقول لک ربک: افتح و خذ منها ما شئت من غیر أن تنقص شیئا عندی فقال رسول الله صلی الله علیه و آله الدنیا دار من لا دار له و لها یجمع من لا عقل له فقال الملک: و الذی بعثک بالحق لقد سمعت هذا الکلام من ملک یقوله فی السماء الرابعه حین أعطیت المفاتیح.

و فی الحسن کالصحیح، عن جمیل بن دراج عن أبی عبد الله علیه السلام قال: مر رسول الله صلی الله علیه و آله بجدی أسک(۲) ملقی علی مزبله میتا فقال لأصحابه: کم یساوی هذا؟ فقالوا: لعله لو کان حیا لم یساو درهما فقال النبی صلی الله علیه و آله و الذی نفسی بیده للدنیا أهون علی الله من هذا الجدی علی أهله.

و فی الموثق، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما أعجب رسول الله شیء (أو بشیء) من الدنیا إلا أن یکون فیها جائعا خائفا.

و فی الموثق کالصحیح، عن ابن بکیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله إن فی طلب الدنیا إضرارا بالآخره، و فی طلب الآخره إضرارا بالدنیا فأضروا بالدنیا

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب ذمّ الدنیا و الزهد فیها خبر ۵-۸ - ۹-۷ من کتاب الإیمان و الکفر.

۲- (۲) الجدی و له المعز فی السنه الأولی - اسک ای مصطلم الأذنین، مقطوعهما.

فإنها أحق (أو أولى) بالإضرار(۱).

و عن داود الأبزارى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ملك ينادى كل يوم ابن آدم لد للموت، و اجمع للفناء، و ابن للخراب - و اللام فيها للعاقبه۲.

و فى الصحيح، عن جابر قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال (يا جابر) و الله إنى لمحزون و إنى لمشغول القلب، قلت: جعلت فداك، و ما شغلك؟ و ما حزن قلبك فقال: يا جابر، إنه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغل قلبه عما (عمن - خ) سواه، (يا جابر) ما الدنيا؟ و ما عسى أن تكون الدنيا؟ هل هى الإطعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها؟(يا جابر) إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها و لم يأمنوا قدومهم الآخره،(يا جابر) الآخره دار القرار و الدنيا دار فناء و زوال، و لكن أهل الدنيا أهل غفله و كان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكره و عبره لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بأذانهم و لم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينه بأعينهم ففازوا بثواب الآخره كما فازوا بذلك العلم.

و اعلم يا جابر إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مئونه و أكثرهم لك معونه تذكر(۲) فيعينونك و إن نسيت ذكروك قوالون بأمر الله قوامون على أمر الله قطعوا بمحبتهم محبه ربهم و وحشوا الدنيا لطاعه مليكهم و نظروا إلى الله عز و جل إلى محبته بقلوبهم، و علموا أن ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثمَّ ارتحلت عنه أو كمال، وجدته فى منامك فاستيقظت و ليس معك منه شىء إنى إنما ضربت لك هذا مثلا لأنها عند أهل اللب و العلم بالله كفىء الظلال.

يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز و جل من دينه و حكمته، و لا تسألن عما لك

۱- (۲-۱) أصول الكافى باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۱۲-۱۴ من كتاب الإيمان و الكفر.
۲- (۳) أى ان كنت ذاكرا للّه و طاعته هم يعينونك و ان كنت ناسيا لهما ذكروك (شرح الكافى لملا صالح المازندرانى).

عنده إلا ماله عند نفسك فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب، فلعمرى لرب حريص على أمر قد شقى به حين أتاه، و لرب كاره لأمر قد سعد به حين أتاه و ذلك قول الله عز و جل:(وَ لِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ (۱).

و العتبى الرضا، و الاستعتاب، الاسترضاء بالإقاله و الندامه، و كان المراد أنه إن لم تفهم ما قلت لك فتفكر و تأمل فى أن مقاصد الدنيا إذا حصلت فالغالب الندامه من تضييع الوقت فى تحصيلها أو تأمل فى الدار الآخره فإنه لا ينفع فيها الندامه و لا يمكن الاستقاله و الاسترضاء.

و فى الحسن، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال كان أبو ذر رضى الله عنه يقول فى خطبته: يا مبتغى العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا ما ينفع خيره و يضر شره إلا من رحم الله، يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم و الدنيا و الآخره كمنزل تحولت منه إلى غيره، و ما بين الموت و البعث إلا كنومه نمتها ثمّ استيقظت منها (أو عنها) يا مبتغى العلم قدم لمقامك بين يدى الله عز و جل فإنك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغى العلم(۲).

و عن موسى بن بكر، عن أبى إبراهيم عليه السلام قال: قال أبو ذر رحمه الله:

جزى الله الدنيا عنى مذمه بعد رغيفين من الشعير (أتغدى بأحدهما و أتعشى بالآخر، و بعد شملتى الصوف أتزر بإحداهما و أرتدى (أتردى - خ) بالأخرى۳.

و فى القوى، عن يحيى بن عقبه الأزدى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دوده القز كلما ازدادت على نفسها

۱- (۱) أصول الكافى باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۱۶ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۳-۲) أصول الكافى باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۱۸-۱۷ من كتاب الإيمان و الكفر.

لفا كان أبعد لها عن الخروج حتى يموت غما، قال: و قال أبو عبد الله عليه السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه: يا بنى إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبقى ما جمعوا و لم يبق من جمعوا له و إنما أنت عند مستأجر قد أمرت بعمل و وعدت عليه أجرا فأوف عملك و استوف أجرك و لا تكن فى هذه الدنيا بمنزله شاه وقعت فى زرع أخضر فأكلت حتى سمنت فكان حتفها(۱) عند سمنها، و لكن اجعل الدنيا بمنزله قنطره على نهر جزت عليها و تركتها و لم ترجع إليها آخر الدهر، أخر بها و لا تعمرها فإنك لم تؤمر بعمارتها.

و اعلم أنك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدى الله عز و جل: عن أربع، شبابك فيما أبليت، و عمرك فيما أفنيته، و مالك مما اكتسبت، و فيما أنفقته فتأهب لذلك و أعد له جوابا، و لا تأس على ما فاتك من الدنيا فإن قليل الدنيا لا يدوم بقائه و كثيرها لا يؤمن بلائه، فخذ حذرك وجد فى أمرك، و اكشف الغطاء عن وجهك و تعرض لمعروف ربك و جدد التوبه فى قلبك و اكمش (أى أسرع) فى فراغك قبل أن يقصد قصدك و يقضى قضاءك، و يحال بينك و بين ما تريد(۲).

و فى القوى كالصحيح، عن ابن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

فيما ناجى الله عز و جل به موسى عليه السلام: يا موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين و ركون من اتخذها أبا و أما.

يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر إليها (لها - خ) إذا لغلب عليك حب الدنيا و زهرتها.

يا موسى نافس فى الخير أهله و استبقهم إليه فإن الخير كاسمه و اترك من الدنيا، ما بك الغنى عنه، و لا تنظر عينك إلى كل مفتون بها و موكل إلى نفسه.

۱- (۱) أى هلاكها.

۲- (۲) أصول الكافى باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۲۰ من كتاب الإيمان و الكفر.

و اعلم أن كل فتنه بدأها حب الدنيا و لا تغبط أحدا بكثره المال فإن مع كثره المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق و لا تغبطن أحدا برضى الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه، و لا تغبطن مخلوقا بطاعه الناس له فإن طاعه الناس و اتباعهم إياه على غير الحق هلاك له و لمن اتبعه(۱).و فى الموثق كالصحيح، عن غياث بن إبراهيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن فى كتاب على عليه السلام: إنما مثل الدنيا كمثل الحيه ما ألين مسها (أى ظهرها أو مسها) و فى جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل و يهوى إليها الصبى الجاهل(۲).

و روى الصدوق فى القوى و السيد الرضى الدين فى نهج البلاغه، عن شريح(۳)

القاضى قال: اشتريت دارا بثمانين دينارا و كتبت كتابا و أشهدت عدولا فبلغ ذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فبعث إلى مولاه قنبر فأتيته، فلما إن دخلت عليه قال: يا شريح اشتريت دارا و كتبت كتابا و أشهدت عدولا و وزنت مالا؟ قال:

قلت: نعم، قال: يا شريح اتق الله فإنه سيأتيك من لا ينظر فى كتابك و لا يسأل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصا و يسلمك إلى قبرك خالصا فانظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها و وزنت مالا من غير حله، فإذا أنت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا و الآخره.

ثمَّ قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار أتيتنى فكتبت لك كتابا على هذه النسخه: إذا لم تشترها بدرهمين، قال: قلت: و ما كنت تكتب يا

۱- (۱) أصول الكافى باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۲۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أصول الكافى باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها خبر ۲۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) شريح كان قاضيا و أقل ما قيل فى قضاوته ستين سنه و أكثره خمسا و سبعين سنه و يكفى فى ذمه انه اول من جعله قاضيا عمر بن الخطّاب توفّى سنه ۷۸ (او) ۸۰ (او)۸۷ و عمره مائه سنه (او) باضافه عشر (او) عشرين و اللّه العالم.

أمير المؤمنين؟ قال: كنت أكتب لك هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم - هـذا ما اشترى عبـد ذليل من ميت أزعـج بالرحيل اشترى منه دارا فى دار الغرور من جانب الفانين إلى عسـكر الهالكين، و تجمع هـذه الـدار حـدود أربعه (فالحـد الأول) منها ينتهى إلى دواعى الآفات (و الحد الثانى) منها ينتهى إلى دواعى العاهـات (و الحـد الثـالث منهـا) ينتهى إلى دواعى المصـيبات (و الحـد الرابع) منهـا ينتهى إلى الهوى المردى و الشـيطان المغوى و فيه يشرع باب هذه الدار.

اشترى هـذا المفتون بالأمل من هـذا المزعج بالأجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع و الدخول فى ذل الطلب فما أدرك هذا المشترى من درك، فعلى مبلى أجسام الملوك و سالب نفوس الجبابره مثل كسرى(۱) و قيصر،(۲) و تبع(۳)

و حمير(۴) ،و من جمع المال إلى المال، فأكثر و بنى و شيد، و نجد، و زخرف و ادخر بزعمه للولد أشخاصهم جميعا إلى موقف العرض لفصل القضاء و خسر هنالك المبطلون.

۱- (۱) كسـرى ملـك من ملوك الفرس بفتـح الكاف و كسـرها و هو معرب خسـرو و النسـبه إليه كسـروى و ان شـئت كسـرى (مجمع البحرين)،.

۲- (۲) قيصر كبيدر لقب هرقل ملك الروم و به يلقب و كل من ملك فارس بكسرى و كل من ملك الحبشه بالنجاشىّ (مج).

۳- (۳) تبع كسكر واحد التابعه من ملوك حمير سمى تبعا لكثره اتباعه و قيل سموا بتابعه لان الأخير يتبع الأول فى الملك و هم سبعون تبعا ملكوا جميع الأرض و من فيها من العرب و العجم (مج).

۴- (۴) حمير بكسـر الحـاء و سـكون الميم و فتـح اليـاء المثنـاه التحتـانيه أبو قبيله من اليمن كان منهم الملوك فى الزمن القـديم (مج).

يَا عَلِيُّ مَوْتُ الْفَجْأَهِ رَاحَهٌ لِلْمُؤْمِنِ وَ حَسْرَهٌ لِلْكَافِرِ يَا عَلِيُّ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي وَ أَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ.

شهد على ذلك، العقل إذا خرج من أسر الهوى و نظر بعين الزوال لأهل الدنيا و سمع منادى الزهد ينادى فى عرصاتها ما أبين الحق لذى عينين أن الرحيل أحد اليومين تزودوا من صالح الأعمال و قربوا الآمال بالآجال فقد دنا الرحله و الزوال(۱).

و روى الكلينى فى الصحيح. عن عبد الله بن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه و شتت أمره و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له، و من أصبح و أمسى و الآخره أكبر همه جعل الله الغنى فى قلبه و جمع له أمره(۲).

و فى الصحيح، عن أبى أسامه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله من لم يتعز (أى لم يصبر) بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من اتبع بصره ما فى أيدى الناس كثر همه و لم يشف غيظه، و من لم ير أن لله عز و جل عليه نعمه إلا فى مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله و دنا عذابه(۳).

«يا على أوحى الله تعالى إلى الدنيا اخدمى من خدمنى»فإنه قد جرب، إن من توجه إلى عباده الله تعالى أتته الدنيا و هى راغمه، و من توجه إلى الدنيا فليس له إلا التعب (كما ورد فى أخبار كثيره أيضا).

۱- (۱) نهج البلاغه باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) و رسائله إلخ تحت عنوان (و من كتاب له عليه السلام لشريح بن الحارث قاضيه (مع اختلاف فى بعض الفاظه).

۲- (۲) أصول الكافى باب حبّ الدنيا و الحرص عليها خبر ۱۵ من كتاب الإيمان و الكفر.

۳- (۳) أصول الكافى باب حبّ الدنيا إلخ خبر ۵ من كتاب الإيمان و الكفر.

يَا عَلِيُّ إِنَّ الدُّنْيَا لَوْ عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لَمَا سَقَى الْكَافِرَ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ يَا عَلِيُّ مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا وَ هُوَ يَتَمَنَّى - يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قُوتاً.

«يا على ما أحد من الأولين إلخ»فإنه بقدر ما يؤتى المؤمن من الدنيا ينقص حظه من الآخره حتى إنه روى أن سليمان عليه السلام يدخل الجنه بعد الأنبياء بخمسمائه عام أو بأربعين عاما مع كمال زهده عليه السلام.

و روى الكلينى فى القوى كالصحيح، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال إن فقراء المؤمنين يتقلبون فى رياض الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ثمَّ قال: سأضرب لك مثل ذلك، إنما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر فى إحداهما فلم ير فيها شيئا فقال: أسربوها و نظر فى الأخرى فإذا هى موقوره (أو موقره) فقال: احبسوها(۱).

و فى الحسن كالصحيح عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمه قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنه فيضربوا باب الجنه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون نحن الفقراء فيقال لم: أ قبل الحساب؟ فيقولون ما أعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله عز و جل صدقوا ادخلوا الجنه(۲).

و فى القوى كالصحيح، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمه أمر الله تبارك و تعالى مناديا ينادى بين يديه: أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول: عبادى فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إنى لم أفقركم (أو ما أفقرتكم) لهوان بكم على و لكن (أو و لكنى) إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم

۱- (۱) أصول الكافى باب فضل فقراء المسلمين خبر ۱ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۲) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب فضل فقراء المسلمين خبر ۱۹-۱۵-۲۲ من كتاب الإيمان و الكفر.

تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفا لم يصنعه إلا فی فكافوه عنی بالجنه.

و فی الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام الفقر أزين للمؤمن من العذار علی خد الفرس.

و فی القوی، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل يلتفت يوم القيمه إلی فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر إليهم فيقول: و عزتی و جلالی ما أفقرتكم فی الدنيا من هوان بكم علی، و لترون ما أصنع بكم اليوم، فمن زود منكم فی دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فأدخلوه الجنه قال: فيقول رجل منهم يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا فی دنياهم فنكحوا النساء و لبسوا الثياب اللينه و أكلوا الطعام، و سكنوا الدور، و ركبوا المشهور من الدواب فأعطنی مثل ما أعطيتهم فيقول تبارك و تعالی: لك و لكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلی أن انقضت سبعون ضعفا(۱).

و بالإسناد، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المصائب منح من الله، و الفقر مخزون عند الله.

و فی القوی، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلی الله عليه و آله يا علی إن الله جعل الفقر أمانه عند خلقه، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم، و من أفشاه إلی من يقدر علی قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما إنه ما قتله بسيف و لا رمح، و لكن قتله بما نكأ من قلبه.

و فی القوی، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا فی معيشته.

و بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا إلحاح المؤمنين علی الله فی طلب الرزق

۱- (۱) أورده و الخمسه التی بعده فی أصول الكافی باب فضل فقراء المسلمين خبر ۹-۲-۳ ۴-۵-۶ من كتاب الإيمان و الكفر.

لنقلهم من الحال التی هم فیها إلی حال أضیق منها.

و قال علیه السلام: ما أعطی عبد من الدنیا إلا اعتبارا و لا زوی عنه إلا اختبارا.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال جاء رجل موسر إلی رسول الله صلی الله علیه و آله نقی الثوب فجلس إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فجاء رجل معسر دون الثوب فجلس إلی جنب الموسر فقبض الموسر ثیابه من تحت فخذیه فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله أ خفت أن یمسک من فقره شیء قال: لا، قال: فخفت أن یصیبه من غناک شیء؟ قال: لا، قال فخفت بأن یوسخ ثیابک؟ قال: لا، قال فما حملک علی ما صنعت؟ قال: یا رسول الله إن لی قرینا یزین لی کل قبیح، و یقبح لی کل حسن و قد جعلت له نصف مالی، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله للمعسر أ تقبل قال: لا، فقال له الرجل: و لم؟ قال: أخاف أن یدخلنی ما دخلک(۱).

و عن حفص بن غیاث، عن أبی عبد الله علیه السلام قال فی مناجاه موسی علیه السلام: یا موسی إذا رأیت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحین و إذا رأیت الغنی مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته.

و عن السکونی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله طوبی للمساکین بالصبر (أو الصبر) و هم الذین یرون ملکوت السماوات و الأرض.

و قال صلی الله علیه و آله یا معشر المساکین طیبوا نفسا، و أعطوا الله الرضا من قلوبکم یثبکم الله عز و جل علی فقرکم فإن لم تفعلوا فلا ثواب لکم.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال لی أ ما تدخل السوق؟ أ ما تری الفاکهه تباع و الشیء مما تشتهیه؟ فقلت: بلی فقال أما إن لک لکل ما تراه

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب فضل فقراء المسلمین خبر ۱۱-۱۲-۱۳ -۱۴ من کتاب الإیمان و الکفر.

يَا عَلِيُّ شَرُّ النَّاسِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ-.

فلا تقدر على شرائه حسنه(۱).

و عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله عز و جل يقول إنى لم أغن الغنى لكرامه به على و لم أفقر الفقير لهوان به على و هو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، و لو لا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنه.

و فى القوى كالصحيح، عن إسحاق بن عمار و المفضل بن عمر قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.

و عن سعيد بن المسيب قال: سألت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله عز و جل:وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً "قال: عنى بذلك أمه محمد صلى الله عليه و آله أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم(لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّهٍ) (۲)

و لو فعل الله ذلك بأمه محمد صلى الله عليه و آله لحزن المؤمنون و غمهم ذلك و لم يناكحوهم و لم يوارثوهم.

«يا على شر الناس من اتهم الله فى قضائه»بأن توهم أنه لو لم يفعل الله تعالى ذلك لكان خيرا له، و هو كالكفر، لأنه يرجع إلى أنه أعلم من الله و إن احتمل أن يكون مراده أن قضاءه تعالى عليه أو على غيره ذلك للغضب و لو لم يحتمل ذلك لكان

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب فضل فقراء المسلمين خبر ۱۷-۲۰ ۲۱-۲۳ من كتاب الإيمان و الكفر.
۲- (۲) فى هامش أصول الكافى المطبوع بطبع الآخوندى: معنى الآيه: لو لا كراهه ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضه... الخ، و معنى الحديث انها نزلت فى هذه الأمه خاصّه، يعنى لو لا كراهه ان يجتمع هذه الأمه يعنى عامتهم و جمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفّار و يكونوا جميعا امه واحده و لا يبقى إلا قليل ممن محض الايمان محضا، فعبر بالناس عن الاكثرين لقله المؤمن فكانهم ليسوا منهم (الواقى) و الآيه فى سوره الزخرف آيه ۳۳.

يَا عَلِيُّ أَنِينُ الْمُؤْمِنِ تَسْبِيحٌ وَ صِيَاحُهُ تَهْلِيلٌ وَ نَوْمُهُ عَلَى الْفِرَاشِ عِبَادَةٌ وَ تَقَلُّبُهُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ عُوفِيَ مَشَى فِي النَّاسِ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ يَا عَلِيُّ لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُهُ وَ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جُمُعَةٌ وَ لاَ جَمَاعَةٌ وَ لاَ أَذَانٌ وَ لاَ إِقَامَةٌ وَ لاَ عِيَادَةُ مَرِيضٍ وَ لاَ اتِّبَاعُ جَنَازَةٍ وَ لاَ هَرْوَلَةٌ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ لاَ اسْتِلاَمُ الْحَجَرِ وَ لاَ حَلْقٌ وَ لاَ تَوَلِّي.

كفرا.

روى الكلينى فى الصحيح، عن عبد الله بن مسكان، عن ليث المرادى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عز و جل(۱).

و فى القوى كالصحيح، عن صفوان الجمال، عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال:

ينبغى لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه فى رزقه و لا يتهمه فى قضائه۲ و تقدم الأخبار فى ذلك فى مناهى النبى صلى الله عليه و آله(۲).

«يا على أنين المؤمن تسبيح»أى فى المرض، و تقدم الأخبار فى ثواب المرض «يا على لو أهدى إلى كراع»بالضم، مستدق الساق«لقبلت و لو دعيت إلى كراع»

بالمعنى المذكور أو كراع الغميم و هو موضع بعيد من المدينه«لأجبت»و تقدم الأخبار فى الهديه(۳) و فى حقوق المؤمن(۴).

«يا على ليس على النساء جمعه»أى وجوبا أو الأعم كما تقدم«و لا جماعه»

أى استحبابا مؤكدا كالرجال و إن استحبت لهن أيضا أو فى المساجد و إن استحبت فى

۱- (۲-۱) أصول الكافى باب الرضاء بالقضاء خبر ۲-۵ من كتاب الإيمان و الكفر.

۲- (۳) راجع المجلد التاسع من هذا الكتاب.

۳- (۴) راجع ص ۳۴۷ الى ۳۵۳ من المجلد السابع من هذا الكتاب.

۴- (۵) راجع ص ۵۱۱ من المجلد الخامس من هذا الكتاب.

اَلْقَضَاءِ وَ لاَ تُسْتَشَارُ وَ لاَ تَذْبَحُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَهِ وَ لاَ تَجْهَرُ بِالتَّلْبِيَهِ وَ لاَ تُقِيمُ عِنْدَ قَبْرٍ وَ لاَ تَسْمَعُ الْخُطْبَهَ وَ لاَ تَتَوَلَّى التَّزْوِيجَ بِنَفْسِهَا وَ لاَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَإِنْ خَرَجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لَعَنَهَا اللَّهُ وَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ لاَ تُعْطِي مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَ لاَ تَبِيتُ وَ زَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَ إِنْ كَانَ ظَالِماً لَهَا يَا عَلِيُّ الْإِسْلاَمُ عُرْيَانٌ فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ وَ زِينَتُهُ الْوَفَاءُ وَ مُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ.

بيوتهن «و لا أذان و لا إقامه»أى مؤكدا و بأن يسمع صوتهن الأجنبى«و لا عياده مريض»

أى مؤكدا أو بدون إذن أزواجهن«و لا- اتباع جنازه»كالسابق«و لا- هروله بين الصفا و المروه»لمنافاتها سترهن، و الظاهر عدم الاستحباب، بل الكراهه، و يحتمل التحريم و يحتمل استحبابها إذا لم يكن هناك أجنبى«و لا- استلام الحجر»مؤكدا «و لا حلق»مطلقا و الظاهر الحرمه«و لا تولى القضاء»كما ذكره الأصحاب فى أنه يشترط فى القاضى أن يكون رجلا، و الظاهر أنه فى المنصوب الخاص، فلو كانت عالمه و قضت بين النساء أو الرجال المحارم فالظاهر عدم البأس، و يحتمل التعميم و هو أحوط«و لا تستشار»لضعف عقولهن إلا مع إراده المخالفه كما تقدم(۱).

«و لا تذبح إلا عند الضروره»لضعف قلوبهن«و لا تجهر بالتلبيه»مطلقا أو مع سماع الأجنبى صوتهن، و التعميم أحوط.

«و لا- تقيم عند قبر»كما كان فى الجاهليه لمنافاته الرضا بالقضاء مع منافاته الستر «و لا- تسمع الخطبه»فى الجمعه و العيدين لسقوطها عنهن«و لا- تتولى التزويج بنفسها»مع البكاره استحبابا مؤكدا، و مع عدمها أيضا و قيل بعدم الصحه مع البكاره و تقدم(۲).

«و لباسه الحياء»من الله تعالى أو الأعم«و زينته الوفاء»بعهد الله تعالى

۱- (۱) راجع ص ۵۱۱ - الى ۵۱۵ من المجلد الثامن من هذا الكتاب.

۲- (۲) راجع ص ۱۳۳ (الى)۱۳۸ من المجلد الثامن من هذا الكتاب.

وَ عِمَادُهُ الْوَرَعُ وَ لِكَلِّ شَیْ ءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ یَا عَلِیُّ سُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ وَ طَاعَهُ الْمَرْأَهِ نَدَامَهٌ یَا عَلِیُّ إِنْ کَانَ الشُّؤْمُ فِی شَیْ ءٍ فَفِی لِسَانِ الْمَرْأَهِ یَا عَلِیُّ نَجَا الْمُخِفُّونَ یَا عَلِیُّ مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ-.

أو الأعم أو الوقار.

«نجی المخفون»أی من یخفف فی المطعم و المشرب و الملبس، و فی سائر أمور الدنیا و لو کان فی الحلال لأن فی حلالها حساب و فی حرامها عقاب.

«من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار»أی لیعلم أنه جعل النار موضعه، و الظاهر أنه یدخل فیه القول بالقیاس و الآراء الباطله و الاستحسانات العقلیه و أمثالها مما لم یدل دلیل علیه.

روی الکلینی فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: خطب أمیر المؤمنین علیه السلام الناس فقال: أیها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع و أحکام تبتدع یخالف فیها کتاب الله یتولی فیها رجال رجالا فلو أن الباطل خلص لم یخف علی ذی حجی (أی عاقل) و لو أن الحق خلص لم یکن اختلاف و لکن یؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فیمزجان و یجیئان معا فهنالک استحوذ الشیطان علی أولیائه و نجا الذین سبقت لهم من الله الحسنی(۱).

(و الضغث) بالکسر قطعه حشیش مختلطه الرطب بالیابس.

و فی الحسن کالصحیح، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت (له - خ)اِتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ فقال: أما و الله ما دعوهم إلی عباده أنفسهم و لو دعوهم ما أجابوهم و لکن أحلوا لهم حراما و حرموا علیهم

۱- (۱) أصول الکافی باب البدع و الرأی و المقائیس خبر ۱ من کتاب فضل العلم.

حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون(۱).

و فی الصحیح (علی المشهور) عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:اِتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ فقال: و الله ما صاموا لهم و لا صلوا و لکن أحلوا لهم حراما و حرموا علیهم حلالا فاتبعوهم.

و فی الصحیح، عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: إن عند کل بدعه تکون من بعدی یکاد بها الإیمان، ولیا من أهل بیتی موکلا به یذب عنه ینطق بإلهام من الله و یعلن الحق، و ینوره، و یرد کید الکائدین یعبر عن الضعفاء فاعتبروا یا أولی الأبصار و توکلوا علی الله(۲).

و یدل علی أنه لا- یخلو الزمان من المعصوم الحافظ للشریعه و غیبته بتشأم الناس و إلا لکان یظهر، و یظهر الحق لا أنه مع غیبته علیه السلام یظهر و یظهر الحق لئلا- یجتمع الأمه علی الخطإ کما قیل فیه و فی أمثاله من الأخبار (أو) یکون هذا الحکم مختصا بزمان الحضور أو ظهر منهم ما یجب و تلف لغلبه حکام الجور.

و روی الکلینی و غیره بطریق قویه کالصحیحه عن أبی عبد الله علیه السلام و عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: إن من أبغض الخلق إلی الله عز و جل لرجلین، رجل و کله الله إلی نفسه فهو حائر (جائر - خ) عن قصد السبیل، مشعوف بکلام بدعه قد لهج بالصوم و الصلاه فهو فتنه لمن افتتن به ضال عن هدی من کان قبله مضل لمن اقتدی به فی حیاته و بعد موته حمال خطایا غیره، رهن بخطیئته، و رجل قمش جهلا- فی جهال الناس عان(۳)(غان - خ) بأغباش الفتنه قد سماه أشباه الناس عالما و لم یغن فیه یوما

۱- (۱) أصول الکافی باب الشرک خبر ۳ من کتاب الإیمان و الکفر و الآیه فی سوره التوبه-۳۱.

۲- (۲) أصول الکافی باب البدع و الرای و المقائیس خبر ۵ من کتاب فضل العلم.

۳- (۳) بالعین المهمله و النون بمعنی الاساره و الحبس او التعب او الاهتمام و الاشتغال و بالغین المعجمه بمعنی الإقامه و العیش.

سالما بكر(۱) فاستكثر، ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن و اكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ماضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره و إن خالف قاضيا سبقه، لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتى بعده كفعله بمن كان قبله، و إن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثمَّ قطع به، فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت لا يدرى أصاب أم أخطأ، لا يحسب العلم فى شىء مما أنكر، و لا يرى أن وراء ما بلغ فيه مذهبا، إن قاس شيئا بشىء لم يكذب نظره، و إن أظلم عليه أمره اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكى لا يقال له: لا يعلم، ثمَّ جسر فقضى فهو مفتاح عشوات، ركاب شبهات، خباط جهالات، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، و لا يعض فى العلم بضرس قاطع فيغنم، يذرى الروايات ذر و الريح الهشيم(۲) تبكى منه المواريث و تصرخ منه الدماء، يستحل بقضائه الفرج الحرام، و يحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملىء بإصدار ما عليه ورد، و لا هو أهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق(۳)

قوله عليه السلام (حائر) أى متحير عن الصراط المستقيم، و أشرب قلبه حتى دخل فى شغاف قلبه و وسطه حب البدعه (قد لهج) و ولع أو تكلم فى العبادات لا ـ ضلال العوام (و قمش) أى جميع (عان) من العنايه (و الغبش الظلمه(۴)(و لم يغن) من الغناء (بكر) أى أصبح (و كان يستكثر) من الأقوال التى قليلها خير من كثيرها أى عدمها أفضل من وجودها (حتى صار مرتويا) من الجهالات التى هى كالماء المتغير

۱- (۱) أى خرج للطلب بكره و هى كنايه عن شده طلبه و اهتمامه فى كل يوم او فى اول العمر الى جمع الشبهات و الآراء الباطله.

۲- (۲) أى كما ان الريح فى حمل الهشيم و تبديده لا تبالى بتمزيقه و اختلال نسقه كذلك هذا الجاهل يفعل بالروايات ما تفعل الريح لهشيم - و الهشيم ما يبس من النبت و تفتت.

۳- (۳) أصول الكافى باب البدع و الراى و المقائيس خبر ۶ من كتاب فضل العلم.

۴- (۴) و عن مرآه العقول الغبش بالتحريك ظلمه آخر الليل.

و جمع ما لا طائل تحته (و العشوات) الظلمات أو الخبطات (خبط العشواء) أی رکبه من غیر بصیره (و یخبط) فی الجهالات التی حسبها علوما (یذری) الروایات و یضیعها لعدم العمل بها أو للتأویلات الفاسده أو لجهله بها (و الإصدار) رد الجواب (و فرط) أی سبق. فتأمل صحیحا فإنها أحوال أکثر الفضلاء الذین ترکوا اتباع الأئمه المعصومین علیهم السلام و اشتغلوا بالاستحسانات العقلیه.

و فی القوی، عن یونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبی الحسن الأول علیه السلام بما أوحد الله؟ فقال: یا یونس لا تکونن مبتدعا، من نظر برأیه هلک و من ترک أهل بیت نبیه ضل، و من ترک کتاب الله و قول نبیه کفر(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن محمد بن حکیم قال: قلت لأبی الحسن موسی علیه السلام: جعلت فداک فقهنا فی الدین و أغنانا الله بکم عن الناس حتی إن الجماعه لیکون فی المجلس ما یسأل (الظاهر أنه فاعل (یکون) رجل صاحبه یحضره المسأله و یحضره جوابها فیما من الله علینا بکم فربما ورد علینا الشیء لم یأتنا فیه عنک و لا عن آبائک شیء فنظرنا إلی أحسن ما یحضرنا و أوفق الأشیاء لما جاءنا عنکم فنأخذ به فقال:

هیهات هیهات فی ذلک و الله هلک من هلک یا ابن حکیم قال: ثمَّ قال: لعن الله أبا حنیفه کان یقول قال علی، و قلت، قال محمد بن حکیم لهشام بن الحکم: و الله ما أردت إلا أن یرخص لی فی القیاس(۲).

و فی القوی، عن أبی شیبه الخراسانی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن أصحاب المقاییس طلبوا العلم بالمقاییس فلم یزدهم المقاییس من الحق إلا بعدا و إن

۱- (۱) أصول الکافی باب البدع و الرای و المقائیس خبر ۱۰ من کتاب فضل العلم.
۲- (۲) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب البدع و الرای و المقائیس خبر ۹-۱۴ ۱۱ من کتاب فضل العلم.

دین الله لا یصاب بالمقاییس.

و فی الحسن، عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: یرد علینا أشیاء لا نعرفها فی کتاب و لا سنه فننظر فیها؟ قال: لا، أما إنک إن أصبت لم توجر، و إن أخطأت کذبت علی الله عز و جل.

و فی الموثق کالصحیح، عن سماعه بن مهران، عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال:

قلت: أصلحک الله، إنا نجتمع فنتذاکر ما عندنا فلا یرد علینا شیء إلا و عندنا فیه شیء مستطر، و ذلک مما أنعم الله علینا بکم، ثمَّ یرد علینا الشیء الصغیر لیس عندنا فیه شیء فینظر بعضنا إلی بعض و عندنا ما یشبهه فنقیس علی أحسنه فقال: ما لکم و للقیاس؟ إنما هلک من هلک من قبلکم بالقیاس، ثمَّ قال: إذا جاءکم ما تعلمون فقولوا به، و إن جاءکم ما لا تعلمون فها و أهوی بیده إلی فیه، ثمَّ قال: لعن الله أبا حنیفه کان یقول:

قال علی و قلت و قالت الصحابه و قلت ثمَّ قال: أ کنت تجلس إلیه؟ فقلت: لا و لکن هذا کلامه، فقلت: أصلحک الله أتی رسول الله صلی الله علیه و آله الناس بما یکتفون به فی عهده؟ قال: نعم و ما یحتاجون إلیه إلی یوم القیمه فقلت: فضاع من ذلک شیء؟ قال لا هو عند أهله(۱).

و فی الصحیح (علی المشهور) عن أبان بن تغلب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

إن السنه لا تقاس، أ لا تری أن المرأه تقضی صومها و لا تقضی صلاتها یا أبان أن السنه إذا قیست محق الدین.

و فی الصحیح، عن زراره قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الحلال و الحرام فقال: حلال محمد حلال أبدا إلی یوم القیمه، و حرامه حرام أبدا إلی یوم القیمه

۱- (۱) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب البدع و الرأی و المقائیس خبر ۱۳ ۱۵-۱۹-۲۱ من کتاب فضل العلم.

لا یکون غیره و لا یجیء غیره، و قال: قال علی علیه السلام: ما أحد ابتدع بدعه إلا ترک بها سنه.

و فی الصحیح، عن قتیبه قال: سأل رجل أبا عبد الله علیه السلام عن مسأله فأجابه فیها فقال الرجل: أ رأیت إن کان کذا و کذا ما کان یکون القول فیها فقال له:

مه ما أجبتک فیه من شیء فهو عن رسول الله صلی الله علیه و آله لسنا من (أ رأیت) فی شیء.

اعلم أن (أ رأیت) قد یطلق علی ما رأیت فیه؟ کما هو هنا، و قد یطلق علی (أخبرنی) کما یقع کثیرا عن أصحاب الأئمه علیهم السلام و لما کان السائل هنا من العامه أجاب علیه السلام (لسنا من أ رأیت) أی لا نقول فی شیء من المسائل بالرأی و الظن کما هو شأن المجتهدین.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی شیبه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول ضل علم ابن شبرمه عند الجامعه أملأ رسول الله صلی الله علیه و آله و خط علی علیه السلام بیده إن الجامعه لم تدع لأحد کلاما، فیها علم الحلال و الحرام إن أصحاب القیاس طلبوا العلم بالقیاس فلم یزدادوا من الحق إلا بعدا، إن دین الله لا یصاب بالقیاس(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن عثمان بن عیسی قال: سألت أبا الحسن موسی علیه السلام عن القیاس فقال: ما لکم و للقیاس (أو و القیاس) إن الله لا یسأل کیف أحل و کیف حرم و فی القوی، عن عیسی بن عبد الله القرشی قال: دخل أبو حنیفه لعنه الله علی أبی عبد الله علیه السلام فقال: یا با حنیفه بلغنی أنک تقیس؟ قال: نعم قال لا تقس، فإن أول من قاس إبلیس حین قال: خلقتنی من نار و خلقته و من طین فقاس ما بین الناس و الطین و لو قاس نوریه آدم بنوریه النار عرف فضل ما بین النورین و صفاء أحدهما علی الآخر.

۱- (۱) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی باب البدع و الرأی و المقائیس خبر ۱۴ - ۱۶-۲۰ من کتاب فضل العلم.

و الظاهر أن المراد بنوریه آدم تجرد نفسه أو إیمانه و ارتباطه بالله تعالی و الأول أظهر یعنی یغلط المقاییس فربما کانت العله خلاف ما توهمه کما وقع من إبلیس مع کمال فضله و علمه و بسببه صار مطرودا ملعونا.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن إبلیس قال نفسه بآدم فقال خلقتنی من نار و خلقته من طین، فلو قاس الجوهری الذی خلق الله منه آدم بالنار کان ذلک أکثر نورا و ضیاء من النار(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن مسعده بن صدقه قال: حدثنی جعفر عن أبیه أن علیا علیه السلام قال: من نصب نفسه للقیاس لم یزل دهره فی التباس و من دان الله بالرأی لم یزل دهره فی ارتماس قال: و قال أبو جعفر علیه السلام من أفتی الناس برأیه فقد دان الله بما لا یعلم و من دان الله بما لا یعلم فقد ضاد الله حیث أحل و حرم فیما لا یعلم۲.

و فی الموثق کالصحیح: عن سماعه عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: قلت له أکل شیء فی کتاب الله و سنه نبیه صلی الله علیه و آله أو تقولون (أی برأیکم)؟ قال: بل کل شیء فی کتاب الله و سنه نبیه صلی الله علیه و آله(۲).

و فی الصحیح عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کتاب الله فیه نبأ ما قبلکم و خبر ما بعدکم و فصل ما بینکم و نحن نعلمه.

و فی الموثق کالصحیح عن عبد الأعلی بن أعین قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول قد ولدنی رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا أعلم کتاب الله و فیه بدء الخلق و ما هو کائن إلی یوم القیمه و فیه خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر الجنه و خبر النار، و خبر ما

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب البدع و الرأی و المقائیس خبر ۱۸-۱۷ من کتاب فضل العلم.
۲- (۳) أورده و الأربعه التی بعده فی أصول الکافی باب الرد الی الکتاب و السنه إلخ خبر ۱۰-۹-۸-۴-۶ من کتاب فضل العلم.

كان، و ما هو كائن، أعلم ذلك كما انظر إلى كفى إن الله يقول: فيه تبيان كل شيء.

و فى الصحيح، عن حماد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من شيء إلا و فيه كتاب أو سنه.

و فى القوى كالصحيح، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل فى كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال.

و فى الصحيح، عن عبد الله بن سنان عن أبى الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فسألونى من كتاب الله، ثمَّ قال: فى بعض حديثه: إن رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن القليل و القال و فساد المال و كثره السؤال فقيل له: يا بن رسول الله أين هذا من كتاب الله؟ قال: إن الله عز و جل يقوللا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ)و قال:(وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِياماً و قال:(لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)(۱).

و فى القوى كالصحيح، عن سليمان بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالا و لا حراما إلا و له حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدار فهو من الدار حتى أرش الخدش فما سواه، و الجلده و نصف الجلده(۲).

و فى القوى، عن مرازم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أنزل فى القرآن تبيان كل شيء حتى و الله ما ترك شيئا يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول: لو كان هذا أنزل فى القرآن إلا و قد أنزله الله فيه.

۱- (۱) أصول الكافى باب الرد الى الكتاب و السنه إلخ خبر ۵ من كتاب فضل العلم و الآيه الأولى فى سوره النساء آيه ۱۱۴، و الثانيه فيها آيه ۵ و الثالثه فى المائده آيه ۱۰۱.

۲- (۲) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب الرد الى الكتاب و السنه إلخ خبر ۳ - ۱-۲ من كتاب فضل العلم.

الاستثناء من قوله علیه السلام (یحتاج إلیه العباد) و الجمله معترضه (و لو) للتمنی.

و فی القوی کالصحیح، عن عمر بن قیس، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول إن الله تبارک و تعالی لم یدع شیئا یحتاج إلیه الأمه إلا أنزله فی کتابه و بینه لرسوله صلی الله علیه و آله و جعل لکل شیء حدا و جعل علیه دلیلا یدل علیه و جعل علی من تعدی ذلک الحد حدا.

و فی القوی عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام أیها الناس إن الله تبارک و تعالی أرسل إلیکم الرسول صلی الله علیه و آله و أنزل إلیه الکتاب بالحق و أنتم أمیون عن الکتاب و من أنزله، و عن الرسول، و من أرسله علی حین فتره من الرسل و طول هجعه (أی نوم) من الأمم و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنه و انتقاض من المبرم و عمی عن الحق و اعتساف من الجور، و امتحاق (أی إبطال) من الدین و تلظی من الحروب علی حین اصفرار من ریاض جنات الدنیا و یبس من أغصانها، و انتشار من ورقها، و یأس من ثمرها و اغورار من مائها قد درست أعلام الهدی و ظهرت أعلام الردی: فالدنیا متجهمه (أی عابسه) فی وجوه أهلها مکفهره بمعناها مدبره غیر مقبله، ثمرتها الفتنه، و طعامها الجیفه و شعارها الخوف و ثارها السیف. مزقتم کل ممزق و قد أعمت عیون أهلها و أظلمت علیها أیامها، قد قطعوا أرحامهم، و سفکوا دماءهم، و دفنوا فی التراب الموءوده من أولادهم، یختار دونهم (أو یجتاز دونهم أو یجتازونهم) طیب العیش و رفاهیه خفوض الدنیا لا یرجون من الله ثوابا و لا یخافون و الله منه عقابا، حیهم أعمی نحس (أی ذو نحوسه أو بخس)(أی ناقص) أو نجس لکفرهم و میتهم فی النار مبلس فجاءهم بنسخه ما فی الصحف الأولی و تصدیق الذی بین یدیه و تفصیل الحلال من ریب الحرام.

ذلک القرآن فاستنطقوه و لن ینطق لکم، أخبرکم عنه أن فیه علم ما مضی و علم ما یأتی إلی یوم القیمه و حکم ما بینکم و بیان ما أصبحتم فیه تختلفون فلو سألتمونی

عنه لعلمتكم(۱).

و روی الکلینی، و المصنف فی الحسن کالصحیح عن إبراهیم بن عمر الیمانی و المصنف أیضا عن عمر بن أذینه عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی (و هو موجود فی کتاب سلیم عندنا مع جل ما یرویه الکلینی عنه(۲).

قال: قلت لأمیر المؤمنین علیه السلام: إنی سمعت من سلمان، و المقداد، و أبی ذر شیئا من تفسیر القرآن، و أحادیث عن النبی (أو نبی الله) صلی الله علیه و آله غیر ما فی أیدی الناس، ثمَّ سمعت منک تصدیق ما سمعت منهم، و رأیت فی أیدی الناس أشیاء کثیره من تفسیر القرآن، و من الأحادیث عن نبی الله صلی الله علیه و آله أنتم تخالفونا فیها و تزعمون أن ذلک کله باطل أ فتری الناس یکذبون علی رسول الله صلی الله علیه و آله متعمدین و یفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علی فقال: قد سألت فافهم الجواب.

إن فی أیدی الناس حقا و باطلا، و صدقا و کذبا، و ناسخا و منسوخا، و عاما و خاصا، و محکما و متشابها، و حفظا و وهما، و قد کذب علی رسول الله صلی الله علیه و آله علی عهده حتی قام خطیبا فقال: أیها الناس قد کثرت علی الکذابه فمن کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار ثمَّ کذب علیه من بعده، و إنما أتاکم الحدیث من أربعه لیس له خامس.

رجل منافق یظهر الإیمان متصنع بالإسلام و لا یتأثم و لا یتحرج أن یکذب علی رسول الله صلی الله علیه و آله متعمدا فلو علم الناس أنه منافق کذاب لم یقبلوا منه و لم یصدقوه و لکنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلی الله علیه و آله و رآه و سمع منه فأخذوا عنه و هم

۱- (۱) أصول الکافی باب الرد الی الکتاب و السنه إلخ خبر ۷ من کتاب فضل العلم.

۲- (۲) صاحب أمیر المؤمنین علیه السلام المتوفی حدود سنه-۹۰ و قد طبع هذا الکتاب المستطاب بالنجف الأشرف - المطبعه الحیدریّه مع مقدّمه کثیره الفوائد حول کتاب سلیم فلاحظ.

لا- يعرفون حاله و قد أخبره الله عز و جل عن المنافقين بما أخبره و وصفهم بما وصفهم فقال عز و جل:(وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ (۱) ثمَّ بقوا بعده فتقربوا إلى أئمه الضلاله و الدعاه إلى النار بالزور و الكذب و البهتان فولوهم الأعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا، و إنما الناس مع الملوك و الدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعه.

و رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا لم يحفظ على وجهه و وهم فيه و لم يتعمد كذبا فهو فى يده يقول به، و يعمل به، و يرويه، و يقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله، فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، و لو علم هو أنه و هم لرفضه.

و رجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا أمر به ثمَّ نهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شىء ثمَّ أمر به و هو لا- يعلم فحفظ منسوخه و لم يعلم (أو لم يحفظ) الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه، و لو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

و آخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله، مبغض للكذب خوفا من الله و تعظيما لرسول الله صلى الله عليه و آله لم يسه، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه و لم ينقص عنه، و علم الناسخ، من المنسوخ فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ فإن أمر النبى صلى الله عليه و آله مثل القرآن ناسخ و منسوخ، و خاص و عام، و محكم و متشابه، و قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه و آله الكلام له وجهان، و كلام عام، و كلام خاص مثل القرآن، و قال الله عز و جل فى كتابه(ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۲)

فيشتبه على من لم يعرف و لم يدر ما عنى الله به و رسوله صلى الله عليه و آله و ليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله كان يسأله عن الشىء فيفهم و كان منهم من يسأله و لا- يستفهمه حتى إن كانوا ليحبون أن يجىء الأعرابى و الطارى فيسأل رسول الله صلى الله عليه و آله حتى يسمعوا.

۱- (۱) المنافقون-۷.

۲- (۲) الحشر-۷.

و قد كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله كل يوم دخله، و كل ليله دخله فيخلينى فيها أدور معه حيث دار و قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيرى فربما كان فى بيتى يأتينى رسول الله صلى الله عليه و آله أكثر ذلك فى بيتى، و كنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلانى (أو بى) و أقام عنى نساءه فلا يبقى عنده غيرى، و إذا أتانى للخلوه معى فى منزلى لم تقم عنى فاطمه و لا أحد من بنى و كنت إذا سألته أجابنى و إذا سكت عنه و فنيت مسائلى ابتدأنى.

فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله آيه من القرآن إلا أقرأنيها و أملاها على فكتبتها بخطى و علمنى تأويلها، و تفسيرها، و ناسخها و منسوخها، و محكمها و متشابهها، و خاصها، و عامها و دعى الله أن يعطينى فهمها و حفظها فما نسيت آيه من كتاب الله، و لا علما أملاه على و كتبته منذ دعا الله لى بما دعا و ما ترك شيئا علمه الله من حلال و لا حرام، و لا أمر و لا نهى كان (أو يكون) و لا كتاب منزل على أحد قبله من طاعه أو معصيه إلا علمنيه و حفظته فلم أنس حرفا واحدا ثمَّ وضع يده على صدرى و دعا الله لى أن يملأ قلبى علما و فهما و حكما و نورا فقلت: يا نبى الله: بأبى أنت و أمى منذ دعوت الله لى بما دعوت لم أنس شيئا و لم يفتنى شىء لم أكتبه أ فتتخوف على النسيان فيما بعد؟ فقال لا لست أتخوف عليك النسيان و الجهل(۱).

و فى الحسن كالصحيح، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبد الله صلى الله عليه و آله ما بالى أسألك عن المسأله فتجيبنى فيها بالجواب، ثمَّ يجيئك غير فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجيب الناس على الزياده و النقصان، قال: قلت فأخبرنى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله صدقوا على محمد صلى الله عليه و آله أم كذبوا؟ فقال: بل صدقوا (أى على سبيل الفرض) قال: قلت: فما بالهم اختلفوا؟ فقال: أ ما تعلم أن الرجل كان يأتى رسول الله صلى الله عليه و آله فيسأله عن المسأله فيجيبه فيها بالجواب ثمَّ يجيبه بعد ذلك بما ينسخ

۱- (۱) أصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ۱ من كتاب فضل العلم.

ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا(۱).

و فی الموثق کالصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله صلی الله علیه و آله قال: قلت له: ما بال أقوام یروون عن فلان و فلان عن رسول الله صلی الله علیه و آله لا یتهمون بالکذب فیجیء منکم خلافه؟ قال: إن الحدیث ینسخ کما ینسخ القرآن۲.

أی یمکن أن یکون منسوخا و إلا فاحتمال الکذب أظهر کما هو الغالب سیما بالنظر إلی أمثال أبی هریره، و عائشه، و أنس، و ابن عمر کما رواه المصنف فی الخصال فی القوی، عن محمد بن عماره، عن أبی عبد الله صلی الله علیه و آله قال: سمعته یقول:

ثلاثه کانوا یکذبون علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أبو هریره، و أنس بن مالک و امرأه(۲).

و فی الموثق کالصحیح، عن زراره بن أعین، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن مسأله فأجابنی، ثمَّ جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابنی ثمَّ جاءه آخر فأجابه بخلاف ما أجابنی و أجاب صاحبی، فلما خرج الرجلان قلت: یا بن رسول الله رجلان من أهل العراق من شیعتکم قدما یسألان فأجبت کل واحد منهما بغیر ما أجبت به صاحبه؟ فقال: یا زراره إن هذا خیر لنا و لکم و أبقی لنا و لکم، و لو اجتمعتم علی أمر واحد لصدقکم الناس علینا و یکون (أو و لکان) أقل لبقائنا و بقائکم، قال: ثمَّ قلت لأبی عبد الله علیه السلام: شیعتکم لو حملتموهم علی الأسنه أو علی النار لمضوا و هم یخرجون من عندکم مختلفین قال: فأجابنی بمثل جواب أبیه(۳).

و اعلم أن هذا الاختلاف للتقیه و الاتقاء علیهم کما تقدم فی اختلاف الروایات فی الأوقات.

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب اختلاف الحدیث خبر ۳-۲ من کتاب فضل العلم.

۲- (۳) الخصال باب - ثلاثه کانوا یکذبون علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خبر ۱ ص ۱۵۲ طبع قم.

۳- (۴) أصول الکافی باب اختلاف الحدیث خبر ۵ من کتاب فضل العلم.

و فی القوی کالصحیح، عن أبی عبیده، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی: یا زیاد ما تقول: لو أفتینا رجلا ممن یتولانا بشیء من التقیه؟ قال: قلت له: أنت أعلم جعلت فداک، قال: إن أخذ به فهو خیر له و أعظم أجرا، و فی روایه أخری إن أخذ به أوجر و إن ترکه و الله أثم(۱).

و فی القوی، عن نصر الخثعمی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: من عرف إنا لا نقول إلا حقا فلیکتف بما یعلم منا فإن سمع منا خلاف ما یعلم فلیعلم أن ذلک دفاع منا عنه۲.

و فی القوی کالصحیح، عن المعلی بن خنیس قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام إذا جاء حدیث، عن أولکم، و حدیث عن آخرکم فبأیهما نأخذ؟ قال: خذوا به حتی یبلغکم عن الحی، فإن بلغکم عن الحی فخذوا بقوله، قال: ثمَّ قال أبو عبد الله علیه السلام إنا و الله لا ندخلکم إلا فیما یسعکم، و فی حدیث آخر خذوا بالأحدث۳.

و فی الموثق، عن الحسین بن المختار، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أ رأیتک لو حدثتک بحدیث، العام، ثمَّ جئتنی من قابل فحدثتک بخلافه بأیهما کنت تأخذ؟ قال: قلت کنت آخذ بالأخیر فقال لی رحمک الله۴ و تقدم أخبار کثیره فی القضاء فی الجمع بین الأخبار، و سیجیء.

و روی الکلینی فی الصحیح کالصفار، عن أبی إسحاق النحوی (و هو ثعلبه بن میمون) عن أبی جعفر علیه السلام و فی القوی کالصحیح عنه عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

سمعتهما یقولان: إن الله عز و جل أدب نبیه صلی الله علیه و آله علی محبته فقال:(وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) (۲) ثمَّ فوض إلیه فقال عز و جل:وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ

۱- (۴-۳-۲-۱) أصول الکافی باب اختلاف الحدیث خبر ۴-۶-۹-۸ من کتاب فضل العلم.

۲- (۵) القلم-۴.

فَانْتَهُوا (۱) و قال عز و جل:مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ ثمَّ قال: إن نبی الله صلی الله علیه و آله فوض إلی علی علیه السلام و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبکم أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا و نحن فیما بینکم و بین الله عز و جل ما جعل الله لأحد خیرا فی خلاف أمرنا(۲).و فی الصحیح و فی الموثق کالصحیح، عن زراره أنه سمع أبا جعفر علیه السلام و أبا عبد الله علیه السلام یقولان: إن الله تبارک و تعالی فوض إلی نبیه صلی الله علیه و آله أمر خلقه لینظر کیف طاعتهم، ثمَّ تلا هذه الآیه(ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) .

و فی الصحیح، عن زراره عنهما علیهما السلام مثله.

و فی الصحیح، عن محمد بن الحسن المیثمی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول إن الله عز و جل أدب رسوله حتی قومه علی ما أراد ثمَّ فوض إلیه فقال عز ذکره ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فما فوضه إلی رسوله صلی الله علیه و آله فقد فوضه إلینا.

و فی القوی کالصحیح، عن موسی بن أشیم قال کنت عند أبی عبد الله علیه السلام فسأله رجل عن آیه من کتاب الله عز و جل فأخبره بها، ثمَّ دخل علیه داخل فسأله عن تلک الآیه فأخبره بخلاف ما أخبر الأول فدخلنی من ذلک ما شاء الله حتی کان (کاد - ظ) قلبی یشرح بالسکاکین فقلت فی نفسی: ترکت أبا قتاده فی الشام لا یخطئ فی الواو و شبهه و جئت إلی

۱- (۱) الحشر-۷.

۲- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی باب التفویض الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الی الأئمّه علیهم السلام فی امر الدین خبر ۱-۳-۵-۹ من کتاب الحجه و أورد الأول و الأخیر فی بصائر الدرجات باب ۵ حدیث ۷-۸ من الجزء الثامن و الثانی و الثالث فی باب ۴ حدیث ۴-۲ من الجزء الثامن.

هـذا يخطئ هـذا الخطأ كله فبينا أنا كـذلك، إذا دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآيه فأخبره بخلاف ما أخبرنى و أخبر صاحبى فسكنت نفسى فعلمت أن ذلك منه تقيه، قال: ثمَّ التفت إلى، و قال لى: يا بن أشيم إن الله عز و جل فوض إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقال:(هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) (۱) و فوض إلى نبيه صلى الله عليه و آله فقال:(ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲))فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقد فوضه إلينا(۳).

و فى القوى كالصحيح، عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه و آله ديه العين، و ديه النفس و حرم النبيذ و كل مسكر فقال له: رجل وضع رسول الله صلى الله عليه و آله من غير أن يكون جاء فيه شىء؟ فقال: نعم، ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه و فى القوى، عن إسحاق بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أدب نبيه صلى الله عليه و آله فلما انتهى به إلى ما أراد قال لهإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ففوض إليه دينه فقال:(وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۴) و إن الله عز و جل فرض الفرائض و لم يقسم للجد شيئا و إن رسول الله صلى الله عليه و آله أطعمه السدس فأجاز الله جل ذكره له ذلك و ذلك قول الله عز و جل:(هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) (۵).

۱- (۱) سوره ص-۳۹.

۲- (۲) الحشر-۷.

۳- (۳) أورده و اللذين بعده فى أصول الكافى باب التفويض الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الخ خبر ۲-۷-۶ من كتاب الحجه.

۴- (۴) الحشر-۷.

۵- (۵) سوره ص-۳۹.

و فی القوی، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام لا و الله ما فوض الله إلی أحد من خلقه إلا إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و إلی الأئمه علیه السلام قال عز و جل:إِنّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْکُمَ بَیْنَ النّاسِ بِما أَراکَ اللّهُ و هی جاریه فی الأوصیاء علیهم السلام(۱).

و فی القوی، عن زید الشحام قال سألت أبا عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی:(هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ) ؟قال: أعطی سلیمان ملکا عظیما ثمَّ جرت هذه الآیه فی رسول الله صلی الله علیه و آله فکان له أن یعطی من شاء ما شاء و یمنع من شاء و أعطاه أفضل مما أعطی سلیمان لقوله ما آتاکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا۲.

و فی القوی کالصحیح، عن عبد الله بن سلیمان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن الإمام فوض الله إلیه کما فوض إلی سلیمان بن داود؟ فقال: نعم و ذلک أن رجلا سأله عن مسأله فأجابه فیها و سأله آخر عن تلک المسأله فأجابه بغیر جواب الأول، ثمَّ سأله آخر فأجابه بغیر جواب الأولین، ثمَّ قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغیر حساب، و هکذا هی فی قراءه علی علیه السلام، قال: قلت أصلحک الله فحین أجابهم بهذا الجواب یعرفهم الإمام؟ قال: سبحان الله أ ما تسمع الله یقول: إن فی ذلک لآیات للمتوسمین و هم الأئمه علیهم السلام، و إنها لبسبیل مقیم لا یخرج منها أبدا.

ثمَّ قال لی: نعم أن الإمام إذا أبصر الرجل عرفه و عرف لونه و إن سمع کلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو إن الله یقول: و من آیاته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتکم و ألوانکم إن فی ذلک لآیات للعالمین(۲) و هم العلماء فلیس

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب التفویض الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلخ خبر ۸-۱۰ من کتاب الحجه.

۲- (۳) الروم-۲۲.

يسمع شيئا من الأمر ينطق به إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم(۱).

و الأخبار فى ذلك أكثر من أن تحصى و تقدم صحيحه الفضيل بن يسار مفصلا و غيرها و الفرق بين التفويض و الاجتهاد أن الاجتهاد يفيد الظن، و التفويض من العلم و أنواع علوم الأئمه عليهم السلام كثيره (فمنها) ما هو من وحى الله تبارك و تعالى كما تقدم الأخبار المستفيضه، بل المتواتره من الخاصه و العامه أنه قال الله تعالى إن العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه و بصره و لسانه و يده و رجله فبى يسمع و بى يبصر، و بى ينطق، و بى يبطش، و بى يمشى.

و العجب من العامه أنهم يجوزون هذه الرتبه للحسين بن منصور الحلاج(۲)

و أمثاله، و لا يجوزون لخلفاء الله تعالى بنصوصهم عليهم.

(و منها) ما هو من تحديث روح القدس كما رواه الصفار و البرقى و الكلينى فى الصحيح، عن جابر الجعفى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر إن الله تبارك و تعالى خلق الخلق ثلاثه أصناف و هو قول الله عز و جل:(وَ كُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَهً فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ، وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ، وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ ،(۳))فالسابقون هم رسل الله و خاصه الله من خلقه (جعل) فيهم خمسه أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء و أيدهم بروح الإيمان فبه خافوا الله عز و جل و أيدهم بروح القوه فيه قدروا على طاعه الله و أيدهم بروح الشهوه فبه اشتهوا طاعه الله عز و جل و كرهوا معصيته، (و جعل) فيهم روح المدرج الذى

۱- (۱) بصائر الدرجات باب فى ان ما فوض الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد فوض الى الأئمّه (عليهم السلام) حديث ۱۳ من الجزء الثامن و أصول الكافى باب فى معرفتهم اوليائهم و التفويض اليهم خبر ۲ من كتاب الحجه.

۲- (۲) راجع ص ۱۶۴ ج ۲ من الكنى فانه قد ذكر بعض ما نقل عنه من الحيل.

۳- (۳) الواقعه-۷ الى ۱۴.

به یذهب الناس و یجیئون،(و جعل) فی المؤمنین أصحاب المیمنه روح الإیمان فبه خافوا الله،(و جعل) فیهم روح القوه فبه قدروا علی طاعه الله (و جعل) فیهم روح الشهوه فبه اشتهوا طاعه الله عز و جل،(و جعل) فیهم روح المدرج الذی به یذهب الناس و یجیئون(۱).

و فی الصحیح، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله تبارک و تعالی:(وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لاَ الْإِیمانُ) (۲)

قال: خلق من خلق الله عز و جل أعظم من جبرئیل و میکائیل کان مع رسول الله صلی الله علیه و آله یخبره و یسدده و هو مع الأئمه من بعده(۳).

و فی الصحیح، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز و جل:(یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی (۴) قال: خلق أعظم من جبرئیل و میکائیل کان مع رسول الله صلی الله علیه و آله و هو مع الأئمه علیهم السلام و هو من الملکوت.

و فی الصحیح، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: یسألونک عن الروح قل الروح من أمر ربی؟ قال: خلق أعظم من جبرئیل و میکائیل لم یکن مع أحد ممن مضی و هو مع الأئمه یسددهم و لیس کلما

۱- (۱) بصائر الدرجات باب ۱۴ حدیث ۱ من الجزء التاسع و أصول الکافی باب الروح التی یسدد اللّه بها الأئمّه علیهم السلام خبر ۱ من کتاب الحجه.

۲- (۲) الشوری-۵۲.

۳- (۳) أورده و الذی بعده فی بصائر الدرجات باب ۱۶ حدیث ۱-۷ من الجزء التاسع و أصول الکافی باب الروح التی یسدد اللّه بها الأئمّه علیهم السلام خبر ۲-۳ من کتاب الحجه.

۴- (۴) الإسراء-۸۵.

طلب وجد(۱).

و یمکن أن یکون ذلک عقولهم المقدسه التی کانت أعظم من الملائکه المقربین و یکون راجعا إلی الأول، و الظاهر أن ذلک بعنوان التذکیر لأن الأخبار متواتره بأنه کان عندهم علم القرآن و فیه علم ما کان و ما یکون إلی یوم القیمه و کان عندهم الجفر و مصحف فاطمه علیها السلام و غیرهما.

کما رواه الکلینی و غیره فی الصحیح عن أبی بصیر قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقلت له: جعلت فداک إنی أسألک عن مسأله، هاهنا أحد یسمع کلامی؟ قال:

فرفع أبو عبد الله علیه السلام ستر بینه و بین بیت آخر فأطلع فیه ثمَّ قال: یا أبا محمد سل عما بدا لک قال: قلت: جعلت فداک إن شیعتک یتحدثون أن رسول الله صلی الله علیه و آله علم علیا علیه السلام بابا یفتح له منه ألف باب قال: فقال: یا با محمد علم رسول الله صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام ألف باب یفتح من کل باب ألف باب، قال: قلت: هنا و الله العلم قال: فنکت ساعه فی الأرض ثمَّ قال: إنه لعلم و ما هو بذلک.

قال: ثمَّ قال: یا با محمد و إن عندنا الجامعه و ما یدریهم ما الجامعه؟ قال: قلت جعلت فداک و ما الجامعه؟ قال: صحیفه طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلی الله علیه و آله و إملائه، من فلق فیه و خط علی علیه السلام بیمینه فیها کل حلال و حرام و کل شیء یحتاج الناس إلیه حتی الأرض فی الخدش فضرب بیده إلی فقال لی تأذن یا با محمد؟ قال:

قلت له جعلت فداک إنما أنا لک فاصنع ما شئت قال: فغمزنی بیده و قال: حتی أرش هذا کأنه مغضب، قال: قلت: هذا و الله العلم قال إنه لعلم و لیس بذاک.

ثمَّ سکت ساعه ثمَّ قال: و إن عندنا الجفر و ما یدریهم ما الجفر؟ قال: قلت: و ما الجفر؟ قال: وعاء من أدم فیه علم النبیین و الوصیین و علم العلماء الذین مضوا من بنی إسرائیل قال: قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم و لیس بذاک.

۱- (۱) أصول الکافی باب الروح التی یسدد اللّه بها الأئمّه علیهم السلام خبر ۴ من کتاب الحجه.

ثمَّ سکت ساعه، ثمَّ قال: و إن عندنا لمصحف فاطمه علیها السلام، و ما یدریهم ما مصحف فاطمه علیها السلام قال: قلت: و ما مصحف فاطمه علیها السلام؟ قال: مصحف فیه مثل قرآنکم هذا ثلاث مرات و الله ما فیه من قرآنکم حرف واحد، قال: قلت: هذا و الله العلم قال:

إنه لعلم، و ما هو بذاک.

ثمَّ سکت ساعه، ثمَّ قال: إن عندنا علم ما کان و علم ما هو کائن إلی أن تقوم الساعه، قال: قلت: جعلت فداک هذا و الله هو العلم قال: إنه لعلم و ما هو بذاک قال: قلت جعلت فداک فأی شیء العلم؟ قال: ما یحدث باللیل و النهار الأمر من بعد الأمر و الشیء بعد الشیء إلی یوم القیمه(۱).

و فی الصحیح، عن أبی عبیده قال سأل: أبا عبد الله علیه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال:

هو جلد ثور مملوء علما قال له: فالجامعه؟ قال: تلک صحیفه طولها سبعون ذراعا فی عرض الأدیم مثل فخذ الفالج فیها کلما یحتاج الناس إلیه و لیس من قضیه إلا و هی فیها حتی أرش الخدش، قال: فمصحف فاطمه؟ علیها السلام قال: فسکت طویلا، ثمَّ قال:

إنکم لتحثون(۲) عما تریدون، و عما لا تریدون، إن فاطمه علیها السلام مکثت بعد رسول الله صلی الله علیه و آله خمسه و سبعین یوما و کان دخلها حزن شدید علی أبیها و کان جبرئیل علیه السلام یأتیها فیحسن عزاءها علی أبیها و یطیب نفسها و یخبرها عن أبیها و مکانه صلی الله علیه و آله و یخبرها بما یکون بعدها فی ذریتها و کان علی علیه السلام یکتب ذلک فهذا مصحف فاطمه علیها السلام.

و الأخبار بذلک و غیره من أنواع علومهم علیهم السلام فوق التواتر فمن أرادها فعلیه

۱- (۱) أورده و الذی بعده فی أصول الکافی باب فیه ذکر الصحیفه و الجفر و الجامعه و مصحف فاطمه (علیها السلام) خبر ۱- ۵ من کتاب الحجه قوله (علیه السلام) من فلق فیه ای شق فمه (الوافی).

۲- (۲) أی تفتشون عما تریدون و عما لا تریدون (مرآه العقول).

بالمحاسن للبرقی(۱) و البصائر للصفار(۲) و الکافی.

و الحاصل أن التفویض بهذا المعنی متواتر عن الأئمه علیهم السلام و أما الذی هو الغلو فهو أن یقال. بأن الأئمه خالقوا السماوات و الأرض و أنهم محیون و ممیتون و بیدهم أمر العالم، و هذا قول بما لا یعلم و إن ورد أخبار بذلک لکن لم نحقق صحتها، و لو قیل بأنهم شرکاء الله فذلک کفر بالإجماع أما لو قالوا: بأنهم یدعون الله تعالی فیجیبهم فی ذلک أو قالوا: إنهم کالملائکه فی التفویض إلیهم أمر الخلق کما ورد أن أمر الأرزاق بید میکائیل علیه السلام فهذا قول بما لا یعلم و الاحتراز عن هذه الأقوال أحوط.

و روی الشیخ فی کتاب الغیبه، عن الحمیری، عن أبی نعیم محمد بن أحمد الأنصاری قال: وجه قوم من المفوضه و المقصره کامل بن إبراهیم المدنی إلی أبی محمد علیه السلام قال کامل فقلت فی نفسی: أسأله، لا یدخل الجنه إلا من عرف معرفتی و قال بمقالتی، قال: فلما دخلت علی سیدی أبی محمد علیه السلام نظرت إلی ثیاب بیاض ناعمه علیه فقلت فی نفسی ولی الله و حجته یلبس الناعم من الثیاب و یأمرنا نحن بمواساه

۱- (۱) هو أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علی البرقی کان جده الثالث (محمّد بن علی) کوفیا و بعد شهادته بید یوسف بن عمر بعد شهاده زید هرب عبد الرحمن (جده الثانی) مع ابنه الصغیر الی برق رود قریه من سواد قم و تولد هناک ابوه محمّد بن خالد فاحمد بن محمّد اشتهر بکونه البرقی و قد صنف کتب المحاسن و کان هو فی نفسه ثقه، لکن قالوا: انه یروی عن الضعفاء و یعتمد المراسیل و زید فی محاسنه و نقص و توفّی سنه ۲۷۴ (او) سنه ۲۸۰ بقم و لیس لقبره الشریف اثر فی هذا الزمان (ملخصا من الکنی ج ۲ ص ۶۹-۷۰.

۲- (۲) أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ القمّیّ و عن النجاشیّ انه کان وجها فی أصحابنا القمیین ثقه عظیم القدر انتهی و من کتبه بصائر الدرجات و هو غیر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه الأشعریّ القمّیّ و توفی الصغار بقم سنه ۲۹۰ الکنی ج ۲ ص ۳۷۹.

الإخوان و ينهانا عن لبس مثله؟ فقال متبسما: يا كامل و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله و هذا لكم فسلمت و جلست إلى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه فلقه(۱) قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لى: يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك و ألهمت إن قلت: لبيك يا سيدى فقال جئت إلى ولى الله و حجته و بابه تسأله هل يدخل الجنه إلا من عرف معرفتك و قال: بمقالتك؟ فقلت: أى و الله، قال: أذن و الله يقل داخلها و الله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيه. قلت: يا سيدى و من هم؟ قال: قوم من حبهم لعلى عليه السلام يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه و فضله.

ثمَّ سكت صلوات الله عليه عنى ساعه ثمَّ قال: و جئت تسأله عن مقاله المفوضه كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشيه الله فإذا شاء شئنا و الله يقول و ما يشاءون إلا أن يشاء الله ثمَّ رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلى أبو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك؟ قد أنبأك بحاجتك الحجه من بعدى فقمت و خرجت و لم أعاينه بعد ذلك، قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثنى به، و رواه الشيخ فى القوى عن أبى نعيم مثله.

و فى القوى كالصحيح، عن محمد بن على بن بابويه أو قال: أبو الحسن على بن محمد بن الدلال القمى: قال اختلف جماعه من الشيعه فى أن الله عز و جل فوض إلى الأئمه صلوات الله عليهم أن يخلقوا و يرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز و جل و قال آخرون: بل الله تعالى أقدر الأئمه عليهم السلام على ذلك و فوضه إليهم فخلقوا و رزقوا و تنازعوا فى ذلك تنازعا شديدا فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام فرضيت الجماعه بأبى

۱- (۱) أى شقه - ففى مجمع البحرين: و الفلق بالسكون الشق.

يَا عَلِيُّ ثَلاَثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يُذْهِبْنَ الْبَلْغَمَ اللَّبَانُ وَ السِّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ يَا عَلِيُّ السِّوَاكُ مِنَ السُّنَّهِ وَ مَطْهَرَهٌ لِلْفَمِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُرْضِي الرَّحْمَنَ وَ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يُشَهِّي الطَّعَامَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلاَئِكَهُ يَا عَلِيُّ النَّوْمُ أَرْبَعَهٌ نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ عَلَى أَقْفِيَتِهِمْ وَ نَوْمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمُ الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَيْسَارِهِمْ وَ نَوْمُ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

جعفر و سلمت و أجابت إلى قوله فكتبوا المسأله و أنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع، نسخته أن الله تعالى هو الذى خلق الأجسام و قسم الأرزاق لأنه ليس بجسم و لا حال فى جسم ليس كمثله شىء و هو السميع العليم و أما الأئمه عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق و يسألونه فيرزق إيجابا لمسألتهم و إعظاما لحقهم.

«يا على ثلاثه يزدن فى الحفظ و يذهبن البلغم»فإن ذهابه سبب للحفظ و لدفع أمراض أخر سيما إذا مج ريقه عندها«اللبان»بالضم الكندر و الظاهر أن المراد به مضغه كالمصطكى، و يحتمل التعميم«و السواك و قراءه القرآن»و هو مجرب.

«يا على السواك من السنه»و رواه المصنف بطرق قويه عن عبد الله بن سنان و غيره عن أبى عبد الله عليه السلام و عن النبى صلى الله عليه و آله (و الحفر) بالتحريك و يسكن سلاق فى أصول الأسنان أو صفره تعلوها«يضاعف الحسنات»كما فى الخصال أو (و يزاد الحسنات).

«يا على النوم أربعه»رواه المصنف فى القوى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال: كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه فى الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله إن قال له: أخبرنى عن النوم على كم وجه؟ فقال: النوم على أربعه وجوه، الأنبياء عليهم السلام

يَا عَلِيُّ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً إِلاَّ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِكَ وَ لَوْلاَكَ مَا كَانَتْ لِي ذُرِّيَّةٌ يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ إِمَامٌ يَعْصِي اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَ زَوْجَةٌ يَحْفَظُهَا زَوْجُهَا وَ هِيَ تَخُونُهُ وَ فَقْرٌ لاَ يَجِدُ صَاحِبُهُ مُدَاوِياً وَ جَارُ سَوْءٍ فِي دَارِ مُقَامٍ يَا عَلِيُّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَمْسَ سُنَنٍ أَجْرَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْإِسْلاَمِ حَرَّمَ نِسَاءَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ-وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ .

تنام على أقفيتها مستلقيه، و أعينها لا تنام متوقعه لوحى الله عز و جل، و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبله، و الملوك و أبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون و إبليس و إخوانه و كل مجنون و ذو عاهه ينام على وجهه منبطحا(۱).

«و جعل ذريتى من صلبك»و هذا من المعجزات، و يدل على أن أولاد البنت ذريه كما تقدم فى الآيات و الأخبار.

«من قواصم الظهر»و القصم الكسر أى شاقه لا يمكن الصبر عليها.

«إن عبد المطلب سن فى الجاهليه»قبل بعثه النبى صلى الله عليه و آله و يظهر منه أنه كان من الأوصياء الملهمين المحدثين كما ورد الأخبار بذلك و أجمع الأصحاب على أنه كان مؤمنا و صنف كثير منهم كتبا فى إيمانه و إيمان أبى طالب كما يظهر من فهرستى الشيخ و النجاشى.

و روى الكلينى فى الصحيح، عن زراره بن أعين عن أبى عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم القيمه أمه واحده (أو وحده) عليه سيماء الأنبياء و هيبه الملوك(۲).

و فى القوى كالصحيح بسندين، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول إنى قد حرمت النار على صلب أنزلك

۱- (۱) الخصال باب النوم على أربعه وجوه حديث ۱ ص ۲۱۳ ج ۱ طبع قم.
۲- (۲) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب مولد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و وفاته خبر ۲۲-۲۱-۲۳-۲۴ من أبواب التاريخ من كتاب الحجه.

مِنَ النِّساءِ (۱) وَ وَجَدَ كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمُسَ وَ تَصَدَّقَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ-وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ الْآیَهَ (۲) وَ لَمَّا حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَ سَمَّاهَا سِقَایَهَ الْحَاجِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی-أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ الْآیَهَ (۳) وَ سَنَّ فِی الْقَتْلِ مِائَهً مِنَ الْإِبِلِ فَأَجْرَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَمْ یَکُنْ لِلطَّوَافِ عَدَدٌ عِنْدَ قُرَیْشٍ فَسَنَّ لَهُمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَبْعَهَ أَشْوَاطٍ فَأَجْرَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ فِی الْإِسْلَامِ.

و بطن حملک، و حجر کفلک فالصلب صلب أبیه عبد الله بن عبد المطلب و البطن الذی حملک فآمنه بنت وهب، و أما حجر کفلک فحجر أبی طالب، و فی روایه ابن فضال و فاطمه بنت أسد.

و فی القوی عن مقرن، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن عبد المطلب أول من قال بالبداء یبعث یوم القیمه أمه واحده (أو وحده) علیه بهاء الملوک و سیماء الأنبیاء.

و فی القوی کالصحیح، عن عبد الرحمن بن الحجاج و المفضل بن عمر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: یبعث عبد المطلب أمه وحده (أو واحده) علیه بهاء الملوک و سیماء الأنبیاء و ذلک أنه أول من قال بالبداء، قال: و کان عبد المطلب أرسل رسول الله صلی الله علیه و آله إلی رعاته فی إبل و قد ندت(۴) له فجمعها فأبطأ علیه فأخذ بحلقه باب الکعبه و جعل یقول یا رب أ تهلک آلک، إن تفعل فأمر ما بدا لک فجاء رسول الله (صلّی اللّه علیه و آله) بالإبل و قد وجه عبد المطلب فی کل طریق، و فی کل شعب فی طلبه و جعل یصیح یا رب أ تهلک آلک، إن تفعل فأمر ما بدا لک و لما رأی رسول الله صلی الله علیه و آله أخذه فقبله و قال: یا

۱- (۱) النساء-۲۲.

۲- (۲) الأنفال-۴۱.

۳- (۳) التوبه-۱۹.

۴- (۴) ند البعیر ندا و ندیدا و ندا و ندودا و ندادا: نفر و ذهب علی وجهه شاردا فهو ناد و هی ناده (اقرب الموارد).

بنی لا وجهتک بعد هذا فی شیء فإنی أخاف أن تغتال فتقتل.

و فی الصحیح، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله علیه السلام لما أن وجه صاحب الحبشه بالخیل و معهم الفیل لیهدم البیت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلک عبد المطلب فأتی صاحب الحبشه فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال ما یشاء؟ قال الترجمان جاء فی إبل له ساقوها یسألک ردها فقال: ملک الحبشه لأصحابه: هذا رئیس قوم و زعیمهم جئت إلی بیته الذی یعبده لأهدمه و هو یسألنی إطلاق إبله، أما لو سألنی الإمساک عن هدمه لفعلت ردوا علیه إبله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال لک الملک؟ فأخبره، فقال عبد المطلب: أنا رب الإبل و لهذا البیت رب یمنعه فردت إلیه إبله و انصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفیل فی منصرفه فقال للفیل: یا محمود فحرک الفیل رأسه فقال له: أ تدری لم جاءوا بک فقال الفیل برأسه لا فقال عبد المطلب جاءوا بک لتهدم بیت ربک أ فتراک فاعل ذلک؟ فقال برأسه: لا فانصرف عبد المطلب إلی منزله، فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبی و امتنع علیهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلک: اعل الجبل و انظر تری شیئا؟ فقال أری سوادا من قبل البحر فقال له: تصیبه بصرک أجمع فقال له: لا و أوشک أن یصیب فلما أن قرب قال:

هو طیر کثیر و لا أعرفه، یحمل کل طیر فی منقاره حصاه مثل حصاه الخذف أو دون حصاه الخذف فقال عبد المطلب: و رب عبد المطلب ما ترید إلا القوم حتی لما صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاه فوقع کل حصاه علی هامه رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد یخبر الناس فلما أن أخبرهم ألقت علیه حصاه فقتله(۱).

و فی الحسن کالصحیح، عن رفاعه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان عبد المطلب

۱- (۱) أصول الکافی باب مولد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و وفاته خبر ۲۵ من أبواب التاریخ من کتاب الحجه.

يفرش له بفناء الكعبه لا يفرش لأحد غيره و كان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و هو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابنى فإن الملك قد أتاه(۱) يحتمل الفتح و الضم و على أى حال فهو أخبار بالغيب.

و فى الحسن كالصحيح. عن هشام بن سالم و المصنف فى القوى، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن مثل أبى طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان. و أظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

و فى الصحيح، عن بكر بن محمد الأزدى، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافرا و هو يقول:

أ لم تعلموا إنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط فى أول الكتب

و فى حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا و هو يقول.

لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا و لا يعبأ بقول الأباطل

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للأرامل

و فى الموثق كالصحيح، عن إسماعيل بن أبى زياد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

أسلم أبو طالب بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثا و ستين و الظاهر أن المراد به أنه أسلم بثلاث و ستين لسانا كما روى أنه أسلم بلسان الحبشه بكذا و بلسان غيرها بكذا.

و روى الكلينى و غيره فى القوى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل، قال بكل لسان(۲).

۱- (۱) أورده و الثلاثه التى بعده فى أصول الكافى باب مولد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و وفاته خبر ۲۶ - ۲۸-۲۹-۳۳ من أبواب التاريخ من كتاب الحجه.

۲- (۲) أصول الكافى باب مولد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و وفاته خبر ۳۲ من أبواب التاريخ من كتاب الحجه.

و كان شيخنا البهائی يقول: المراد به سج - أی أخف - تقيه من العامه.

و روی المصنف و الشيخ فی القوی، عن محمد بن أحمد الرودانی عن أبيه قال: كنت عند أبی القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل: ما معنی قول العباس إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثه و ستين؟ قال عنی بذلك إله أحد جواد.

و تفسير ذلك أن الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الهاء خمسه، و الألف واحد، و الحاء ثمانيه، و الدال أربعه، و الجيم ثلاثه و الواو سته، و الألف واحد، و الدال أربعه فذلك ثلاثه و ستون.

و فسر بعضهم بأنه وضع إبهامه علی عقد السبابه مشيرا بها بقوله لا- إله إلا- الله كما هو المتعارف و فی بعض حساب العقود كذلك و الذی رأيت من حساب العقود فهو كثير يمكن أن يكون بعضها كذلك لكنه خلاف المتعارف، و يمكن إراده الجميع و إن كان بعيدا و الذی ذكره الحسين(۱) فالظاهر أنه من الحجه عليه السلام لأنه كثيرا ما يقول: إنی لا أتكلم من قبل نفسی فعلی هذا ليس إلا.

و روی الكلينی فی الحسن كالصحيح، عن هشام بن الحكم عن أبی عبد الله عليه السلام قال: بينا النبی صلی الله عليه و آله فی المسجد الحرام و عليه ثياب له جدد فألقی المشركون عليه، سلا ناقه فملأوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلی أبی طالب فقال له:

يا عم كيف ترى حسبی فيكم؟ فقال له و ما ذلك يا بن أخی؟ فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزه و أخذ السيف و قال لحمزه خذ السلاح (أو السلاح) ثمَّ توجه إلی القوم و النبی صلی الله عليه و آله معه فأتی قريشا و هم حول الكعبه فلما راوه عرفوا الشر فی وجهه، ثمَّ قال لحمزه أمر السلا علی أسبلتهم (أو سبالهم) ففعل ذلك حتی أتی علی آخرهم ثمَّ التفت أبو طالب إلی النبی صلی الله عليه و آله فقال: يا بن أخی هذا حسبك فينا(۲).

۱- (۱) يعنی الحسين بن روح فی الخبر المتقدم.

۲- (۲) أصول الكافی باب مولد النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و وفاته خبر ۳۰ من أبواب التاريخ.

و فی القوی کالصحیح عن عبد الله بن مسکان قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إن فاطمه بنت أسد جاءت إلی أبی طالب لتبشره بمولد النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال أبو طالب اصبری سبتا أبشرک بمثله إلا النبوه و قال: السبت ثلاثون سنه و کان بین رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و أمیر المؤمنین علیه السلام ثلاثون سنه(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول لما ولد رسول الله صلی الله علیه و آله فتح الآمنه بیاض فارس و قصور الشام فجاءت فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیه السلام إلی أبی طالب ضاحکه مستبشره فأعلمته ما قالت آمنه فقال لها أبو طالب و تعجبین من هذا؟ إنک لتحبلین و تلدین بوصیه و وزیره۲.

و عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال لما ولد النبی صلی الله علیه و آله مکث أیاما لیس له لبن فألقاه أبو طالب علی ثدی نفسه فأنزل الله فیه لبنا فرضع منه أیاما حتی وقع أبو طالب علی حلیمه السعدیه فدفعه إلیها(۲).

و عن درست بن أبی منصور أنه سأل أبا الحسن الأول علیه السلام أ کان رسول الله صلی الله علیه و آله محجوجا بأبی طالب؟ فقال: لا و لکنه کان مستودعا للوصایا فدفعها إلیه صلی الله علیه و آله قال: فدفع إلیه الوصایا علی أنه محجوج به؟ فقال: لو کان محجوجا به ما دفع إلیه الوصیه، قال: فقلت فما کان حال أبی طالب؟ قال: أقر بالنبی صلی الله علیه و آله و بما جاء به

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب مولد أمیر المؤمنین علیه السلام خبر ۱-۳ من أبواب التاریخ من کتاب الحجه.
۲- (۳) أصول الکافی باب مولد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و وفاته خبر ۲۷ من أبواب التاریخ من کتاب الحجه.

و دفع إليه الوصايا و مات من يومه(۱).

و فی القوی کالصحیح، عن عبید بن زراره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لما توفی أبو طالب علیه السلام نزل جبرئیل علیه السلام إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا محمد اخرج من مکه فلیس لک بها ناصر و ثارت قریش بالنبی صلی الله علیه و آله فخرج هاربا حتی جاء إلی جبل بمکه یقال له الحجون فصار إلیه۲.

و روی المصنف فی الأمالی فی القوی، عن عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال یا بن عم رسول الله صلی الله علیه و آله أخبرنی، عن أبی طالب هل کان مسلما؟ قال: و کیف لم یکن مسلما و هو القائل.

و قد علموا أن ابننا لا مکذب لدینا و لا یعبأ بقیل الأباطل

إن أبا طالب کان مثله کمثل أصحاب الکهف حین أسروا الإیمان و أظهروا الشرک فآتاهم الله أجرهم مرتین(۲).

و فی القوی، عن عبد الله بن عباس، عن أبیه قال: قال أبو طالب لرسول الله الله صلی الله علیه و آله یا بن أخ، الله أرسلک؟ قال نعم: قال فأرنی آیه قال ادع لی تلک الشجره فدعاها فأقبلت حتی سجدت بین یدیه ثمَّ انصرفت فقال أبو طالب: أشهد أنک صادق، یا علی صل جناح ابن عمک(۳).

و روی أنه ذکر عند العالم علیه السلام أنه روینا أن أبا طالب فی النار؟ فقال: کیف یکون کذلک و ابنه قسیم النار و الجنه - إلی غیر ذلک من الأخبار من طرق العامه و الخاصه.

۱- (۲-۱) أصول الکافی باب مولد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و وفاته خبر ۱۸-۳۱ من أبواب التاریخ من کتاب الحجه.

۲- (۳) الأمالی المجلس التاسع و الثمانون خبر ۱۱ ص ۳۶۵ طبع قم.

۳- (۴) الأمالی المجلس التاسع و الثمانون خبر ۱۰ ص ۳۶۵ طبع قم.

يَا عَلِيُّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ لَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ وَ لَا يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَ لَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ يَقُولُ أَنَا عَلَى دِينِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيمَاناً وَ أَعْظَمُهُمْ يَقِيناً قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَ حُجِبَ عَنْهُمُ الْحُجَّةُ فَآمَنُوا بِسَوَادٍ عَلَى بَيَاضٍ يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ يُقْسِينَ الْقَلْبَ اسْتِمَاعُ اللَّهْوِ وَ طَلَبُ الصَّيْدِ وَ إِتْيَانُ بَابِ.

و فی النهایه فی شعر أبی طالب یمدح النبی صلی الله علیه و آله.

و أبیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمه للأرامل

الثمال بالکسر، الملجأ و الغیاث، و قیل هو المطعم فی الشده.

«کان لا یستقسم بالأزلام»و هو القمار بالأقداح و تقدم فی باب الأطعمه و النصب بضمتین کلما عبد من دون الله کالنصب بالضم.

«یا علی أعجب الناس إیمانا»أی أفضلهم و أکثرهم ثوابا«لم یلحقوا النبی صلی الله علیه و آله و سلم»أی لم یدرکوا أیامه«و حجب عنهم الحجه»أی المعصوم و هم أصحاب صاحب الأمر علیه السلام إلی زمان ظهوره علیه السلام، و یحتمل المعجزه لکنه بعید لأن المعجزه حجه و إن لم یروها، بل سمعوها متواتره«فآمنوا بسواد علی بیاض»أی علموا صحه نبوه النبی صلی الله علیه و آله بالقرآن و الأخبار المتواتره المثبته فی الکتب، و فیه تعریض علی أصحاب النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام فإن أکثرهم لم یؤمنوا مع رؤیتهم المعجزات الباهره، و الذین آمنوا منهم لم یکونوا بتلک المنزله.

و روی الکلینی و المصنف فی کتاب إکمال الدین و إتمام النعمه و غیرهما أخبارا متواتره و فوق التواتر أن المنتظرین لظهور صاحب الأمر علیه السلام فی غیبته أفضل من شهداء بدر، واحد، ألف مره، و أمثال هذه المثوبه و أخبار أفضلیتهم منقوله عن سید المرسلین و الأئمه المعصومین صلوات الله علیهم أجمعین، بل ورد الأخبار الکثیره بأنهم المراد من قوله تعالی:(الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ) و لخوف الإطاله لم نذکرها.

«یا علی ثلاثه یقسین القلب»و هی من علامات النفاق«استماع اللهو»

اَلسُّلْطَانِ يَا عَلِيُّ لاَ تُصَلِّ فِي جِلْدِ مَا لاَ تَشْرَبُ لَبَنَهُ وَ لاَ تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَ لاَ تُصَلِّ فِي ذَاتِ الْجَيْشِ وَ لاَ فِي ذَاتِ الصَّلاَصِلِ وَ لاَ فِي ضَجْنَانَ يَا عَلِيُّ كُلْ مِنَ الْبَيْضِ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَ مِنَ السَّمَكِ مَا كَانَ لَهُ قِشْرٌ وَ مِنَ الطَّيْرِ مَا دَفَّ وَ اتْرُكْ مِنْهُ مَا صَفَّ وَ كُلْ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ مَا كَانَتْ لَهُ قَانِصَةٌ أَوْ صِيصِيَةٌ .

شامل لجميع الملاهى من المزامير و الكوبات و الدفوف و الصنج و البرابط و أمثالها بل الغناء فى الملاهى و لو لم يكن مع هذه الملاهى«و طلب الصيد»لهوا لا للنفقه و التجاره، و يحتمل التعميم بأن يكونا مكروهين«و إتيان باب السلطان»و تقدم الأخبار فيه فى التجاره(۱).

«يا على لا تصل فى جلد ما لا تشرب لبنه و لا تأكل لحمه»تقدم الأخبار فى ذلك فى باب الصلاه(۲) و كذا فى المواضع الثلاثه(۳).

«كل من البيض»بالفتح جنس«ما اختلف طرفاه»أى إذا اشتبه أنه من جنس ما يؤكل لحمه أو ما لا يؤكل فيعمل بالاختلاف و الاتفاق أو يعم و هو بعيد «و»كذا«من السمك ما كان له قشر»أى فلس«و من الطير ما دف»أى ما كان دفيفه أكثر من صفيفه«و أترك منه»و لا تأكل«ما صف»أى ما كان صفيفه أكثر، هذا فى غير المنصوص«و كل من طير الماء ما كانت له قانصه»

و فى النهايه، قوانص الطير حواصلها - و فى القاموس - القانصه للطير كالمصارين (أى الأمعاء) لغيرها، و الحوصله و تشدد لامها فى الطير بمنزله المعده للإنسان و المعروف، أن القانصه محل الحجر، و الحوصله محل الغذاء«أو صيصيه»و هى

۱- (۱) راجع المجلد السادس من ص ۴۸۵ الى ۴۹۵ من هذا الكتاب.

۲- (۲) راجع المجلد الثانى ص ۱۴۹ من هذا الكتاب.

۳- (۳) راجع المجلد الثانى ص ۱۳۲ من هذا الكتاب و المراد من المواضع الثلاثه هى المذكوره فى المتن فلا تغفل.

يَا عَلِيُّ كُلَّ ذِی نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ فَحَرَامٌ أَكْلُهُ لَا تَأْكُلْهُ يَا عَلِيُّ لَا قَطْعَ فِی ثَمَرٍ وَ لَا كَثَرٍ يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ وَ لَا حَدَّ فِی التَّعْرِيضِ وَ لَا شَفَاعَةَ فِی حَدٍّ-.

شوكه الديك التی تكون خلف رجله و هذه العلامات معتبره فی غير المنصوص كما تقدم(۱).

و كما تقدم حرمه السباع من الطير و غيرها۲ «يا على لا قطع فی ثمر»

أی الرطب أو الأعم«و لا كثر»بفتحتين جمار النخل و هو شحمه الذی فی وسط النخله، و حمل على أنهما إذا كانا على الشجر و لم يكن له حرز كما هو الغالب فی أكثر البلاد، و تقدم أن القطع فی السرقه إنما يكون إذا سرق من الحرز(۲).

«ليس على زان عقر»أی مهر و العقر الجرح، و أصله أن واطئ البكر يعقرها و يجرحها إذا اقتضها فسمی ما تعطاه للعقر عقرا بالضم، ثمَّ صار عاما لها و للثيب و يطلق غالبا على الإماء المغتصبه لكنها مستحقه لأرش البكاره كما تقدم (أو) يحمل على أن الزانی إذا قرر للزانيه شيئا لا- يلزمه الأداء، بل يحد، و لا حد فی التعريض و الكنايه و إن كان يستحق التعزير للإيذاء و الإهانه، فرب كنايه تكون أبلغ من الصريح.

«و لا شفاعه فی حد»عند ما وصل إلى الحاكم كما تقدم(۳).

«و لا يمين»أی لا يجوز و لا ينعقد«فی قطيعه رحم»بأن يحلف أن يقطع الرحم أو لا يزورهم أو جعله شرطا شكرا بأن يحلف أن يصلی ركعتين لو قطعهم أما لو كان زجرا فيصح.

۱- (۲-۱) راجع المجلد السابع ص ۳۹۹-۴۰۱ من هذا الكتاب.

۲- (۳) راجع المجلد العاشر ص ۱۸۵ من هذا الكتاب.

۳- (۴) راجع ص ۲۱۸ من المجلد العاشر من هذا الكتاب.

وَ لاَ يَمِينَ فِي قَطِيعَهِ رَحِمٍ وَ لاَ يَمِينَ لِوَلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ وَ لاَ لِامْرَأَهٍ مَعَ زَوْجِهَا وَ لاَ لِلْعَبْدِ مَعَ مَوْلاَهُ وَ لاَ صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ وَ لاَ وِصَالَ فِي صِيَامٍ وَ لاَ تَعَرُّبَ بَعْدَ هِجْرَهٍ يَا عَلِيُّ لاَ يُقْتَلُ وَالِدٌ بِوَلَدِهِ يَا عَلِيُّ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ قَلْبٍ سَاهٍ يَا عَلِيُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ الْعَابِدِ .

«و لا يمين لولد مع والده»أى لا ينعقد أصلا كما هو الظاهر أو للوالد حله أو انعقادها موقوف على رضاه كما ذهب إلى كل منهما جماعه من الأصحاب، و كذا المرأه مع زوجها و العبد مع مولاه، و هل النذر و العهد حكمهما حكم اليمين فيه خلاف«و لا صمت يوما إلى الليل»كما كان صوم بنى إسرائيل لكن إن صام و صمت عما لا يعنى فهو عباده«و لا وصال فى صيام»بأن يصوم يومين و لا يفطر بينهما أو جعل عشاءه سحوره مع النيه أو الأعم، و ربما يطلق على وصل شعبان برمضان تقيه و تقدم(۱)«و لا تعرب بعد هجره»أى لا يجوز سكنى الباديه بعد المهاجره إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هذا الحكم كان قبل فتح مكه، و روى الأخبار فى أنه لا هجره بعد الفتح، فيمكن أن يكون المنسوخ وجوبه و بقى الاستحباب، و قال بعضهم إن ترك طلب العلم تعرب.

«لا يقتل والد بولده»و إن كان قتله عمدا، بل عليه الديه فى ماله لغيره من الوارث و هو لا يرثه مطلقا «قلب ساه»إذا لم يكن له حضور و يكون خاطره إلى غير الله تعالى أما إذا كان متوجها إليه تعالى و لا يعرف يعنى الدعاء فالظاهر أنه لا يكون داخلا فيه و إن احتمله.

«نوم العالم أفضل من عباده العابد»لأن العالم لا ينام عبثا، بل لا ينام ما

۱- (۱) راجع ۲۳۴ و ص ۲۶۷ من المجلد الثالث من هذا الكتاب.

يَا عَلِيُّ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ يَا عَلِيُّ لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَ لَا يَصُومُ الْعَبْدُ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ وَ لَا يَصُومُ الضَّيْفُ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ يَا عَلِيُّ صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ يَوْمِ الْأَضْحَى حَرَامٌ وَ صَوْمُ الْوِصَالِ حَرَامٌ.

لم يكن واجبا أو مستحبا ليكون له نشاط فى العباده.

«ركعتين يصليهما العالم»و هو العالم العامل الذى يعلم مكائد النفس و الشيطان من أرباب القلوب كما ذكره الشهيد الثانى رضى الله تعالى عنه، و لهذا كان ضربه أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من عباده الثقلين إلى يوم القيمه.

و روى المصنف و غيره فى القوى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمه جمع الله عز و جل الناس فى صعيد واحد و وضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء(۱).

و الظاهر أن الرجحان لما أن العالم يقوى الدين بالبراهين بخلاف الشهداء فإنهم يقوون بالسيوف، و ظاهر الدين يقوى بها و باطنه بالبرهان و هو أعلى مع فوائد أخر لا تحصى، و تقدم الأخبار فى وصف العلماء و ثوابهم.

«يا على لا- تصوم المرأه تطوعا إلا- بإذن زوجها»ظاهره الحرمه، و يحتمل الكراهه بمعنى أقل ثوابا بأن تصوم و تفطر بالجماع إذا أراد الزوج لئلا- ينافى حقها و الظاهر أنه إذا منع كان حراما لمنافاته لحقه فى الجمله و لو لنقصان الحسن، أما العبد فالظاهر الحرمه بدون إذن المولى صريحا أو بشاهد الحال، و أما الضيف فالمشهور الكراهه و يحتمل الحرمه، و تقدم الأخبار فى ذلك.

«و صوم الدهر حرام»لاشتماله على صوم العيدين أو يكون للمبالغه فى الكراهه لأن الصوم جنه من النار إلا أن يعتقد أنه سنه مؤكده فحينئذ يكون آثما فى هذا الاعتقاد، و يحتمل الحرمه حينئذ لكونه تشريعا، و الأحوط الإفطار أحيانا.

۱- (۱) الأمالى للصدوق ره - المجلس الثانى و الثلاثون خبر ۱ ص ۱۰۲ طبع قم.

وَ صَوْمُ الصَّمْتِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ نَذْرِ الْمَعْصِيَهِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ الدَّهْرِ حَرَامٌ يَا عَلِيُّ فِي الزِّنَا سِتُّ خِصَالٍ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْآخِرَهِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ وَ يُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ يَقْطَعُ الرِّزْقَ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَهِ فَسُوءُ الْحِسَابِ وَ سَخَطُ الرَّحْمَنِ وَ خُلُودٌ فِي النَّارِ يَا عَلِيُّ الرِّبَا سَبْعُونَ جُزْءاً فَأَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يَا عَلِيُّ دِرْهَمٌ رِبًا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سَبْعِينَ زَنْيَهً كُلُّهَا بِذَاتِ مَحْرَمٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يَا عَلِيُّ مَنْ مَنَعَ قِيرَاطاً مِنْ زَكَاهِ مَالِهِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا بِمُسْلِمٍ وَ لَا كَرَامَهَ يَا عَلِيُّ تَارِكُ الزَّكَاهِ يَسْأَلُ اللَّهَ الرَّجْعَهَ إِلَى الدُّنْيَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:حَتّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ الْآيَهَ يَا عَلِيُّ تَارِكُ الْحَجِّ وَ هُوَ مُسْتَطِيعٌ كَافِرٌ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى-وَ لِلَّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (۱).

«فی الزنا ست خصال»روی المصنف فی الموثق کالصحیح، عن عبد الله بن میمون، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: للزانی ست خصال، ثلاث فی الدنیا، و ثلاث فی الآخره، فأما التی فی الدنیا فإنه یذهب بنور الوجه، و یورث الفقر، و یعجل الفناء - و أما التی فی الآخره، فسخط الرب جل جلاله، و سوء الحساب، و الخلود فی النار(۲).

و قریب منه فی القوی، عن حذیفه بن الیمان عن النبی صلی الله علیه و آله۳ و المراد بالخلود، المکث الطویل أو إذا کان مستحلا له.

«الربا سبعون جزء»قد تقدم الأخبار الصحیحه فی ذلک، و فی الزکاه و الحج و المراد بالکفر فی ترک الحج کفر أصحاب الکبائر أو إذا کان مستحلا.

۱- (۱) آل عمران-۹۷.

۲- (۳-۲) الخصال باب فی الزنا ستّ خصال خبر ۴-۲ من أبواب السته ص ۲۶۱ طبع قم.

يَا عَلِيُّ مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ - يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً يَا عَلِيُّ الصَّدَقَهُ تَرُدُّ الْقَضَاءَ الَّذِی قَدْ أَبْرِمَ إِبْرَاماً يَا عَلِيُّ صِلَهُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِی الْعُمُرِ يَا عَلِيُّ افْتَتِحْ بِالْمِلْحِ وَ اخْتَتِمْ بِالْمِلْحِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً يَا عَلِيُّ لَوْ قَدْ قُمْتُ عَلَى الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ لَشَفَعْتُ فِی أَبِی وَ أُمِّی وَ عَمِّی وَ أَخٍ كَانَ لِی فِی الْجَاهِلِيَّهِ.

«يا على لو قد قد قمت المقام المحمود»و هو الشفاعه كما قال الله تعالى:

عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً (۱).

روى المصنف فى القوى كالصحيح، عن هارون بن خارجه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال، يا محمد إن الله عز و جل قد شفعك فى خمسه، فى بطن حملك و هى آمنه بنت وهب بن عبد مناف، و فى صلب أنزلك و هو عبد الله بن عبد المطلب، و فى حجر كفلك و هو عبد المطلب بن هشام، و فى بيت آواك و هو عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب، و فى أخ كان لك فى الجاهليه (أى قبل البعثه) قيل يا رسول الله من هذا الأخ؟ فقال: كان أنسى و كنت آنسه، و كان سخيا يطعم الطعام(۲).

و ذكر المصنف أنه كأنه اسمه. الحلاس بن علقمه، و ظاهر أن الشفاعه فى غيره لعلو درجاتهم، و للأخ لتخفيف عذابه لو كان كافرا، و يمكن أن يكون مسلما على دين إبراهيم عليه السلام و تكون لعلو درجاته أيضا، و رأيت فى بعض الأخبار أنه صلى الله عليه و آله أحيا أباه و أمه و أسلما له صلى الله عليه و آله(۳) و يمكن أن يكون الشفاعه فى أحيائهم و إسلامهم

۱- (۱) الإسراء-۷۹.

۲- (۲) الخصال باب شفع اللّه عزّ و جلّ نبيه (صلّى اللّه عليه و آله) فى خمسه خبر ۱ ص ۲۳۹ ج ۱ طبع قم.

۳- (۳) يمكن أن يقال بمنافاه مضمون هذا الحديث لقواعد المذهب من كون آباء الأنبياء عليهم السلام و امهاتهم كلهم موحدين الى آدم (عليه السلام) و يشهد له ما فى الزيارات الوارده عنهم عليهم السلام*.

يَا عَلِيُّ أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ- يَا عَلِيُّ أَنَا دَعْوَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ .

له صلى الله عليه و آله «أنا ابن الذبيحين»إسماعيل و عبد الله كما تقدم، و احتمل المصنف أن يكون المراد بهما إسماعيل و إسحاق و يكون إطلاق الأب على العم على المجاز الشائع كما أطلق الله تعالى على آذر بقوله (يا أبت) مع أن أباه كان تارخ، و الأول أظهر للإخبار به.

«أنا دعوه أبي إبراهيم عليه السلام»و هو قوله تعالى حكايه عن إبراهيم عليه السلامرَبَّنا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِكَ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ يُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱).

روى المصنف فى الموثق كالصحيح، عن الحسن بن على بن فضال قال: سألت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن معنى قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنا ابن الذبيحين قال: يعنى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام و عبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله به إبراهيم فلما بلغ معه السعى قال: يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر) و لم يقل له: يا أبت افعل ما رأيت(سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصّابِرِينَ (۲).

فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح، يأكل فى سواد و يشرب فى سواد و ينظر فى سواد و يمشى فى سواد، و يبول فى سواد، و يعبر فى سواد، و كان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنه أربعين عاما و ما خرج من رحم أنثى و إنما قال الله عز و جل له كن فكان ليفتدى به إسماعيل، و كلما يذبح بمنى فهو فديه لإسماعيل إلى يوم

۱- (۱) البقره-۱۲۹.

۲- (۲) الصافّات-۱۰۲.

القیمه فهـذا أحـد الـذبیحین، و أما الآخر فإن عبد المطلب کان تعلق بحلقه باب الکعبه و دعا الله عز و جل أن یرزقه عشـر بنین و نذر لله عز و جل أن یذبح واحدا منهم متی أجاب الله دعوته فلما بلغوا عشره قال: قد وفی الله لی فلأفین لله عز و جل فأدخل ولده الکعبه و أسـهم بینهم فخرج سهم عبد الله أبی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و کان أحب ولده إلیه، ثمَّ أجالها ثانیه فخرج سهم عبد الله، ثمَّ أجالها ثالثه فخرج سهم عبد الله فأخذه و حبسه و عزم علی ذبحه فاجتمع نساء قریش و منعنه من ذلک و اجتمع نساء عبد المطلب یبکین و یصحن فقالت له ابنته عاتکه: یا أبتاه أعذر فیما بینک و بین الله عز و جل فی قتل ابنک قال:

فکیف أعذر یا بنیه فإنک مبارکه قالت: اعمد إلی تلک السوائم التی لک فی الحرم فاضـرب بالقداح علی ابنک، و علی الإبل و أعط ربک حتی یرضی.

فبعث عبد المطلب إلی إبله فأحضـرها و عزل منها عشـرا و ضـرب بها بالسـهام فخرج سهم عبد الله فما زال یزید عشرا عشرا حتی بلغت مـائه فضـرب فخرج السـهم علی الإبـل فکبرت قریش تکبیره ارتجت لهـا جبـال تهـامه فقـال عبـد المطلب لا حتی أضـرب بالقداح ثلاث مرات فضـرب ثلاثا کل ذلک یخرج السـهم علی الإبل. فلما کان فی الثالثه اجتذبه الزبیر و أبو طالب و إخوانه من تحت رجلیه فحملوه و قد انسـلخت جلده خده الذی کان علی الأرض و أقبلوا یرفعونه و یقبلونه و یمسحون عنه التراب و أمر أبو طالب أن ینحر الإبل بالحزوره و لا یمنع أحد منها و کانت مائه.

فکـانت لعبـد المطلب خمس سـنن أجراهـا الله عز و جـل فی الإسـلام، حرم نساء الآباء علی الأبناء و سن الـدیه فی القتل مائه من الإبل و کان یطوف بالبیت سبعه أشواط، و وجد کنزا فأخرج منه الخمس و سمی زمزم لما حفرها سقایه الحاج.

و لو لا أن عبد المطلب حجه، و إن عزمه علی ذبح ابنه عبد الله شبیه بعزم إبراهیم علی ذبح ابنه إسماعیل لما افتخر النبی صلی الله علیه و آله بالانتساب إلیهما لأجل أنهما الذبیحان

فی قوله صلی الله علیه و آله أنا ابن الذبیحین و العله التی من أجلها رفع الله عز و جل عن إسماعیل هی العله التی من أجلها رفع الذبح عن عبد الله و هی کون النبی صلی الله علیه و آله و سلم و الأئمه علیهم السلام فی صلبیهما، فبرکه النبی و الأئمه صلوات الله علیهم رفع الله الذبح عنهما فلم یجر السنه فی الناس بقتل أولادهم و لو لا ذلک لوجب علی الناس کل أضحی، التقرب إلی الله تعالی ذکره بقتل أولادهم و کلما یتقرب الناس به إلی الله عز و جل من أضحیه فهو فداء لإسماعیل إلی یوم القیمه(۱).

و ذکر المصنف خبرا عن الصادق علیه السلام أن إسحاق علیه السلام لما تمنی أن یکون ذبیحا أعطاه الله ثواب ذلک(۲).

۱- (۱) الخصال باب قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: انا ابن الذبیحین خبر ۱ من أبواب الاثنین ص ۴۵ ج ۱ طبع قم.

۲- (۲) قال فی الخصال ص ۴۷ ج ۱ طبع قم ما هذه عبارته: قال مصنف هذا الکتاب ادام اللّه عزه: قد اختلف الروایات فی الذبیح؛ فمنها ما ورد بانه إسماعیل، و منها ما ورد بانه إسحاق، و لا سبیل الی ردّ الاخبار متی صح طرقها، و کان الذبیح إسماعیل لکن إسحاق لما ولد بعد ذلک تمنی أن یکون هو الذی امر ابوه بذبحه فکان یصبر لامر اللّه و یسلم له کصبر اخیه و تسلیمه فینال بذلک درجته فی الثواب فعلم اللّه عزّ و جلّ ذلک من قلبه فسماه بین ملائکته ذبیحا لتمنیه لذلک:حدّثنا بذلک محمّد بن علی البشاری القزوینی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا المظفر بن أحمد القزوینی، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الکوفیّ الأسدی، عن محمّد بن إسماعیل البرمکی، عن عبد اللّه بن داهر، عن ابی قتاده الحرّانیّ، عن وکیع بن الجراح، عن سلیمان بن مهران، عن أبی عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد (علیه السلام)- ثم قال: و قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله انا ابن الذبیحین یرید بذلک العم لان العم قد سماه اللّه عزّ و جلّ ابا فی قوله تعالی:(أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِیهِ: ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی قالُوا: نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ) و کان إسماعیل عم یعقوب فسماه اللّه فی هذا الموضع آباء انتهی موضع الحاجه من کلامه رفع فی الخلد مقامه.

يَا عَلِيُّ الْعَقْلُ مَا اكْتُسِبَتْ بِهِ الْجَنَّهُ وَ طُلِبَ بِهِ رِضَا الرَّحْمَنِ .

و روى فى الحسن كالصحيح، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله عز و جل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذى أنزله عليه تمنى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده، و إنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذى يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عز و جل إليه يا إبراهيم: من أحب خلقى إليك؟.

فقال: يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلى من حبيبك محمد صلى الله عليه و آله و سلم فأوحى الله إليه: أ فهو أحب إليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحب إلى من نفسى، قال: فولده أحب إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدى أعدائه أو جمع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك فى طاعتى؟.

قال: يا رب، بل ذبحه على أيدى أعدائه أوجع لقلبى، قال: يا إبراهيم فإن طائفه تزعم أنها من أمه محمد صلى الله عليه و آله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما و عدوانا كما يذبح الكبش و يستوجبون بذلك سخطى فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك و توجع قلبه و أقبل يبكى، فأوحى الله عز و جل إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليهما السلام و قتله، و أوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، و ذلك قوله عز و جل:(وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) (۱).

«يا على العقل»أى الكامل«ما اكتسبت به الجنه و طلب به رضى الرحمن»

فإن العقل يتوجه إلى ما هو خير، و لا شك أن الباقى أفضل من الفانى فيفعل ما هو رضى الله تعالى و هو أعظم من جميع مراتب الجنه و يلزمه أعلاها.

و اعلم أن أقل مراتب العقل هو الذى يناط التكليف به و يقوى بالعلوم و العبادات

۱- (۱) الخصال باب قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: انا ابن الذبيحين خبر ۳ من أبواب الاثنين ج ۱ ص ۴۸ طبع قم و الآيه فى سوره الصافّات-۱۰۷.

يَا عَلِيُّ إِنَّ أَوَّلَ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَقْلُ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ.

إلى أن يصير بحيث لا يرتكب خلاف ما يرضى الله سبحانه و لا يمكنه إلا ما يرضى الله تعالى فهذا هو الذى قال الله تعالى:أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (۱) ، و قال تعالى:فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (۲) إلى غير ذلك من الآيات الكثيره و الأخبار المتواتره.

روى الكلينى و المصنف فى القوى كالصحيح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان قال: قلت: فما الذى كان فى معاويه؟ فقال: تلك النكرى (أى الدهاء) تلك الشيطنه و هى شبيهه بالعقل و ليست بالعقل(۳).

«يا على إن أول خلق خلقه الله العقل»يطلق العقل على النفس الناطقه و هى لطيفه روحانيه يكون الإنسان بها إنسانا و هى من عالم الأمر و المجردات و هو المكلف بتكاليفه تعالى، و على لطيفه روحانيه تكون بمنزله الوزير للنفس، و هو المسمى بالعقل الإلهى كما تقدم الإشاره إليه فى الآيات و الأخبار، و يطلق على النفس إذا كان معها تلك اللطيفه أو إذا كملت بالعلوم و الكمالات.

فإن النفس أولا باعتبار (تعلقها) بالبدن مائله إلى الشهوات و اللذات و تسمى بالأماره كما قال تعالى:إِنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَهٌ بِالسُّوءِ إِلاّ ما رَحِمَ رَبِّى (۴) و تصير لوامه بكثره الطاعات، و العبادات، و المجاهدات إلى أن تعلم قبح المقابح و حسن المحاسن لكنها لألفتها بالمشتهيات ما يمكنها تركها بالكليه و فى هذه المرتبه تسمى بالقلب لتقلب

۱- (۱) الأنعام-۱۲۵.

۲- (۲) الأنعام-۱۲۵.

۳- (۳) أصول الكافى باب العقل خبر ۳ من كتاب العقل و الجهل.

۴- (۴) يوسف-۵۳.

أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکَ.

أحوالها، و عندها یکون مفتنا توابا و قال تعالی:(لا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَهِ (۱).

فإذا کلمت بالمجاهدات تصیر ملهمه بإلهامه تعالی کما قال تعالی:(وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها، فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَکّاها، وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها) (۲) و فی هذه المرتبه تسمی بالعقل لکنها لم یحصل له جمیع الکمالات و إنما هو فی الترقی إلی أن یفنی عنها بالکلیه و یبقی بربه تعالی، و فی هذه المرتبه تسمی بالمطمئنه و یطمئن بذکره تعالی کما قال تعالی:(أَلا بِذِکْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (۳) و یسمع مخاطباته تعالی آنا فآنا کما قال تعالی:(یا أَیَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ اِرْجِعِی إِلی رَبِّکِ راضِیَهً مَرْضِیَّهً فَادْخُلِی فِی عِبادِی (أی المقربین الذین همفِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ)وَ ادْخُلِی جَنَّتِی) (۴) و هی جنه القرب و الوصال و لهذا أضافها إلی نفسه تعالی، و فی هذه المرتبه تسمی بالروح إلی أن تصیر سرا، و بعده خفیا.

فالأخبار التی وردت فی العقل بحسب هذه المراتب، و علیک بالتدبر فی تنزیلها علی مراتبه.

«فقال له: أقبل فأقبل ثمَّ قال له أدبر فأدبر»یمکن أن یکون المراد بهما قابلیته للأوامر و النواهی و اکتساب العلوم و الکمالات و الترقیات، و بهذا المعنی یکون أشرف من الملائکه فإن لهم مقاما معلوما لا یمکنهم الترقی کما قال تعالی:

(وَ ما مِنّا إِلاّ لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ) (۵)(أو) یکون المراد بالإقبال التوجه إلی جناب قدسه و فناؤه فی الله و بقائه بالله و اتصافه بصفاته تعالی، و بالإدبار التوجه إلی الدنیا و الشهوات

۱- (۱) القیامه-۲.

۲- (۲) الشمس ۷ (الی) ۱۰.

۳- (۳) الرعد-۲۸.

۴- (۴) الفجر-۲۷-۲۸.

۵- (۵) الصافّات-۱۶۴.

البهیمیه، فلما کان قابلا للطرفین توجه التکلیف إلیه. کما رواه المصنف فی الصحیح، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله جعفر بنمحمد الصادق علیهما السلام فقلت: الملائکه أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إن الله عز و جل رکب فی الملائکه عقلا بلا شهوه و رکب فی البهائم شهوه بلا عقل، و رکب فی بنی آدم کلتیهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خیر من الملائکه، و من غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم(۱).

و یشیر إلی ذلک قوله تعالی:(إِنّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولاً) (۲) و ظاهرها أن الظلومیه و الجهولیه اللتین فی الإنسان بسبب حیوانیه بدنه صارتا سببین لقابلیته لحمله الأمانه التی هی التکلیف أو المعارف الحقه و الحکم الإلهیه أو المحبه و العشق أو الفناء و البقاء، و الاتصاف بصفاته تعالی بخلاف الملائکه و لهذا أجاب الله تعالی الملائکه حین قالوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ: إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ)(۳).

یعنی یلزم العبد أن یعلم مجملا أن الله الحکیم العلیم لا یفعل إلا الأصلح، ثمَّ أظهر الحکمه بقابلیه الإنسان لتجرده لجمیع العلوم بمجرد إلقائها فی نفسه و صارت معجزه لآدم علیه السلام علی الملائکه و اشتغلوا بتعلم العلوم عنده فی مده مدیده و لم یحصلوا عشر عشیرها، و لا یمکن التصدیق الحقیقی بذلک ما لم یصل المکلف إلیه، و لا یمکن الوصول إلا بالمجاهدات کما قال تعالی:(وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ

۱- (۱) علل الشرائع باب العله التی من اجلها صار فی الناس من هو خیر من الملائکه إلخ خبر ۱ ص ۵ ج ۱ طبع قم.

۲- (۲) الأحزاب-۷۲.

۳- (۳) البقره-۳۰.

بِکَ آخُذُ وَ بِکَ أَعْطِی وَ بِکَ أُثِیبُ وَ بِکَ أُعَاقِبُ.

سُبُلَنا (۱).

«بک آخذ»أی أعاقب (أو) أحبس و امنع العطاء لو توجهت إلی المراتب السافله«و بک أعطی»الجنه و المراتب العالیه، و الحاصل أن الترقیات بحسب العقل، بل التکالیف أیضا تختلف بحسبه.

روی المصنف بإسناده، عن موسی بن جعفر، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: إن الله خلق العقل من نور مخزون مکنون فی سابق علمه الذی لم یطلع علیه نبی مرسل و لا ملک مقرب فجعل العلم نفسه، و الفهم روحه، و الزهد رأسه، و الحیاء عینیه، و الحکمه لسانه، و الرأفه همه، و الرحمه قلبه، ثمَّ حشاه و قواه بعشره أشیاء - بالیقین، و الإیمان، و الصدق، و السکینه، و الإخلاص، و الرفق و العطیه، و القنوع، و التسلیم، و الشکر.

ثمَّ قال عز و جل: أدبر فأدبر، ثمَّ قال له: أقبل فأقبل، ثمَّ قال له: تکلم فقال: الحمد لله الذی لیس له ضد، و لا ند، و لا شبه، و لا کفو، و لا عدیل، و لا مثل، الذی کل شیء لعظمته خاضع ذلیل، فقال الرب تبارک و تعالی: و عزتی و جلالی ما خلقت خلقا أحسن منک و لا أطوع لی منک، و لا أرفع منک و لا أشرف منک، و لا أعز منک، بک أوحد و بک أعبد، و بک ادعی، و بک أرتجی، و بک أبتغی، و بک أخاف، و بک أحذر، و بک الثواب، و بک العقاب.

فخر العقل عند ذلک ساجدا فکان فی سجوده ألف عام، فقال الرب تبارک و تعالی: ارفع رأسک و سل تعط، و اشفع تشفع فرفع العقل رأسه، فقال: إلهی أسألک أن تشفعنی فیمن خلقتنی فیه فقال الله جل جلاله لملائکته: أشهدکم أنی قد شفعته فیمن خلقته فیه.

و فی القوی، عن سلیمان بن خالد، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

۱- (۱) العنکبوت-۶۹.

لم يعبد الله عز و جل بشيء أفضل من العقل و لا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول و الشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره و يستقل كثير الخير من نفسه، و لا يسأم من طلب العلم طول عمره، و لا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز، و الفقر أحب إليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت، و العاشره لا يرى أحدا إلا قال: هو خير منى و أتقى إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه و أتقى، و آخر هو شر منه و أدنى فإذا رأى من هو خير منه و أتقى تواضع له ليلحق به، و إذا لقى الذى هو شر منه و أدنى قال: عسى خير هذا باطن و شره ظاهر و عسى أن يختم له بخير فإذا فعل ذلك فقد علا مجده و ساد أهل زمانه(۱)

و روى الكلينى و المصنف رضى الله عنهما بإسنادهما عن سماعه بن مهران قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام و عنده جماعه من مواليه، فجرى ذكر العقل و الجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل و جنده و الجهل و جنده تهتدوا قال سماعه: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز و جل خلق العقل و هو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له أدبر فأدبر، ثمَّ قال له: أقبل فأقبل، فقال الله تبارك و تعالى: خلقتك خلقا عظيما و كرمتك على جميع خلقى، قال: ثمَّ خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانيا له: أدبر فأدبر، ثمَّ قال له: أقبل فلم يقبل، فقال: له استكبرت فلعنه.

ثمَّ جعل للعقل خمسه و سبعين جندا، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل و ما أعطاه أضمر له العداوه فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلى خلقته و كرمته، و قويته، و أنا ضده و لا قوه لى به فأعطنى من الجند مثل ما أعطيته فقال: نعم فإن عصيت

۱- (۱) علل الشرائع باب عله الطبائع و الشهوات و المحبات خبر ۱۱ ص ۱۱۰ ج ۱ طبع قم.

بعد ذلك أخرجتك و جندك من رحمتی قال: قد رضیت فأعطاه خمسه و سبعین جندا فکان مما أعطی العقل من الخمسه و السبعین الجند، الخیر و هو وزیر العقل و جعل ضده الشر و هو وزیر الجهل - و الإیمان و ضده الکفر - و التصدیق و ضده الجحود - و الرجاء و ضده القنوط - و العدل و ضده الجور - و الرضا و ضده السخط - و الشکر و ضده الکفران - و الطمع و ضده الیأس - و التوکل و ضده الحرص (بالمهمله أو المعجمه بمعنی شده الحزن)- و الرأفه و ضدها القسوه - و الرحمه و ضدها الغضب.

و العلم و ضده الجهل (أی البسیط) و الفهم و ضده الحمق - و العفه و ضدها التهتک - و الزهد و ضده الرغبه - و الرفق و ضده الخرق (بالضم و التحریک ضد الرفق)- و الرهبه و ضدها الجرأه - و التواضع و ضده الکبر - و التؤده(۱) و ضدها التسرع - و الحلم و ضده السفه - و الصمت و ضده الهذر(۲).

و الاستسلام و ضده الاستکبار - و التسلیم و ضده الشک - و الصبر و ضده الجزع - و الصفح و ضده الانتقام - و الغنی و ضده الفقر (أی إلی الناس)- و التفکر (أو التذکر) و ضده السهو - و الحفظ و ضده النسیان - و التعطف و ضده القطیعه - و القنوع و ضده الحرص - و المواساه و ضدها المنع.

و الموده و ضدها العداوه - و الوفاء و ضده الغدر - و الطاعه و ضدها المعصیه - و الخضوع و ضده التطاول - و السلامه و ضدها البلاء - و الحب و ضده البغض - و الصدق و ضده الکذب - و الحق و ضده الباطل - و الأمانه و ضدها الخیانه - و الإخلاص و ضده الشوب (أو الشرک کما فی العلل).

۱- (۱) التؤده - هی بضم التاء و فتح الهمزه و سکونها: الرزانه و التانی ای عدم المبادره الی الأمور بلا تفکر فانها توجب الوقوع فی المهالک (مرآه العقول).

۲- (۲) تهذر بالتحریک و هی التکلم بما لا ینبغی.

و الشهامه و ضدها البلاده – و الفهم (أو الفطنه كما فی العلل) و ضده الغباوه و المعرفه و ضدها الإنكار – و المداراه و ضدها المكاشفه – و سلامه الغيب و ضدها المماكره – و الكتمان و ضده الإفشاء – و الصلاه و ضدها الإضاعه – و الصوم و ضده الإفطار – و الجهاد و ضده النكول – و الحج و ضده نبذ (أو نسيان كما فی العلل) الميثاق و صون الحديث و ضده النميمه – و بر الوالدين و ضده العقوق – و الحقيقه و ضدها الرياء (أی رؤيه غير الله تعالی)– و المعروف و ضده المنكر – و الستر و ضده التبرج – و التقيه و ضدها الإضاعه – و الإنصاف و ضده الحميه – و التهيئه(۱)(و فی العلل المهنه أی الخدمه) و ضدها البغی – و النظافه و ضدها القذر – و الحياء و ضده الخلع (بالخاء المعجمه أو بالجيم قله الحياء).

و القصد و ضده العدوان – و الراحه و ضدها التعب – و السهوله و ضدها الصعوبه و البركه و ضدها المحق و العافيه و ضدها البلاء – و القوام و ضده المكاثره – و الحكمه و ضدها الهوی – و الوقار و ضده الخفه – و السعاده و ضدها الشقاوه – و التوبه و ضدها الإصرار.

و الاستغفار و ضده الاغترار – و المحافظه و ضدها التهاون – و الدعاء و ضده الاستنكاف – و النشاط و ضده الكسل – و القرح و ضده الحزن – و الألفه و ضدها الفرقه (أو العصبيه كما فی العلل) و السخاء و ضده البخل.

فلا (و لا – خ) يجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا فی نبی أو وصی نبی أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، و أما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتی يستكمل و ينفی من جنود الجهل فعند ذلك يكون فی الدرجه العليا مع الأنبياء و الأوصياء، و إنما يدرك ذلك بمعرفه العقل و جنوده و

۱- (۱) التهيئه – الموافقه و المصالحه بين الجماعه و امامهم (مرآه العقول).

مجانبه الجهل و جنوده، وفقنا الله و إياكم لطاعته و مرضاته(۱).

و فی الخصال و العلل – و التسلیم و ضده التحیر (أو التجبر) و العفو و ضده الحقد و الرحمه و ضدها القسوه – و الیقین و ضده الشک (و لم یکن فی العلل) و الرأفه و ضدها القسوه – و الرحمه و ضدها الغضب و الرهبه و ضدها الجرأه – و السلامه و ضدها البلاء – و التهیئه و ضدها البغی، فالظاهر أن الزیاده من النساخ أو الرواه.

و روی الکلینی و المصنف رضی الله عنهما فی الصحیح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه (أی جعله ناطقا أو عالما) ثمَّ قال: أقبل فأقبل، ثمَّ قال له: أدبر فأدبر، ثمَّ قال: و عزتی و جلالی ما خلقت خلقا هو أحب إلی منک و لا أکملتک إلا فیمن أحب، أما إنی إیاک آمر و إیاک أنهی، و إیاک أعاقب، و إیاک أثیب(۲).

و فی القوی کالصحیح، عن محمد بن مسلم ما یقرب منه۳.

و فی الموثق کالصحیح عن الحسن بن الجهم، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال:

ذکر عنده أصحابنا، و ذکر العقل قال: فقال لا یعبأ بأهل الدین ممن لا عقل له، قلت: جعلت فداک إن ممن یصف هذا الأمر قوما لا بأس بهم عندنا و لیست لهم تلک العقول فقال: لیس هؤلاء ممن خاطب الله أن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، و قال له أدبر فأدبر فقال: و عزتی ما خلقت شیئا أحسن منک و أحب إلی منک، بک آخذ و بک أعطی۴.

و فی القوی کالصحیح، عن یحیی بن عمران، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول بالعقل استخرج غور الحکمه، و بالحکمه استخرج غور

۱- (۱) أصول الکافی کتاب العقل و الجهل خبر ۱۴ و علل الشرائع باب عله الطبائع و الشهوات و المحبات خبر ۱۰ ص ۱۰۸ ج ۱ طبع قم.

۲- (۴-۳-۲) أصول الکافی فی کتاب العقل و الجهل خبر ۱-۲۶-۳۲.

العقل و بحسن السیاسه یکون الأدب الصالح قال: و کان یقول: التفکر حیاه قلب البصیر کما یمشی الماشی فی الظلمات بالنور بحسن التخلص و قله التربص(۱).

أی یستخرج المعانی الدقیقه و الإشارات اللطیفه و التنبیهات المنیعه من الکتاب و السنه بالعقل، و بهذه التدبرات و التفکرات یصیر العقل غائرا فهما بحسن السیاسه من الولاه و الآباء یصیر المرء کاملا صالحا عاقلا، و إذا صار العقل بصیرا بالعلم و الآداب فلا بد له من التفکر و التدبر فی القرآن و الأخبار لیتخلص بنورهما من الظلمات الشکوک و الأوهام بحسن التخلص من العوائق الدنیویه و قله التربص فی الدنیا الفانیه الزائله کما ورد صحیحا عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی تفسیر قوله تعالی:فَمَنْ یُرِدِ اللّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (۲) إن علامه شرح الصدر التجافی عن دار الغرور و الإنابه إلی دار الخلود، و الاستعداد للموت قبل نزوله.

و فی القوی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لیس بین الإیمان و الکفر إلا قله العقل قیل: و کیف ذاک یا بن رسول الله؟ قال: إن العبد یرفع رغبته إلی مخلوق(۳) ، فلو أخلص نیته لله لأتاه الله(۴) الذی یرید فی أسرع من ذلک۵.

۱- (۵-۱) أصول الکافی کتاب العقل و الجهل خبر ۳۴-۳۱.

۲- (۲) الأنعام-۱۲۵.

۳- (۳) أی مرغوبه و مراده من حوائجه الی مخلوق، لقله عقله و اعتقاده بان الحصول لا یکون الا بالرفع إلیه فیعظمه و یذلل له و یتخذه ربا معطیا، و لو کان عاقلا کامل العقل لعرف ان إخلاص النیه للّه و الرفع إلیه دون غیره سرعه الوصول الی المطلوب (من حاشیه أصول الکافی المطبوع بطبع الآخوندی نقلا من شرح الکافی لمیرزا رفیعا النائینی رحمه اللّه.

۴- (۴) اما علی بناء المجرد فالموصول فاعله او علی بناء الافعال ففاعله الضمیر الراجع الی اللّه و الموصول مفعوله (مرآه العقول).

أی الواسطه بینهما قله العقل، و لولاها لکان کافرا فی الالتجاء إلی المخلوق فکیف فی مخالفه الله تعالی.

و فی القوی، عن میمون بن علی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام إعجاب المرء بنفسه دلیل علی ضعف عقله.

أی لم یعرف نفسه - من أعجب بکمالاته، فإن من تدبر فیها یعرف أن أکثرها نقائص و لو لم یکن کذلک لم یعرف نقائصه فإنها غیر محصوره و هی محصوره.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال دعامه الإنسان العقل، و العقل منه الفطنه، و الفهم و الحفظ، و العلم، و بالعقل یکمل و هو دلیله، و مبصره، و مفتاح أمره، فإذا کان تأیید عقله من النور کان عالما، حافظا ذاکرا، فطنا، فهما فعلم بذلک کیف؟ و لم؟، و حیث؟، و عرف من نصحه، و من غشه، فإذا عرف ذلک عرف مجراه و موصوله و مفصوله، و أخلص الوحدانیه لله و الإقرار بالطاعه فإذا فعل ذلک کان مستدرکا لما فات، و واردا علی ما هو آت، یعرف ما هو فیه، و لأی شیء هو هاهنا؟ و من أین یأتیه؟، و إلی ما هو صائر؟ و ذا (أو و ذلک) کله من تأیید العقل(۱).

اعلم أن هذا الخبر مشتمل علی حقائق کثیره و لا یمکن بیانه لأن هذه أحوال أولیائه تعالی الذین نوروا عقولهم بأنوار الذکر الدائم حتی صار قلوبهم خزائن الله تعالی و یلهمون فی کل آن بما یحتاجون إلیه من الترقی إلی المراتب العالیه من محبته، و معرفته، و قربه، و وصاله أوصلنا الله تعالی و سائر المؤمنین إلیها.

و عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یا علی لا فقر أشد من الجهل و لا مال أعود (أی أنفع) من العقل.

و قال صلی الله علیه و آله و سلم: العقل دلیل المؤمن.

۱- (۲) أورده و الثلاثه التی بعده فی أصول الکافی کتاب العقل و الجهل خبر ۲۳-۲۴-۲۵-۲۲.

يَا عَلِيُّ لاَ صَدَقَةَ وَ ذُو رَحِمٍ مُحْتَاجٌ يَا عَلِيُّ دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ فِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُلَيِّنُ الْخَيَاشِيمَ وَ يُطَيِّبُ.

و فی القوی، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: حجه الله علی العباد النبی و الحجه فیما بین الله و بین العباد العقل.

و فی القوی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنما یداق الله العباد فی الحساب یوم القیمه علی قدر ما آتاهم من العقول فی الدنیا(۱).

و عن السکونی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: إذا بلغکم عن رجل حسن حال فانظروا فی حسن عقله فإنما یجازی بعقله.

و فی القوی، عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: ما قسم الله للعباد شیئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، و إقامه العاقل أفضل من شخوص الجاهل، و لا بعث الله نبیا و لا رسولا حتی یستکمل العقل و یکون عقله أفضل من عقول جمیع أمته، و ما یضمر النبی فی نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدین و ما أدی العبد فرائض الله حتی عقل عنه، و لا بلغ جمیع العابدین فی فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، و العقلاء هم أولو الألباب الذین قال الله(إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) .

إلی غیر ذلک من الآیات و الأخبار الکثیره فی أن المدار علی العقل و العقلاء و تسمیتهم بأولی الألباب کافیه فی شرفهم، لکن لو لم یستعمل العقل فهو بمنزله البهائم کما قال تعالی:(إِنْ هُمْ إِلاّ کَالْأَنْعامِ، بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلاً (۲)).

«و فیه أربع عشره خصله»و روی المصنف بإسناده إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أنه قال: درهم فی الخضاب أفضل من نفقه ألف درهم فی سبیل الله، و فیه أربع عشره خصله، یطرد الریح من الأذنین، و یجلو الغشاوه عن البصر، و یلین الخیاشیم، و یطیب

۱- (۱) أورده و اللذین بعده فی أصول الکافی کتاب العقل و الجهل خبر ۷-۹-۱۱.

۲- (۲) الفرقان-۵۷.

اَلنَّكْهَهَ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يَذْهَبُ بِالضَّنَى وَ يُقِلَّ وَسْوَسَهَ الشَّيْطَانِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَهُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَغِيظُ بِهِ الْكَافِرَ وَ هُوَ زِينَهٌ وَ طِيبٌ وَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ وَ هُوَ بَرَاءَهٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ - يَا عَلِيُّ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ إِلَّا مَعَ الْفِعْلِ وَ لَا فِي الْمَنْظَرِ إِلَّا مَعَ الْمَخْبَرِ وَ لَا فِي الْمَالِ إِلَّا مَعَ الْجُودِ.

النكهه، و يشد اللثه، و يذهب بالضنى و يقل وسوسه الشيطان، و تفرح به الملائكه، و يستبشر به بالمؤمن، و يغيظ به الكافر، و هو زينه و طيب و براءه فى قبره، و يستحيى منه منكر و نكير(۱).

و الضناء الضعف، و خبر المتن موجود فى الخصال المصحح، و فيه الضبا، و فى كثير من النسخ الصنان و هو تصحيف كما تقدم، و هو ريح الإبط.

«لا خير فى القول إلا مع الفعل»أى لا ينفع العلم بدون العمل كما قال تعالى:

لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ)(۲)-و قال تعالى:

(أَ تَأْمُرُونَ النّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) (۳).

«و لا فى المنظر إلا مع المخبر» (۴) الظاهر أن المراد أنه لا عبره بما يظهر فى بادئ النظر إلا بعد الاختبار و الامتحان، و يحتمل أن يكون على سبيل القلب كما روى أنه ليس الخبر كالمعاينه، و يحتمل أن يكون التقديم و التأخير من الناسخ،

۱- (۱) الخصال باب ان فى الخضاب أربعه عشر خصله خبر ۱.

۲- (۲) الصف-۲-۳.

۳- (۳) البقره-۴۴.

۴- (۴) قال فى القاموس: المنظر و المنظره ما نظرت إليه فاعجبك او ساءك و قال: المخبر نقيض المرائى و المرائى بالفتح، المنظر فالظاهر ان المعنى: لا خير فى حسن الظاهر إلّا مع موافقه الباطن له فى الحسن و قوله «صلّى اللّه عليه و آله» إلّا مع المخبر - اى مع حسن المخبر و أورد الآمدى فى الغرر و الدرر من كلمات كلام اللّه الناطق و مبين الحقائق أمير المؤمنين (عليه السلام): لا خير فى المنظر إلّا مع حسن المخبر - فتدبر - من حاشيه نسخه خطيه.

وَ لاَ فِی الصِّدْقِ إِلاَّ مَعَ الْوَفَاءِ وَ لاَ فِی الْفِقْهِ إِلاَّ مَعَ الْوَرَعِ وَ لاَ فِی الصَّدَقَهِ إِلاَّ مَعَ النِّیَّهِ وَ لاَ فِی الْحَیَاهِ إِلاَّ مَعَ الصِّحَّهِ وَ لاَ فِی الْوَطَنِ إِلاَّ مَعَ الْأَمْنِ وَ السُّرُورِ یَا عَلِیُّ حُرِّمَ مِنَ الشَّاهِ سَبْعَهُ أَشْیَاءَ الدَّمُ وَ الْمَذَاکِیرُ وَ الْمَثَانَهُ وَ النُّخَاعُ وَ الْغُدَدُ وَ الطِّحَالُ وَ الْمَرَارَهُ.

و أن یکون المراد به الحث علی نشر العلوم کما تقدم الأخبار فیه.

«و لا فی الصدق إلا مع الوفاء»الظاهر أن المراد به النهی عن العلم بدون العمل (أو) یعم بحیث یشمل الوفاء بجمیع العهود فإنه و إن کان اللازم حین العهد أن یکون فی باله أنه یفعله لکنه لا یکفی ذلک فالفعل بدون العهد أولی من العکس.

«و لا فی الفقه إلا مع الورع»فإن زله العالم زله العالم«و لا فی الصدقه إلا مع النیه»أی القربه کما قال تعالی:(وَ ما آتَیْتُمْ مِنْ زَکاهٍ تُرِیدُونَ وَجْهَ اللّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (۱)-و غیر ذلک من الآیات و الأخبار«و لا فی الحیاه إلا مع الصحه»أی صحه الدین بالعمل أو صحه البدن للعبادات و إن کان من حیث التکفیر للسیئات المرض حسنا أیضا.

«حرم من الشاه سبعه أشیاء»قد تقدم الأخبار فی ذلک، و روی المصنف فی الصحیح، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یؤکل من الشاه عشره أشیاء، الفرث، و الدم، و الطحال، و النخاع، و الغدد، و القضیب، و الأنثیین، و الرحم، و الحیاء، و الأوداج (أو قال: العروق)(۲) فیحمل الأوداج علی الکراهه، و کذا الغدد و إن کان موجودا فی کثیر من الأخبار، و الأحوط الاجتناب من الجمیع.

۱- (۱) الروم-۳۹.

۲- (۲) الخصال باب عشره اشیاء لا تؤکل من الشاه خبر ۱.

يَا عَلِيُّ لاَ تُمَاكِسْ فِي أَرْبَعَهِ أَشْيَاءَ فِي شِرَاءِ الْأَضْحِيَّهِ وَ الْكَفَنِ وَ النَّسَمَهِ وَ الْكِرَى إِلَى مَكَّهَ يَا عَلِيُّ أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي خُلُقاً قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَ أَعْظَمُكُمْ حِلْماً وَ أَبَرُّكُمْ بِقَرَابَتِهِ وَ أَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافاً يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا هُمْ رَكِبُوا السُّفُنَ فَقَرَءُوابِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ -وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ (۱)بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۲) يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّرَقِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى (۳) إِلَى آخِرِ السُّورَهِ يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْهَدْمِ-إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً (۴).

«لا- تماكس فى أربعه»فإن الثمن كلما كان فيها أكثر كان الثواب أكثر و تقدم أن المغبون لا- محمود و لا- مأجور فيحمل المماكسه على شراء الدون بل ينبغى أن يشترى النفيس أو مع الشيعه دون غيرهم.

«وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» أى ما عرفوه حق معرفته أو ما عظموه حق جلالته «وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ» أى مقبوضته بالاستيلاء و القهر بالتبديل كما قال تعالى:

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ)(۵) أو أهلها بالحساب و الجزاء و التعبير بالقبضه كنايه عن حقارتها و حقاره أهلها بالنظر إلى جلاله و عظمته«و»كذا«اَلسَّماواتُ

۱- (۱) الزمر-۶۷.

۲- (۲) هود،۴۱.

۳- (۳) الإسراء-۱۱۰.

۴- (۴) فاطر-۴۱.

۵- (۵) إبراهيم-۴۸.

يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْهَمِّ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لاَ مَلْجَأَ وَ لاَ مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْحَرَقِ-إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ (۱)وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (۲) الْآيَةَ يَا عَلِيُّ مَنْ خَافَ مِنَ السِّبَاعِ فَلْيَقْرَأْ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ (۳) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ يَا عَلِيُّ مَنِ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ دَابَّتُهُ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا الْيُمْنَى لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (۴) يَا عَلِيُّ مَنْ كَانَ فِي بَطْنِهِ مَاءٌ أَصْفَرُ فَلْيَكْتُبْ عَلَى بَطْنِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لْيَشْرَبْهُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ خَافَ سَاحِراً أَوْ شَيْطَاناً فَلْيَقْرَأْ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ الْآيَةَ (۵).

مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ» كما قال تعالى:يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ (۶) و يمكن أن يكون المراد به إعدامها كما هو المشهور بين المسلمين لقوله تعالى:(كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ (۷)«بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها »أى أستعين به أو أتبرك باسمه عند جريها و عند ثباتها على النجر أو الأعم، و قرئ مجريها و مرسيها بأن تكونان صفه لله تعالى،

۱- (۱) الأعراف-۱۹۶.

۲- (۲) الأنعام-۹۱.

۳- (۳) التوبه-۱۲۸.

۴- (۴) آل عمران-۸۳.

۵- (۵) الأعراف-۵۴.

۶- (۶) الأنبياء-۱۰۴.

۷- (۷) القصص-۸۸.

يَا عَلِيُّ حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَ أَدَبَهُ وَ يَضَعَهُ مَوْضِعاً صَالِحاً وَ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ لَا يُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ وَ لَا يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا يَجْلِسَ أَمَامَهُ وَ لَا يَدْخُلَ مَعَهُ فِي الْحَمَّامِ يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَةِ يَا عَلِيُّ لَعَنَ اللَّهُ وَالِدَيْنِ حَمَلَا وَلَدَهُمَا عَلَى عُقُوقِهِمَا يَا عَلِيُّ يَلْزَمُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ عُقُوقِ وَلَدِهِمَا مَا يَلْزَمُ الْوَلَدَ لَهُمَا مِنْ عُقُوقِهِمَا يَا عَلِيُّ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَيْنِ حَمَلَا وَلَدَهُمَا عَلَى بِرِّهِمَا يَا عَلِيُّ مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا يَا عَلِيُّ مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا عَلِيُّ مَنْ كَفَى يَتِيماً فِي نَفَقَتِهِ بِمَالِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ يَا عَلِيُّ مَنْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ تَرَحُّماً لَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ وَ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَ لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ وَ لَا عِبَادَةَ مِثْلُ التَّفَكُّرِ-.

و الآيات المزبوره للمطالب المذكوره مجربه، بل جرينا كل آيه من القرآن لكل مطلب و هذه إحدى معجزاته الباهره.

«لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما»بأن يكلفاه التكاليف الشاقه فإنه سبب لعقوقه، و تقدم أخبار بر الوالدين.

«و لا وحده أوحش من العجب»لأن من أعجب بنفسه و تخيل أنه عالم أو صالح أو زاهد مثلا توقع من العالمين احترامه و تعظيمه، بل لا يبدأهم بالسلام، و يتوقع

يَا عَلِيُّ آفَهُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ وَ آفَهُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .

منهم الابتداء و هم أيضا مبتلون بذلك فيصير ذلك سببا للوحشه، بل لو كان صادقا فى حصول الكمالات يلزمه اتباع سيد المرسلين و صلى الله عليه و آله و سلم فى التواضع مع العالمين حتى إنه صلى الله عليه و آله و سلم كان يسلم على كل أحد حتى الصبيان و النسوان و متى يحصل العلم بالكمال فإنه إذا كان عالما مثلا فينبغى أن يعلم أن العلم ليس بكمال إذا لم يحصله خالصا لله فإن الشيطان أعلم من كلنا و لا ينفع ما لم يعمل به، و أين العمل الخالص فإن الإنسان على نفسه بصيره و يعلم أن جميع الكمالات الحاصله مشوبه إما بالرياء أو لحب الكمال و رفع النقص عن النفس، و لا ينفع ذلك، بل تضر غايه الضرر «و لا عقل كالتدبير»

أى تدبير المعاش بأن لا يسرف، و لا يقتر، بل يقصد، و يمكن التعميم، و تقدم أكثره.

«آفه الحديث»أى الكلام«الكذب»خصوصا الكذب على الله، و على رسوله، و على الأئمه المعصومين صلوات الله عليهم، و بعده الكذب على العلماء، فإنه يرجع غالبا إلى ما تقدم، و لهذا ورد الخبر بأنه لو كان الكلام فضه كان السكوت ذهبا.

هذا بالنسبه إلى أكثر العالمين، و أما بالنظر إلى العلماء الراسخين الربانيين فكلامهم درر غرر، لكن ينبغى للعالم أن لا يتكلم ما لم يتوسل إلى الله تعالى بالتضرع و الابتهال، و يقرأ قوله تعالى:(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي) (۱) حتى يجرى الله سبحانه على لسانه ما هو الحق و الصواب، و هكذا دأبى سيما فى هذا الشرح، و جربت زائدا من ألف مره أنه لو كان وقع النسيان فى التوسل كان يقع السهو فى السطر الأول غالبا و أتنبه و أتوسل، و روى عن الصادق عليه السلام أنه ينبغى للمؤمن أن يكون محدثا و لا يحصل ذلك إلا بالتوسل إلى جناب قدسه تعالى.

«و آفه العلم النسيان»و علاجه بالعمل، و الغالب على أبناء الزمان تعلم

۱- (۱) طه-۲۵ (الى)۲۸.

وَ آفَهُ الْعِبَادَهِ الْفَتْرَهُ وَ آفَهُ الْجَمَالِ الْخُيَلَاءُ وَ آفَهُ الْعِلْمِ الْحَسَدُ .

العلم لتصحيح الكتاب حتى يمكنه التدريس و لا يغلط فيه، و بعدهم من كان غرضه كمال النفس و أمثاله و لو كان الغرض من التحصيل العمل و التقرب إلى الله تعالى فبوعده تعالى يفيض العلوم على القلب و يصير ملكه و لا ينسى و هو المجرب، و لكنه يلزم العالم بالكتاب و السنه أن يداوم تلاوه كتاب الله تعالى بالتدبر و التفكر و كذا أخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه صلوات الله عليهم بعد التوسل إليه تعالى حتى لا ينسى.

«و آفه العباده الفتره»و ليست إلا لعدم التوجه و حضور القلب الذى هو روح العباده فإنه كلما كان الحضور أكثر كان الشوق و الذوق أكثر و لا يحصل الفتور و هو أيضا مجرب.

«و آفه الجمال الخيلاء»بالكسر و الضم الكبر و العجب و المراد بالجمال الكمالات المعنويه من العلم و العقل، و الزهد، و العباده و أمثالها، و يلزمها العجب، و علاجه التفكر فى أنها لا تنفع ما لم تكن خالصه مع الشرائط و منها التقوى كما قال تعالى:(إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) و العمده التضرع إليه تعالى بأن يعرفه عيوبه، و إذا عرفها فيشذ أن يعجب بشىء منها و التضرع فى رفع الآفات و دفعها أحسن و الأولى بل الأوجب الرياضه و المجاهده مع التوسل.

«و آفه العلم الحسد»و هو فى المتسمين بالعلماء أظهر من الشمس، مع أن الحسد أرذل الصفات الذميمه لكن العالم الحقيقى يجاهد فى نشر العلوم الدينيه و يحب كثره العلماء و العباد و الزهاد فإنه ينظر إلى أن أتباع الشيطان كثيره، بل كل العالم إلا شاذا قليلا فكلما كان العلماء أكثر كان جنود الله تعالى أكثر و كان

يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً الْأَكْلُ عَلَى الشِّبَعِ وَ السِّرَاجُ فِي الْقَمَرِ وَ الزَّرْعُ فِي السَّبَخَةِ وَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا يَا عَلِيُّ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ .

فضل الله عليهم أعظم و قال تعالى:(أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (۱)

و العجب من أكثرهم أنهم يتكاثرون على الأموات من العلماء، و يحسدون الأحياء، و علاجه التضرع و الابتهال إلى الله تعالى مع المجاهده فإنه على نفسه بصير و خبير و يعلم أنه لو مات أحدهم يسر بموته، و لو حصل لأحدهم مال أو جاه يغتم بذلك و يعلم أن الحسد من الكبائر فكيف لا يعالج نفسه بالمجاهدات الشاقه، و لو ابتلى بجذام و برص يسعى نهايه السعى فى إزالتهما و لو بقطع العضو، مع أن البدن بمعرض الفناء و النفس تبقى مع هذه الصفات الخسيسه، بل تصير بمنزله السباع و الهوام و تضرها أبد الدهر فكيف لا يرحم نفسه مع أنه عالم بالنشأه الأخرى و بعقوباتها و يساهل فى ذلك (إما) بأن هذه المرتبه مرتبه الأولياء و لا يمكننا ذلك (و إما) بتسويلات الشياطين له بأن هذا ليس بحسد، بل هو بغض الله لأن المحسود ليس بأهل لذلك، مع أنه يعلم أن الدنيا مضره لمحسوده و مع هذا يحسده - أعاذنا الله و سائر المؤمنين منها بفضله و كرمه.

«أربعه يذهبن ضياعا»أى إسراف و تضييع للمال، و تقدم الأخبار فى ذم الإسراف مع أن«الأكل على الشبع»سبب لأمراض كثيره«و السراج فى القمر»

سبب لذم العقلاء إلا أن يريد بذلك القراءه و المطالعه«و الإحسان عند غير أهله»

مذموم إذا لم يكن له سبب راجح مثل أن يعلم من يريد القضاء و أمثاله و كان غرضه هدايته بالعلم لئلا يتوجه إليه أو يرجو بالإحسان صلاحه.

«يا على من نسى الصلاه على»عند ذكره صلى الله عليه و آله و سلم أو الأعم«فقد أخطأ طريق

۱- (۱) النساء-۵۴.

يَا عَلِيُّ إِيَّاكَ وَ نَقْرَهَ الْغُرَابِ- وَ فَرِيشَهَ الْأَسَدِ يَا عَلِيُّ لَأَنْ أَدْخِلَ يَدِی فِی فَمِ التِّنِّينِ إِلَی الْمِرْفَقِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ لَمْ یَکُنْ ثُمَّ کَانَ- یَا عَلِیُّ إِنَّ أَعْتَی النَّاسِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْقَاتِلُ غَیْرَ قَاتِلِهِ وَ الضَّارِبُ غَیْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّی غَیْرَ مَوَالِیهِ فَقَدْ کَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ.

الجنه»لأنه لو کان یصلی لوصل إلی الجنه، و یحتمل أن یکون المراد أنه وصل إلی النار لأنه لا واسطه بینهما، و الأخبار بذلک متواتره تقدم بعضها(۱).

«إیاک و نقره الغراب»کنایه عن تعجیل الصلاه و تخفیفها کما ورد أن أخس (أسرق - خ) السراق سارق الصلاه«و فرشه الأسد»أی فی السجود، بل یستحب أن یکون متجافیا إلا فی سجده الشکر و إنه یستحب أن یوصل صدره و ذراعیه علی الأرض و تقدم.

«فی فم التنین»و هو ضرب من الحیات القاتله«من لم یکن ثمَّ کان»

أی لم یکن له مال ثمَّ حصل له المال فإن الغالب فی أمثالهم الخسه و البخل و رد السائل بخلاف من نشأ فی المال و الخیرات.

«إن أعتی الناس»أی أظلمهم، و العتو، التجاوز فوق الحد علی الله عز و جل کأنه بالظلم علی الناس ظلم الله تبارک و تعالی کما تقدم الأخبار الصحیحه فی أن من أهان مؤمنا فقد بارز الله بالمحاربه«و من تولی غیر مواله»الذین جعلهم الله تعالی مواله فی قوله تعالی:إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۲) بأن یتولی لصوص الخلافه فقد کفر بما أنزل الله علی و یظهر منه و من غیره من الأخبار المتواتره فی هذا المعنی و غیره أن الإمامه من أصول الدین کما رواه العامه و الخاصه متواترا أنه من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میته جاهلیه

۱- (۱) فی اوائل هذا المجلد.

۲- (۲) المائده-۵۵.

يَا عَلِيُّ تَخَتَّمْ بِالْيَمِينِ فَإِنَّهَا فَضِيلَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُقَرَّبِينَ قَالَ بِمَ أَتَخَتَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِيَ بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ بِالْوَصِيَّةِ وَ لِوُلْدِكَ بِالْإِمَامَةِ وَ لِشِيعَتِكَ بِالْجَنَّةِ وَ لِأَعْدَائِكَ بِالنَّارِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا عَلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَآنَسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا إِنِّيأَنَا اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنَا وَحْدِي - مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَوَائِمِهِ إِنِّيأَنَا اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنَا وَحْدِي - مُحَمَّدٌ حَبِيبِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ.

إلا- أن يقول العامه سيما فضلاءهم إنا نعرف أن الأئمه الاثنى عشر، هم خلفاء الله كما ورد فى أخبارهم المتواتره لكنا قدمنا غيرهم عليهم للمصالح الملكيه كما قال ابن أبى الحديد - و غير ذلك، من الوجوه التى تضحك منها الثكالى.

«تختم باليمين»قد تقدم الأخبار فيه، و فى جواز التختم باليسار و كأنه للتقيه لأنه ورد فى أخبار العامه استحباب التختم باليمين، و لكن ذكروا أن الأولى التختم باليسار رغما للروافض.

«فاختار الأئمه من ولدك على رجال العالمين»و يدل على أفضليتهم على

وَ نَصِرْتُهُ بِوَزِيرِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبارَکَ وَ تَعالَی أَعْطانِی فِیکَ سَبْعَ خِصالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ عَلَی الصِّرَاطِ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ یُحَیَّا إِذَا حُیِّیتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَسْکُنُ مَعِی فِی عِلِّیِّینَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ الَّذِی خِتامُهُ مِسْکٌ ثُمَّ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ لِسَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ یَا سَلْمَانُ إِنَّ لَکَ فِی عِلَّتِکَ إِذَا اعْتَلَلْتَ ثَلاثَ خِصالٍ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ تَبارَکَ وَ تَعالَی بِذِکْرٍ وَ دُعَاؤُکَ فِیهَا مُسْتَجَابٌ وَ لاَ تَدَعُ الْعِلَّهُ عَلَیْکَ ذَنْباً إِلاَّ حَطَّتْهُ مَتَّعَکَ اللَّهُ.

الأنبياء كما يدل الأخبار المتواتره على ذلك كما هو مذكور فى الكافى و المحاسن و البصائر و غيرها و كذلك أخبار فضائلهم و كمالاتهم.

«ثمّ قال لسلمان»روى بطرق كثيره أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: ذلك لسلمان فى مرضه «بذكر»أى شرفك بالمرض للتطهير، و لعلو الدرجات (أو) أنت مشتغل حالته بذكره تعالى كما هو حال الإنسان فى أنهم فى البلايا أشد ذكرا من حال العافيه.

روى المصنف فى الموثق كالصحيح، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: عاد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سلمان الفارسى رحمه الله فقال: يا سلمان إن لك فى علتك ثلاث خصال، أنت من الله عز و جل بذكر لك، و دعاؤك فيه مستجاب، و لا تدع العله عليك ذنبا إلا حطته متعك الله بالعافيه إلى انقضاء أجلك، و المروى أنه لم يمرض إلى آخر عمره، و قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن علامه موتك أن يتكلم معك ميت، فلما مرض قال: للأصبغ بن نباته أن احملنى إلى المقبره فلما دخل المقبره سلم على الموتى فأجابه أحدهم، و ذكر أحواله التى مرت عليه فقال للأصبغ جهزنى، فلما جاء الأصبغ وجده ميتا و روى أنه صلى الله عليه أمير المؤمنين عليه السلام و جاء بطى الأرض من المدينه إلى المدائن و دفنه ثمّ رجع من ساعته(۱) ،و الأخبار بذلك طويله لم نذكرها للإطاله:

۱- (۱) الخصال - قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لسلمان ان لك فى علتك ثلاث خصال خبر ۱ ص ۱۳۵ ج ۱ طبع قم.

بِالْعَافِيَهِ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِكَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا أَبَا ذَرٍّ إِيَّاكَ وَ السُّؤَالَ فَإِنَّهُ ذُلٌّ حَاضِرٌ وَ فَقْرٌ تَتَعَجَّلُهُ وَ فِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعِيشُ وَحْدَكَ وَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَكَ يَسْعَدُ بِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَوَلَّوْنَ غُسْلَكَ وَ تَجْهِيزَكَ وَ دَفْنَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ لَا تَسْأَلْ بِكَفِّكَ وَ إِنْ أَتَاكَ شَيْ ءٌ فَاقْبَلْهُ.

«ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم لأبى ذر رضى الله عنه»الظاهر أنه فى ضمن خبر طويل يوصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبا ذر مشتمل على وصايا كثيره و أحكام جمه مذكور فى كتاب مكارم الأخلاق للطبرسى(۱) و كتاب ورام بن أبى فراس(۲)«يا با ذر تعيش وحدك»الظاهر أنه كان مأمورا بعدم التقيه غالبا.

و روى أنه دخل على عثمان و كان بين يديه مائه ألف درهم فقال:

لعثمان: ما هذا المال؟ فقال مائه ألف درهم حملت إلى من بعض النواحى أريد أن أضم إليها مثلها، ثمّ أكنزها فقال أبو ذر: يا عثمان أيما أكثر مائه ألف درهم أو أربعه دنانير قال: بل مائه ألف درهم قال: أ ما تذكر أنى و أنت دخلنا على رسول الله

۱- (۱) هو أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضىّ الدين، فاضل، كامل، فقيه، كامل، محدث جليل، صاحب كتاب مكارم الأخلاق، و ابنه الشيخ الأجل أبو الفضل علىّ بن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكاه الأنوار الذى الفه تتميما لكتاب والده مكارم الأخلاق و ينقل عنه السيّد بن طاوس فى المجتنى و الشيخ الكفعمىّ فى المصباح و اغلب اخباره منقوله من كتب المحاسن و فى اواخره حديث عنوان البصرى (الكنى و الألقاب للمحدث القمّىّ ج ۲ ص ۴۰۴.
۲- (۲) قال: منتجب الدين: ورام بن أبى فراس من أولاد المالك بن الحرث الأشتر النخعىّ صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام)، الامير، الزاهد أبو الحسين، فقيه، صالح شاهدته بحله و وافق الخبر الخبر «بالضم فى الثانى» قرء على شيخنا الامام سديد الدين محمود الحمصى انتهى و عن فلاح السائل (لابن طاوس) كان جدى ورّام بن أبى فراس ممن يقتدى بفعله قد أوصى ان يجعل فى فمه فصّ عقيق عليه اسماء الأئمّه (عليهم السلام) فنقشت انا فصا عقيقا عليه اسم اللّه ربى إلخ (تنقيح المقال للمامقانى ج ۳ ص ۲۷۸.

صلی الله علیه و آله و سلم عشیا فرأیناه کئیبا حزینا فسلمنا علیه فلم یرد علینا السلام فلما أصبحنا أتیناه فرأیناه ضاحکا مستبشرا فقلنا له: بآبائنا و أمهاتنا دخلنا إلیک البارحه فرأیناک کئیبا حزینا ثمَّ عدنا الیوم فرأیناک فرحا مستبشرا؟ فقال: نعم کان قد بقی عندی من فیئی المسلمین أربعه دنانیر لم أکن قسمتها و خفت أن یدرکنی الموت و هی عندی و قد قسمتها الیوم و استرحت منها.

فنظر عثمان إلی کعب الأحبار فقال له: یا أبا إسحاق ما تقول فی رجل أدی زکاه ماله المفروضه هل یجب علیه فیها بعد ذلک شیء؟ قال: لا، و لو اتخذ لبنه من ذهب و لبنه من فضه ما وجب علیه شیء فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس کعب ثمَّ قال له: یا بن الیهودیه الکافره ما أنت و النظر فی أحکام المسلمین؟ قول الله أصدق من قولک حیث قال:(الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ، یَوْمَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُکْوی بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما کَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ فَذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْنِزُونَ) (۱).

فقال عثمان: یا أبا ذر إنک شیخ قد خرفت و ذهب عقلک، و لو لا صحبتک لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لقتلتک فقال: کذبت یا عثمان ویلک أخبرنی حبیبی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال: لا یقتلونک یا با ذر و لا یفتنونک، و أما عقلی فقد بقی منه، ما اذکرنی حدیثا سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال فیک و فی قومک.

قال: و ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی و فی قومی؟ قال: سمعته یقول: إذا بلغ آل أبی العاص ثلاثین رجلا صیروا مال الله دولا و کتاب الله دغلا، و عباده خولا و الفاسقین حزبا، و الصالحین حربا فقال عثمان: یا معشر أصحاب محمد صلی الله علیه و آله و سلم هل سمع أحد منکم هذا الحدیث من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال عثمان: ادع علیا فجاء أمیر المؤمنین علیه السلام فقال له عثمان: یا أبا الحسن انظر

۱- (۱) التوبه-۳۴-۳۵.

ما يقول هذا الشيخ الكذاب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مه يا عثمان لا تقل كذاب فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صدق على عليه السلام قد سمعنا هذا من رسول الله فبكى أبو ذر عند ذلك فقال: ويلكم كلكم قد مد عنقه إلى هذا المال ظننتم أنى أكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ثمَّ نظر إليهم فقال: من خيركم؟ فقالوا: أنت تقول: إنك خيرنا؟ قال:

نعم خلفت حبيبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى هذه الجبه و هى على بعد و أنتم قد أحدثتم إحداثا كثيره و الله سائلكم عن ذلك و لا يسألنى فقال عثمان يا با ذر أسألك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا ما أخبرتنى عن شىء أسألك عنه فقال أبو ذر: و الله لو لم تسألنى بحق محمد أيضا لأخبرتك فقال: أى البلاد أحب إليك تكون فيها فقال مكه حرم الله و حرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتينى الموت فقال لا و لا كرامه فقال المدينه حرم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لا و لا كرامه لك قال: فسكت أبو ذر فقال عثمان أى البلاد أبغض إليك أن تكون فيها قال:

الربذه التى كنت فيها على غير دين الإسلام فقال عثمان سر إليها.

فقال أبو ذر قد سألتنى فصدقتك و أنا أسألك فاصدقنى؟ قال: نعم قال أبو ذر:

أخبرنى لو بعثتنى فيمن بعثت من أصحابك إلى المشركين فأسرونى فقالوا: لا نفديه إلا بثلث ما تملك قال: كنت أفديك قال: فإن قالوا: لا نفديه إلا بنصف ما تملك قال كنت أفديك قال: فإن قالوا: لا نفديه إلا بكل ما تملك قال: كنت أفديك قال أبو ذر: الله أكبر قال لى حبيبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما: يا أبا ذر كيف أنت إذا قيل لك أى البلاد أحب إليك أن تكون فيها فتقول مكه حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم أعبد الله فيها حتى يأتينى الموت فيقال لك: لا و لا كرامه فتقول: فالمدينه حرم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فيقال لك: لا و لا كرامه ثمَّ يقال لك: فأى البلاد أبغض إليك أن تكون فيها؟ فتقول: الربذه التى كنت فيها على غير دين الإسلام فيقال لك

سر إليها.

فقلت: و إن هذا لكائن يا رسول الله؟ فقال: أى و الذى نفسى بيده إنه لكائن فقلت: يا رسول الله أ فلا أضع سيفى هذا على عاتقى؟ فأضرب به قدما قدما؟ قال: لا - اصبر و اسكت و قد أنزل الله فيك و فى عثمان آيه فقلت: و ما هى يا رسول الله؟ فقال: قوله تعالى:(وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ، ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ) (۱).

رواه على بن إبراهيم فى تفسيره(۲).

و روى العامه و الخاصه أنه أخرجه إلى الربذه فلما حضره الموت بكى عليه أهله و قالوا: تموت غريبا و ليس هنا من يصلى عليك فقال: أخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنك تعيش وحدك و تموت وحدك و تدخل الجنه وحدك يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك و تجهيزك و دفنك فاذبحوا شاه و أطبخوها فإنهم يأتون و اشتغل بالله، و اشتغلوا بالطبخ فمات رضى الله عنه فجاء جماعه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، منهم مالك الأشتر بعثهم أمير المؤمنين عليه السلام فغسلوه و كفنوه و صلوا عليه و دفنوه - و قبره معروف هنا يزار.

و روى المصنف بإسناده. عن ابن عباس قال: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم فى مسجد قبا و عنده نفر من أصحابه فقال: أول من يدخل عليكم الساعه رجل من أهل الجنه فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا و كل واحد منهم يحب أن يعود ليكون

۱- (۱) البقره-۸۴-۸۵.

۲- (۲) تفسير علىّ بن إبراهيم فى ذيل الآيه المذكوره.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَارِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَهِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّهِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ.

هو أول داخل فيستوجب الجنه فعلم النبى صلى الله عليه و آله و سلم ذلك منهم، فقال لمن بقى عنده من أصحابه: سيدخل عليكم جماعه يستبقون، فمن بشرنى بخروج آذار فله الجنه، فعاد القوم و دخلوا و معهم أبو ذر رضى الله عنه فقال لهم: فى أى شهر نحن من الشهور الروميه؟ فقال أبو ذر: قد خرج آذار يا رسول الله فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قد علمت ذلك يا با ذر، و لكن أحببت أن يعلم قومى أنك رجل من أهل الجنه و كيف لا تكون كذلك؟ و أنت المطرود عن حرمى بعدى لمحبتك لأهل بيتى فتعيش وحدك و تموت وحدك و يسعد بك قوم يتولون تجهيزك و دفنك أولئك رفقائى فى جنه الخلد التى وعد المتقون-(۱) و الأخبار فى فضائله كثيره من أرادها فعليه بالكشى(۲) «ثمَّ قال صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه»الظاهر أن لفظه (ثمَّ) لمجرد العطف هنا و لم يكن هنا هذه الوصايا فى وقت واحد و تقدم الأخبار فى ذلك.

قد تمَّ المجلد الثانى عشر حسب ما جزيناه و يتلوه المجلد الثالث عشر من قول الماتن ره و من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الموجزه إلخ و من قول الشارح قدس سره ألفاظه أكثر من أن تحصى إلخ إن شاء الله و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا

الحاج السيد حسين الموسوى الكرمانى الحاج الشيخ على پناه الإشتهاردى ۱۳۹۹

۱- (۱) علل الشرائع باب العله التى من اجلها قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من بشرنى بخروج آذار الخ خبر ۱ ص ۱۶۸ ج ۱ طبع قم.

۲- (۲) راجع ص ۱۶ من رجال الكشّىّ طبع بمبئى.

بسمه تعالی

فهرس ما فی هذا المجلد

باب النوادر

العنوان/الصفحه

الأخلاق هو الفقه الواجب عینا ۳

الوصایا الموجهه الی الأئمّه موجهه الی الأمه ۴

مدح کظم الغیظ ۴

استحباب إحسان الوصیه و معنی الاحسان ۴

عدم هم الظلم من أفضل الجهاد ۵

ذم من یتقی شره ۵

ذم البذاء و سوء اللسان ۴۸-۵

ذم بیع آخرته بدنیاه او دنیا غیره ۶

جواز الکذب فی الإصلاح ۶

حسن ترک شرب الخمر و لو لغیر اللّه ۸

حرمه کل مسکر ۹

من یکره مجالسته و مرافقته و أهل المعاصی ۱۰

مدح التودد الی الناس ۱۲

کیفیه المعاشره مع المخالف ۱۲

استحباب حسن المعاشره ۱۳

من یجب مصادقته و مصاحبته ۱۳

علائم المؤمن و صفاته ۱۵

خطبه علی علیه السّلام لهمام ۱۶

من تستجاب دعوته ۲۳

استحباب الدعاء للاخوان بظهر الغیب ۲۴

استحباب العموم فی الدعاء ۲۶

استحباب الاجتماع فی الدعاء ۲۶

استحباب الثناء علی اللّه قبل الدعاء ۴۳-۲۷

ابطاء الإجابه لا یدع المؤمن عن الدعاء ۲۸

فضیله الدعاء و انه من العباده ۳۰

الدعاء سلاح المؤمن ۳۱

الدعاء یرد البلاء و القضاء المبرم ۳۲

الدعاء شفاء من کل داء ۳۴

من دعا استجیب له ۳۴

الدعاء عند نزول البلاء ۳۴

استحباب الدعاء قبل نزول البلاء ۳۵

تصفیه القلب للدعاء ۳۵

استحباب اقبال القلب فی الدعاء ۳۵

الالحاح فی الدعاء ۳۶

استحباب تسمیه الحاجه فی الدعاء ۳۷

استحباب اخفاء الدعاء ۳۷

الأوقات و الحالات التی ترجی فیها الإجابه و استحباب اختیارها ۳۷

ص:۲۶۲

الاوضاع و حالات الدعاء ۳۹

استحباب البکاء او التباکی فی الدعاء ۴۱

استحباب الاعتراف بالذنب قبل الدعاء ۴۳

استحباب الصلوه علی محمّد و آله قبل الدعاء و فی آخره ۴۵

ثمانیه ان اهینوا فلا یلوموا الا انفسهم ۴۸

کراهه کثره المزاح ۴۸

ذم سوء الخلق ۴۸

ذم اظهار الضجر ۴۸

اثنی عشر ادبا علی المائده ۴۸

تسعه لا یدخلون الجنه ۴۹

ما ورد من الاخبار فی ذمّ القدریه و المرجئه ۵۰

لا جبر و لا تفویض بل امر بین الامرین ۵۲

لا یکون شییء الا بخصال سبع ۵۵

معنی کونه تعالی لا یسئل عما یفعل ۵۶

عدم جواز الاعتراض علی اللّه تعالی ۵۷

معنی المشیه و القضاء و القدر ۵۸

معنی الاستطاعه ۶۰

معنی الشقاوه و السعاده ۶۲

کفر من هذه الأمه عشر ۶۳

الساعی فی الفتنه کالقاتل ۶۳

لا ولیمه الا فی خمس ۶۴

الترغیب فی الظعن لثلاث ۶۵

ص:۲۶۳

ثلاث من مكارم الأخلاق ۶۵

اشراب اليهوديه السم للنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عفوه صلّى اللّه عليه و آله عنها ۶۵

فضيله العفو و خواصه ۶۶

جمله من مكارم الأخلاق ۶۶

مدح التفرغ للعباده ۶۸

جمله ممّا كرهه اللّه للعباد و هى ثلاث و عشرين امرا ۶۹

ذم الافتخار ۷۰

الخوف من اللّه و خواصه ۷۰

خف اللّه كانك تراه و بيان المراد منه ۷۰

ان المؤمن بين مخافتين ۷۱

الخوف و الرجاء متوازنان ۷۲

ثمانيه لا يقبل اللّه منهم الصلاه ۷۳

من اعبد الناس من اتى الفرائض ۷۳

من اورع الناس من ترك الحرام ۷۵

من أفضل العبادات عفه البطن و الفرج ۷۸

علامه التشيع اطاعه اللّه و التقوى ۷۸

فضل القناعه و خواصها ۸۰

فضل الاكتفاء بالكفاف ۸۲

ثلاث لا تطيقها هذه الأمه ۸۳

فضل الإنصاف و العدل ۸۳

ثلاثه ان انصفتهم ظلموک ۸۶

ثلاثه لا ینتصفون من ثلاثه ۸۶

ص:۲۶۴

النهی عن الغضب و ذمه و نتائجه ۸۷

النهی عن المراء و الخصومه و المعادات ۸۹

مدح الصمت و حفظ اللسان ۹۱

فضل الاستغفار و التوبه و وجوبهما إذا کان مذنبا ۹۴

فضل ستر الذنوب ۹۶

فضیله التوبه الخالصه ۹۶

معنی التوبه الخالصه ۹۷

اعطی التائبون ثلاث خصال ۹۷

قصه دانیال ۹۹

هم الحسنه حسنه و ان لم یعمل و هم السیئه مغفور ان لم یعمل ۹۹

الاستغفار من الذنب ۱۰۰

فیما أعطی اللّه آدم وقت التوبه ۱۰۱

قبول التوبه إلی آخر العمر خصوصا بالنسبه الی قبول الولایه ۱۰۲

معنی قوله تعالی الذین یجتنبون الکبائر الا اللمم ۱۰۲

ثلاث ملعونون ۱۰۴

ثلاث یتخوف منهن الجنون ۱۰۵

ثلاث یحسن فیهن الکذب ۱۰۵

علامه الکذاب ۱۰۵

حرمه الکذب و تاکده فی الکذب علی اللّه او علی المعصوم ۱۰۶

ثلاث من حقائق الایمان ۱۰۷

ثلاثه مجالستهم تميت القلب ١٠٧

الترغيب فى بذل العلم ١٠٨

ص:٢٦٥

مدح حسن الخلق و آثاره ۱۰۹

مدح مداراه الناس ۱۱۲

مدح الرفق مع الناس ۱۱۳

الرفق زين و عدمه شين ۱۱۳

رفق اللّه بالعباد و معناه ۱۱۳

مدح الحلم ۱۱۴

مذمه الحسد و آثاره و انه آفه الدين ۱۱۵

ما وضع عن الأمه و منه الحسد ۱۱۷

ذم حبّ الدنيا و الحرص عليها ۱۱۷

مرور عيسى عليه السّلام بقوم هلكوا و احياءه لبعضهم باذن اللّه و سئواله عن سبب هلاكهم ۱۲۰

ذم الكبر و انه مختص باللّه تعالى ۱۲۱

من أعظم الكبر جحود الحق خصوصا جحود ولايه الأئمّه عليهم السّلام ۱۲۳

حكمه عدم نزول يوسف عليه السّلام حين ورد عليه ابوه يعقوب عليه السّلام ۱۲۴

ذم العجب و انه أعظم من ذنب المذنب ۱۲۴

اربع خصال من الشقاوه ۱۲۶

ثلاث درجات و ثلاث كفّارات و ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات ۱۲۷

ذم اتباع الهوى و انه من أعظم المهلكات ۱۲۸

استحباب السلام على كل من لقى ۱۲۸

استحباب افشاء السلام ۱۲۹

استحباب الاجهار فى السلام ۱۲۹

استحباب ابتداء السلام ثمّ الكلام ۱۲۹

زياده ثواب السلام المندوب على الجواب المفروض ۱۲۹

ص:۲۶۶

كيفيه السلام و انه على أنواع ۱۳۰

ثلاث ترد عليهم ردّ الجماعه ۱۳۰

كراهه قول حياك اللّه حتّى يتبعه بالسلام ۱۳۰

عده هم أولى بابتداء السلام منهم ۱۳۰

جواز الاكتفاء بسلام واحد من الواردين عن غيرهم ۱۳۱

كراهه سلام الاجنبى على المرئه الشابه ۱۳۱

كيفيه ردّ سلام أهل الكتاب و سائر الكفّار ۱۳۲

جواز مصافحه الكافر و استحباب غسل يده.۱۳۳

وجوب ردّ السلام و لو بالكتابه ۱۳۴

كيفيه كتابه البسمله ۱۳۴

كيفيه كتاب العنوان فى المكتوب ۱۳۴

استحباب الاستثناء بالمشيه فى المكتوب ۱۳۵

جواز بث التراب على الكتابه ۱۳۵

عدم جواز إحراق القراطيس التى فيها ذكر اللّه ۱۳۶

استحباب السير و السفر لأمور ۱۳۶

للظالم ثلاث علامات ۱۳۷

العلامات الثلاث لأمور ۱۳۷

للمرائى ثلاث علامات ۱۳۸

عدم جواز اختتال الدين بالدنيا ۱۳۹

تأكد حرمه الرياء و بيان المراد منه ۱۳۹

وجوب الإخلاص فی العمل ۱۴۲

عدم قدح السرور بعمله باطلاع الغیر و عدم منافاته للاخلاص ۱۴۳

ص:۲۶۷

معنی العمل الخالص ۱۴۳

الحب فی اللّه و البغض فی اللّه ۱۴۵-۱۵۲

العباد ثلاثه ۱۴۵-۱۵۲

المخلصون فی خطر عظیم ۱۴۶

علائم المنافق ۱۴۶-۱۴۷

وجوب الوفاء بالعهد ۱۴۶-۱۴۷

مدح صدق الحدیث و أداء الأمانه ۱۴۷-۱۴۹

عله تسمیه إسماعیل صادق الوعد ۱۴۸

تسعه اشیاء تورث النسیان ۱۵۰

العیش فی ثلاثه ۱۵۰

اثر التواضع ۱۵۰

عدم جواز الانتساب الی غیر نسبه ۱۵۰

لزوم کون المؤمن امینا ۱۵۱

ذم اطاعه المرئه ۱۵۱

ذم التفاخر ۱۵۱

أنواع السحت ۱۵۱

ذم تعلم العلم لممارا ه السفهاء ۱۵۲

ذم تعلم العلم لغرض الدنیا ۱۵۲

علائم العلماء السوء ۱۵۳

اصناف طلبه العلم ۱۵۳

حدیث علی علیه السّلام لکمیل فی بیان العلم و فوائده و مدح العلماء ۱۵۴

وجوب طلب العلم ۱۵۹-۱۵۵

ص:۲۶۸

وجوب السؤال عند الجهل ۱۵۶

طلب العلم أفضل العبادات ۱۵۷

العالم أفضل من العابد بمراتب ۱۵۸

العلماء ورثه الأنبياء ۱۵۸

انحصار الفقه فی معرفه اخبار أهل البیت علیهم السّلام ۱۵۹

لاخیر فیمن لا یتفقه ۱۶۰

الناس علی ثلاثه اصناف ۱۶۰

فضل طلب العلم و طالبه ۱۶۳-۱۶۲-۱۶۱

فضل تعلیم العلم ۱۶۱

الفقیه حقّ الفقیه من هو؟۱۶۲

علامات العالم و فضائل العلم ۱۶۳

موت الفقیه أحبّ الی إبلیس من موت کل مؤمن ۱۶۴

بکاء البقاع لموت الفقیه ۱۶۴

فضل مجالسه العلماء و سائر أهل الدین ۱۶۵

سئوال العالم و التذاکر معه ۱۶۶

لزوم السؤال عن الامام علیه السّلام ۱۶۶

عدم جواز ردّ سائل العلم مع القدره علی جوابه الا لمصلحه ۱۶۷

زکاه العلم تعلیمه ۱۶۷

ایداع العلم عند اهله ۱۶۷

حرمه الفتوی بغیر علم ۱۶۹-۱۶۷

كيف الجواب إذا لم يعلم ۱۶۸

عدم جواز العمل بالقياس ۱۶۹

وجوب الكف و التثبت عند عدم العلم ۱۶۹

ص:۲۶۹

تفسير قوله تعالى فلينظر الإنسان الى طعامه ۱۷۰

فضيله حفظ الحديث خصوصا أربعين حديثا ۱۷۰

ذكر بعض مصاديق حفظ الأربعين ۱۷۱

معرفه الرواه بقدر رواياتهم عن الأئمّه عليهم السّلام ۱۷۳

وزير الايمان العلم ۱۷۳

العلم ذو فضائل كثيره ۱۷۳

مراتب العلم ۱۷۴

ذم العلما السوء ۱۷۴

قول الناس و الملائكه عند موت العبد ۱۷۵

أحاديث الأئمّه كلها عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ۱۷۵

الدنيا سجن المؤمن ۱۷۵

ما ورد فى ذمّ الدنيا و الزهد فيها و صفات الزهاد و تارك الدنيا ۱۷۵

قصه شراء شريح دارا و تخطئه على عليه السّلام له ۱۸۳

موت الفجأه راحه المؤمن ۱۸۵

الدنيا خادمه لمن خدمها ۱۸۵

ليس للدنيا وزن عند اللّه بقدر جناح بعوضه ۱۸۶

تمنى الناس يوم القيمه الزهد فى الدنيا ۱۸۶

فضل فقراء المسلمين و سبقتهم الى الجنه قبل الأغنياء ۱۸۶

شر الناس من اتهم اللّه فى قضائه ۱۸۷

ابتلاء المؤمن كمال له ۱۹۰

استحباب قبول الهديه و لو كانت قليله ۱۹۰

جمله ممّا اختصت به النساء ۱۹۰

ص:۲۷۰

جمله من مزايا الإسلام و محاسن فضائله ۱۹۱

مذمه سوء الخلق ۱۹۲

استحباب التخفيف فى المعايش الدنيويه ۱۹۲

تاكد حرمه الكذب على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ۱۹۲

خطبه على عليه السّلام فى بدء وقوع الفتن ۱۹۲

اجابه الدعوه فيما احل و حرم عباده له ۱۹۳

لزوم دفع البدعه على القادر ۱۹۳

ابغض الخلائق إلى اللّه رجلان ۱۹۳

تحريم البدعه و العمل بالقياس و الاستحسانات ۱۹۵

لزوم الرد الى كتاب اللّه و سنه رسوله و عدم العمل بالاراء ۱۹۸

خطبه لعلى عليه السّلام فى عدم العمل بالقياس و الراى ۲۰۰

خطبه اخرى لعلى عليه السّلام فى تقسيم الناس فى نقل السنه على أربعه ۲۰۱

السر فى اختلاف الجواب عن الأئمّه عليهم السّلام ۲۰۵-۲۰۳

ثلاثه يكذبون على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ۲۰۴

فى تفويض اللّه بيان احكامه و جعلها الى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليه السّلام ۲۰۶

الفرق بين التفويض و الاجتهاد ۲۰۹

اقسام الأرواح التى فى النبىّ و الأئمّه عليهم السّلام ۲۰۹

ما ورد فى تفسير الروح ۲۱۰

أنواع علوم الأئمّه عليهم السلام و فيه ذكر الصحيفه و الجامعه و مصحف فاطمه عليها السّلام ۲۱۱

معجزه للصاحب عليه السّلام ۲۱۲

عدم تفويض الخلق الى أحد من الأنبياء و الأئمّه عليهم السّلام ۲۱۴

ص:۲۷۱

ثلاثه یزدن فی الحفظ ۲۱۵

خواص السواک ۲۱۵

النوم علی أربعه اوجه ۲۱۵

ذریه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من صلب علی علیه السّلام ۲۱۶

ما سنه عبد المطلب فی الجاهلیه و قرره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلم ۲۱۶

قصه ارسال عبد المطلب النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلم فی أیّام صباوته الی رعاته ۲۱۷

عبد المطلب کان من الأولیاء و نبذه من فضله ۲۱۸

اسلام أبی طالب و بیان فضله ۲۲۱

فضل مسلمین فی آخر الزمان ۲۲۳

ثلاثه یقسین القلب ۲۲۳

النهی عن الصلوه فی مواضع ۲۲۴

الضابطه فیما هو حرام من البیض و الطیر ۲۲۴

حرمه السباع کلها ۲۲۵

لا قطع فی ثمر ۲۲۵

لا عقر علی الزانی و لا حرمه فی التعریض و لا شفاعه فی حدّ ۲۲۶

جمله من وصایا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام ۲۲۶

نوم العالم عباده و صلوته أفضل من الف رکعه ۲۲۷

جمله من الصیام المنهیه ۲۲۷

فی الزناست خصال ۲۲۸

تاکد حرمه الربا ۲۲۸

تاكد حرمه ترك أداء الزكاه ٢٢٨

تاكد حرمه ترك الحجّ ٢٢٨

ص:٢٧٢

فضل الصدقه و صله الرحم ۲۲۹

شفاعه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی ابیه و أمه و عمه و أخ له فی الجاهلیه لسخائه ۲۲۹

معنی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: انا ابن الذبیحین ۲۳۰

معنی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انا دعوه ابی إبراهیم ۲۳۰

قصه فداء الکبش لإسماعیل علیه السّلام ۲۳۰

قصه ذبح عبد المطلب ابنه عبد اللّه اب النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ۲۳۰

العقل ما عبد به الرحمان ۲۳۳

اول ما خلق اللّه العقل و هو المثاب و المعاقب ۲۳۴

جنود العقل و الجهل و کل واحد خمس و سبعین جندا ۲۳۸

العقاب و الثواب بالعقل ۲۴۱

لا یعبأ باهل الدین ممن لا عقل له ۲۴۱

استخراج المعانی الدقیقه بالعقل ۲۴۳-۲۴۲

الفصل بین الإیمان و الکفر قله العقل ۲۴۳-۲۴۲

اعجاب المرء بنفسه دلیل ضعف عقله ۲۴۳

ذکر حدیث یستفاد منه الحقائق ۲۴۳

العقل دلیل المؤمن ۲۴۳

جمله من وصایا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام ۲۴۴

لاخیر فی القول مع الفعل ۲۴۵

جمله من وصایا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام ۲۴۶

ذکر جمله من الآیات التی لها خواص ۲۴۷

جمله من وصایا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السّلام ۲۴۹

ص:۲۷۳

آفه الحديث الكذب ۲۵۰

آفه العلم النسيان ۲۵۰

آفه العباده الفتره ۲۵۱

آفه الجمال الخيلاء ۲۵۱

آفه العلم الحسد ۲۵۱

أربعه يذهبن ضياعا ۲۵۲

من نسى الصلوه على محمّد صلّى اللّه عليه و آله فقد اخطاء ۲۵۲

جمله من وصايا النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ۲۵۳

اسم على عليه السّلام مقرون باسم النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ۲۵۴

وصيته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لسلمان رضى اللّه عنه ۲۵۵

وصيته صلّى اللّه عليه و آله لابى ذر ۲۵۶

قصه أبى ذرّ مع عثمان ۲۵۶

قصه فوت عثمان و من جهزه ۲۵۸

ذكر اشرار الخلق ۲۶۰

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹